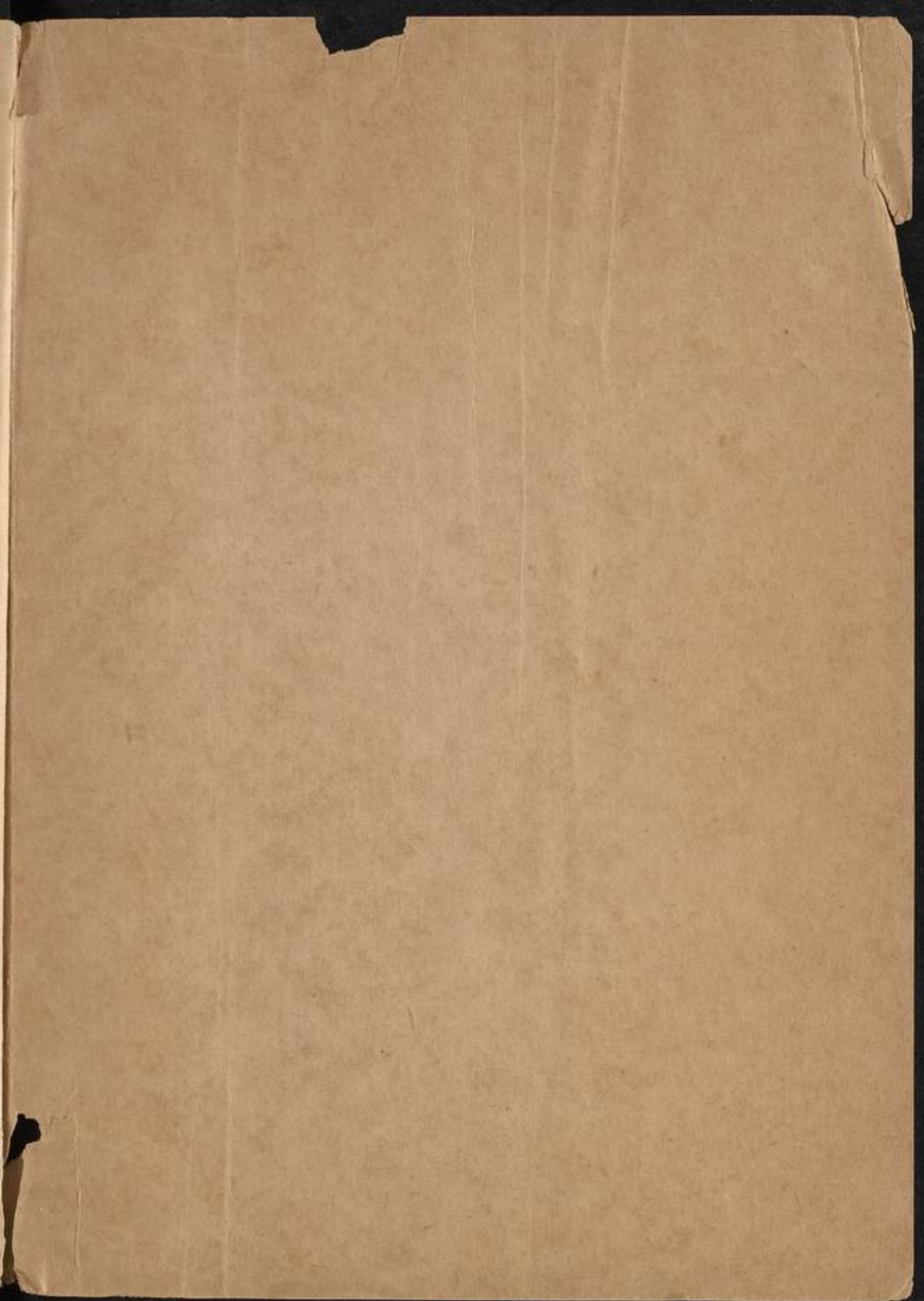




كما تصوره الوثائق الرسمية



چاک تاجر
أمين المكتبة العامة
بلالمة الملك

大
中

چورج جندی بک
رئیس المحفوظات التاریخیة
بدویان جلالة الملك



كما تصوره الوثائق الرسمية

مع مقدمة لحضرت صاحب السعادة يوسف جلاد باشا

مدرِ الادارَة الافرنجيَّة لدِيوان جلالَة المَلَك

وضع ب المناسبة مرور نحسين عاما على وفاة الخديوي إسماعيل

1940 - 1890

البَاهِرَةُ
مَطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمُصْرِيَّةِ
١٩٤٧



اللهـاء

إلى مقام :

حضرـة صاحـب الجـلالـة المـلـك المـعـظـم

فارـوق الأـول

166

مصر من أصغر أجزاء السلطنة ، ولكنها تتقدم يوما بعد
يوم ، وأما نحن فسقوطنا متواصل على وفرة مواردنا ^٤
السلطان عبد العزيز

سنة ١٨٧٤

وَمِنْ أَعْلَمِ الْأَعْلَمَ لِلْأَعْلَمِ وَالْأَعْلَمُ
وَمِنْ أَعْلَمِ الْأَعْلَمَ لِلْأَعْلَمِ وَالْأَعْلَمُ

المقدمة

كان المغفور له الملك فؤاد، طيب الله ثراه، قبل زمن مديد من توجيهه عنايته إلى إنشاء قسم المحفوظات التاريخية في عاصمة ملكته، قد دأب على الاستدلال إلى الوثائق المتعلقة بتاريخ مصر في القرن التاسع عشر مما تخزنها محفوظات البلاد الأجنبية، ثم استخراج صور منها. فكان يستعين في ذلك بما له من المكانة السامية لدى رؤساء الدول، أو أعلام حكوماتها، أو ما يجمعه من صلات الود بكبرائها، فضلاً عما اشتهر به من نصرته للعلوم والفنون في جميع الأوساط الثقافية. فقد عقد العزم على إنشاء قسم للمحفوظات يرجع إليه الباحثون في تاريخ مصر وأسرة محمد على فتستكمل البلاد بالوثائق الأجنبية ما تحوزه من المحفوظات الوطنية التي كانت مودعة بعضها في قصر عابدين وبعضها في دار المحفوظات المصرية.

لا يخفى أن المهمة التي وضعها محمد على نصب عينه منذ ولد الحكم قد لفتت إليه أنظار أوروبا. وكان لترحيبه المأثور بجميع الأوروبيين من تجار وعلماء وغيرهم أجمل وقع في النفوس. فلا غرو إذا انصرف اهتمام العالم إلى هذه الأمة الأفريقية الناشئة، وانجذبت أنظارها إلى الواى المقدام. فدأب الأوروبيون في مصر، من وكالء سياسيين أو قنصليين، أو بعض

الأفراد النابحين ، على ارسال التقارير الضافية الى حكوماتهم ، لاطلاعها على
شؤون مصر والتنويه بنشاط واليها ، او ابداء آرائهم في جانب من سياساته ،
او استعراض علاقاته بالباب العالى . تلك هي الوثائق التي آل الملك فؤاد
على نفسه أن يجمعها ، وقد كل النجاح مساعيه إلا قليلها ، فقد تعذر عليه
الإمام بمخطوطات البعض من البلدان الأجنبية ، غير أن الأمل في لوجها
يوما من الأيام لا يزال حيا .

ولم يكفه ، رحمات الله عليه ، أن يجمع هذه الوثائق الطريقة بمعونة
مسيو دوان ، ومسيو ساماركو ، ورينيه قطاوى بك ، ومسيو دريو ،
ومسيو بيليس ، ومسيو بوليتيس ، بل أمر بنشر قسم وافر منها تحت رعايته
اليقظة وعلى نفقته الخاصة . ولا تزال أقسام أخرى تنشر تباعا بدافع من
كرم مولانا جلاله الملك فاروق المعظم ، وواعن من إصالحة رأيه الموفق .

فاما اطمأن المغفور له الملك فؤاد الى سير هذا الجانب من عمله الجليل ،
توفر على إنشاء المخطوطات التاريخية . ففي عام ١٩٢٩ أمر بتأليف هيئة من
المترجمين لتعريب الوثائق التركية ، وفي عام ١٩٣٤ تألفت هيئة أخرى لتلخيص
الوثائق المترجمة ، ووضع فهارس لها . كذلك لخصت الوثائق المخزنة
بلغات أجنبية ولا سيما باللغة الفرنسية ، ثم بقت حتى أصبحت المخطوطات
التاريخية للوثائق المحلية والأجنبية مرجعا من الطراز الأول في تاريخ مصر
منذ تولية محمد على إلى تنزيل اسماعيل عن العرش .

كانت للهود التي بذلها الملك فؤاد في شأن المحفوظات التاريخية نتيجة أولى هي نتائجها الطبيعية العاجلة ، أى تنظيم المحفوظات وتنسيقها ، ما لبّث أن افترضت نتيجة ثانية خطيرة هي تمهيد السبيل بخاصة إلى كشف النقاب عن جوانب هامة من تاريخ مصر الحديث ، وجلاؤه على حقيقته الراهنة ،
ولاشك أن هذا التاريخ كان جديراً بأن يعرف للاًّ أجمع ، لا لأنّه تاريخ شائق لشعب كان له القدر المعلى في العصور الخالية فحسب ، بل كذلك لأن هذه النهضة كانت مفخرة أسرة شاءت المقادير أن تكل إليها إنشاء مصر الحديثة في ظروف قد اكتنفها من الصعاب ما لا يعوزه البيان .

على أنه إذا تسنى لكل من محمد علي وإبراهيم وعباس وسميد أن يتبوأ العرش حتى اقضائه أجله ، لم تم هذه النعمة للخديو إسماعيل . فقد أكرهت أوربا الباب العالي على إقصائه عن العرش ، فعاش ست عشرة سنة في المنفى . لماذا ؟ علل البعض هذا التشتت من الدول بالتبذير ، وتراكم الديون ، والإغراف في اصطناع السلطة ، فشكوا بنيتهم الأوروبيّة على عاهم شرق بلاد ظلت متخلقة عن ركب الحضارة حتى عشرات معدودات من السنوات قبل توليته عليها ، ولكنها أصابت في قليل من الزمن رقا عجيبة تناول حياتها العامة من شتى نواحيها حتى تبدلت معاملتها ، مادياً ومعنوياً . فقد بلغت الفتوحات العسكرية محمد علي وإبراهيم إلى أبواب القسطنطينية فهزت عرش السلاطين ، كما مد إسماعيل ظل الحضارة إلى خط الاستواء . فكان

هذا التوسيع مداعاة لتفكير أوروبا ، وصارت أغلى أمانيها انهيار السلطنة التي أسسها محمد الفاتح وسلیمان الكبير وقيام إمبراطورية أخرى على صفات البحر الأبيض المتوسط ، وهو الحلم الذي حققه إسماعيل كله أو جله .

على أن جمع المحفوظات المصرية قد دعا أهل الرأى إلى إعادة النظر في قضية إسماعيل ، فانبرى من المؤرخين من تولوا الدفاع عنه على ضوء الوثائق الجديدة في كفاية لم تتبأ لنا . فالكتاب الذى نقدمه اليوم يهدف إلى غرض آخر هو عرض طائفة من هذه الوثائق تظهر إسماعيل فى ملامحه الحقيقية ، فتبين عزيمته القوية ، وعبقريته الإدارية ، وتدل على مساهمه الشخصية في جميع الأعمال الحكومية ، والمشروعات التى وضعها بإلهام من طموحه إلى جعل مصر إمبراطورية عظيمة .

ويحيى هذا الكتاب الذكرى الخمسين لوفاة الخديو إسماعيل ، كما يحيى بزر الملك فؤاد بوالده العظيم ، وبذل الفاروق فى إعزاز مصر وهو بذل النفس قبل بذل النفيس .

وقد رغب إلى " واضح الكتاب ، جورج جندى بك رئيس المحفوظات التاريخية بديوان جلاله الملك ، وجاك تاجر أفندي أمين المكتبة الخاصة بحلالة الملك ، أن أنوب عنهمما فى إهداء الشكر إلى زملائهما موظفى قسم المحفوظات التاريخية ، وبخاصة إلى يوسف سمان أفندي ، وقد انقطع منذ خمس عشرة سنة إلى ترجمة هذه الوثائق ، ومحمود تقى أفندي ، رئيس مترجمى

القسم التركي ، وعبد المنعم عثمان أفندي ، وعبد الهادى عبد العال أفندي ،
وفؤاد حلمى أفندي من القسم العربى ، فيسرى كل سرور أن أتولى عنهم
الاعراب بهذا العرفان للجميل .

ويطيب لي التنويم بما أسداه من العون في إخراج الترجمة العربية
حضرتاً أحد علي يوسف بك السكرتير الخاص المساعد للحضرة العلية الملكية ،
وعزيز ميرزا بك الرئيس السابق لقلم الترجمة في الديوان الملكي شاكرا
لروعتهمما هذا الصنبع ٤

يوسف جлад

(ترجمة)

[الوثائق العربية منقوله حرفيا من مراجعها]

لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك
لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك

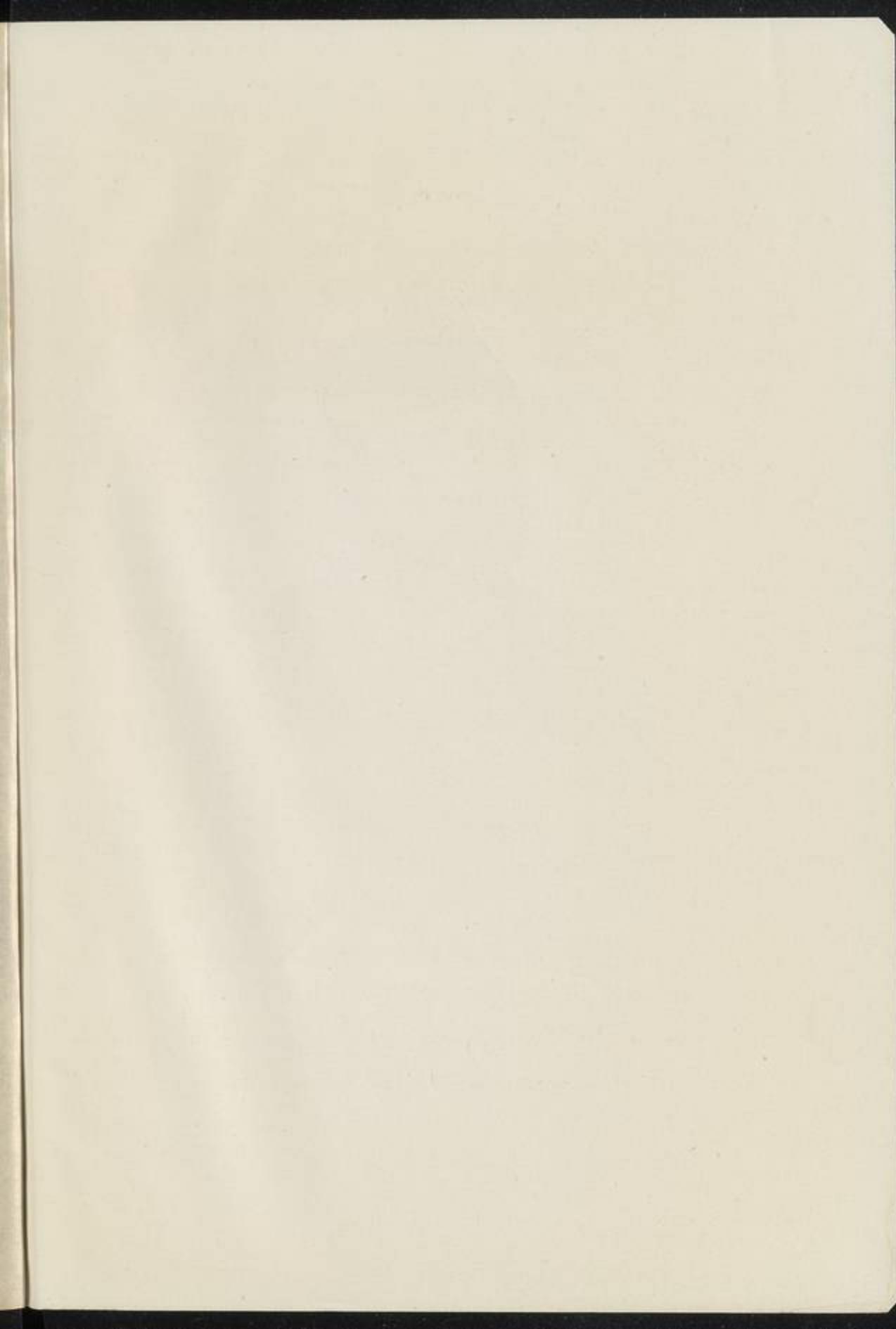
لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك
لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك

لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك

لهم إنا نسألك ملائكة خيرك ونحيط بآياتك

[مخطوطة]





لحة تاريخية

لم يكن في نظم الدولة أى فرمان أو قانون يسند عرش محمد على إلى إسماعيل بن إبراهيم الفاتح، ومبداً الوراثة المباشرة لا يزال سرًا في ضمير الزمان، ومصر خاضعة لسلطان القانون العثماني، وهو يختص بالعرش أرشد أفراد الأسرة .

وكان القدر يدخل إسماعيل للهوض بمصر، ويستد خطاه إلى العرش منذ نعومة أظفاره . فقد أصابه في حداشه رمد حاد أذى بمنعة من الدرس، فاستقدمه إبراهيم إلى الأقطار السورية أملًا في أن يكون له من اعتدال جوهرها عون على الشفاء، ثم أرسله إلى المنسا حيث توافر على معاملته إخصائى شهير، وكانت قبناً عاصمة إمبراطورية عظيمة، وقد تبعت ببالغ الاهتمام ما شجر من الخلاف بين السلطان محمد على، وكان صدى الانتصارات الخامسة التي أحرزتها الجيوش المصرية لا يزال مدقياً في أوروبا بأسرها ، ومتربخ لا يأبه جهداً في التوడد إلى مصر الناهضة ، فيحدب على إسماعيل ويسجن وفادته، رامياً في آن واحد إلى تكريم إبراهيم بطل نزيب، وإغراقه على استبقاء إسماعيل في المنسا ليتلقى العلم على أسانتذه .

لقد إسماعيل في المنسا حفاؤة قلما يحظى بها الأمراء، فكان الإمبراطور والامبراطورة وسائر أفراد الأسرة المالكة يؤثرون بهمجل العناية، ويولونه من آيات الالتفات ما يلهج بذكره . فقد جاء في كتاب من بوقور— رائد الأمير— إلى أرتين بك ”إن الإمبراطورة الوالدة غيرت محلها مرتين، لتدرأ الشمس عن

عني إسماعيل، وزودته بستى النصائح ليتلقى شر التقلبات الجوية فيتعجل أسباب التماطل للشفاء، مما حمل إسماعيل على الجهر بقوله: (ما لقيت من والدى وعنى نصائح أزخر بالعاطف والحنان)

وأصبحت أندية قينا وحلات البلاط تضم يافعا من الأسر العربية يسترعى النظر بأناقته في زيء الشرق الفاخر ، يافعا كان في أول أمره على جانب ملحوظ من التحفظ الحى ، ولكنه ما لبث أن ألف العيش في نخبة من مجتمع يعد أرق المجتمعات حضارة في أوروبا .

وواصل إسماعيل الدرس في باريس، فدخل مدرسة سان سير، ثم آتى مصر، وكان موضع ريبة من عباس فاقصاه . فتوافر على استغلال أملاكه وقد شهد كثير من رجالات عصره بأنه دل في ذلك على مواهب إدارية نادرة المثال، ذلك إلى الحرص على التزام الاقتصاد بمعانيه الجديدة .

واعتنى سعيد باشا العرش ، فقترب إسماعيل إليه وأولاه رئاسة مجلس الأحكام ، وكثيراً ما ناب عنه في إدارة البلاد في أثناء غيابه عن القطر . وقد بدت في آخر مرحلة تولى فيها الوصاية بوادر الاصلاح العظيم الذي اتسم به ملوكه ، ألا وهو التفكير في إنشاء المحاكم المختلطة .

أخذ المؤرخون على إسماعيل ما أخذوا من الأخطاء ، وأنكروا عليه ما أنكروا من الفضل ، بل نسجوا عنه من الأساطير ما اختلط بالتاريخ ، فضل وصحة في ملكه . فبينما يلومه البعض على عبته بالمحاصيل التويمية في مسألة القنال ، يذهب فريق من الأوربيين إلى أنه ، على نقائه ذلك ، عرق قل تنفيذ المشروع ، ويعتقد البعض إلى اليوم أن إسماعيل مسؤول عن تراكم الديون على مصر ؛

وقد غاب عنهم أن سعيدا خلف دينا ينهر ستة ملايين ونصفا من الجنيهات
فضلاً عن أسمهم القنال التي لم تستدِّ قيمتها، وأن عجز الميزانية يوم وفاته كان
في الحق فادحاً.

ويأس الآخرون على ما ضاعف تلك الديون من بذخ إسماعيل. وقد
فاتهم ما تدل عليه الوثائق الرسمية أبلغ دلالة من أن دائنيه كانوا على جانب
عظيم من الجشع، وطالما أغرتهم مطالب الدول على الاستمساك بشروطهم
القاسية، وأن الأموال التي اقترضتها مصر لحرفر القنال، ولا تقل عن سبعة عشر
مليونا من الجنيهات، لم تجنب منها البلاد إلا الخيبة. وأن وباء تفشي
في العهد الأول من ملك إسماعيل أباد وحده ٧٠٠٠٠ رأس من الغنم
والماشية، وأن الميضة شلت حركة الإدارة زمناً وحصدت الأهالي حصداً،
 وأن فيضان النيل بلغ مرتين حد الكوارث، فأصبت المزروعات والمحاصيل
الصادرات، فاضطر إسماعيل إلى الترقية عن المنكوبين بإعفائهم من دفع
الضرائب. وكانت هذه العوادي وحدها كفيلة بأن تجتر على مصر وبلاد
الفقر، وستدرجها إلى ورطة الإفلاس.

أبي النقد على إسماعيل بذل المال في استانبول ليترعرع من السلطان
وزيرائه تلك الفرمانات التي حققت لمصر الاستقلال التام أو كادت، ويغفلون
أن الاستقلال كان أمنية طالما تعلل بها أسلافه، وأن رق مصر المطرد،
ولا سيما منذ تولي إسماعيل العرش، كان يزيد العلاقات بين مصر وتركيا توترة،
إذ وقفت استانبول موقف الريسة من مصر التي سبقتها في ميدان الرق.
وكان إسماعيل على بيته من دخلة الباب العالي، فقال في حديث له مع قنصل
فرنسا سنة ١٨٧٠: "إن أجاري المدنية وتركيا جامدة لا تتحرك، فهل الذنب

ذنبي؟ ليحد الباب العالى حذوى ، وليرسم السلطان المثل الذى أرسمه . ليأمر بزراعة الأرضى التى لا تستغل . ليدخل استعمال الآلات الزراعية الحديثة ، وليس ببدل بالأنظمة العتيدة أنظمة يتناولها الرق يوما بعد يوم . ولكن تركا لا تفعل ذلك وترانى أفعل ، فتشعر بالمنزلة . إن مصر عشر تركا في مساحتها ، ومع ذلك فهو نفع نصف ما تنتج السلطنة ” . هذا الى أنه ترتب على استضعاف السلطنة العثمانية أن خضوع مصر لها أصبح فادح التقل ، إذ كان على مصر ، فضلا عن دفع الجزية ، أن تشرك فيما يشهر السلطان من الحروب ، وتساهم فيما يخزد من الجيوش لقمع الثورات ، وقد كلفها قع الثورة الكريتية وحدها ١٣٣٣ جنديا و ٨٨٥٦٢ من الجنود .

ولا مراء أن هؤلاء النقاد ، إذ يمحضون ما لإسماعيل وما عليه ، لا يقيمون وزنا لشئى الفوائد المادية والأدبية الذى حققها بما نفذ من جليل المشروعات ، وأهى من ضروب الإصلاح فى أنظمة الدولة . وعند البعض أن تلك الأفعال بوشرت على العموم فى ظروف غير مواتية ، أو أن جانبا منها أثقل كاهل الخزانة ولم ينجز . والخلاصة أنهم يأخذون على إسماعيل طموحة ، إذ طاول الزمن فسيخره أن يتحقق فى بضع سنوات ما تضيق به الأجيال . وما أسهل ذلك اللوم على من فاتتهم الظروف المكتنفة بمصر يوم ولى الحكم ، بل الملابسات التى أجهلها إلى القيام على عجل بسلسلة من الإصلاح . والحق انه لا بد من التفريق بين نوعين من مشروعاته : نوع فرضته عليه الظروف فرضا ، ونوع ولى عنائه شطره عن اختيار .

أما النوع الأول فهو أفحى الإصلاح ثمنا وتكليفا . كان فردینان دی سپس ماضيا بهمة عالية فى حفر القنال بعد ما بدل له سعيد من الوعود ،

وما زوده به المصريون من المال . فهل كان في مكنته اسماعيل أن يشن العمل دون أن يتحقق الأذى بمالية البلاد ويونفر صدر فرنسا عليه ؟ وهل كان في مكنته من ناحية أخرى أن يدع العمل يسير بالشروط التي ارتضيها سعيد؟ ولو فعل ؟ أما كان موقف اسماعيل هذا يقول ، إن حقا وإن باطلا ، على أنه إقرار صحيح باقامة جالية أجنبية في نقطة حساسة من نقط المواصلات الدولية ما أحراه أن يشير الظنون في انكلترا . إلا أن اسماعيل قد اضطرر اضطرارا لصون الأرض المصرية ولدرء شر أوربا ، إلى أن يدفع التعويض الفادح الذي فرضه عليه نابليون الثالث لما احتمى إليه الخصمان .

لا مراء أن مطالب اسماعيل كانت حقة في مجدها ، ولا أدل على ذلك من شهادة الامبراطور نابليون الثالث نفسه . فقد جاء في كتاب بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٨٦٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الميسوتاسو قنصل فرنسا العام في مصر : ” إن جلالته الامبراطور يهمه جدا ، على ما أنتكم به مرارا ، تفيد هذا المشروع الذي يتحقق من الخير العام ما يتحقق ، بل هذا المشروع الذي يستحق عطف العالم المتدين بأسره . على أن جلالته يرغب بما يحدوه من الود لإسماعيل باشا ، في أن يحسب حساب عادل يتفق مع شروط المشروع الأساسية ، والاعتراضات التي رأى الحدديو من الواجب عليه إنارتها فيما يتعلق ببعض الشروط التي وافق عليه سلفه) . فهل كانت فرنسا أو أية دولة أخرى قد رضيت بتعديل تاباه مصلحتها اذا خاللها أقل شك في صحة ما يشيره هذا العقد المبرم من شكوى وتنظم ؟

على أن اسماعيل لم يقنع بتنفيذ حكم المحكين تنفيذا صادقا تزهدا ، بل إنه أمند شركة القناة في أصعب ساعتها بمساعدة كان لا بد منها لل تمام

المشروع . والوثائق الرسمية مجمعة على موقفه التبليغ ازاءها في ورطتها . فقد حدث المرة تلو المرة أن كانت تقديرات الشركة لتكليف الأعمال دون الحقيقة . ففي المرة الأولى (أغسطس سنة ١٨٦٧) افترضت الشركة مائة مليون فرنك لم تحصل عليها من الأسواق المالية الفرنسية إلا بشق النفس . ولما احتاج دي لسبس الى المال مرة أخرى في ديسمبر من نفس السنة ، وتبين أن الأسواق الفرنسية ستساومه مساومة جدية ، كلف روسناريس ساعده الأيمن أن يعجم عود الحكومة المصرية . فكتب إبرام بك إلى نوبار باشا في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٦٧ يقول : جاءني روسناريس يسألني من قبل مسيو دي لسبس « هل في إمكان الحكومة المصرية أن تدفع الأقساط التي سيحصل عليها في هذا العام والعام المقبل ، وهي ثلاثة ملايين من الفرنك ، بسندات على الخزانة لثلاث سنين ؟ ». فأجبت روسناريس « إن ظهور السندات في السوق بمثل هذا القدر لو خيم العواقب ، ضار بسمعتنا المالية . وقد بدر من روسناريس في حديثه ما يفهم منه أنه إذا لم نتدبر بالمساعدة فإن يتأتي لهم المضي في العمل ، وأن الشركة ستضطر إلى وقفه بعد ثلاثة أشهر .

ومع هذا فان حفر القناه تم بفضل إسماعيل وعونه ولكن أنى له
العرفان بمحبته ؟

三

كان إنشاء المحاكم المختلطة ثانٍ ضرب من ضروب الإصلاح التي أملتها الظروف على إسماعيل ، وفرضتها المصالحة القومية عليه . فقد كان تدخل القنصل في القضايا التي تنشأ بين أبناء وطنهم وبين المصريين ، أو بينهم

و بين الحكومة ، تدخلًا متصل بالحلقات ، يحمل البلاد تعويضات فادحة ، لافقارها الى محاكم مختصة تبعث الثقة في نفوس المتقااضين . والحق ان هذا التدخل ، الذى كان سعيد باشا يتغاضى عنه ، أفضى الى إنقال الخزانة العامة . وكان اسماعيل ، إبان إنابته عن عممه قد لم يصرورة الملحمة للشروع في الإصلاح ، ثم إنه بعد أن ارتقى العرش دفع هو نفسه ، في أربعين السنين الأولى من ولايته ، نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ء سبيلاً للتعويض ، فلما هاله الأمر وتوجه خيفة أفحى الشرور من الحالة الراهنة ، كلف نوبار باشا بالعمل ، فأرسل في أكتوبر سنة ١٨٦٧ الى المعتمدين وقناصل الدول في مصر ، مذكرة ينعي فيها هذا العبث بمصالح الدولة ، ويرجو تعاون الجميع على تسوية الأمر بالحسنى . على أنه من قبل أن تصل هذه المذكرة الى الدول كان القناصل قد فطنوا لما صحت عليه المزيمة من هذا الاصلاح . فبادروا الى التৎقص من قدره لدى حكوماتهم فكتب أوتري (قنصل فرنسا) في ٢٧ مارس سنة ١٨٦٤ الى وزير خارجيته قائلاً : ”أني لا أعرف على التحقيق ما هي الاصلاحات التي ينسى اقتراحها على الدول فيما يتصل بتوزيع العدالة في مصر ، وطالما سمعت نوبار باشا وسمى الخديبو نفسه يتحدثان عن تعديلات حاسمة ، معتمدين في ذلك على العنصر الأوروبي ، ولكننيأشك كثيراً في أن يقادى القوم الى الخد الذي يرعنون“ .

وقد ألقى نشر المذكرة المصرية الحاليات الأوروبية ، فأجتمع التجار على اختلاف جنسياتهم على رفع العرائص الى حكوماتهم ، بينما عمد القناصل الى تحرير رسائل مسماة يتطلب نشرها أسفاراً . وقد كتب روستان قنصل

فرنسا بالاسكندرية بتاريخ ٩ أكتوبر سنة ١٨٦٧ الى وزير خارجيته قائلاً :
” ان مسئلة ملاءمة الظروف للإصلاحات التي يطلبهها نوبار باشا لتنحصر
فيما يأتي : هل زال الخطر في تكليف القضاة المصريين العناية بالمصالح
الأجنبية ؟ الرد على ذلك لا يتحمل الشك في نظر من أتيح له أن يتبنّى
ما أثارته مذكرة الوزير من المخاوف والمطالب ، تلك المذكرة التي مالت
أن تبعها خطاب في معناها من الخديو الى المسيودى لسبس . أحدث
هذا المستندان والاشاعات التي نشرتها الحكومة على الجمهور ذعرًا
 حقيقيا ، حتى لترى أكثر الناس اعتدلاً يهمون بتصرفية أعمالهم والعودة
 إلى فرنسا ” .

وبعد قليل من الأيام كتب (أوترى) من طرابيه يقول : ”أى مسعى
أجدر بالثناء من ترقية المحاكم في مصر ، ولكنى أرى أننا لا نستطيع التنازل
عن أى امتياز لنا دون إهدار مصالحنا ” .

في هذا الجو افتتحت المفاوضات ولم يكن ذلك ليفت في عصب استعمال ،
بل ظل الحانبان يتناولان المقترنات والرد عليها طيلة أحد عشر عاما . وقام
نوبار بمحولات ، واتجه الرأى أحيانا الى القيام بإجراءات حاسمة ، ولكن
هذه المحاولات كلها ذهبت سدى ، واحتضنت الدول بموقفها ، وعلى الأخص
فرنسا وتركيا واليونان . وأخيرا فقر الخديو ، وكان قد عقد النية على تنفيذ
الإصلاح بأى ثمن ، أن يلقى في كفة الميزان بعامل راجح الوزن هو الكفيل
بأن يرغم على التسلیم أعدى المثليين السياسيين للإصلاح أى عامل الذهب .
فبينما يكل إلى نوبار وشريف مناقشة فرنسا من الوجهة القانونية ، إذ هو
يبعث مع رسوله إبراهام بك بهدايا رائعة إلى السلطان والوزراء والمعتمدين

السياسيين والأجانب . وقد اخترع منها الختال الروسي أغذانيف بتصنيف الأسد وكان له شأن كبير في الآستانة ، طلب أغذانيف عن طريق وسيطه « كامارا » عشرين ألفا من الجنيهات الإنجليزية ليضمن موافقة روسيا على مشروع الاصلاح . وقد أبرق الخديو إلى إبراهام في يناير سنة ١٨٧٣ يقول : « جهز رزمه من سندات القنصلية قيمتها مئانية ألف جنيه وضعها في ظرف بعنوان أغذانيف واختتمه بالشمع الأحمر ، مصطفينا خاتما غير خاتمك وسلمه إليه قائلا إنك تسلمه من الباحرة الخاصة التي وصلت لتحمل جهاز ابنى . وإن سألك عمما فيه فأجبه أنك لا تدرى ، واحذر أن يفتحه أمامك . يجب أن يظنك جاهازا كل الجهل لما يحتويه » .

وقد كان من المتفق عليه أن يتسلم أغذانيف بقيمة المبلغ لدى تسلیم الكتاب المثبت لموافقة روسيا . وعند تسلیم هذا الكتاب أبرق إبراهام إلى الخديو يقول : « يأتيك كامارا كل حين مطابقا بقيمة العشرين ألف جنيه ، ولما أرسل أمر الدفع من القاهرة بعث إبراهام بنبيع بالوصول فقال : ” دفعت ١٢ ألف جنيه إلى أغذانيف وسر لذلك كثيرا ” . وهكذا كان يفاوض إسماعيل ، وبذلك استطاع أن يصل إلى اتفاق تم لخمس سنين فقط ، فضلا عن أنه لم يضع حدا للنقاش .

وكان فرنسا أسفت في وقت ماضى تعهداتها ، وكانت أشد الدول معارضته للمشروع أحد عشر عاما . وبعد موافقة الجمعية الوطنية أرسل وزير الخارجية إلى أوترى (وكان في هذه المرة مكلفا بهمة خاصة) أرسل إليه برقيه تأذن له أن يبحث ما إذا كان من المصلحة استبقاء الأوضاع السابقة بلا تبدل مع الحالة الخاصة بالقضاء القنصلي . فرد عليه أوترى في ١٤ يناير سنة ١٨٧٦

يقوله : ”يظهر لي من الصعب سحب موافقتنا على الاصلاح القضائي ، تلك الموافقة التي أصبحت أمرا شائعا إن لم تكن أمرا نهائيا ، منذ بلغت الحكومة المصرية موافقة الجمعية الوطنية ، واختير العضو في محكمة الاستئناف ، وعرض اسمه على الخديو لإقرار تعينه ، وستبدأ المحاكم الجديدة عملها في أول فبراير ، وإذا وجب التوقيع على الاتفاق فلا بد أن يتم قبل هذا التاريخ حتى يمكنني أن أبعث بالتعليمات إلى قناصلنا“ . وبعد قليل من الأيام كتب أوتري ، شرحا لفكته ، يقول : ”إن الخديو والوزراء والمعتمدين الأجانب والحالية نفسها كانوا يعتبرون أن إقرارنا أصبح أمرا واقعا . وكان عسيرا على“ — فيرأى — إقناعهم ولو مبدئيا أنه لا بد من توقيع مستند جديد . إذ لا يخفي أن الرأي العام قد مل الأمر كثيرا حتى أن الذين كانوا أشد الناس معارضة للإصلاح أصبحوا يتوقفون إلى العمل بالنظام الجديد . كانت مثابة فرنسا في دفاعها الحازم عن مصالح الأجانب موضع تقدير من الجميع ، غير أنهم كانوا استنكروا أى حادث ينبع بخروجنا على الرأي العام ، ويستبعتأ خير الفصل في الموضوع . فقد قيل صراحة إن افتتاح المحاكم الجديدة أرجح مراعاة لحانينا ، وأن ليس هناك ما يبرر تأخيرا جديدا . فهذا التأخير يكون جارحا للحكومات الأخرى ، ولا سيما أن قضاتها مقيمون في مصر منذ زمن بعيد ، وبعد أن اقررت الجمعية الوطنية على الاصلاح ، وأرسلت الموافقة إلى الخديو ، وبعد أن عين القاضي الذي سوف يجلس في محكمة الاستئناف ، لم يعد من الممكن النقاش في موافقتنا ، وكانت كرامتنا تتطلب على ما أظن انتظامنا بلا تردد في عقد الدول الأوروبية .

اقتنع الوزير ولكنه كتب إلى أوتري بتاريخ ٢٠ فبراير يقول : ”إذا ظهر لك أنه من الحال أن تحصل على تعديل القوانين وفقا لرغائبنا ، فلك أن تكف

عن الإصلاح، ولكن يجب أن تلتفت نظر الحكومة المصرية الى أنه إذا طبق على فرنسي حكم من الأحكام التي عارضنا فيها ، فإننا نضطر الى استعمال حقنا في سحب موافقتنا على الاصلاح قبل انتهاء السنوات الخمس ” .

كان الاصلاح القضائي فوزا لإسماعيل ، وخيرا لمصر ، واقتصادا عظيما للخزانة ، حتى يكفى أن ننقل هذه الملاحظة في كتاب « إنجلترا في مصر » للورد ملتر ” عند ما أنشئت المحاكم المختلفة كانت قيمة المطالب المقيدة من الأجانب الى الحكومة المصرية أربعين مليونا من الجنيهات ، ويكفى لكي نقدر هذه المبالغ على حقيقتها أن نذكر قضية بلغ فيها المبلغ المطلوب على سبيل التعويض ثلاثين مليونا من الفرنكات (أى ١٢٠٠,٠٠ جنية) ولم تحكم فيها المحاكم المختلفة بأكثر من ١٠٠٠ جنيه إنجليزى ” .

أما السودان فكان يلفت إليه أنظار الدول الأوروبية منذ غزو محمد علي ، وكانت الدعاية القائمة في إنجلترا ضد الانتخاب بالرقيق تجعل مسألة السودان من مسائل الساعة ، ولم تغب أهمية هذه البلاد عن إسماعيل ، ولم يال جهدا في حمايتها من المطامع الأجنبية . فكان همه أن يستبعد كل حجة لتدخل الدول فيه ، فرضى بإتفاق المبالغ في محاربة هذه التجارة ، وباللغاء عادات متصلة منذ القدم دفعة واحدة ؛ ولكنه اضطر أيضا الى تنفيذ برنامج واسع للغزو والضم ، هادفا الى السبق في احتلال منابع النيل . بدأ هذا الضم لبعض القنادل كظهور أطماع لا حد لها ترمي الى إنشاء امبراطورية أفريقية ليكبر هو في نظر أوروبا .

على أن مطمعا كهذا ليس بمطعم غير مشروع في ذاته . ومن جانب آخر فإن ذلك الضم فرضه عليه الإدراك الصحيح لمقتضيات الواقع . وكان

قُواد جيشه على رأيه كما يستدل من المذكورة السرية التي رفعها إليه الجنرال ستون باشا في ١٨ فبراير سنة ١٨٧٦، ويقول فيها على الأخص : « إلا إن ما لمصر من مصلحة حيوية في هذه المناطق (بلاد أفريقيا الوسطى) ليطلب عملا سرياً ممتهناً، وأن التمهل الطويل قد يضر بالسيادة المصرية في مقاطعات خط الاستواء. أما بحيرة فيكتوريا فيجب أن تصبح بلا أى إبطاء بحيرة مصرية كما أصبحت بحيرة البرت حيث افتتحت الملاحة تحت العلم المصري. على مصر ألا تضيع يوماً واحداً إذا أرادت أن تحفظ سلطانها وبناته على منابع النيل، إني لعمري عشرة من الخوف على مستقبل مصر إذا هي فقدت مقاطعات خط الاستواء، بل إذا هي لم تتجاوز حدودها الحالية .

ويطلب هذا الاحتفاظ قراراً سرياً وعملاً ممتهناً قوامهما :

- (١) مؤازرة الجنرال غوردون في مجهوداته حتى يثبت غزوه .
- (٢) غزو بلاد متينا واحتلالها .
- (٣) الاقرداد في احتلال بحيرة فكتوريا ، والشروع حالاً في إنشاء الملاحة تحت العلم المصري .
- (٤) احتلال بلاد رومانيا بعد ذلك .
- (٥) افتتاح طريق بين هرر وسواحل بحيرة فكتوريا للاتصال بقوات الجنرال غوردون ، وإنشاء موافصلة سهلة للتجارة بين فكتوريا وساحل البحر في زيلنج وبربرة .
- (٦) احتلال الجبال التي تقع بين بحيرة فكتوريا والمحيط الهندي رغبة في الوصول إلى موانئ قيمباو ودامفور ... الخ .

وفي رأي أن الدولة القوية التي تستحوذ على منابع النيل تملك دائمًا
مفتاح مصر السفلى ” .



أما عن الإصلاحات التي ابتكرها إسماعيل . فنقول : إنه ما ولى الحكم
حتى سعى في أن يعيد إنشاء المدارس التي أسسها جده وأهمل أمرها
أو أغلقت فيها بعد .

وهل ننكر عليه حفر الأقنية وما حققت مصر من مزايا الرى المستديم
والنقل المائي ، أو إنشاء الحسور والسكك الحديدية ، أو توسيع الموانى ،
أو نشر العلوم ، أو تنظيم الادارة ؟ كان إسماعيل أول من وجه الفكر في مصر
إلى طائفة من المسائل العملية يعالجها بما أوتي من سداد الرأى ويكاسة
التدبر ، بل من عبقرية فذة ثقلم عصرها ولا تغفل مع ذلك حاجاته
الحاضرة ، عبقرية طاب للأجيال اللاحقة أن تقدّر جهودها في مضمار الحياة
القومية فضلاً عن معتنوك المليادين الدولية . فقد وجه عنایته إلى استئنان
القوانين لصيانة الآثار والتغريب في أعمال الحفر .

وأخذ ينظم دار الكتب ويفكر في إنشاء « متحف للآثار العربية »
ويصلح أمر المسجونين ، ويستغل ينابيع المياه المعديّة بحلوان ، ويكافع
الشرد والأمية .

وفي الحق لم يقل أحد إن تلك الضروب من الإصلاح كانت باطلة
وإن ندد البعض بالفتوح في تعجل إنجازها .

أما نحن فانما يؤسفنا أن إسماعيل لم يتناول بجرأته المهموده مشروعات
أجل حتى من المشروعات الكبيرة التي صرف إليها همه . فحين نقرأ في كتاب

توماس ماكي عن حياة السير جون فاولر (واضع المشروع الخاص بالسكك الحديدية السودانية) إن سموه تنبه إلى استخدام الشلالات كقوة مائية واستنكر، بما طبع عليه من نزعة الاقتصاد، أمر إهمالها ولا سيما أن هذه القوة في أولى الشلالات تاهن قوة ٩٠٠٠ حصان، وأن الثانية لا تقل عنها شيئاً إن لم تفتها . وحين نقرأ كذلك «أن سموه أبدى أسفه لبقاء هذه القوة بلا استخدام على عظمها» نقول حين نقرأ ما تقدم لا يسعنا إلا التحسر على أنه لم يتسع لإسماعيل من الوقت ولم يتوافر لديه من المال ما يعينه على تحقيق هذا المشروع الخليل ، وأى مصرى تواق إلى رق بلاده ينكر ما كانت مصر قد أفادته من ذلك العمل الجبار ، وإن زاد الدين العام بضعة ملايين من الجنيهات .

أما سياساته الخارجية فتتأخص في أنه ، منذ أقيمت إليه مصادر البلاد، توافر على تحريها من السيادة العثمانية . وكان في بقاء مقابلتها بيد الباب العالي إخضاعها لأهواء الدول الأجنبية ، لأن تركيا نفسها كانت قد فقدت حرية التصرف في سياستها واستسلمت لإرادة أوروبا .

ولم يكن لإسماعيل بد من التزام قاعدة منطقية في تنفيذ برنامجه . خضوع مصر للنظام العثماني في توارث العرش أبعد ما يكون من تحقيق الاستقرار المنشود ، بل هو خير ما يهيئ لتركيا حبك الدسائس ما شاء لها الموى . ولم يكن مؤسس الأسرة العلوية أن يقلق على مصير العرش من بعده، لأن ول عهده كان إبراهيم باشا نجله الأكبر بإقراره من الباب العالي ، ولكن عباس باشا الأول لم يتحقق له من دواعي الاطمئنان ما تحقق بخلفه . وقد كتب المسيو أوترى قنصل فرنسا في هذا الصدد : «لما فاز إسماعيل

بفرمان الوراثة ، كان عباس باشا قد حصل من السلطان عبد الحميد على وثيقة مآل العرش الى ابنه ، مما يفسر تردد السلطات والجيش آونة عن دوافع عباس . ولم يزل هذا التردد إلا حين صرح القناصل ، ولا سيما قنصل فرنسا العام ، أنهم لا يستطيعون الاعتراف بوثيقة غير رسمية مختلفة للشروط التي وافقت عليها الدول الخمس سنة ١٨٤١ ” واختتم اورتى كتابه بقوله : ” بقى هذا الحادث منقوشا في ذاكرة إسماعيل ” .

وقد كتب التوفيق لإسماعيل حيث أخفق عباس . ومن غريب الاتفاق أن عالي باشا وزير الخارجية العثمانية كان أول من عاهد النفس على أن ينتهي في مذكرة رسمية إلى الدول بالفوائد التي تعود على مصر من التغيير المقترن في توارث عرشها . وقد كتب نوبار باشا إلى الخديو من أوروبي يقول : ” إن فرنسا وإنكلترا تنتظران إلى هذا التغيير بعين الارتياح لأن مآل العرش إلى أكبر الأولاد يثبت أركان مصر ويحقق الاستقرار لادارتها ” .

وبحسب تبع الدسائس التي كان مصطفى باشا فاضل أخي إسماعيل يحبكها له في مصر ثم في الآستانة بعد أن أقصاه الفرمان الجديد من العرش ، وبحسب الوقف على المساعي التي بذلها عند السلطان ووزرائه طبعا لإلغاء هذا الفرمان ، وبحسب العلم بأن الأمير دخل الوزارة العثمانية مرارا ، وأنه كاد يصبح الصدر الأعظم ، والتواتر على أشده بين تركيا ومصر ، تقول حسبك ما تقدم لتقدير الضرر الذي كانت مصر تستهدف له من جراء اتفاقاتها إلى هذا الضمان . ومن ثم رأى إسماعيل ، قبل التمادي في السعي لتحقيق الاستقلال ، أن يزيل هذا الخطر الدائم الذي ما قوى الباب العالي يلقي به في وجه مصر . ولا ريب أنه كلف مصر أموالا باهظة ، وقد ندد به مؤرخ مصرى من

المعاصرين قائلًا : ”إن هذا التغير في نظام التوارث لا يعد مكسباً كبيراً لمصر حتى تبذل من أجله تلك التضحيات المالية الباهظة“ . الواقع أن الفرمان الجديد هو الذي منع من أقصاه من العرش أن يدسوا الدسائس لإسماعيل في أحرج الأوقات من أيام ملكه .

وastaنف إسماعيل المفاوضات في الآستانة بعد عام ، فحصل على استقلال داخلي واسع ، وإن اقتضى الخزانة تضحيات جديدة .

هل طلب الحال سنة ١٨٦٩ باستباق الزمن لما أراد أن ينتزع من تركيا الاستقلال الداخلي الشام ؟ أو غزه وزير خارجيته إذ كتب إليه من أوروبا : ”أما هنا (أى في باريس) فإن القوم يعجبون كيف يكون على رأس مصر رجل مثل مولاي المعظم ولا يستقل عن الباب العالى . وهم يرون أن هذا الاستقلال لا محالة محقق إن طال أو آجلا“ وقد ازداد الباب العالى ريبة بالخديو منذ دعا ملوك أوروبا إلى حفلة افتتاح القناة ، ولا سيما على أثر ما ذاع من أن طمع إسماعيل سُؤل له أن يتميز هذه الفرصة فيعلن استقلاله بشهاد من هؤلاء الملوك .

ومهما يكن من الأمر فإن السلطان ألغى بفرمان سنة ١٨٦٩ جميع المزايا التي منحها إسماعيل بفرمان سنة ١٨٦٧ . وكان إسماعيل يعتمد على معونة أوروبا ، ولكنه عاد بعد ذلك إلى وسيلة المفاوضات المباشرة مع السلطان ، وهى الوسيلة التي سبق أن حققت له ما حققت من كبير المزايا . فأوفد إبراهام بك إلى الآستانة مزوداً بالمال الكبير لأن السلطان كان شرعاً نهماً . فلذلك على سبيل المثال إحدى البرقيات التي ألف إبراهام بك بإرسالها إلى

الخديو : " جاءني هذا الصباح رسول من زبور بك (كبير الأمانة في قصر السلطان) يدعوني إليه ، فذهبت فقال لي : كلفني السلطان مصارحتك بأن الـ ٢٥,٠٠٠ جنيه من سندات الدين (القنصليد) معدة لاسقاط مدحث باشا ، وأنه سيسقطه ويستبدل به صفت باشا مهما يتوافر خليل شريف باشا من التوصيات ، وذلك بشرط أن يعطيه الخديو ٣٠٠,٠٠٠ جنيه ويعطيني أنا ٢٥,٠٠٠ جنيه من تلك السندات . وأردف زبور باشا بقوله : « أسر إلى السلطان قائلاً : « إنني آسف جداً الأسف لما أتقدم به من الطلبات المتواترة لسمو الخديو ، ولكنني في مقابل ذلك سأيسر له جميع أموره لكي يمكنه أن يكتسب من جانبه كل ما يعطيني ، فإن الأنفي كيس (١٠,٠٠٠ جنيه) التي أذنرها في الشهر لا تكفي البتة لإغاء ثروتي الخاصة . وكدت أدرك بفضل الخديو رقا معيناً أريد استكماله » .

وكان السلطان ، بقبوله المدحدا من إسماعيل ، يتعهد ضمها بتحقيق أمانية . ولما كانت أغلاها عند إسماعيل الاستقلال ، فقد حصل على قرمان جديد كفل لمصر من المزايا العظيمة ما اهترت له الدوائر الدبلوماسية . وحسبك ملاحظة أبدتها سفارة فرنسا في استانبول إبان الأزمة التي نشأت بين تركيا ومصر سنة ١٨٦٩ لتحقق مبلغ هذه الوثيقة من الشأن قالت : " تأبى الحكومة العثمانية أن تمنع ولاة مصر مزايا كثيرة في نطاق الاختصاصات الداخلية ، دون أن تقطع ما يصلهم بها من روابط التبعية ، ولكنها لم يكن في وسعها أن تمنحهم حقوقاً دبلوماسية ، وهي الحقوق التي تقوم عليها السيادة الحقة . ولو فعلت ل كانت أطلقت الحرية لمصر ، وأسقطت حق السلطنة عليها " .

وكانَت هذه الامتيازات الدبلوماسية بالذات هي التي منحها السلطان مصر سنة ١٨٧٣، وقد كلفت مصر الأموال العظيمة على مألف العادة، كلفتها نحو من ٢٠ مليونا من الجنيهات؛ ولكن خزانة الدولة لم تؤد هذا المال بأكمله. فقد جاء في كتاب من الخديو إلى إبراهيم تارikhه نوفمبر سنة ١٨٧١ "لعلم أن المبالغ المطلوبة وكذلك المبالغ التي تصرفنا فيها أو وعدنا بأدائها قد دفعت كلها من خزانتي الخاصة، لأن النظام المالي الذي وضع أخيرا لا يخولني الحق في التصرف بأى مبلغ من وزارة المالية". وقد عاد في أكتوبر من السنة التالية فاكمد الأمر قائلاً: إن المبالغ التي أرسلتها إلى جلالته السلطان لم تدفع من خزانة الدولة، خزانة الدولة أعجز من تأديتها. إنني افترضت هذه المبالغ من مصرف أو بنك بقائمة ١٣٪.

ولم يكن في وسع الخديو، على ما نعتقد، أن يواجه الموقف بوسائل أهون عليه أو على الخزانة العامة. فمنذ باه بالفشل سنة ١٨٦٩ لم يكن له الخيار في العمل. فاما أن يودع أمنية الاستقلال وداعاً أبداً، وإما أن يمنع بحد السيف افتئات الباب العالي على حقوق مصر، فأثر إسماعيل، مع تسليح بلاده، أن يجنبها ويلات الحرب، ولكنه حرص كذلك على استبقاء ما نال من الامتيازات. فخاول جهده أن يخفف من غلواء استانبول بما بذل من المهدايا لأولى الأمر فيها. وصف المسيو دي كازو قنصل فرنسا موقف استانبول من مصر في ذلك العهد فقال: «هي سلسلة متصلة الحلقات من طعنات خفية ومشاكتسات مغيبة، وغمزات مهدرة للكرامة، أو هي في بعض الأحيان ورطات جدية لا يتق الخديو عاقبها إلا بدفع أموال كثيرة». وجدير بنا أن نقف هنية عند ما نقابل تلك التضييجات من

عظمية حقة لمصر . كان في وسع الخديو بمسعى من القاهرة أن يسقط الوزارة في الآستانة ، فتأمل ما ينطوى تحت ذلك الفوز الدبلوماسي من معنى ! « وما أحرانا أن نقرأ في هذا الشأن الرسائل السياسية التي كان يبعث بها الكونت دي فوجويه سفير فرنسا . فقد وصف ذلك السياسي الكاتب في سخرية لاذعة تلك الدمى التي كانت تتولى الحكم في الآستانة وكان يحررها إبراهام بك — بتعليقات من القاهرة — على ما تقتضي المصالح المصرية .

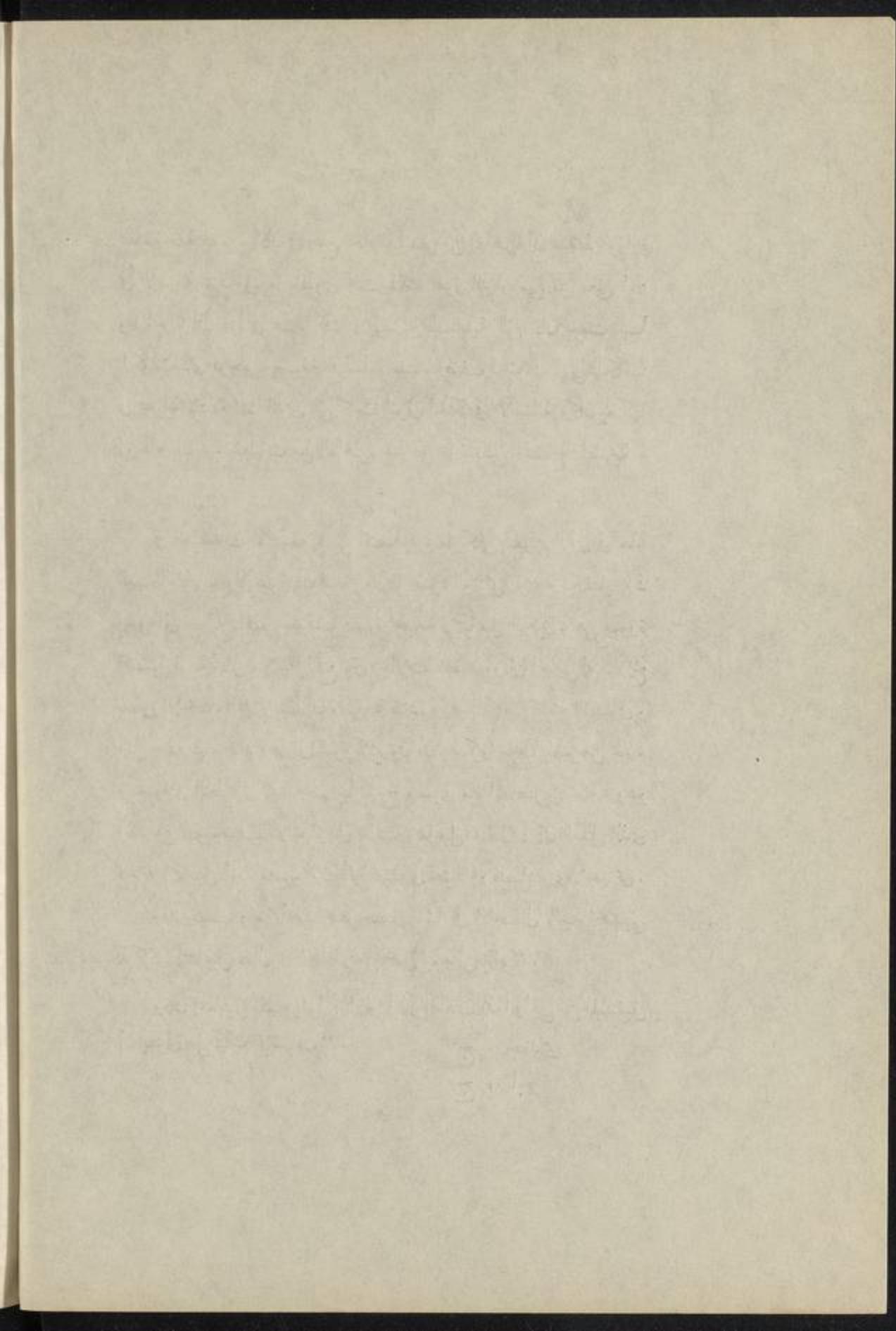


فـ الصفحات المتقدمة ، على اقتضابها ، ما يكفي لتقويم الرأى في هذا العهد العظيم ، ولا غرو أن استقراءه على ضوء الوثائق الرسمية لكفيل برد الحق إلى نصبه . فهو يحملونا صورة صحيحة لإسماعيل الكبير ، هي صورة شخصية قوية تختل مكانها الرفع بين رجالات عصرها . ولئن أحصى له التاريخ بعض الأخطاء ، فلا ريب أن مصلحة بلاده ورفعتها كانت غايتها القصوى . ومن حقه على النقاد وهم إلى اليوم كثيرون أن يذكروا ما هي مصر من خير ، ويعنوا في النظر إلى كلمة اختتم بها مؤرخ مصرى من المعاصرین بمحثه ، وهو أبعد من أن يوصف بالانحياز إلى جانب إسماعيل ، قال : إن العمل الذى قام به إسماعيل أحيا مصر ، وترك أثرا عميقا في تحولها الاقتصادى والاجتماعى . وقد خطب رفعة أحد محمد حسين باشا في الاحتفال بالعيد الخمسينى لذكرى إسماعيل فقال : « العظيم من عمل ليوم لن يراه » .

وكان إسماعيل نفسه يقول : « إنى أبذّر الذهب بذرًا وأمل من المستقبل أن يقترب على ذلك الإسراف » .

ج . جندى

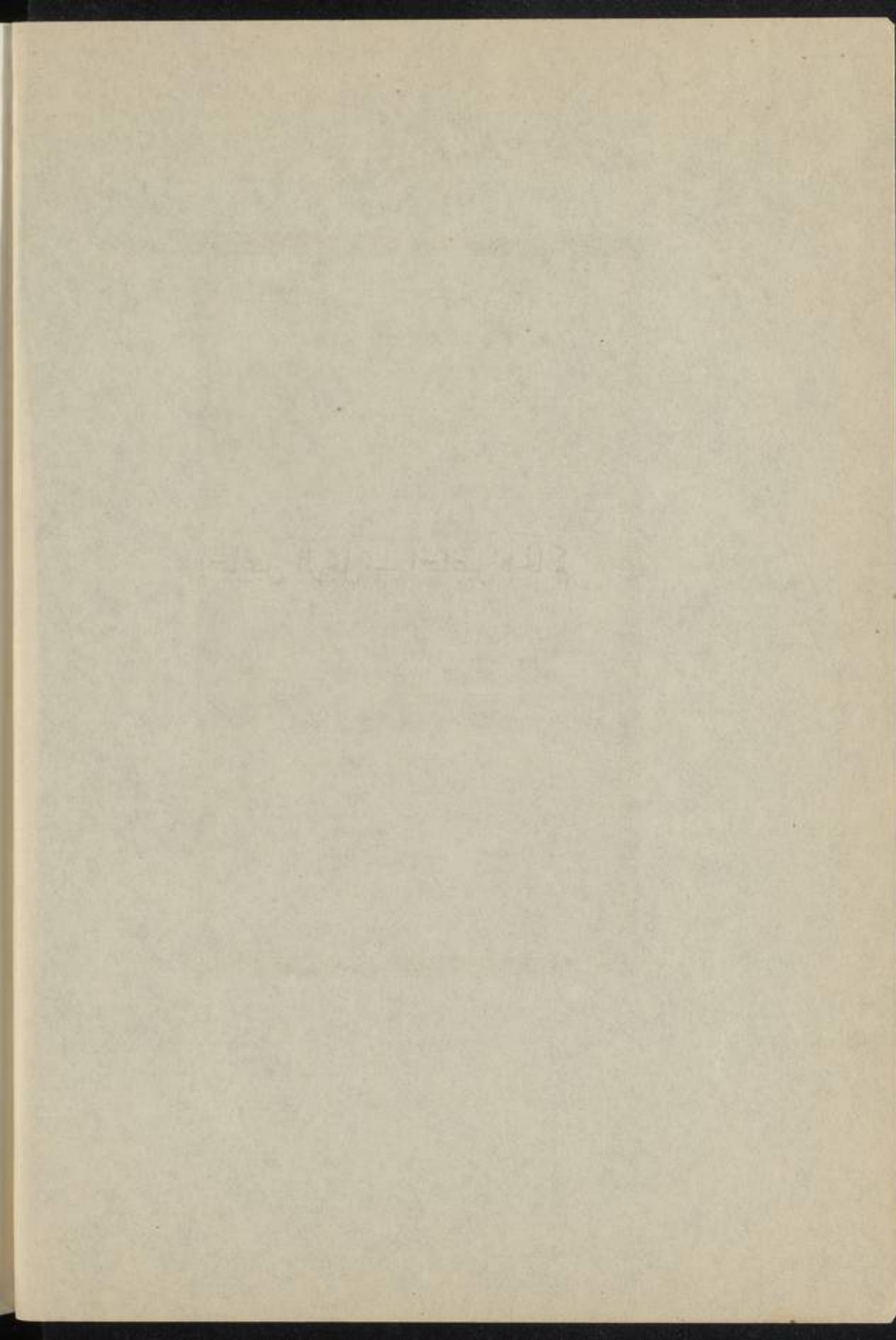
ج . تاجر



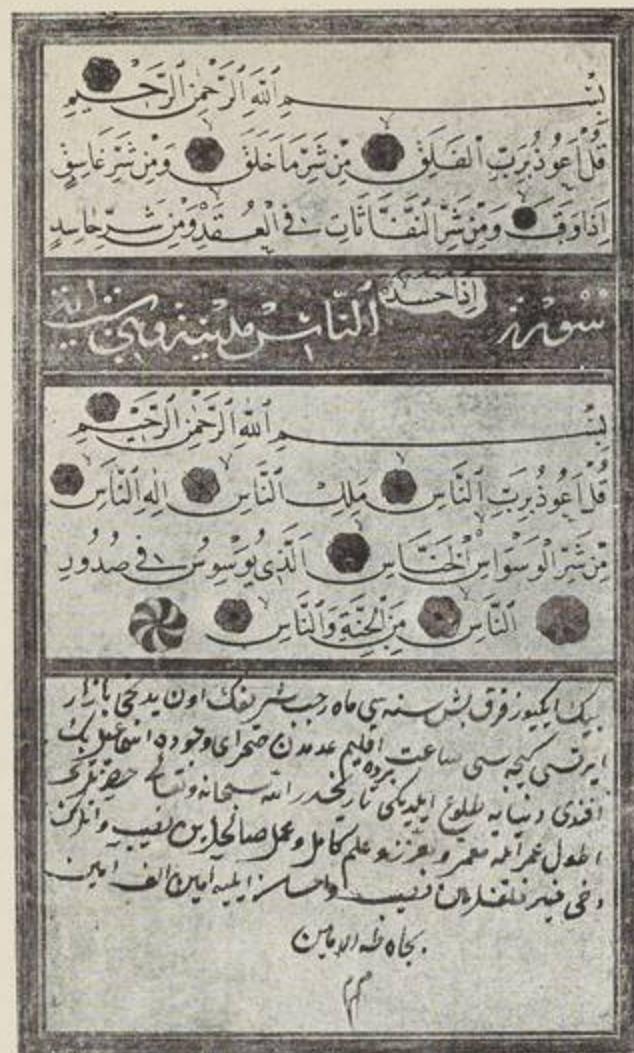
الوثائق الرسمية

لهم إنا نسألك

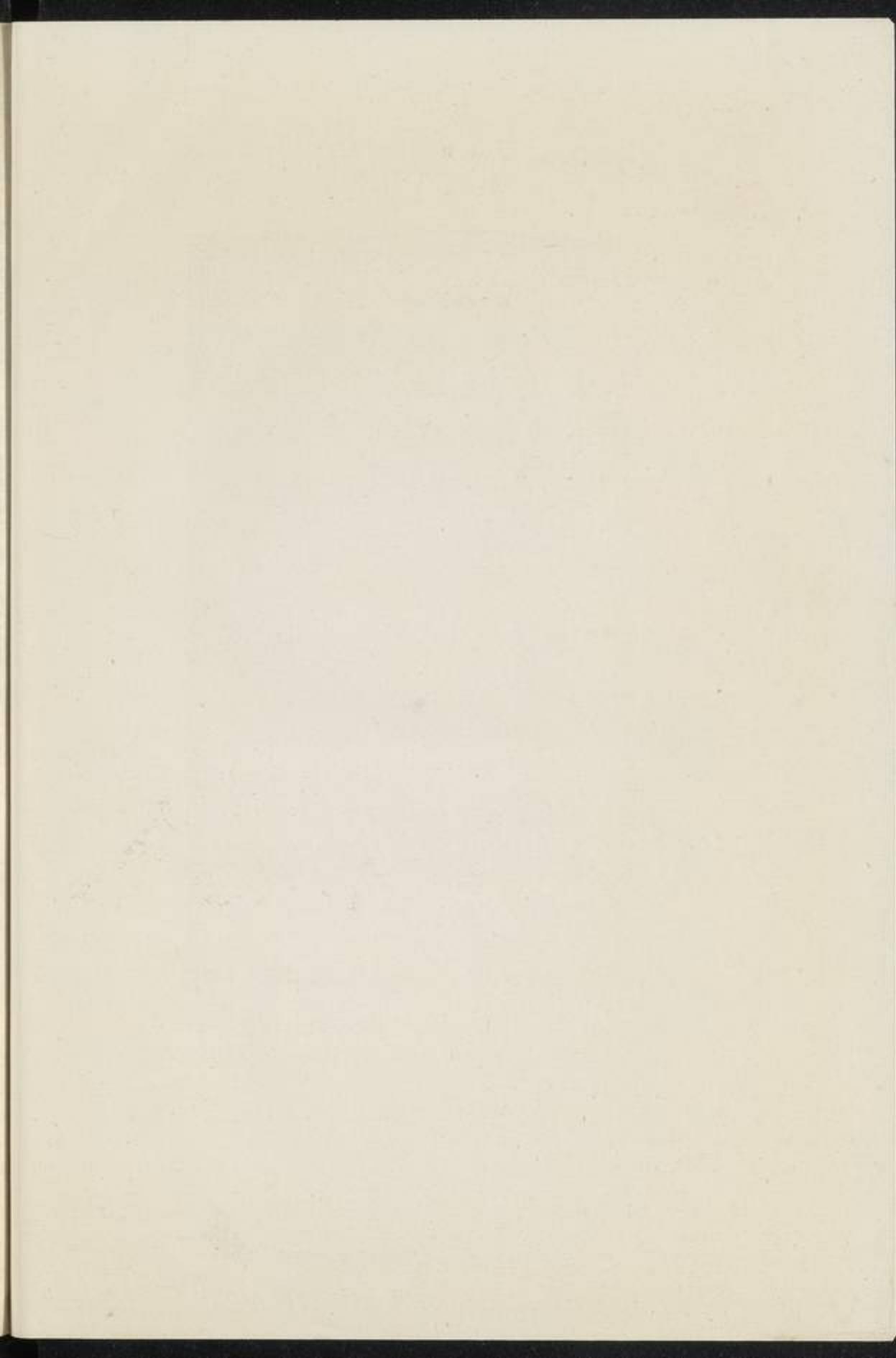
اسماويل الرجل - اسماعيل الحاكم



تاریخ مولد اسماعیل



أشرق نجم حضرة إسماعيل بك من إقليم العسلم إلى صحراء الوجود الساعة الأولى من ليلة
الاثنين السابع عشر من شهر رجب الشرييف سنة خمس وأربعين وما تئن بعد الألف . نسأل الله
سبحانه وتعالى أن يجعله معززاً معمراً موقتاً للعلم الكامل والعمل الصالح ، وأن ينعم عليه بخير
الخلف . آمين ألف آمين بجاء طه الأمين [ترجمة]



حدائق إسماعيل

من إبراهيم باشا بالديار السورية إلى سامي بك (السكنير الخاوص)

أصيب نجلنا إسماعيل بك بالرمد فاضطررنا إلى وقفه عن الدرس زماناً غير أننا لـ أتى هذه الديار أردنـا أن يستأنـف الدرس سـماعـاً، فـلا يـجهـد بـصـره بـتصـفح الـكتـب ، فـبـدـأ يـحـفـظ غـيـبا كلـ يـوـم ثـلـاثـة أـبـيـات أو خـسـنة من كـاتـب التـعـفـة ، وـقـلـت لـه مـرـة : ”إـذـا مـا حـفـظـت قـطـعـة كـامـلـة سـيـحـت لـكـ أـن تـمـتـطـي فـرـسا“ حـفـظـت في ذـاكـ الـيـوـم قـطـعـة كـامـلـة ، فـأـرـكـبـتـه عـنـدـ الأـصـبـلـ الفـرسـ الـتـي شـهـدـتـهـاـ، وـلـم يـكـنـ لـهـ عـهـدـ بـرـكـوبـ الـخـيلـ، وـمـعـ ذـاكـ فـقـدـ أـمـرـتـ السـوـاسـ بـالـتـخـلـيـ عـنـ الـفـرسـ ، وـطـلـبـتـ مـنـهـ أـنـ يـطـلـقـ الـعـنـانـ لـفـرـسـهـ، وـيـرـيـ شـجـاعـتـهـ؛ فـهـمـزـ الـفـرسـ فـأـخـذـتـ فـيـ الـعـدـوـ . وـسـرـعـاً مـا اـسـتـرـدـ تـواـزـنـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ وـرـاحـ يـبـعـثـ صـيـحـاتـ السـرـورـ وـالـغـبـطةـ . وـلـما عـدـنـا إـلـىـ الـمـزـلـ قـلـتـ لـهـ : ”إـذـا أـرـدـتـ أـنـ تـمـتـطـيـ صـهـوةـ هـذـاـ الـفـرسـ فـعـلـيـكـ أـنـ تـحـفـظـ لـذـاكـ فـيـ كـلـ يـوـمـ قـطـعـةـ كـامـلـةـ“ . وـإـنـيـ وـكـامـلـ بـكـ يـكـادـ يـغـمـيـ عـلـيـنـاـ مـنـ فـرـطـ الضـحـكـ وـهـوـ مـكـبـ عـلـىـ حـفـظـ الـقـطـعـةـ الـتـيـ يـنـشـدـهـاـ عـلـىـ نـغـاتـ الـجـازـ وـالـعـجمـ عـشـيرـانـ وـالـحسـينـيـ . وـقـدـ أـعـجـبـ كـامـلـ بـكـ بـهـذـهـ الـخـطـةـ فـقـالـ : ”مـاـ مـنـ وـسـيـلـةـ لـتـلـقـ الـدـرـسـ أـنـجـعـ مـنـ هـذـهـ ، وـلـيـكـ اـصـطـعـنـتـهـ مـعـ نـجـلـكـ أـحـمـدـ بـكـ“ فـأـجـبـتـهـ : ”لـمـ يـخـطـرـ بـيـالـيـ“ وـجـلـهـ الـقـوـلـ إـنـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ التـرـغـيبـ فـيـ الـدـرـسـ يـهـيـئـ لـنـاـ جـوـاـ لـلـتـسـلـيـةـ فـضـلـاـ عـنـ فـوـائـدـهـ .

إقامة فيينا

من بونفور (رائد الأمير إسماعيل) إلى أرتين بك
نзор يومياً المبانى الطريفة والمدارس الحرية ، حيث تقابل بأحسن
ترحاب .

فيينا في ٢٧ يوليو سنة ١٨٤٤ (مخطوطة ١ عابدين) ترجمة

من بونفور إلى أرتين بك
يداوم إسماعيل بك على درس اللغة الفرنسية ويتقدم في تحصيلها ،
وانى لأتركه و شأنه في الأندية الاجتماعية ليضطر إلى التحدث بدون تحجل .
ويظهر الجموع دهشهم إذ يعلمون أنه لم يبدأ التكلم بهذه اللغة إلا من زمان
يسير . هذا ويرى معلمه أنه لم يؤمن الأوائل لتقنيه اللغة الألمانية ، خشية
الإجهاد بصريه ، وإعاقة تقدمه في اللغة الفرنسية .

فيينا في ٤ ديسمبر سنة ١٨٤٤ (مخطوطة ١ عابدين) ترجمة

من بونفور إلى أرتين بك
قال البرنس ميتنيك لإسماعيل بك : ”نصيحتي لك أن تعنى باتقان
اللغة الفرنسية ، لأنني لا أريد أن تعود إلى جدك وقد شفدت فحسب ، بل أن
تعود إليه وقد ألمت بهذه اللغة إماماً“ .

وَيَهُمُ الْجَمِيعُ أَيُّ اهْتِمَامٍ بِمَا يَمْتَلِئُ إِلَى أَمْرِنَا الشَّابِ؛ وَإِنَّ أَعْمَالَهُ كُلُّهَا
لَمُوسُومَةٌ حَقًا بِسَمَةِ النَّبْلِ الْفَائقِ فَضْلًا عَنْ صَدْقِ الْعَزِيزِ .

فِيَّا فِي ٢٠ دِيْسِنِبِرْ سَنَةِ ١٨٤٤ (مَحْفَظَةُ ١ عَابِدِينَ) تَرْجِمَةٌ

مِنْ بُونِفُورِ إِلَى أَرْتِينِ بَكْ

لَقَدْ أَوْصَى الأَرْشِيدُوقُ شَارِلُ وَالْأَرْشِيدُوقُ لُويْسُ إِسْمَاعِيلُ بَكْ كَثِيرًا
بِأَنْ يَوْجِهَ هُمَّهُ إِلَى التَّقْدِيمِ فِي دراساتِهِ، وَيَقْطَعُ شُوَطًا بَعِيدًا فِيهَا، لِيَكُونَ خَلِيقًا
بِمَا لِأُسْرَتِهِ الْحَمِيدَةُ مِنْ شَهْرَةِ ذَائِعَةٍ وَأَفْضَالِ شَائِعَةٍ .

فِيَّا فِي ١٨ مَارِسِ سَنَةِ ١٨٤٥ (مَحْفَظَةُ ١ عَابِدِينَ) تَرْجِمَةٌ

دِرَاسَتِهِ فِي بَارِيسِ

مِنْ خَسْرُو بَكْ إِلَى أَرْتِينِ بَكْ

إِنْ نِيَّةُ الْوَالِي الصَّرِيحَةُ أَلَا يَسَافِرُ حَفِيدُهُ إِلَى بَارِيسَ، وَأَلَا يَسْتَقْبِلُ فِيهَا
إِلَّا كَطَالِبٍ مِنْ أُسْرَةِ عَرِيقَةٍ؛ وَلَا كَانَ المُتَوَقَّعُ أَنْ يَعْضُى إِسْمَاعِيلُ بَكْ مَدْةً
قَصْرِيَّةً فِي النَّسَاءِ، فَقَدْ كَانَ التَّقَالِيدُ تَفْضِيُّ بِلَا شُكْ أَنْ يَظْهَرَ بِمَا يَتَفَقَّدُ
وَمَكَانَتِهِ السَّامِيَّةِ؛ لِذَلِكَ عَمِدَ سَيِّدُهُ إِلَى التَّزَامِ هَذَا الْمَظَاهِرِ . وَقَدْ وَفَّى تَمَامًا
بِمَا تَقْتَضِيهِ مَكَانَتِهِ، تَلَكَ الْمَكَانَةُ الَّتِي تَفْضُلُ الْبَلَاطَ الْمَلَكِيَّ فَرْفَعَ مِنْ شَأنِهَا
بِلَا كَرَامَ وَفَادَتِهِ .

على أن الأمير ميم شطر فرنسا للدرس والتحصيل . و يابي ستو الوالي
إلا أن يأخذ إسماعيل بك عذته لذلك ، فيطرح جانباً أسباب الترف والمظاهر،
امتنالاً لإرادة الوالي .

القاهرة في أول فبراير سنة ١٨٤٥ (محفوظة ١ عابدين) ترجمة

من إسطفان بك إلى نوبار أفندي

نصح الأمير إسماعيل في اختبار القبول لمدرسة سان سير الحربية . وسيتحقق
بهـا يوم ١٥ ديسمبر المـقبل . وإنـي مـرسـل إـلـيـكـ نـتـيـجـةـ الـاخـتـيـارـ ،ـ رـجـاءـ
عـرضـهـاـ عـلـىـ مـوـلـاـنـاـ المـحـبـوـبـ .ـ

مستخرج من محضر الاختبار

قرر المجلس بالإجماع ، بعد اختبار طال ثلاث ساعات ، أن الأمير
— إذا استثنينا مادتي الرسم واللغة الألمانية — حاصل على المعلومات
المطلوبة لتحق بمدرسة سان سير وتلقى العلم فيها بنجاح . وبناء على رغبة والده
والmarsal دى دالماسي وقرار وزير الحربية يتحقق الأمير بالمدرسة الحربية
المخصوصة عند افتتاحها (مدرسة سان سير) .

باريس في ٥ نوفمبر سنة ١٨٤٨ (محفوظة ١ عابدين) ترجمة

اسماويل الأب تشجيع أولاده

من اسماعيل الى ابنه حسن باشا

ولدى العزيز

وصلني خطابك المؤرخ ١٥ يوليو الماضي . ولقد سرت أيماء سره
لما جاء به من تفصيلات عن سير دراستك ، ومن ذلك كنت الأول بين
أقرانك في مادتي الجغرافيا والرسم الهندسي ، والثاني في باقى المواد .

اعلم خير العلم أن الابن لا يستحق من أبيه العطف والرعاية إلا بقدر
جذبه ومتانته على تلقى العلم .

فكن على ثقة أن حنانى الأبوى عليك يزداد بازدياد توافقك على الدراسة ،
فسبك مضاعفة جهدك في التحصيل لاستحقاق المزيد من هذا الحنان .
وتقبل يا ولدى العزيز عبارات ودى الخالص .

فيشى في ٤ أغسطس سنة ١٨٦٧ (ملف ٢/٣ عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى ابنه حسين باشا

ولدى العزيز

تلقيت خطابك المؤرخ ١٦ يوليو الماضي . وإنى بحمد مغتبط لما ورد
به ، ولكنني أؤكد لك أن كتاب أخيك حسن كان آثر عندي ، لأنه يتضمن

تفصيلات مرضية عن تقدمه في دراسته، وهي تفصيلات خلا كبابك منها كل الخلق؛ ولكن بما أنك تؤمن أن الجهد الذي ستبذله في أثناء سفرى سيؤهلك لرضاى ، فإنك أعمل كذلك أن أرضى لدى عودتى ، عمما تكون قد أحرزت من التقدم في أثناء غيابي .

وتقيل يا ولدى العزيز عبارات ودى الخالص .

فيشى في ٤ أغسطس سنة ١٨٦٧ (ملف ٤ / عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى ابنه حسن باشا

يسرنى دائمًا يا ولدى العزيز أن تصل الى تقارير طيبة عن اجتهادك وقد تقدمك في كافة العلوم؛ لذلك لا يسعنى إلا أن أدعوك الى المثابرة في الاجتهد، لتجنن الفائدة المرجوة في إتمام ملكاتك العقلية والحسانية ، وانتأك من حدبى عليك .

استانبول في ٢٣ أغسطس سنة ١٨٦٧ (ملف ٢ / عابدين) ترجمة

العناية بتعليم أولاده

من رياض باشا إلى القومندان هايو رائد الأمراء

وصلني مع خطابك المؤرخ ٨ أغسطس الجارى كشف ترتيب درجات الأمراء عن شهر يوليو؛ وقد عرضته على مولاي . ويتضح من هذا الكشف أن محمد باشا كان الأول بين أقرانه ، وحسن باشا الثاني ، وحسين باشا الأخير .

وبما أنه يتضح من التقارير السابقة أن حسن باشا كان الأول، فما السبب
في هذا التغير؟ وكذلك ما السبب في تأخر حسين باشا كل هذا التأخير بالقياس
لإخوه؟

وقد كلفني سمو الخديو أن أستوضح الأمر.

استانبول في ٢٧ أغسطس سنة ١٨٦٧ (ملف ٢/١ عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى الجنزال فلورى

كنت قد أبلغتكم قبل سفرى من الاسكندرية أن في يقى إرسال ابنى
الثانى حسين باشا إلى فرنسا، فاسمحوا لي اليوم أن أوصيكم توصية خاصة، لأنى
أرغب أشد الرغبة في أن يهتم بدارشاد صديق حميم، وهأنذا مبين لكم نوايائى:

سأنتخب له من مصر أستاذة للغة التركية والعربية لمرافقته والإقامة معه
في مسكنه في باريس، وأرجو منكم أن تعينوا له رائدا لارشاده ومراقبته، على
أن يكون خابطا متقفا، تغلب شعائر الاجتاعية صفتة العسكرية، فليقن ابنى
حب العمل، ويستميله إلى التضليل في شتى العلوم، ويعمله — بانتخاب الأندية
التي يرتادها تلميذه — كيف يتحلى بالحصول التي تكتمل بها تربية أمير فتى،
عليه دائماً أن يحفظ مكانته في أى مجتمع.

وبديهى أن العناية بتربيته لا يجب أن يكون من شأنها صرفه عن
المعلومات العامة؛ بل ينبغي أن يقصر على تحصيلها جزءاً كبيراً من وقته،
بأن يتلقى في منزله جميع العلوم التي يلقنها إياه، من اختارهم له رائده،
من مختلف الأساتذة.

وبذلك يتباهى لابنـى — على ما يطيب لى رجاؤه — أن يمحضى بما يظفر
به الفتىـان الأذكـاء المـثـابـون في فـرـنـسـا من الثقـافـةـ الـفـكـرـيـةـ .

أميرجان في ٤ آغسطس سنة ١٨٦٨ (ملف ٤/٤ عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى لاركنج (وكل الخديو في لندن)

إنـى أـقـرـتـ تـامـاـ ماـ تـرـوـنـهـ فـيـهاـ يـخـصـ بالـرـحـلـةـ الـتـىـ يـقـرـحـهاـ الـمـسـتـرـ مـورـىـ لـسـمـقـ
الأـمـيرـ حـسـنـ فـيـ أـثـنـاءـ الـعـطـلـةـ الـمـدـرـسـيـةـ ؛ـ فـإـنـ الـظـرـوـفـ غـيرـ مـوـاتـيـةـ ،ـ فـضـلاـ عـمـاـ
فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ مـنـ خـطـرـ .ـ هـذـاـ وـيـجـبـ عـلـىـ الـأـمـيرـ أـنـ يـخـصـ عـطـلـهـ لـالـعـلـمـ ،ـ
فـلـاـ يـؤـذـىـ إـلـاـ زـيـاراتـ الـتـىـ لـاـ غـنـىـ عـنـهـ عـلـىـ الـاطـلـاقـ .ـ وـأـكـونـ شـاكـراـ
لـسـتـرـ مـورـىـ إـذـاـ جـعـلـ الـأـمـيرـ يـقـفـ عـطـلـهـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـجـنـىـ ،ـ بـحـيثـ يـصـلـ
إـلـىـ مـصـافـ اـخـوانـهـ .ـ

القـاهـرـةـ فـيـ ١٩ـ دـيـسـمـبـرـ سـنـةـ ١٨٧٠ـ (ـ مـلـفـ ٤/٤ـ عـابـدـيـنـ)ـ تـرـجمـةـ

من اسماعيل الى فيفيان قنصل انجلترا في مصر

أـطـلـعـنـىـ شـرـيفـ باـشـاـ عـلـىـ مـاـ تـرـاهـ حـكـومـةـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ ،ـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ يـشـرـطـ
لـدـخـولـ اـبـنـيـ مـحـمـودـ الـبـحـرـيـةـ الـمـلـكـيـةـ الـإـنـكـلـيـزـيـةـ لـتـلـقـيـ الـعـلـمـ .ـ وـإـنـ أـشـاطـرـ
حـكـومـةـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ الرـأـىـ فـهـذـاـ الشـأنـ كـلـ الـمـشـاطـرـ .ـ

كـاـنـىـ سـائـحـنـدـ العـدـةـ لـتـلـقـيـنـ الـأـمـيرـ الـعـلـمـ التـحـضـيـرـيـةـ ،ـ لـيـتـمـكـنـ مـنـ الـخـافـ
بـوـحدـةـ مـنـ وـحدـاتـ الـبـحـرـيـةـ الـمـلـكـيـةـ ،ـ حـيـثـ يـعـاـمـلـ مـعـاـمـلـةـ الـتـلـاـمـيـذـ فـتـلـكـ
الـبـحـرـيـةـ بـلـاـ فـرـقـ وـلـاـ تـمـيـزـ .ـ

وإنى موقن أن هذه هي الوسيلة الوحيدة لتربيه الأمير تربية عسكرية ،
تؤهله يوما ما خدمة بلاده كضابط في البحريه .

القاهرة في ٤ سبتمبر سنة ١٨٧٧ (ملف ٦/٢ عابدين) ترجمة

من اسماعيل إلى لاركنج

أرجو منك البحث عن مدرسة لابتي زينب هانم . أود أن تكون
بسقطة في تصرفاتها ، ذات تربية عالية وثقافة رفيعة ، تحسن التكلم بالإنجليزية
والفرنسية ، ويمكنها تدريس العزف على البيانو .

بدون تاريخ (ملف ٥/٢ عابدين) ترجمة

صفات اسماعيل

من ولیم نایر قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية

أظهر اسماعيل باشا على الدوام مواهب عظيمة في تصریف شؤونه
الخاصة، وقد أدار أرضه الشاسعة التي تزرع قطننا وقصبا بحذر ومهارة .
الاسكتندرية في ٢٧ يناير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من الجنرال برنسیتو (أحد ضباط البعثة الحربية الفرنسية)
إلى وزير الحرب الفرنسية

تبشر الدلائل بأن الوالي الجديد على جانب وفير من اصالة الرأى ، والميل
إلى العمل مع اجادته ، ولا يستنکف من الاستشارة ، وهو كثير العود
إلى التفكير فيما يشغله من الأمور .

القاهرة في فبراير سنة ١٨٦٣ (ملف ٥٠١ عابدين) ترجمة

من ليوان قنصل فرنسا السابق إلى وزير الخارجية الفرنسية
تبين أن لاسماعيل مزايا كثيرة؛ فهو مقتضد، حذر، محظوظ للرق، نشيط،
ذكي في استغلال ثروته، فمن ثماني سنوات لم يكن دخله إلا مليونين من
الفرنكـات ، بلـغـ الـيـومـ عـشـرةـ مـلاـيـنـ بـغـضـلـ ماـ أـدـخـلـهـ فـيـ نـظـامـ أـمـلاـكـهـ منـ

التحسينات المستمرة . وبدلًا من أن ينظر بعين الريبة أو الغيرة إلى انتشار الأوروبيين في بلاده ، فإنه يبدى كغير استعداده للاستعانة بمعلوماتهم وآرائهم العملية ، في إثفاء الثروة الزراعية .

القاهرة في ٢٤ فبراير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من هنري بلور سفير إنجلترا إلى وزارة الخارجية الإنجليزية
إن اسماعيل أبي ، ذكرى ، حتى إلى حد ما ، ويمكنا اتيان أعمال كثيرة
بصفاته . وإذا حرصنا على استرضائه فلن يبدى أى اعتراض في شأن الأمور
الطففية ؛ ويرضى عن طيبة خاطر بالقيام بالمشروعات الكبيرة .
استانبول في ٢٠ يونيو سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من بوجاد قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية
ليس من السهل أن يستسلم الوالي إلى الحسام ، وأن يفتر بالعبارات
الرنانة .
القاهرة في سنة ١٨٦٩ — ترجمة

من جورج ه . بتلر قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأمريكية
كانت معاملته لي في غاية من التأدب والود . وقد أطال الاشادة
بمؤسساتها ، مظهرا في تقديره ذكاء مفرطا .
القاهرة في ٢٨ مايو سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من كازو قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

اكتسب الخديو بفضله الجدية العالية ، وقوة ابتكاره الفائقة ، مكانة
eminence في البيشات العثمانية ، هي بلا شك أرفع مكانة بلغها أمراء مصر منذ
تأسيس أسرته .

الاسكندرية في ١٢ مايو سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من يرد على قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية

تولى اسماعيل الحكم في ١٨٦٣ يناير سنة ١٨٦٣ ، وقد أذى واجبه بمعرفة فائقة
للرجال وبواطن الأمور ، ومهارة ادارية قلما تصادف عند الأمراء الشرقيين ؛
فمنذ ارتقائه العرش ، وهو يتوافر على رق مصر الداخلي ، بمواهب نادرة وهمة
لا تعرف الكلل .

إن الوالي نشط لا يعرف الوهن اليه سبيلا ؛ على أن جهوده المتواصلة
بدأت تناول من بنيته القوية ؛ فهو يغادر الفراش في ساعة مبكرة ؛ وكثيرا
ما يسهر آناء الليل مبكرا على درس المسائل المتعلقة برفاهية بلاده ؛ وهو يستدعي
وزراءه في أي ساعة من النهار أو الليل .

القاهرة في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

بعض لفقات وموافق لاسماعيل

بعد زلزال

من جورج هـ بتنر قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأمريكية

ما كاد الزلزال ين啼 حتى اجتاز الخديو طرق المدينة في عربة مكشوفة،
ليزيل بحضوره مخاوف الشعب.

القاهرة في ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٠ — ترجمة

في أثناء فيضان النيل سنة ١٨٧٥

من بيردسللي قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأمريكية

أن وجود الخديو بمصر في الصيف المنصرم، وما أبداه من نشاط وعناية،
قد أنقذ هذا البلد من أعظم كارثة هددته في هذه السنوات الأخيرة، وهي أخطر
فيضان للنيل حدث منذ نصف قرن.

في ٢٤ يونيو سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من اسماعيل الى ابراهام باشا (مندوب الخديو لدى الباب العالى)

إن بي رغبة شديدة في الذهاب إلى استانبول؛ كما أني أتمنى استئذان جلاله السلطان في أن أقضى نحوا من عشرين يوما في منطقة المياه للتداوی من علة في الكبد، وهو علاج لا بد منه وقد أوصاني به الأطباء، ولكن الأنباء التي أتقاها من السودان تذكر بفيضان عال للنيل في هذا العام أيضا، وقد ارتفع منسوب المياه نصف ذراع إلى اليوم بالقياس إلى العام الماضي؛ وقد نمى الخبر إلى الأهالى وهم فلقون، وقد عزى الفضل في التدابير الحازمة التي اتخذت إلى مقامى بمصر، ويظن الأهالى أن أوامرى لن تنفذ بما نفذت به من الهمة اذا كنت بعيدا عن القطر؛ فسفرى في هذه الآونة أمر عسير ومن شأنه أن يزيد القلق . ترون ما حدث في فرنسا، فمع أن الماريشال وزراءه خفوا إلى الأمكانة التي غمرتها المياه؛ فإن الجمهور يتهم الحكومة بأنها لم تتخذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب؛ وقد جرى مثل هذا في الجر. لذلك أراني مضطرا إلى التفكير في واجبى لافي صحتى؛ وبما أنه لا بد من اتخاذ بعض الاجراءات العاجلة، فإنه يجب علىـ أن أسافر غدا إلى القاهرة مع أن حرارة الجو تؤذيني .

في ١٠ يوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ٥٩ عايدن) ترجمة

في أثناء الاضطرابات سنة ١٨٧٩

من فارمان قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية
حضرت مئات الضباط والطلبة مني الوزارة . وكان عدد من اقتحموه
يكفى ملء غرفه الكثيرة . وقد منعوا الموظفين من مغادرته؛ وظلوا بهتدون
الوزيرين ويعاملونهما معاملة نابية .

وقد تمكن أحد الموظفين من المرب ، فأبلغ القنصلين الذين يقطنون بالقرب من الوزارة الأمر ، فتوجهوا توا إلى قصر عابدين لمقابلة الخديو ، وكان قد أرسل ياورا لتفريق الضباط والطلبة ، ولكن الإجراء الأول لم يأت بنتيجة ، فتوجه الخديو بنفسه إلى الوزارة في عربة مكسوفة بعد أن أمر بعض الجنود بتقدمه . وقد صعد أعزز إلى وزارة المالية ، وألقى خطابا بالعربية ثم بالتركية من شرفة الوزارة ، واعدا الضباط المعزولين النظر في مسألهـم ، ولتجنهـم أمرـهم بإخلـاء المبني وفـاتهـ على الفور .

وكان أغلب الضباط مسلحـين بالـفتـارـات والـسيـوف ، وتـلـكـ البعض في تنـفيـذـ الأوـامـر ، وكانت بعضـ الدـلـائـلـ تـبـيـءـ بأنـهـمـ يـنـوـونـ الـاتـجـاهـ إـلـىـ القـوةـ ، فـأـطـلـ عـلـيـهـمـ الخـدـيـوـ مـرـةـ أـخـرىـ قـائـلاـ لـهـ : "هلـ أـتـمـ ضـبـاطـيـ" ؟ فـأـجـابـواـ : (نعم) ، فـقـالـ الخـدـيـوـ بـصـوـتـ مـهـيـبـ : "إـنـ الطـاعـةـ أـقـلـ وـاجـبـ عـلـيـ الضـبـاطـ فـانـصـرـفـواـ" ، وـعـنـدـئـذـ لـاحـ أـنـ الخـدـيـوـ اـسـتـرـدـ سـلـطـتـهـ ، إـذـ اـنـصـرـ الضـبـاطـ وـالـطـلـبـةـ فـالـحـالـ وـتـبـعـهـمـ الخـدـيـوـ . ولـكـنـ بـيـنـاـ كـانـ لـأـغـلـيـةـ الـعـظـمـيـ تـسـتـعـدـ لـلـرـحـيلـ ، عـادـ بـعـضـ الـثـائـرـينـ وـعـلـىـ رـأـيـهـمـ نـفـرـ مـنـ الشـرـاكـسـةـ ، وـلـمـ يـعـكـنـ تـفـرـيقـهـمـ إـلـاـ بـصـعـوبـةـ ، لـأـنـهـمـ أـبـدـواـ مـقاـومـةـ ، بـفـرـحـواـ شـخـصـيـنـ بـسـيـوفـهـمـ وـجـنـديـاـ بـرـصـاصـةـ ، فـتـفـاقـمـ الـأـمـرـ ، وـلـاـ رـفـضـ الجـمـعـ الـانـصـافـ ، أـمـرـ الخـدـيـوـ جـنـودـهـ باـطـلـاقـ النـارـ فـفـعـلـواـ .

ولـاـ كـانـ مـنـزـلـيـ يـبـعـدـ أـكـثـرـ مـيـلـ وـنـصـفـ عـنـ مـخـنـفـ الـوزـارـاتـ ، لـمـ أـعـلـمـ بـالـأـمـرـ إـلـاـ بـعـدـ اـتـهـائـهـ . وـحـوـالـ السـاعـةـ الـرـابـعـةـ بـعـدـ الـظـهـرـ مـثـلـ بـعـضـ الـهـيـئـاتـ السـيـاسـيـةـ أـمـامـ الخـدـيـوـ ، فـشـكـهـ العـمـيدـ بـاسـمـ القـنـاصـلـ وـالـحـالـيـاتـ الـأـجـنبـيـةـ لـتـوـقـيقـهـ إـلـىـ إـنـحـادـ الـثـورـةـ مـنـذـ نـسـائـهـ عـلـىـ ذـلـكـ الـوـجـهـ السـرـيعـ الـجـرـيـ ، مـخـاطـرـاـ بـحـيـاتـهـ مـاـ جـنـبـ الـبـلـادـ عـوـاقـبـ عـلـىـ جـانـبـ عـظـيـزـ مـنـ الـخـطـورـةـ .

اسماويل والاسلام

عن آية اسماعيل بشئون الدين

أمر كريم الى احمد رشيد باشا ناظر المالية

إن المحافظة على الشعائر الدينية واقامتها فرض عين على الجميع ؛ ولكن
بعضا من المعابد والجوامع والمكاتب الصغيرة متخرب ، وبعضا مشرف
على الحراب والاندراس من قلة إيراد أو قافتها ؛ وبعضا متراك ومهمل
حيث أن إيراد أو قافتها غير كاف لنظافته وطهارته وسائر مصروفاته . وحيث
أن عمارة الجوامع والمعابد والمكاتب ، ودوام اقامة الشعائر الدينية فيها بعينها
ملائم ومرغوب لدينا فبناء عليه قد وقفنا عشرة آلاف فدان ، يصرف إيرادها
على عماراتها واحتياطها ؛ فبناء عليه يجب أن تبادروا بفرض المقدار المذكور من
الأطبان المتراكمة والمستبعدة في المديريات على الوجه المناسب ، بالاتحاد مع
صاحب السعادة الباشا ناظر الأوقاف ، وأن تعنوا بتطبيق الاجراءات
اللائمة على القواعد الشرعية والأصول المرعية بخصوص تحرير وإخراج
التقسيط اللازم من الزناجة على ذمة ديوان الوقف . ولذلك أصدرنا
أمرنا هذا وأرسلناه إليكم .

عنية اسماعيل برجال الدين

أمر كريم الى المالية

قد عرض لدينا مكتبيكم الرقيمة ٦ ربیع أول سنة ٨٨ نمرة ١٢٠،
ومفصلات الانهاء الوارد معها ، الذى تقدم من حضرات علماء الجامع الأزهر
إلى حضرة الشيخ العباسى ، شيخ الجامع ، ومفتى السادة الحنفية الملتمسين فيه
حضر ما هو مرتب قدما وحدىا لأهل العلم ، من مرتبات ومعاشات وبدل
كساوى ، مما انخل عن أربابه وبقي محلولا للآن وما هو باق للوجودين منهم ،
وربطه باسم هذه الطائفة على الدوام والاستمرار ، والاجراء فيه بكيفية أن من
مات منهم من يكون له شيء مما ذكر ، أو انخل عنه سابقاً أو لاحقاً ، وكان له
من الأولاد الذكور من هو مشتغل بالعلم ، لا حرث له سواه ؛ فينتقل جميع
مرتب والده باسمه ، إذا ما كان بعض ذلك يكفيه ويقوم بمعاشه مع عياله
وعيال والده ، وإلا يترب له منه بقدر ضرورة معاشه ، والباقي ينتقل لمن يوجد
مستحقاً من أهل العلم . ومن لم يختلف منهم ولدا ذكراً أو خلف لكنه لم يكن
بهذه الصفات ، فينتقل جميع مرتب والده لمن يستحقه سواه من هذه الطائفة ،
واحداً أو أكثر ، وأن يكون الاجراء في هذا وذاك بمعرفة شيخ الجامع . ومن
خلف منهم طفلاً فأكثر ، يعامل معاملة الكبار من الأولاد في ترتيب مرتب والده
له ، كلاً أو بعضاً ، حتى يبلغ ؛ فإذا كان لا شغل له إلا العلم ، استدام له ذلك .
وإلا أخذ منه ورتب لغيره من المستحقين على الوجه المسطور . وقد أرسل شيخ
الجامع الموسى إليه ذلك الانهاء لـ المالية بافادته التي يرغب فيها استحصل أمرنا

بالاجراء . وقد أرسلت طى مكاتبكم كشفا مستخرجا من الرزامة بما سبق انحلاله عن العلماء من سنة ٦٥ للآن ، وبلغ مقداره سنويا ثلاثة وأربعين وثلاثين كيساً وتلائمة وعشرة قروش وثمانية وعشرين فضة . وهذا خلاف مبلغ ثلاثة آلاف ومائتين غرش شهري ، سبق انحلاله عن اثنين من علماء اسكندرية ، وتوضح بأن الذي ترب منه لورتهما يعلم بمحفظتها ، وترومون استحصلال أمرنا بما يتبع اجراؤه . وحيث أن ما تنسه حضرات العلماء الملوى إليهم في هذا الخصوص قد وقع لدينا موقع القبول والاستحسان ، ووافق إرادتنا الإجراء على مقتضى التفصيلات التي أوضحتها بانها لهم ، أصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك . ومرفقة الانهاء والكشف ومكاتبكم السالف ذكرها للاجراء على الوجه المشروع ، حسبما تعلقت به إرادتنا .

ف ١٦ ربيع أول سنة ١٢٨٨ — ٤ يونيو سنة ١٨٧١ (مجل ١٩٣٥ أوامر عربية)

دفاع اسماعيل عن الدين الاسلامي

من اسماعيل الى ابراهام بك

تحققت بسرور أن الصدر الأعظم هو من يدرك تماما ما يجب علينا من الاتحاد قلبا وقولا ، للعمل على أن نحفظ للإسلام مركزه .

ف ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٧١ (مجل ٨ / ١٧ عابدين) ترجمة

من طلعت باشا (المتذبذب بأمورية لدى الباب العالي)
إلى خيري باشا المهردار

جاءني اليوم، وقت العصر، وأنا في ميركون، رسالة من الصداررة العظمى
مع ياور خاص . وهاهو ذا نصها: "يطلب حضرة صاحب الجلالة السلطان
من حضرة الخديو الأعظم ألا ينكلين من الجنود وسيبلغ الماسين الهمايونى
أيضاً سمه هذه الرغبة السلطانية . وقد هيئت منذ أيام قليل حروب صليبية
عظيمة (كروازاد) ضد الدولة والاسلام ، بتحريض متواصل من أعدائها
ومعاونة في السر والعلن تبذل ، حتى أصبحت آثار الحجوم تشاهد من جميع
الجهات ، سواء ما ظهر منها وما بطن ، وكان ظهور هذه الحوادث على هذا النحو
من الأمور الملموسة لدى أولى الأنصار ؟ ولكن الغفلة والتصرفات السيئة
اللتين كانتا هنا ، مما هو معلوم لدى الخديو الأعظم ، حالتا دون اتخاذ التدابير
اللزامية ، وذلك تقدير العزيز العليم . الوطن في خطر؛ وبديهي أن هذا الخطر
شامل للإسلام أجمع . وقد آن الأوان الذي يكسب فيه الخديو الأعظم ذكرى
حسناً شائعاً بين المسلمين ؛ وليس جديراً بذلك العلة أن يغضن بمعاونته للدولة
والدين في مثل هذا الظرف . وأرجو أن تفضلوا بعرض ذلك برقياً على
سامي مقامه" .

ولم أقل شيئاً لياور القادر؛ فإذا ما استدعاني الصدر الأعظم ، أو أرسل
إلى ياورا يسألني فم أجيب ؟ وما هو الجواب المواقف للرغبة الخديوية ؟
أرجو التفضل بإبلاغ ذلك عاجلاً .

من اسماعيل الى طاعت باشا

لقد وصلتني برقتكما التي أشرتم فيها الى المذكرة السامية ، التي بعث بها
اليكم حضرة الصدر الأعظم ، بشأن طلب آلاين من العساكر من هنا .
إن الخديوية المصرية ، وان كانت تحارب منذ مدة في جهات دارفور وخط
الاستواء وهرر والخبشة ، والجميع يعلم عذرها من هذه الناحية ومن ناحية
ضائقتها المالية ؛ إلا أنهم ماداموا يقولون إن الوطن في خطر ، فاني أعتقد
دائماً أن العناية بحفظ الوطن وسلامة الدولة ، والقيام بالمساعدة في سبيلاهما
لهو فرض محتم . فعلى الرغم مما ستؤول اليه حالتنا المالية ، فقد تركت كل
شيء جانباً ، وعولت على التضحية ، بصرف النظر عن جميع هذه الاعتبارات ؛
وبادرت بكل نفر الى خدمة الدين والدولة ، المفضلة على كل شيء ؛
وأصدرت أمراً إلى نظارة الجهادية بشأن إعداد الآلاين اللذين طلبوا
 وإرسالها في أقرب وقت . إن الحصول على الرضا العالى السلطانى ،
والقيام بالخدم فى سبيل الدولة والأمة ، لها وظيفتى المقدسستان . فاعرضوا
ذلك على هذا النحو على مقام الصداررة السامى . وإذا ما رغب الصدر
الأعظم فى ابقاء هذه البرقية لديه فلا بأس من ذلك ؛ وإذا لم يجد مثل
هذه الرغبة فتعيدونها . هذا ولما لم تبق ثمة حاجة الى أن يرسل إلى هنا
الخطاب المزمع ارساله الى من جهة الماين الهايكوني بقصد طلب العساكر ،
فاعملوا على وقف إرساله .

نشر الاسلام

من خيرى ياشا الى حكدار السودان

ورد تغريف من جناب الكولونيل غوردون فيه: إن رجال الملك أمتهس،
ملك أو جندا، حضروا بكوند كرو؛ وغاية رغبتم طلب الديانة الحمدية؛
ويطلبون فقيها ومسنرا لعلمهم بذلك. وبالعرض على المسامع الزكية صدر النطق
العالى بأنه من الواجب إجابة التأسيم. وبما أن هذه البلاد بعيدة ومتعدة،
وسيكون نشر هذا الدين القوم بها مبتدأ، فمن اللزوم أن يكون من يتبعين من
الفقهاء العالمين العاملين، ذوى العقل والمعونة والإدارة في تأليف قلوب الأهالى
وتعليمهم بغاية اللياقة قواعد الديانة، وتفهيمهم محسنتها، وأنه بمعرفة سعادتكم
يصير انتخاب شخصين بهذه الأوصاف، ويرسل لطرف جناب الكولونيل فصیر
الاجراء على هذا الوجه، ويصیر اخبار الكولونيل من طرفكم بذلك، وأنه يرسل
من أهالى تلك الجهة قدر عشرين شخصا الى المحروسة لأجل تعليمهم ما يلزم
للديانة؛ وبعده يعودون الى بلادهم بالثانى كما تعلقت به الارادة السنیة.
في ٢١ ربيع أول سنة ١٢٩١ — ٨ مايو سنة ١٨٧٤ (محل ١٨ عادين)

العنایة بالمساجد خارج مصر

فقط المبلغ وقدره أربعة وثلاثون ألف وما يتبع وتسعة وثمانون قرشا
منصرف لأربابه من عهدتنا وبيتنا وبمعرفة السيد عبد الرحمن وهبه كاتب
وناظر العمارة المذكورة الواضح اسمه وختمه معنا أدناه على بناء المنارة

والعميرات الأخرى التي صارت بحاجة سيدى عمر بن الفاروق المعروف
باب الحامع الكبير العمري بصيدها وهذا المبلغ بلغ باعتبار فئة الليرة العثمانى الواحد
بمائة وأربعة عشر قرشاً ونصف قرش وذلك من ضمن مبلغ الأربعين والثلاثين
ألفاً والثلاثمائة والخمسين قرشاً قيمة الثالثة ليرة عثمانية الواردة لطرفنا من طرف
سعادة أدهم باشا قائم مقام بيروت وبيانها مائتا ليرة واردة لطرفنا بيد حضرة
محمد همت أفندي مترجم نظارة المالية المصرية ومائة ليرة وردت فيها بعد بناء
على الطلب وذلك من ضمن المبالغ المحفوظة أمانة بخزينة بيروت الواردة من
نظارة المالية المصرية المشار إليها لأجل البناء والعماره المذكورة ومبلغ
الواحد والستين قرشاً الباقيه كما سطر أعلاه صار بإعادته وتسليمها لطرف
سعادة البالاش المشار إليه وصار طرفنا خالصاً وهذا المبلغ المتصرف خلاف
ثمن الحديد والرصاص والأربعينه تربيعه الرخام الواردة من طرف سعادة
البالاش المشار إليه بتاريخ ١٦ صفر سنة ١٢٨٢ وقد بلغت نمرة هذا الدفتر
من نمرة واحد لغاية ٤٧ نمرة (سبعين وأربعين نمرة دائرة) وصار تقفيشه على
مقتضى الأمر الوارد من النظارة المشار إليها رقم ١٨ بحادي الأولى سنة ١٢٨٢
خطاباً إلى حضرة محمد همت أفندي الموى إليه وعلى ذلك اقتضى شرحه
وختمه منا .

تحرير في ٤ جادى الآخرستة ١٢٨٢

مأمور طابور	كاتبه
بلاد سوريه	كاتب وناظر العماره
(ختم)	(ختم)
عبد الرحمن وهبه	ماكف حسين السيد

رعاية الأديان الأخرى

من اسماعيل الى السلطان كاسا ملك الحبشة

بعد أن أهدى إلى مقامكم السامي وقدركم الناصي ما يليق من التعظيم والاحترام والتكرير فالذى نبديه لحضرتكم هو أنه في هذه الأيام تبالغ علينا أن الكاثوليكين القاطنين بالجهات التابعة لحكومتكم حاصل في حقهم بعض معاملات نشأ عنها تضررهم وأذيهم مثل اجلاء بعضهم عن أوطنهم وتخريب معابدهم وكنيسهم ولم يكن لها سبب سوى كونهم في مذهب الكاثوليك على أنه كما لا يخفي حضرتكم أن سائر الرعايا هم وديعة رب البرية وعدم المساواة فيما بينهم مخالف لمرضاة القدرة الربانية كما أن نهج العدالة لا يفترق بين تفاوت المذاهب وتناقض الأديان بما أن أمر التدين منوط بكل إنسان وكما يريد لنفسه أن يتدين بأى دين من الأديان ونحن لا نرضى لكم هذا السلوك ولا ما يحيط قدركم عند أقرانكم من الملوك وهذه حكومتنا الخديوية وما تشتمل عليه الخطة المصرية مع كثرة أهالها وتناقض أديان سكان مدنهما وبواديها فان الجميع في المعاملة عندنا سواء بقطع النظر عن اختلاف المعتقدات وتعدد الأديان والعبادات وكان المأمول أن تكون معاملة كافة الأهالى حكومتكم بهذه الصورة لاستقلالية قلوبهم ومنع أسباب التناحر واغتنام الذكر الجميل عند كل باد وحاضر وعدم الاشاعة بين الناس خصوصاً الأوربيين وتكلفهم في عدم حسن سياسة حكومتكم وسوء معاملة رعيتكم على الخصوص بأنه موجود جملة دول خفية على مذهب الكاثوليك

السالف ذكره واذا استشرعوا بالقصصيات والابياء الواقع لأصحاب هذا المذهب بطرفكم فالضرورة تأخذهم الغيرة عليهم ويتربى على ذلك حدوث بعض أحوال لازضاها لكم وهذا وعدم تقادم العهد على ما صار الى تاوروس ملك الحبشة من مهاجمة بعض الدول الفخيمة لا تخلي فكرتكم من ملاحظته لأن هذا مما يجب الاحتراز منه إذ لا يتحقق ما بيننا وبينكم من الجوار وقرب البلدان والديار وحبنا لكم وصدق ودنا معكم فقد حملنا هذا على إبداء هذه النصيحة لحضرتكم لما هو محقق عندنا وأنكم لا ترضون وقوع هذه المعاملات الفير محمودة ولربما كان حصولها بطريقة غير معلومة لحضرتكم ولا مشهودة وأملنا ورجاؤنا العدول عنها حيث كان ورد واعادة ما يكون سلب أو نهب الأهالي المذكورين على التام والكامل ومقابلتهم بالبشر والاحسان ومعاملتهم بما يجلب لكم الثناء على كل لسان لأنه اذا ما احصل ذلك واستمر حدوث الابياء للاهالي المذكورين والتتجاوزوا علينا فرارا من سوء هذه المعاملة فالضرورة تساعدهم ونعطي لهم أرضا يسكنون فيها مواسة لهم مع خالفتهم لديانتنا وأتم الأولون بتأليل هذه المعاملة بسبب اتحاد ديانتكم العيساوية والحاصل أن مقتضى الإنسانية وحسن السياسة أن تكون المعاملة متساوية بين الرعية دون التفات الى اختلاف المذاهب والديانات وهذا متى النصيحة هنا هذا وان أقصى آمالنا دوام المؤدة وازدياد الحبة بيننا ولاجل تأكيد المؤدة قد أرسلنا اليكم مع رافقه القمح حنا بعض هدايا مبين مقدارها بالورقة الملقففة فالمأمول قبولها منه عند وصوله مع قبول الموسي اليه لدى جنابكم العالى واستماعكم منه ما أودعناه من الكلام الشفاهى والسلام ختام .

هبات للطوائف غير الإسلامية

وجد كرم الوالي مجالا آخر للظهور في فيشي . كانت كنيسة تبني في هوتريف ، وليس للبلد من المال ما يكفي لاتمام البناء ، فتبرع الوالي بمبلغ كبير لتحقيق هذا الغرض .

من وصف رحلة الخديو إلى فرنسا سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من بوجاد قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية .

كان سموه قد منح رئيس أساقفة الالاتين بمصر ، قطعة أرض مساحتها ٣٥٠٠ ذراع في موضع حسن جدا ، حتى أن سيادة المونسيور سرسيا قد تلقى عرضها بشرطها بمبلغ ١٥٠٠٠ فرنك تدفع نقدا ، إذ يعلم صاحب العرض أن هذه الأرض ستتساوى عملاً قريباً بضعفى هذا المبلغ .

وعند وصولى إلى مصر منح الوالي الراهنات اعانة سنوية قدرها ٦٠٠٠ فرنك بناء على رجائي ، ليستأجرن داراً يقمن فيها مدرسة مجانية . وفي هذه الأيام الأخيرة طلبت من سموه بمناسبة زواج كبرى كرياته ، تيليكهن داراً ، فأعطى أرضاً مساحتها ٤٠٠٤ ذراع وتبرع بمبلغ ٥٠٠٠ فرنك نقدا . وتقدير هذه المنحة بأكثر من ٢٠٠٠٠ فرنك في جملتها ، وليس هذه المرة آخر مبرات سموه .

القاهرة في ٢ أبريل سنة ١٨٦٩ — ترجمة

من بوجاد قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية .

يشرفي أن أبلغ سعادتكم أن الوالي منح رئيس أساقفة اللاتين منحة أخرى ، وهى أرض مساحتها ٦٠٠٠ ذراع في بقعة من أجل بقع القاهرة لبناء دير وكنيسة . ولا شك أن رغبة سموه في أن يظهر للإمبراطورة عند مجيئ جلالتها الى مصر ، ما يختص به الديانة الكاثوليكية من حماية ، كان لها أثرها في اتخاذ هذا القرار ، وهو قرار سيقبله الفاصل الرسولي ببالغ الامتنان .

القاهرة في ١٨ أبريل سنة ١٨٦٩ — ترجمة

أمر كريم الى نظارة الأمور المخصوصية

حيث سمحت إرادتنا بصرف ألفى كيس لتوزيعهما على المكاتب والفقهاء والأصرحة وغيرها بمصر واسكتندرية فيقتضى صرف المبلغ ألف ومائتين وثمانين كيسا من ذلك الى أدهم باشا ناظر ديوان الأوقاف والمدارس ليجري توزيعه بمعرفته الى من صدر له أمرنا في تاريخه باعطائه لهم ومبلي السبعينية والعشرين كيسا تجرون صرفه للخواجة مكسموس سكاكينى ليجري توصيله الى الجهات الموضع بيانها بالبوصلة المرسلة من طيه ويصيير توريد المبلغ جبيه في باب الاحسانات كما اقتضت مكارمنا .

١٥٠	كتب الى مكتب وفقراء ومستشفي جماعة الأقباط بمصر واسكندرية .
٣٠	» » » الكاثوليك بمصر واسكندرية .
٦٠	» اللاتين المسماه ترسنت بمصر واسكندرية .
٦٠	» راهبات دير ديبون باستور بمصر .
٣٠	» » سور كلاريس بمصر .
٣٠	» رهبان مدرسة ايكول كريتين بمصر واسكندرية .
٦٠	» راهبات سوردى شاربته بالاسكندرية .
٣٠	» جمعية البر باجنده بمصر .
٦٠	» مكتب وفقراء ومستشفي جماعة الروم بمصر واسكندرية .
١٢	» الكاثوليك بمصر واسكندرية .
٣٠	» البروتستانت .
١٨	» اليهود .
٩	» المارون .
١٢	» السوريان .
٩	» الأرمن الكاثوليك بمصر واسكندرية .
٣٠	» الديكونيس البروسيانيات بالاسكندرية .
٣٠	» راهبات سوردى لاميزار يكورد بالاسكندرية .
٦٠	» مكتب وفقراء ومستشفي جماعة الأرمن بمصر واسكندرية .

٧٢٠

تقدير الأجانب

من تقرير أو كاف ساشو المتدب عاصمة مصر
المعروف إلى الميسو دورى وزير المعارف بفرنسا

ليس رعيا مصر من المسلمين خسب، فن المعلومات أن من أهلها عددا غير
يسير من المسيحيين الأقباط. وإن المناسب نتهز للتنويه بالتساحق الديني المنتشر
في أنحاء القطر، والمرفوف على الجميع دون استثناء، مما يشرف قوانين البلاد
وسمائل أهلها.

باريس في يومية سنة ١٨٦٨ (مخطوطات عابدين) ترجمة

اسماعيل والأجانب

من اللورد بلور الى وزارة الخارجية الانجليزية

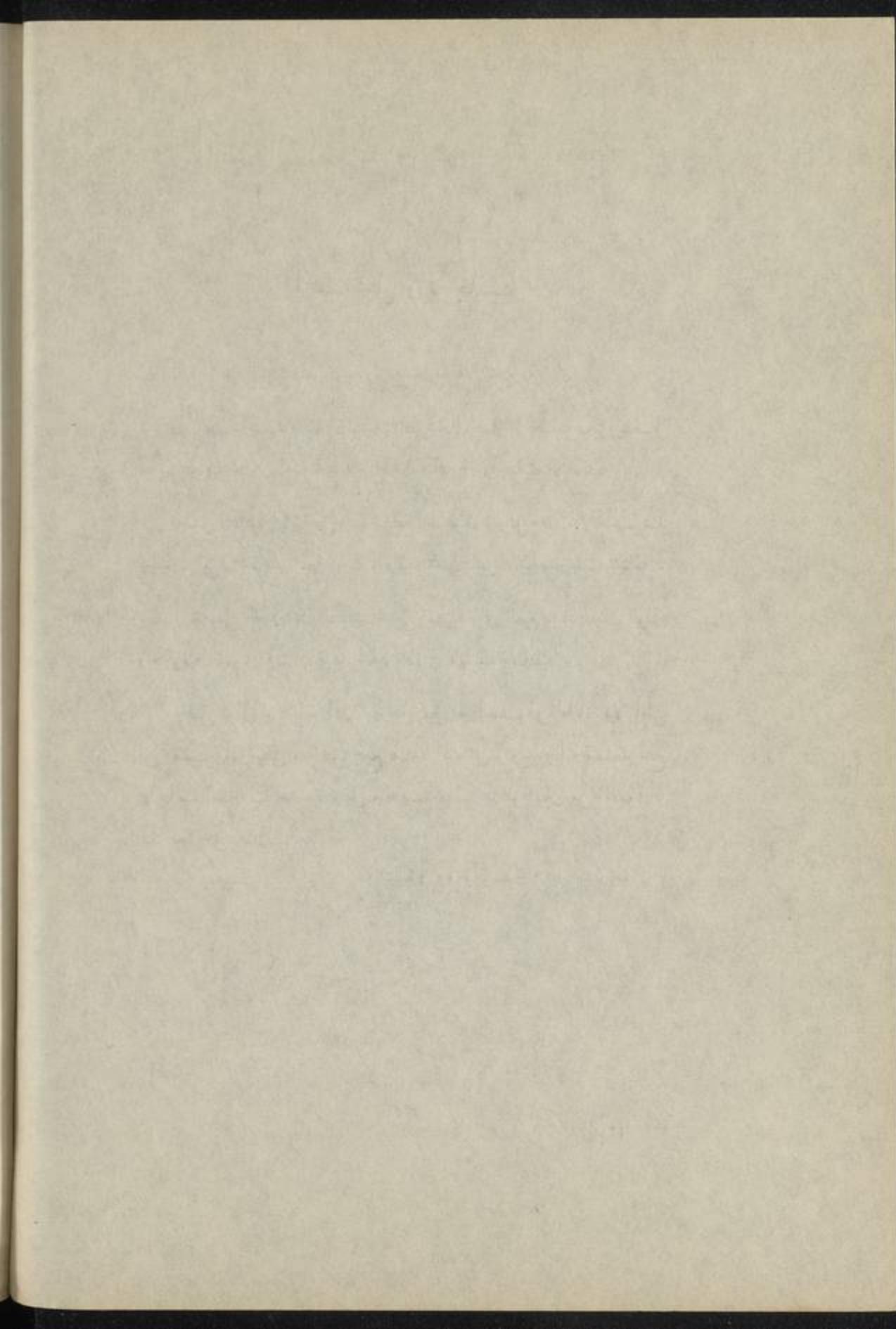
في عهد سعيد باشا كان اختلاط الحال ضار باطنابه فكل يفعل
ما يشاء، ولم يحاول أبدا تحديد سلطة الحكومة وواجبات الأجانب.

فعمل اسماعيل باشا على دعم سلطة الحكومة، وعلى وقف الأجانب عند
الحدود التي رسمتها لهم المعاهدات، ولقد تجنبت عن ذلك منازعات مختلفة.

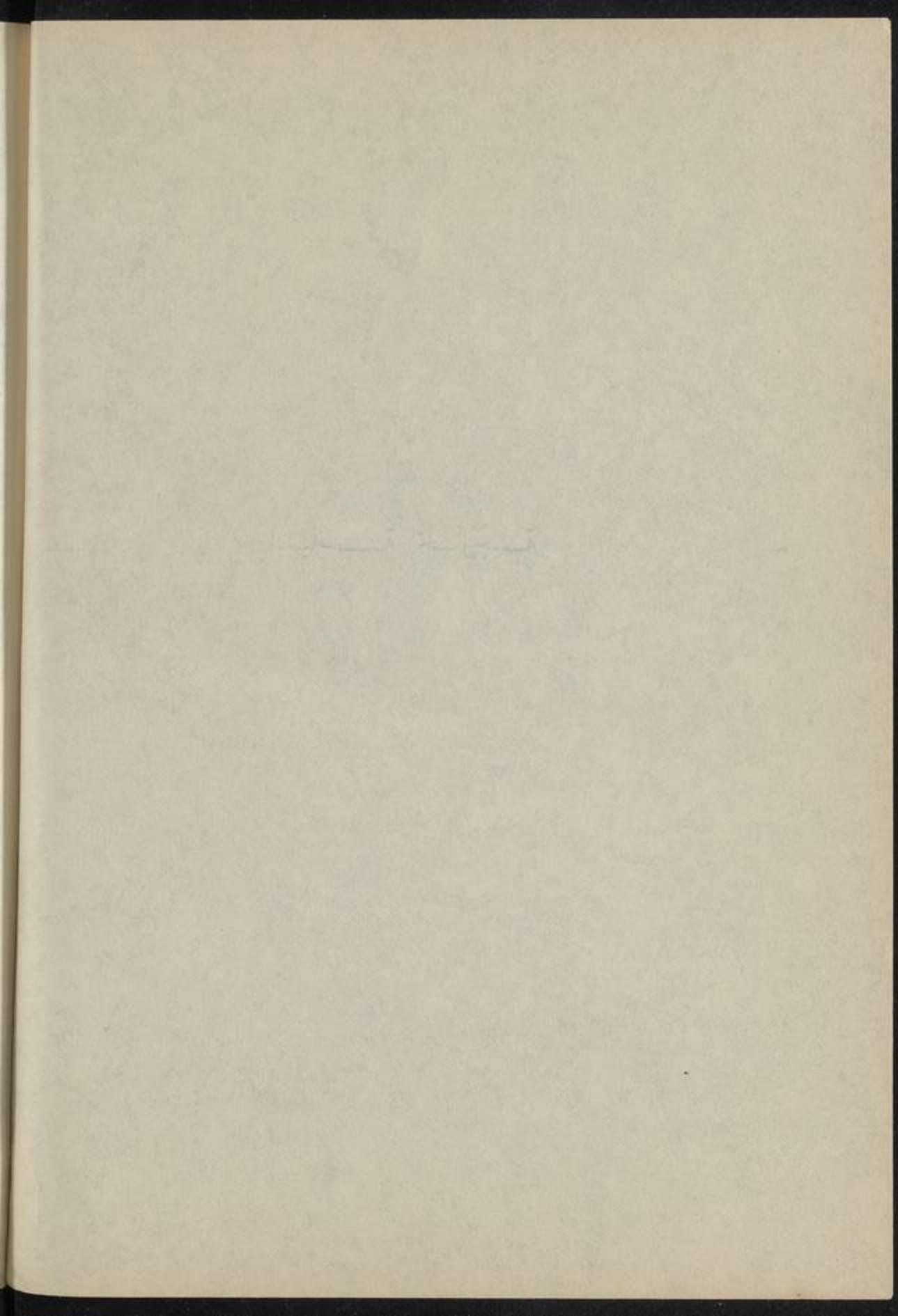
ويؤسفني القول أن السياسة التي اتبناها الى اليوم، أغضبت الوالي
وحكومته علينا، دون أن تزيد أية زيادة في مهابتنا وسلطتنا.

وليس الوالي — على ما أعلم — ب الرجل يميل الى العنف أو المخاوة، ولا أظن
من العسير أن نتفق معه على جميع هذه المسائل. ويندو أنه مستعد لمنع
الأجانب امتيازات جديدة، بل منحهم نفس ما للوطنيين من الحقوق،
بما فيها حق امتلاك العقار.

الاستاذة في ١٩ يوليو سنة ١٨٦٤ — ترجمة



السياسة الخارجية



علاقة اسماعيل بالباب العالى

الدفاع عن حقوق مصر السياسية

من اسماعيل الى أخيه الأمير مصطفى فاضل باشا
انى علیم بواجباتي نحو السلطان وحكومته ، ولكنني كوالى مصرى من
الحقوق ما لا يمكننى السماح بانتقادها .
(ملف ١ / ٣٤ عابدين)

من حديث لاسماعيل مع الميسو مونوران قنصل فرنسا
لا تفت الدول تدعوني الى التسلیم ؛ فتارة فرنسا ، وأخرى انكلترا ، غير أنه
لكل شيء حد ، فالحقوق السيادة حد ، وللتزامات التابع حد ، ولا بد لي من
الاحتفاظ بهبتي ازاء أتباعى . لا يفت السلطان وزراؤه يهددون بعزى ،
فليأتوا وليعزلونى ، أو فليكفوا عن اقلاق .

في ٢٢ يونيو سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من اسماعيل الى ابراهام بك

قد يستوضحكم الصدر الأعظم أمر القواد والضباط الأمريكيين الذين
لحقتهم بخدمتى . فلهم أن تطلعوه على الظروف التي عينتم فيها ، على أن تلقوا
في روعه لكم تقصيدون اليه بهذه البيانات من تلقاء نفسكم ، وأن ترجوا منه كتم

سرها . وأتم مامون بهذه الظروف ؛ فتعلمون أنى لم أعقد العزم على تعينهم
الا بعد أن أبلغنى مسيو بوريه — بوساطة مسيو تريكو — نية جلالته العمل
على عزلى . ولم استجز كما تعلمون العبث بوعيد خطه سفير فرنسا بيده .

في ٢ فبراير سنة ١٨٧٠ (ملف ٤/٤ عابدين) ترجمة

العزم على تحقيق الاستقلال

سنة ١٨٦٤

من حديث لاسماويل مع المسو توستو قنصل فرنسا بالاسكندرية
انى لا أطلب من الحكومة الفرنسية تأييدها المادى أو المالى ،
بل تأييدها الأدبى خسب . فلتعمل على منحى الاستقلال وستكتشف لها
ميولى بعد ذلك .

في ٩ أغسطس سنة ١٨٦٤ — ترجمة

سنة ١٨٦٧

من اوتهى قنصل فرنسا الى وزير الخارجية

من العسير التكهن على التدقيق بما قد ينجم عن الموقف الذى يقفه اليوم
والى مصر ازاء السلطان ؛ فان السبيل الذى يسلكه قد يؤدى به الى غاية بعيدة .
وبديهى أنه ينوى استغلال المركز الحرج الذى آلت اليه السلطنة العثمانية ،
اذا نشأت صعوبات جديدة في تركيا الأوروبية . فاذا كان الباب العالى يأبى
أن يسلم بأى مطلب لمصر ، فليس من الحال أن يندفع والى مصر الى الغاية
القصوى ، منتهزا جميع الفرص المواتية لتحقيق أغراضه .

القاهرة في ٨ فبراير سنة ١٨٦٧ — ترجمة

سنة ١٨٦٩

من حديث لاسماويل مع الشيفاليه دى شريين قنصل انسا
 هل تعتقد اننى اذا عزلت لا يكون من الا الخضوع للأمر الواقع ؟
 سأرد باعلان الاستقلال ؛ فأفابل الأمر الواقع بمثله . وفي هذه الحالة يكون
 الفصل في الأمر لقوة السلاح .

سنة ١٨٦٩ — ترجمة

سنة ١٨٧٠

من قنصل ايطاليا الى وزير الخارجية الايطالية
 ... أظهر الوالى امثاله ليتجنب أى عمل يزيد غضب الباب العالى ؛
 فلن يعني الا بامداد الموارد الاقتصادية لبلاده . وقد أكدت هذه الميول
 مرارا فيما جرى بينما من أحاديث كان يختتمها دائمًا بقوله : ”طويت العلم
 ولكنني لا أخفيه“ وسأنتظر الأحداث . والى أن تقع ، أعد بلادى
 لمواجهة المستقبل .

الاسكندرية في ٢٦ يناير سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من بوريه سفير فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية
 إن الكلمات القاسية التي بدرت مرارا من الجنرال أغناطيف ، لا تدع
 عندي مجالا للشك في أن فكرة الاستقلال تخاصر الخديو .
 استانبول في ٢ فبراير سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من حديث لاسماويل مع الضباط الأمر يكين أعضاءبعثة الحرية
 انى معتمد على رزانتكم واحلاصمكم وغير لكم للحصول على استقلال مصر .
 من كتاب شالىه لونج (حياتى فى القارات الأربع) ترجمة

مزایا الفرمانات المنوحة الى الخديو

١ - فرمان سنة ١٨٦٦ أو فرمان الوراثة

من مذكرة على باشا الى الدول التي امضت معاهدة سنة ١٨٤١

إن مبدأ الوراثة الذي ينص عليه الفرمان الثاني لسنة ١٨٤١ ، ينطوى على مضار جسيمة في بلد كصر ، لا تميز فيه الثروة العامة من ثروة الحاكم . الواقع أن كل أمير بلي العرش لا يكون مطمئنا الى مصير أبنائه ، فبديهى أن تغيره الحال على التفكير في اغفاء ذريته أكثر من التفكير في اغفاء الدولة .

وقد يتفرع على هذا الخطر خطر أفحى . ذلك أن كل وال قد يعقب فرعا غنيا قويا ، فيتكون مع الزمن نظام أشبه بنظام الاقطاعيات ، قد لا يقل ضرره لامن العام عن الضرر الذي تأى من نظام المالك .

في ٣٠ مايو سنة ١٨٦٦ (ملف ٣٤ / ١ عابدين) ترجمة

من بروكش أوستن سفير المنسا والبحر الى وزارة الخارجية المتساوية
لا شك أن هذا النظام يؤدى خدمة جليلة للبلاد؛ فهو يقضى على تعسف
الولاة لاغداق على بنיהם ، فتحتم مصالح الأسرة المالكة مع مصالح البلاد .
استانبول في ١٥ مايو سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من خطبة لشريف باشا ناظر الخارجيه في ٣٠ مايو سنة ١٨٦٦

ان اقرار مبدأ الوراثة للابن الأكبر ، ليحقق مصلحة مصر العظمى .
هو نظام يجلب لنا الطمأنينة في الحاضر ، ويزيل مخاوفنا في المستقبل . ان
في تفضل السلطان بهذه المنحة الكريمة ، وفي موافقة الدول الخليفة عليها ،
لتكينا للصرح الذى أقامته عبقرية محمد على ، وتوفيراً لعنصر جديد من عناصر
النظام والأمن ، واعزازاً لنزعاتنا المشروعة الى التقدم .

في ٢٠ محرم سنة ١٢٨٣ — ٤ يونيو ١٨٦٦ (الواقف المصرية رقم ٢٧)

٢ — فرمان سنة ١٨٦٧

من اسماعيل الى نوبار باشا

لقد أوضحت أنهم سيستبذلون بعبارة "الإيالة المصرية" أحدى العبارات
الآتية "الحكومة المحلية" ، "الولايات المصرية" ، "الادارة المصرية" ،
وترى أن هذه المنحة ستستوي في الواقع على مصر صفة الاستقلال الاداري .
لا يسع أي مصرى أن يتوق الى تحقيق مطالبنا أكثر مني .

بيان عندي لقى خديو مصر ، ووالى مصر ، ولكن أرضى أبدا
بتضحيه — مهما ضؤلت — بمصالح مملكتى توصلنا الى هذه الغاية . على أنه
اذا أدت جهودك الى الفوز بذلك أيضا ، تولنى السرور طبعا لأن ذلك
المغم ذو شأن مملكتى .

في ٣٠ أبريل سنة ١٨٦٧ (ملف ١/٣٤ عابدين) ترجمة

من بوريه سفير فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

اذا رجعنا الى قرمان سنة ١٨٤٠ ، فلا سبيل لنا الى المنازعة في قيمة المزايا التي يهدى الباب العالى استعداده لمنحها اليوم مصر . صحيح ان السلطان لا يمنع الخديو الحق في ابرام المعاهدات ، ولكن لا يعترض باستقلال مصر الادارى خسب ، بل كذلك بالحق في عقد اتفاقات جمركية يلزم الباب العالى أن يقيم لها وزنا عند المفاوضة في عقد معاهدات تجارية مع الدول الأجنبية . من هذه الناحية لا تكون هذه الامتيازات من الضالة بالقدر الذى يذهب اليه القوم في مصر . استانبول فى ٣٠ ابريل سنة ١٨٦٧ — ترجمة

٣ — قرمان سنة ١٨٧٣

من فوجو يه سفير فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

ان مجرد الاطلاع على هذه الوثيقة يدل ذلك على ما لها من شأن فانها أجلت جميع الفرمانات السابقة وأكملتها وحلت محلها ؛ لذلك تعد أشبه بقانون أساسى جديد يقوم عليه القانون العام فى مصر ، وهو لا ينظم علاقات مصر بالباب العالى خسب ، بل كذلك بكلفة الدول الأجنبية . ان الامتيازات الرئيسية الثلاثة التي يكفلها القرمان للخديو هي :

- (١) حق التشريع (وكلمة قانون فى النص التركى صريحة جدا) .
- (٢) حق ابرام معاهدات مع وكلاء الدول تتصل بالجمارك ، والتجارة ، والادارة الداخلية ، وعلاقة الأجانب المقيمين فى مصر بالسلطات المحلية .
- (٣) حق زيادة الجيوش الحربية بدون التقيد بحد .

لا حاجة بي الى لفت نظركم الى أن الأثر الأول لهذا الفرمان تعزى
الاستقلال الواقعي الذي تتحقق به الحكومة المصرية، وهو يعلى ما لمصر من شأن
مترايد اكتسبته ب موقعها الجغرافي ، وينبئ ثروتها الداخلية؛ وعندى أن مركز
الدائرة بالقياس الى الشرق يميل الى الانتقال من شواطئ البوسفور ،
وهو طريق ضيق لتجارة محلية ، الى ضفاف قناة السويس ، وهو الطريق
المستقبل للتجارة العامة .

وإن تطور مصر السياسي ليتبع هذا التطور الاقتصادي ، فهله يجب علينا
أن ننظر اليه شدرا ؟ لا أظن ذلك . لا سيما اذا تم هذا التطور بالطرق
المشروعه بموافقة السلطان . يعمل الخديو اليوم على حل السلطان على تبلغ
الدول الضامنة لهذا الفرمان الجديد تبليغا رسما ، وكل الدلائل تبني أنه سيفوز
بأمنيته ، فيتوصل بذلك الى جعل الامتيازات الجديدة في مأمن من انقلاب
العطف السلطاني .

طرابية في ١٨ يونيو سنة ١٨٧٣ — ترجمة

خطاب دورى من وزارة الخارجية الفرنسية الى سفارتها
في لندن وفيينا وبرلين وسان بطرسبورج

أشرف بأن أرسل مع هذا ترجمة الفرمان الذى حقق لامايل باشا
ولأعقابه زيادة كبيرة في الاستقلال الداخلى ، ففضلا عن النص الذى أبق
نظام الوراثة المقرر لمصر منذ بعض سنوات ، تلحظون بوجه خاص ما منحه
الخديو من ترخيص فى ابرام معاهدات مع الدول الأجنبية ، وبذلك تكون
الحكومة المصرية قد حصلت على سيادة داخلية تكاد تكون تامة ، وتكتب
كذلك مركزا دوليا ولو الى حد ما .

باريس في ٧ يوليو سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من فصل إيطاليا في الإسكندرية إلى وزير الخارجية الإيطالية

تكتفى المقارنة بين نصوص الفرمان الجديد والفرمان السابق من جهة
منذ ست سنوات . فلم يعد الأمر في الفرمان الجديد متصلة بخضوع مصر
للقوانين الأساسية السارية في الولايات العثمانية ؛ بل لقد تحررت مصر من
هذه القيود، واكتسبت شخصية خاصة تمتاز بها من سائر الولايات العثمانية .
فالفرمان يقرر قانوناً استقلالها الإداري الكامل ؛ حتى يعترف أنصار الحزب
التركي القديم أن استقلال مصر أصبح أمراً تاماً .

الاسكندرية في ١٣ أغسطس سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من بليسيه فصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

لا ننكر أن هذه الوثيقة ذات شأن كبير .

الاسكندرية في ٢٤ أغسطس ١٨٧٣ — ترجمة

منشور لوزارة الخارجية الفرنسية

ان الذي يسترعى النظر بأدئ ذي بدء في هذا الحدث السياسي الشرقي ،
ما يظهره السلطان ازاء الوالي من ميل جديدة ؛ حتى لقد أبدت بعض الدول
مخاوفها من أن يتربّ على هذه الامتيازات الجديدة التي اختص بها الخديو
تشجيع مصر على الطموح إلى استقلال داخلي تام .

كانت سلطة الوالي باقية مخصوصة في حدود ضيقـة من وجهـة القانون
إن لم يكن في الواقع بعد فرمان سنة ١٨٤١ . فـان أعقـاب محمد عـلـي لم يـشـتـركـوا

فـ حقوق السيادة الا بطرق غير مباشر . وبالاـخرى لم يكونوا ياشرون هذه الحقوق بالاصالة عن أنفسهم بل باسم السلطان . صحيح أنه لم يكن في السلطنة كـها أى موظف يـدانـهم قـوة وـسيـطـرـة لما يـتـعـونـ بهـ منـ الثـراءـ ؟ الاـأنـهمـ لمـ يـكـونـواـ سـوـيـ حـكـامـ مـعـرضـينـ لـلـعـزـلـ . وـكـافـ يـجـوزـ عـنـ هـمـ اذاـ انـحـرـفـواـ فـ اـدـارـتـهـمـ عـنـ جـادـةـ الشـروـطـ المـرـسـومـةـ هـمـ .

وـ منـذـ توـلىـ اـسـمـاعـيلـ باـشاـ الحـكـمـ وـهـوـ يـخـاـولـ زـيـادـةـ اـمـتـياـزـهـ عـلـىـ تـفاـوتـ فـ قـدـرـ النـجـاحـ ؟ـ بـعـدـ أـنـ ظـفـرـ فـ سـنـةـ ١٨٦٧ـ بـالـحـقـ فـ عـقـدـ قـرـوـضـ دـوـنـ تـرـخيـصـ مـنـ السـلـطـانـ وـبـعـضـ مـزـاـيـاـ أـخـرـىـ ،ـ حـرـمـ هـذـاـ الحـقـ وـتـلـكـ المـزـاـيـاـ بـعـدـ سـنـتـيـنـ ،ـ لـمـ أـظـهـرـهـ مـنـ اـسـتـقـالـلـ الرـأـيـ حـيـالـ الـبـابـ العـالـىـ عـنـ اـفـتـاحـ قـنـاتـ السـوـيسـ .ـ وـهـوـ يـكـتـسـبـ ثـانـيـةـ مـزـاـيـاـ تـفـوقـ كـثـيرـاـ مـاـ فـقـدـ .ـ فـاـذـاـ لـمـ تـكـنـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ مـصـرـ وـتـرـكـاـ قـدـ تـغـيـرـتـ طـبـيـعـتـهاـ ،ـ وـاـذـاـ كـانـ الـخـدـيـوـ لـاـ يـزالـ تـابـعاـ لـلـبـابـ العـالـىـ ،ـ فـاـنـهـ يـفـوـزـ بـعـزـيـزـ مـنـ الـحـصـانـةـ تـوـسـعـ سـلـطـةـ إـلـىـ مـدىـ بـعـيدـ ؟ـ فـهـوـ لـمـ يـنـحـ كلـ الحـقـ فـ عـقـدـ قـرـوـضـ خـسـبـ ،ـ بـلـ أـنـ الـقـيـدـ الـضـيـقـ الـذـىـ كـانـ يـمـدـ مـنـ قـوـةـ جـيـشـهـ قـدـ رـفـعـ ؟ـ فـهـوـ مـرـخصـ لـهـ أـنـ يـعـقدـ مـعـاهـدـاتـ مـعـ جـيـعـ الدـوـلـ تـنـصـلـ بـالـجـارـكـ ،ـ وـالـجـارـةـ ،ـ وـمـعـاملـةـ الـأـجـانـبـ .ـ وـهـذـاـ الـإـمـتـياـزـ الـأـخـيـرـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ لـهـ شـأـنـ كـبـيرـ ؟ـ فـكـانـ الـوـالـىـ إـلـىـ الـيـوـمـ يـفـاـوـضـ الـقـنـاـصـلـ فـ شـئـونـ الـادـارـةـ .ـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـكـنـ فـ وـسـعـهـ أـنـ يـرـمـ مـعـاهـدـاتـ هـاـ صـفـةـ الـعـقـودـ الـدـولـيـةـ بـالـعـنـيـ الدـقـيقـ .

وـ فـ الـحـقـيـقـةـ إـنـ الـوقـتـ لـمـ يـحـنـ إـلـىـ الـيـوـمـ لـتـحـدـيـدـ هـذـاـ الـإـمـتـياـزـ الـجـدـيدـ تـحـدـيـداـ صـرـيـحاـ ،ـ وـلـكـنـ لـاـسـبـيلـ إـلـىـ انـكـارـ شـأـنـهـ ،ـ لـأـنـ الـحـقـ فـ عـقـدـ الـاـنـقـافـاتـ مـعـ الـخـارـجـ هـوـ مـنـ أـخـصـ خـصـائـصـ السـيـادـةـ الـدـولـيـةـ وـأـقـلـهاـ .

أما الأثر الذي أحدثته الحالة الجديدة في بادئ الأمر فهو أثر طبيعي،
فإن فرمان سنة ١٨٧٣ بتعيينه مركز مصر قد أثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة
في السياسة التي اتبعتها الدول بعصرنا اليوم . وقد أدرك الخديو ذلك تماماً
الا دراك ، ورغبة منه في الاحتراز من أن يبدل السلطان رأيه قد طلب تبليغ
الفرمان إلى مختلف الدول وظفر بأمنيته .

فرسail في ٢٦ أغسطس سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من يرسلي قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية
ذلك هي الأحكام الأساسية لهذه الوثيقة الكبيرة الشأن التي تمنع الخديو
امتيازات السيادة كلها . ولو أن الاستقلال التام يرفع من قدره السياسي ،
إلا أن هناك شكا في انتفاع الخديو مادياً من هذا الاستقلال ؛ فهو يتحمّل
اليوم بكافة المزايا المادية التي ينعم بها ملك مستقل مع رفع أغلب المسؤوليات
عن كاهله .

القاهرة في ١٠ نوفمبر ١٨٧٣ — ترجمة

العلاقة مع فرنسا وبريطانيا العظمى

١ - شعور اسماعيل نحو هاتين الدولتين

من حديث لاسماعيل مع شيفر

أصرح لك بادئ ذي بدء أن الصراحة التامة هي رائدي الذي لا يتحول . ولا أتوى أن أعقد أى اتفاق ، أو أن أبدل أى مسعى أخيه على فرنسا .

إنني أنتقى إلى أسرة محمد على ، ونعلم جميعاً ما ندين به لمعاصدة فرنسا وللرعاية التي خصتنا بها دائمًا .

سنة ١٨٦٣

من حديث لاسماعيل مع دروان دى ليس وزير خارجية فرنسا
نقول سعادتك أن رائدي الدائم ، وأنا أعنز العمل الذي حققه مؤسس
أسرتي العظيمة ، سيكون تمهين ما بين مصر وفرنسا من تلك الصداقة
العريقة التي افتربت بعوامل شتى من عوامل التقدم والتمدن ، والتي أرى من
واجبي استبقاءها وتأكيدها لمصلحة مصر نفسها .

في سنة ١٨٦٦ (ملف ١/٣٤ عابدين) ترجمة

من حديث لاسماويل مع اللورد كلارندون

في مكتني أن أؤكد لفخامتكم أن مصر تعلم كيف تكون داماً جديرة بما
تبديه لها إنجلترا الكبيرة النبيلة من اهتمام يصادف أهلها .

وستقيم أسرق وشعبي على تقدير المزايا العظيمة المرتبة على استبقاء
ما بين مصر وبريطانيا العظمى من علاقات وثيقة ودية .

في ٢٢ يونيو سنة ١٨٦٦ (ملف ٣٤ / ١ عابدين) ترجمة

من اسماعيل إلى ولی عهد إنجلترا

... ولو أن مصر يفصلها بحران عن بريطانيا العظمى ، إلا أنها تعقد معها
صلات أبلغ وذا وأشد خطرًا من أن تبقى جامدة ازاء الحادث السعيد الذي
يعد في أجل أسرة مالكة يقترب اسمها برفاهية إنجلترا ، أسرة أسعدت الحظ بأن
أتعرف شخصياً بولی عهدها الكريم حين زرتكم سموكم مصر .

(ملف ٧٤ / ٧ عابدين) ترجمة

موقف الدولتين ازاء الخديو

لما دعت الجناب الخديوي دولة إنجلترا المفخمة حين كان في باريس ،
جرت المذكرة في مجلس شورى التواب عما يكون في حقه الكريم من التمجيل
والتكريم . فقيل لا يحسن اقامة خديو مصر المفخم في اللوكاندة عند تشريفه
لهذا الجناب كما عومل به بعض أرباب الحكومات . وعند ذلك قام بعض

أرباب المجلس وتكلم بكلام يقول فيه إن حكومة الجلالة يجب عليها أن تشكر حكومة مصر أكثر من الغير فان البوسطة والمساكر الانكليزية دائمة تسير إلى الهند من طريق مصر وتقابل دائمًا بالتسهيل والإسعاف وعلى الخصوص أن هذا الشهم الذي هو الآن خديبو مصر له من الهمم العالية في أمر المدينة ما يبعد من جليل المآثر وجميل المفخر . فضلاً عما لا يزال ينديه من مزيد المساعدة والتسهيل لأشغال حكومة انكلترا في كل وقت وحال فيلزم أن يراعى ما يجب له من الرعاية والاحترام والمعاملة بمزيد الإكرام . فلما أنهى كلامه المذكور وافقه على ذلك جميع الحاضرين واستقر الرأى على تخصيص السراية المذكورة لإقامة الحضرة الخديوية وكان قبل ذلك قد أعد لجنابه لوكاندة معتبرة تعرف بـ (كلاريج أوتل) فصرف النظر عن اللوكاندة وهبئت له السراية المذكورة .

في ٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٨٤ — ٢٢ أغسطس سنة ١٨٦٧ (الواقع المصرى رقم ١٣٢)

من اللورد ستانلى إلى هاموند

لقد عامل إمبراطور الفرنسيين الخديبو اسماعيل معاملة ملك متوج أو كاد وأنه كذلك في الواقع . في ٣٠ يونيو سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من هاموند قنصل الجلالة إلى وزارة الخارجية الانجليزية

ردًا على سؤالك الخاص بمكانة والي مصر أقول : إنه يقيناً ليس بالأمير المستقل بالمعنى الدقيق ، ولو أنه أكبر من أغلب الأمراء المستقلين . وأضيف إلى ما تقدم أننا مدينون له بكثير ، لذلك يظن لورد ستانلى فيما يتعلق ببطاقات

الدعوة أنه يمكنكم اعتباره كأمير مستقل ، على أنكم استم بمحاجة إلى إفشاء الأمر ؛ وإلا استزلمتم علينا غضب موزورووس (سفير تركي في لندن) فضلاً عما تستهدف له من قبل السفراء الأجانب الآخرين .

في أول يوليه سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من خطبة للقومدان نابير
(المناسبة تسليم وسام نجم الهند إلى الخديو)

إنني متشرك من التجية الفانرة التي حياني بها لطفاً من سعادة شريف باشا في هذا الحفل الجليل كما أنني متشرك من حسن قبولها لدى حضرات الندماء الحاضرين وقد صرت مدحونا دين اكرام للقطر المصري بما حبانه أهله من الترحيب والاكرام الذي حصل لي وللعاشر الموجودين تحت رياستي فلان ذلك نلت غالية المسرة والمنونية حيث كنت مأموراً بهذه المأمورية وهي أن خاتمة ملكتنا صاحبة المكارم السنوية اختارت أن تكون منوطاً بتوصيل نيشان نجم الهند الفاخر الذي هو دليل على تأكيد موتها لسعادة خديو مصر وظفرت بشرف تقليده به في هذا اليوم المبارك وإنني لتحقق أنه لم يسبق التكرم من الملكة المشار إليها على أمير أحب إليها من خديو مصر ولا أجدره به منه ومن المعلوم أن كل عالم مطلع على التاريخ القديم يميل كل الميل إلى تقدير بلاد مصر التي منها اقتبست سائر الملوك أنوار العدن وينشرح صدره من درجة العمارة والفاهية التي بلغتها الآن بما استجد فيها من سكك الحديد وسائر أنواع التحسين والتقديم ولا يخفى أن جل مرغوب سعادة خديو مصر بما توجهت إليه أفكاره الخيرية السامية من إيجاد التحسينات الجليلة بمحروسة

مصر و ما أنشأ بها من العارات الجديدة وفتح الشوارع المتسعة الحسنة العديدة
هو جعل هذه المدينة باريز بلاد المشرق وحيث تصدق هنا لذكر التحسينات
التي أوجدت وأنشئت في عهد خديوها المتعلّى بأكمل حلية التدبير وفي مدة
وكلاء دولته الفخيمة فأرجوكم أيها الحاضرون الاذن بأن أشرب هذا القدر
محبة مني في سعادة شريف باشا صاحب الهمم والمعارف الكلية الحائز
لرتبة صدر صدور الدولة المصرية ومحبة في كل من سائر صدور ووكلاء
الحكومة الخديوية .

في ٢٢ شعبان سنة ١٢٨٥ - ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية رقم ٢٥٥)

من وزارة الخارجية الفرنسية إلى الكونت فوجيه
بين جميع الدول التي ارتبطت سياستها بشئون الشرق ، لا عجب أن تكون
فرنسا أميلها إلى الاتصال بالفرمانات الأخيرة .
فأصل عطفها على استقلال مصر الداخلي يرجع إلى زمن بعيد ؛ أما شعورها
نحو أسرة محمد علي فقد لقى من الفرص التي أتاحت له الظهور ما يغنى عن
التذكير ببقائه .
باريس في ١٩ يونيو سنة ١٨٧٣ — ترجمة

رحلات الخديو الى الخارج

الجهة	تاريخ الزيارة
تركيا	١٤ ذى الحجة ١٢٨٢ (٢٠ أبريل ١٨٦٦) ...
فرنسا - انكلترا - تركيا	٧ صفر ١٢٨٤ (١٠ يونيو ١٨٦٧) ...
تركيا	٩ صفر ١٢٨٥ (٣١ مايو ١٨٦٨) ...
أوروبا	٥ صفر ١٢٨٦ (١٧ مايو ١٨٦٩) ...
تركيا	٥ ربيع الآخر ١٢٨٧ (٤ يوليو ١٨٧٠) ...
	١٧ ربيع الآخر ١٢٨٩ (٢٣ يونيو ١٨٧٢) ...
	١٨ ربيع الأول ١٢٩٠ (١٥ مايو ١٨٧٣) ...
(الوقائع المصرية)	

العظاء الذين زاروا مصر في عهد اسماعيل

- سنة ١٨٦٣ السلطان عبد العزيز (وهذه أول زيارة للسلاطين الأتراك منذ الفتح العثماني) .
- الأمير نابليون (ابن أخي الامبراطور نابليون الثالث) .
- الدوق دى مودين والدوق دى بارم . ١٨٦٨
- فاطمة سلطان (حاكمة جزيرة الموهيلي «بالقرب من الزنجبار») .

سنة

١٨٦٩ الدوق دو سوزرلاند .

ولى عهد إنجلترا وقرنه .

الدوق داوست (شقيق ملك إيطاليا وزوجته) .

الإمبراطورة أوجيني .

الإمبراطور فرانسوا جوزيف .

الكونت دي بوست .

البرنس هنري (نجل ملك الدانمارك) .

البرنس فرديريك غليوم وزوجته .

الأرشيدوق داستوريما وزوجته . ١٨٧٠

عمة شاه إيران . ١٨٧١

امبراطور البرازيل وزوجته .

الدوق دي مكلابورج وزوجته . ١٨٧٢

الخراج شرمان .

البرنس والدمبورج .

الفراندوق نيكولا الروسي .

البرنس دي روس . ١٨٧٤

» « والدنبورج .

» « مكلابورج .

البرنس ارتور الانجليزي . ١٨٧٥

السيد برغاش (سلطان الزنجبار) .

سنة

ولى عهد إنجلترا .

١٨٧٥

البرنس دى بروجلي .

١٨٧٦

» « روس .

» « بروجلي .

« الكسى الرومى .

ولى عهد إنجلترا .

امبراطور البرازيل وزوجته .

١٨٧٧ البرنس دى ويتنيورج .

(محفوظات عابدين والواقع المصرية)

السياسة الداخلية والاصلاحات الادارية

جوابات علماء مسلم

خطاب اسماعيل عند توليه الحكم

رد اسماعيل على خطاب عميد الهيئة الفنصلية

إن أشعر شعورا عميقا بالواجب الذى وضعه الله سبحانه وتعالى على
عاتقى باستدعائه عمى إلى جواره ، واتخابه أيام تسوى زمام الأحكام
المصرية . وإن آمل ، في ظل صاحب الحاللة الهايونية السلطان الأعظم ،
أن أقوم قياما حسنا بأداء ذلك الواجب .

وانى موطن العزم ، حقا ، على تخصيص كل ما أوتيت من ثبات وهمة
لترقية شئون القطر ، الملقاة تقاليد حكمه إلى ، ولأبناء رخائه .

وبما أن أساس كل ادارة جيدة إنما هو النظام والاقتصاد في المالية ،
فاني سأجعلهما نبراسى في كل أعمالى ، وأعمل على توطيد أركانهما بكل
ما فى وسعى .

ولكى أقدم مثلا صادقا للجميع ، ودليل محسوسا على ارادتى هذه
الأكيدة ، فاني قد عزمت منذ الآن ، على ترك النهج الذى سار عليه أسلافى ،
وتقدير مرتب ثابت لى ، لن أتجاوزه أبدا ، فأتمنى بذلك من تخصيص عموم
إيرادات القطر لاغراء شئونه الزراعية وتحسينها .

وإنى قررت أيضا الغاء طريقة السخرة المشئومة التى اتبعتها الحكومة
دائما فى أشغالها ، والتى هى السبب الأهم ، بل الأوحد ، الحال دون بلوغ
القطر كل ما هو جدير به من النجاح .

وإنى لمؤمن أن التجارة الحرة ستجلد فائدتها ومصلحتها في هذه الاجراءات؛ فتشعر الرخاء، وتعممها بين جميع الطبقات من الأهالى والسكان.

أما التعليم ، وهو أساس النجاح والرق ، واقامة معالم العدالة بقسطاس حق ، وهى محور كل أمن ؛ فانى سأخصها بفائق عنایت ، فينجم عن النظام فى المالية والإدارة وعن توزيع العدالة توزيعا لا تشوبه شائبة زيادة في سهولة المعاملات ، وضمانة لسلامتها بين الأوربيين والقطر .

في ٢٩ ربى سنة ١٢٧٩ — ٢٠ يناير سنة ١٨٦٣ (ملف ٥ / عابدين) ترجمة

من لي موان قنصل فرنسا السابق إلى وزير الخارجية الفرنسية

إن الخطاب الذى ألقاه اسماعيل باشا الوالى الجديد أمام أعضاء الهيئة القنصلية ، عند توليه الحكم ، هو بمثابة برنامج ادارى ي匪 بالحاجة كل الوفاء .

وان ماضى هذا الأمير يحملنى على الاعتقاد بأنه قادر على تنفيذ هذا البرنامج من جميع وجوهه . وفي الحق إنه يمكن الحكم على قيمة الرجل — إذا تولى أعمالا عامة — بالقياس على ما أصاب من نجاح في تدبير أموره الخاصة .

القاهرة في ٤ فبراير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

قناة السويس

(١) عزم الخديو على اتمام القناة

من استماعيل إلى شيفر

انى أعلم قدر اهتمامكم في فرنسا بوصول البحرين . ان القناة ستنشأ ، والذى يستطيع أن يعدكم بالنتائج إنما هو أنا . ولعلك قد علمت انى عقدت اتفاقا ماليا مع الشركة ، تعهدت بموجبه أن أدفع بعد فترة وجيزة ، المبالغ التي لم يكن على سلفى أن يستدتها الا بعد سبع سنوات . ولو أن مالية البلاد مقللة ، واراداتتها مخصصة لآجال طويلة ، فاني لم أتردد في أن أجعل في تنفيذ الشروط ، التي كان تأخير تنفيذها يسبب اختلافات جدية .

ولكن هناك مسأليتين أريد أن أصل إلى اتفاق بشأنهما ، وهما : السخرة واسترجاع الأراضي المنشورة للشركة .

عند اقامتي في استامبول ، أبلغت نوايا الباب العالى في هاتين المسأليتين ، ولم أشا المفاوضة فيما قبل رجوعى إلى هنا ، حتى أعمل بعد الاتفاق معكم . ماذا تريدون في فرنسا ؟ القناة البحرية ؟ ستنالونها ، وإنما ستنالونها عن طريق .

إنى أواجه الباب العالى ، ولا تفت أنجلترا تقول له : إنكم تريدون تحويل مصر إلى مستعمرة فرنسية . وأواجه انكلترا ، وهى تنظر إلى القناة شذرا ،

وأواجه فرنسا، وهي ت يريد انجذار المشروع . ويجب أن أتکع على أحد؛
وانى معتمد على مساعدتكم . وقد أثبتت اعتمادى هذا إذ مدلت يد المساعدة
إلى الشركة بابرل الاتفاق المالى ، وامتنعت عن الخضوع لأمر استانبول .
وكان علىـ أن أكلف نوبار باشا إعادة مسألة القناة إلى وضعها الصناعى ،
ذلك الوضع الذى نامن فيه كل طعن .

ان القناة ستنشأ وأنا الكفيل لكم بذلك . سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من حديث لاسماويل مع دى ليسبس
إنى أميل منكم إلى إنشاء القناة . لقد عقدتم المسألة وسوف أحلاها
أنا لكم . في ١١ مارس سنة ١٨٦٣ (من مخطوطات قينا) ترجمة

من حديث لاسماويل مع تاستو
إذا كان هناك شخصان يهتمان بمسائل القناة فأظنك متفقين معى إنى
أحدهما . في ٩ يوليه سنة ١٨٦٤ — ترجمة

(ب) حرص الخديو على صيانة الأراضي المصرية

من اسماعيل إلى نابليون الثالث

لم يكن غرضى في مسألة القناة المساس بالمشروع نفسه ، ولا بمصالح
المساهمين الفرنسيين . فلم يخفزنى الا شعور الحرص على سعادة شعبي ،
ورفاهية بلادى (اشارة الى الغاء السخرة والى استرداد الأرضى السابق
منحها للشركة) ... في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من تاسو قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

ظهر الوالي اليوم بمظهر الملك الحريص على رفاهية بلاده، الساهر على حقوقها السياسية، وانه سعى لاسترداد كل الأراضي المصرية التي كان سلفه قد تصرف فيها .
الاسكندرية في ٩ فبراير سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من تاسو قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

سافر المستر ستيفنسون أمس الى استانبول، مظهراً أتم الرضا نحو الوالي ونصرفاته . ومن ناحية أخرى ، فإن سمو الخديو يجهز بأن مسألة القناة انتهت فيما يخصه؛ إذ أنه كان يريد إنهاء مسألة العال ففاز بها، وكان يطلب استرداد الأراضي والقناة فتال المنى ؛ أما ما بقي فليس إلا مسألة مالية قلما يبالى بها .
الاسكندرية في ١٣ يونيو سنة ١٨٦٤ — ترجمة

(ج) النفقات التي تحملتها مصر في حفر القناة

من هيل قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية
إن هذه الاتفاقيات أُنْقَل ما تكون على الخديو إذ أنه حائز لا كبر جزء من الأسماء .

إن سموه قد توصل إلى استرداد الأراضي التي كان سلفه قد تبرع بها للشركة، ولكنه يدفع عنها تعويضاً فادحاً . إن مجموع ما تحملته الحكومة

المصرية في هذا المشروع لا يقل عن ٣٥ مليونا من الدولارات ، أى ثلث ما تملكه الشركة على الأقل . وإذا جاز لنا أن نشك في جسامته المبالغ التي اكتتب بها الفرنسيون ، فإن نسبة المصروفات التي ستتحملها الخزانة المصرية جسيمة كذلك ؛ فحين أن الأرباح ستعود — إلى حد كبير — إلى الدول التجارية ، إذا كتب للمشروع النجاح .

الاسكندرية في ٣٠ أبريل سنة ١٨٦٦ — ترجمة

إن العبء المالي الذي تحملته مصر في إنشاء القناة يبلغ ١١٤ مليونا من الفرنكات ، زائداً ٨٨ مليونا وبعض المليون وهو رأس مال ١٧٧٦٤٢ سهماً المملوكة للحكومة ، و ١٠ ملايين لاسترداد تفتيش الوادي ، و ٢١,٥ مليونا لانشاء ترعة المياه العذبة (الترعة الحلوة) ، أى ما يوازي ٢٣٣,٥٠٠,٠٠٠ من الفرنكات ، بخلاف النفقات الأخرى والفوائد التي دفعت ، ونفقات حفلة افتتاح القناة والفنارات وأشغال الموانئ الأخرى الخ . وقد بلغ التقدير الإجمالي لما تحملته مصر في هذا المشروع ٣٥٢,٨١٧,٠٠٠ من الفرنكات .

وبلغ عدد البوانس التي مررت بالقناة :

٥٠٢ في سنة ١٨٧٠

٦٧٥ « « ١٨٧١

١٠٨٢ « « ١٨٧١

وبلغت حولتها على التوازي :

٤٤٣٧٠٩ طنا

» ٧٦١٠٦٩

» ١٤٤٢٦١٧

وبلغت الارادات :

١٨٧٠٤,١١٩ فرنكا في سنة ١٨٧٠

١٨٧١ » ٩١٥٣,٢٧٧

١٨٧٢ » ١٦١٩١,١٧٢

وفي الأشهر الأربع الأولى من سنة ١٨٧٣ صر في القناة ٤٧٣ باخرة،
حولتها ٧٣١٩٦٢ طنا ، وبلغت الارادات ٨٠٠٦٧٣٨ فرنكا مقابل
٥٠٥٦٤٧٠ فرنكا في نفس المدة من سنة ١٨٧٢ ، وعلى هذا الأساس يتطلب
أن تبلغ الارادات ٢٥٦٣٨١٣٨ فرنكا في سنة ١٨٧٣ ، بينما لا تتطلب
مصروفات القناة والمحافظة عليها غير ١٦ مليونا من الفرنكات سنويًا .
من كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية (ربخى بلك)

كشف بيان النفقات التي تحملتها الحكومة المصرية في إنشاء القناة

^{جنيه}

٣٥٤٤١٢٠	قيمة الأسهم التي أكتب بها سعيد باشا .
٢٩٦٠٠٠	التعويض الذي دفع بمقتضى حكم نابليون الثالث باعتباره ممكما
٤٠٠٠٠	ما دفع مقابل استرداد تفتيش الوادي .
٦٩٠٤١٢٠	بعده

١٢٠٠٠٠	ما دفع مقابل استرداد الأراضي السابق منحها للشركة على ضفتى القناة .	٦٩٠٤١٣٠	جنبه ما قبله
٤٠٠٠٠	ما دفع للشركة مقابل الأعمال في الترعة الحلوة التي استرددت .	٤٢٨٩٢٧	
١٢٠٣٠٠	ما أنفقته الحكومة في أعمال حفر الترعة الحلوة .	١٢٠٣٠٠	
١٠١١١٩٣	مصاريف مختلفة بما فيها مصاريف حفلة الافتتاح .	١١٤٧٢٤٠	
٦٦٦٣١٠٥	الفوائد التي دفعت عن هذه المبالغ الى سبتمبر سنة ١٨٧٣ (ملف ١١٩ عابدين)	١٧٨١٠٣٤٥	

مشروع لإنشاء قناة ثانية لللاحة

من الكولونيل ستانتون قنصل إنجلترا إلى وزارة الخارجية الإنجليزية أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أنه في حديث جرى لي مع الخديو من بضعة أيام ، قال لي سموه إنه مستعد جديا لتنفيذ المشروع الخاص بإنشاء قناة جديدة لللاحة بين الأسكندرية والسويس . وأفهمنى أن هناك مباحثات قائمة الآن لتكوين شركة إنجليزية تجمع الأموال الالزمة لإنشاء هذه القناة ؛ ولا يستبعد ارسال مهندسين عن قريب لدرس الخط الذى تسير عليه القناة . وأضاف سموه أنه يقدر النفقات بمبانع يتراوح بين أربعة مليون وستة ملايين من الجنيهات الإنجليزية ، وأنه موطن أن قناة تجتاز أجزاء مصر غير المكونة قد

تساهم مساهمة كبيرة في زيادة الرفاهية بمصر . ويقضى المشروع بأن يشرف المسترجون فولر ، باشمهندس سموه ، على هذه الأعمال ، ولكن القناة تكون مسروعاً مصرياً محضاً ، ولو أنها في نهاية أعمالها ، قد تؤجر للشركة التي تكون قد قدمت الأموال الالزمة لخفرها . الاسكندرية في ٤ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من السيراليوت سفير انجلترا في استانبول إلى وزارة الخارجية الانجليزية

إذا كانت تكاليف قناة يمكن استخدامها للرى والملاحة هي المبلغ المتوقع إنفاقه ، فما من شك أنها تدر ربحاً طيباً حتى إذا كانت رسوم المرور منخفضة ، وبقطع النظر عن المزايا التي يجنيها البلد من ورائها .

استانبول في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من اسماعيل إلى نubar باشا

أطلعني شريف باشا على بعض خطابات سلمها له المسيو دوبيليه ، ممثل شركة قناة السويس ، في شأن الاشاعات التي ردتها الصحف الانكليزية عن فتح طريق مائي جديد للواصلات بين الاسكندرية والسويس . فكلفته أن يرد أن الحكومة تمام الحرية في فتح هذا الطريق ، وأنني سأفتحه إذا حقق ذلك مصلحة بلدى ، ولا سيما إذا مضت فرنساً في معارضتها للتعديل القضائي الخاص بالحنایات . وأضفت إلى ما تقدم : إن فتح هذا الطريق الجديد يكون تسهيلاً جديداً لتجارة العالم بأسره ، وأن الدول الأخرى لا تتحجج عن الموافقة عليه وأنها تمدّن حتى بمعوتها .

في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٧٢ (ملف ٣/٣٤ عابدين) ترجمة

العمل الدستوري

إنشاء مجلس شورى النقاب

رأى اسماعيل

أمر كريم الى راغب باشا

... حيث إن مجالس الشورى شوهدت منافعها ، ومحاسنها الخليلة ، في الممالك المتمدنة ، كان أمل تشكيلاً مجلس شورى بمصر ، تنتخب أعضاؤه من الأهالى . فالآن أشك الله تعالى ، على أن عاينت من أهالى مملكتنا ، من الأهلية والاستعداد ، ما يزيد حصول هذا الأمل . فصممنا بالاتفاق تأسيس المجلس المذكور

العباسية في ١٢ جماد آخر سنة ١٢٨٣ - ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٦٦ (مجل ١٩١٩ أوامر عربية)

مستخرج من خطبة الخديو بمناسبة افتتاح المجلس

كثيراً ما كان يخطر بيالي إيجاد مجلس شورى النقاب ، لأن من القضايا المسألة التي لا ينكر نفعها ، ومن إياها ، أن يكون الأمر شورى بين الراعي والرعية ، كما هو مرجى في أكثر الجهات ، ويكونينا كون الشارع حتى عليه بقوله تعالى : ((وشاورهم في الأمر)) . وبقوله تعالى : ((وأمرهم شورى بينهم)) . فلذا

استنساب افتتاح ذلك المجلس بمصر ، تذاكر فيه المنافع الداخلية ، وتبدى به الآراء المفيدة ، وتكون أعضاؤه متركة من منتخبى الأهالى ، ينعقد بمصر فى كل سنة مدة شهرين ، وهو هذا المجلس ، المقدر بعنایة المولى فتحه فى هذا اليوم المبارك على يدنا ، الذى أتمن فيه أعضاء منتخبون من طرف الأهالى . وإنىأشكر الله على ما وفقنى لهذا الأمر المبرور ؛ ووائق من فطانتكم بمحصول النتيجة الحسنة من حسن المداولة فى المنافع الداخلية الوطنية . وفقنا الله تعالى لما فيه من منفعة للعمور ، وعلى الله الاعتزاد فى كل الأمور .

١٨ - ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (الواقع المصرية رقم ٦٠)

من حديث بين نواباً بارباشا والسيوطى موسى وزيراً خارجية فرنسا رددت على الفكرة التي كانت تحول سراً بخاطر الميسودى موسى فقلت له : إنه يجب التمييز بين ما يعمل به الخديو اليوم وبين الدستور الذى منحه باى تونس بلاده من سبع أو ثمانى سنوات ، ذلك الدستور الذى لم يستطع فهمه أحد من سكان تونس موظفاً كان أو زارعاً أو بدرياً . إذ لم يكن لذلك الدستور ما يقتضيه أو يهدى السبيل له ، ولم يقم على أى عادة أو تقليد أو عرف أو قانون سابق ، بل كان برمته ، مما أنتجه قريحة البالى . ولعل البالى نفسه لم يكن يدرك تماماً ما يعمل ؛ فيقى الدستور كما كان يجب أن يبقى ، أى وثيقة جامدة في نظر الفلاحين وسائر الأهالى لأنهم لم يفهموا الكلمة منه . على أن الحال تختلف في مصر ، فمن قديم الزمن كان للبلاد تقليد شورى ، وأن الحق في الاجتماع والانتخاب لم يكن مجهولاً فيها ، وطالما كان للقرى الحق في انتخاب مشائخ هم ممثلوها لدى السلطات العامة . ولا ينكر

أن هذا الحق كان قد فد لأن السلطة المطلقة نزعت إلى استغراق كل الحقوق؛ ولكن الوالي عند توليه الحكم، رد هذا الحق إلى الفلاحين، فكانت الحكومة تكتفى بأن تعتمد من انتخابهم القرويون. ووسع الوالي نطاق هذه الحرية؛ إذ دعا المقدمين من المشايخ في كل إقليم للتباحث مع المديرين فيفائدة الأعمال المنسوبياتها بالإقليم. وفي العام الماضي أراد الوالي توزيع الضرائب توزيعاً أضمن للعدالة والمساواة، فكلف الأعيان والملاك في كل إقليم ببحث الأساس الجديد الذي أقرته الحكومة للضرائب؛ ومن ثم فإن ما قرره الوالي سواء سمي دستوراً أو قانوناً أساسياً أو مجلساً للشوري أو مجلساً للنواب، كان نظاماً تكميلياً لنظم جزئية تمهدية كان قد قام بها الوالي في الادارة، فهو تكملة بل تاج للعمل الذي توافر عليه لمصلحة البلاد.

ولا شك أنه، بفضل ما أعهد في الوالي من الجدة والأمانة وحسن النية، ستحدث هذه النظم مع الزمن أمراً يليغاً لا في الادارة الداخلية لمصر خحسب، بل في حالتها العامة كذلك.

باريس في ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٢/٣٤ عابدين) ترجمة

من اسماعيل إلى نوبار باشا

يسعدني إخبارك أن الانتخابات تجري بحماس كبير، ولو أن شعبنا لم يبلغ بعد مستوى الشعوب الأوروبية، ولكنه يدرك تماماً مصالحه. وبما أننا نشرنا هذه اللائحة في المديريات، فإن الشعب قادر المزايا العظيمة التي ستتجنبها البلاد، كما قدر ثقة الحكومة به. وهو يقول إنها لا تريد معاملته بعد اليوم معاملة الأتباع في نظام الاقطاعيات بل معاملة الأبناء.

إن هذا الأمر مفروغ منه ، فليقولوا في استانبول ما يشاءون ؟ فلن
يثنى ذلك عن قصدى ولو لحظة واحدة . وما يؤسف له أن عوائدهم
 وأنظمة الحكم عندهم لا تكفيهم ولن تكفيهم أبداً أن يحكموا مثلنا .

١٨ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٣٤ / ٢) ترجمة

من حديث بين نواباً وبوريه وزير خارجية فرنسا

وقصارى القول أن برلاناً مدرسة تهييُّ الحكومية ، وهي أرق من
الشعب ، أن تتفقه وتمدِّنه . في ديسمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٣٤ / ٢) ترجمة

تقدير قناصل الدول

من أوتري قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

لست بحاجة إلى القول بأن هذا المجلس ، المؤلف من أغلبية جاهلة
مزوضة على الطاعة العمياء ، لن يكون له أى استقلال بل سيسير في جميع
ما يرسم له من وجهات . ولكن لا ينكر أنه نواة لمؤسسات أوسع حرية من
التي عرفها الشرق إلى اليوم .

وإن في تنزيل الوالي إلى الاتصال بمشايخ البلاد ، واعترافه بحاجته إلى
معوتها لخطوة مبدئية . وإن هذا النداء الموجه إلى البلاد هو على أى
حال آية احترام للرأي العام ، وللأفكار السائدة في أوروبا ؛ وبهذه المتابعة
يستحق بعض الالتفاتات بل هو جدير باقرار الدول الأوروبية فيما أظن .

الاسكندرية في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من أوترى قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

أطن محاولة الوالي تستوجب الموافقة ولو أن هذه المحاولة محصورة في أضيق الحدود . فهو يرفع الفلاحين في نظرهم ، وليس من الحال أن يخو هذا النظام وينتهي به الأمر إلى التأثير في أعمال الحكومة تأثيراً حسناً على مر الزمن ولو أن معامله غير واضحة اليوم .

الاسكندرية في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من أوترى قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

لا شك أن هذا النظام الجديد لا يمكن الحكم على قيمته إلا بعد سنوات عدة من الاختبار . وكل ما يمكن قوله اليوم هو أن الوالي يعني أتم العناية بجميع ما من شأنه أن يظهر عمله في مظاهر الجد ، سواء هدف إلى فرض احترامه على الشعب أو حدته أوهام صادقة .

ويجتمع المندوبون كل يوم في انتظام برئاسة راغب باشا ، وهي رئاسة مطبوعة على المهارة والذكاء . وقد اتخذوا إلى اليوم عدّة قرارات ذات شأن في المسائل الإدارية المتصلة بالأقاليم . ولا شك أن التعديلات التي تم اقرارها كانت تُمْتَشِّى تماماً مع رغبات الحكومة ؛ ولكن السلطات حرصت على أن تترك للنحو بين ميزة السبق في تقديم الاقتراحات .

الاسكندرية في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من شارل هل قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية
لا أستطيع اليوم إبداء رأى في فائدة هذا النظام ، ولكن من الحقق
أننا لا نستطيع من اليوم الحط من قدره والتهم عليه دون إجحاف
بالعدالة . وتنص المادة الأخيرة من اللائحة على أنه في الانتخاب السابع ،
أى بعد ثمانى عشرة سنة (الانتخاب يجرى كل ثلاث سنوات) ، يجب على
المندوبين أن يعرفوا القراءة والكتابة ، وأنه في الانتخاب الحادى عشر ،
أى بعد ثلاثة سنون ، يجب على الناخبين أنفسهم أن يكونوا مستوفين لهذا
الشرط ، ولو أن الحالة الراهنة لا تسمح باقامة حكومة برلمانية ، إلا أن
ما ي Siddieh من الذكاء ملوك يواجه الصعاب بهذا القدر الكافى من الحرارة
ليدعوا الى كبير الأمل .

الاسكندرية في ١٥ يونيو سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من ليونيل مور قنصل المختل إلى اللورد غرانفيل
أشرف بابلغ خاتمكم أن الخديو افتتح مجلس التزاب في ٩ الحارى
بخطاب وجيز .

تقابلت بالأمس مع نوبار باشا ، فأخبرنى أن ما كان من موقف بعض
المندوبين واستقلالهم في إبداء آرائهم في هذه المناسبة ، ليختلف عما كان
منهم في الدورة السابقة ، وهو اختلاف يدعو إلى الاعتزاز . ولو أن الخديو
قد أظهر بعض التبرم في أول الأمر ، إلا أنه لم يرتع أبدا ارتياحه إلى روح
الاستقلال الذى بدأ يتحلى في المجلس .

الاسكندرية في ٢٠ يونيو سنة ١٨٧١ — ترجمة

من مومنان قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

يلقى الوالي بعض المعارضة في مجلس الشورى . ففي إحدى الجلسات الأخيرة قام مندوب يطالب بإلغاء الفردة ، فنهض المجلس بأجمعه على الفور مؤيداً هذا الاقتراح . فأجاب سمو الخديو — وكان على ما يقال متأثراً جداً من هذه المظاهر غير المتوقعة — أن الفردة ستلغي بناء على طلبهم ، ولكنه سيزيد عواید الدخلية بقدر ما يلغي من الفردة ، سداً للنقص الذي يستتبعه هذا الإلغاء في الميزانية .

وأجرت لى مقابلة مع الخديو بعد ذلك ، فقال لى : إنه مضططر إلى مجاراة الرأي العام ، وهو يطلب بأجمعه إلغاء هذه الضريبة : وقال لى الوالي : إن مواطنين يعربون له عن تقديرهم الودى .

ولكن في المعارضة لأعمال حكومة مطلقة ، لا تكون المشقة إلا في الخطوة الأولى . فقدم سأله مندوب : لماذا لا تستخدم الحكومة القناطر الخيرية بعد أن كابدت نفقات باهضة في إتمام أعمالها ؟ فأجاب الوالي إنه استشار مهندسين فعلم أنه لا بد من عدة تجارب لمعرفة ما إذا كان من الحكمة استخدام هذه القناطر . وكذلك ارتفعت الشكوكى من أن الآلات الرافعة لمياه الري لم توضع بعد ، فصرح الوالي بأن هذه الآلات قد اشتريت وأنها ستوضع في الوقت والمكان المناسبين . ويرى البعض ، اعتقاداً على أنباء غير صادقة ، أن هذه المعارضة ولidea دسائس يحاوكلها الباب العالى ، ولكن هذا الادعاء لا أساس له من الصحة في رأى .

على أنه إذا لم تكن هذه المعارضة مهزلة ، فإنها تبرر أن البلاد دخلت في عهد جديد . ومن المختتم جداً أن يضطر الخديو إلى إقامة وزن لها فيما بعد ، ولو أنه اليوم لا يعبأ بها على ما يظهر .

والواقع أن المندوين لم يجتمعوا إلى اليوم إلا اجتماءاً مظهرياً وليقرأوا جميع ما كان الوالي يطلب إليهم إقراره دون أن يجرأ أحد هم على إظهار الاستقلال في الرأي .

القاهرة في ٦ يوليه سنة ١٨٧١ — ترجمة

إنشاء مجلس النظار

من اسماعيل إلى نواب

انى أطلت الفكر وأمعنت النظر في التغيرات التي حصلت في أحوالنا الداخلية والخارجية الناشئة عن تقلبات الأحوال الأخيرة، وأردت في وقت مباشرتكم بأمور ية تشكيل هيئة النظارة الجديدة التي فوضت أمرها إليك ، أن أوشك لكم ما توجه قصدى إليه ، وثبتت عزى علىه ، من إصلاح الإدارة وتنظيمها على قواعد مماثلة للقواعد المرعية في إدارات ممالك أوروبا . وأريد ، عوضا عن الانفراد بالأمر المتتخذ الآن قاعدة في الحكومة المصرية ، سلطة يكون لها إدارة عامة على المصالح تعادلها قوة موازنة من مجلس النظار؛ بمعنى أن أروم القيام بالأمر من الآن فصاعدا باستعانة مجلس النظار والمشاركة معه .

وعلى هذا الترتيب - أرى - أن إجراء الاصلاحات التي نبهت عليها ، يستلزم أن يكون أعضاء مجلس النظار بعضهم بعض كفيا ، فان ذلك أمر لازم لا بد منه .

يجب على مجلس النظار أن يتعرض في جميع الأمور المهمة المتعلقة بالقطر ، ويرجح رأى أغلبية أعضائه على رأى الأقل عددا ، فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الأغلبية؛ وبتصديق عليها أقرر الذي تكون عليه الأغلبية .

يتعين على كل ناظر من النظار أن يجري قرارات المجلس المصدق عليها
منا في الادارة المنوطة به .

تعيين المديرين والمحافظين ومامورى الضبطيات يكون بالمساولة بين
الناظر التابعين هم لإدارته وبين رئيس المجلس . وما يستقر عليه الرأى
يعرض علينا بواسطة رئيس المجلس لأجل تصديقنا عليه .

الناظر الذى يكون المأمورون وأرباب الوظائف السالف ذكرهم تحت
إدارته مباشرة، له الحق في توقيفهم عند الاقتضاء، عن إجراء وظائفهم، وذلك
بعد اتفاقه مع رئيس هيئة الناظر، وأما اتفاقاهم عن وظائفهم، فلا يكون
إلا بعد اتفاق الناظر التابعين له، مع رئيس المجلس والتصديق عليه منا .

للنظرأن ينتخبو المأمورين ذوى المناصب العالية اللازمين لإدارتهم،
وأن يعرضوا ذلك علينا للتصديق عليه . وأما الوظائف الصغيرة فيكون تعين
المستخدمين اللازمين لها، بخطاب أو قرار من ناظر الديوان .

أعمال كل ناظر تجرى في الأمور التي تكون من خصائصه لا غير .
وأرباب الوظائف المستخدمون في كل فرع من فروع الإدارة لا يتلقون
الأوامر إلا من رئيس المصلحة الذين هم مستخدمون بها وتابعون لها ؛
ولا تجب عليهم طاعة أمر غيره .

ينعقد مجلس النظار تحت رئاستكم ؛ لأنني فوضت هذا التنظيم الجديد
إلى عهدمكم؛ وجعلت مسؤوليته عليكم .

وإنى أرى أن تشكيلاً هيئة نظارة حائزة لهذه الخصوصيات ، ليس
مخالفاً لعوائدها وأخلاقيها ، ولا لآرائنا وأفكارنا ؛ بل موافقاً لأحكام

الشريعة الغراء . وبعمق ترتيب محاكم الحقانية يكون فيها الكفاية ل حاجات
حيثنا الاجتماعية ، والمساعدة على تعميم مقاصدنا الحقيقة ونياتنا الخيرية .

ولأنى معتمد عليك فى إجراء الاصلاحات التى صممت عليها ، مؤملا
أن تكفل للبلاد جميع التأمينات التى لها الحق فى انتظارها والحصول عليها
من حكومتنا .

غرة رمضان سنة ١٢٩٥ — ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م (الوقائع المصرية رقم ٧٧٧)

من اسماعيل إلى ولسن وكيل بلخنة التحقيق

وقد يبدو هذا النظام الجديد قليل الشأن . ولكنكم سترون الاستقلال
الوزارى ينجم عنه ؛ وهو ثمرة تفكير جدى ، ومبدأ تغيير فاصل في نظام الحكم .
وأقوى دليل في وسعي أن أقتدمه على جديته نواباً فيما يتعلق بتنفيذ
الاقتراحات التي انتهيت إليها

أول رمضان سنة ١٢٩٥ — ٣٠ أغسطس سنة ١٨٧٨ م (الوقائع المصرية رقم ٧٧٧)

إنشاء مجلس الدولة

صدر أمر عال في جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ (٢٤ أبريل سنة ١٨٧٩)
 بإنشاء مجلس الدولة وأهم اختصاصاته :

- (١) إبداء الرأى في مشروعات القوانين قبل عرضها على مجلس الشورى .
- (٢) إعداد مشروعات القوانين التي تطلبها منه الحكومة وكذلك تحضير
اللوائح الإدارية العامة .

- (٣) إبداء الرأي في المسائل القانونية والتي تمس المصالح العامة مما يعرضها عليه مجلس النظار .
- (٤) البت فيها يقع بين النظار من تنازع الاختصاص .
- (٥) السهر على تنفيذ القوانين .
- (٦) البت في تصرفات الموظفين الذين يعرض أمرهم عليه .
- (٧) الحكم نهائياً في القضايا الإدارية .
- (سجلات المصادر — عابدين) ترجمة

العدل

مرايا العدالة في نظر الخديو

من اسماعيل إلى ابراهام

لا تقوم قوة الدولة بالبحرية والجيوش البرية ، فـا البحرية والجيوش البرية إلا أركان من أركان القوة ، أو مظهرها ، فـهـى أشبه بالذراع والساقي في الجسم . ولن تؤتي القوة حقا ، إلا إذا انتظم أمر المعدة ، ومعدة الدولة هي إدارتها ونظمها .

وما دام الأمر كذلك فـما هو الشرط الجوهري للادارة الصالحة ؟ إنـما هو سير العدالة سيرا حسنا . ومن نافـلة القول التـدليل على هذه الحقيقة ، فـهـى من المسلمات البـديـهـية .

وقد نقشت هذه العبارة على بـاب من أبواب قصر فـرسـوا الأـقلـ بـفـيـنا « العـدلـ أـسـاسـ الـمـلـكـ » .

“Justice, Base De Tous Les Gouvernements”

سنة ١٨٧٤ (ملف ٥٢ / عـابـدين) تـرـجمـة

إنشاء المحاكم المختلطة

سير العدالة قبل الاصلاح القضائي

من السير هنرى بلور سفير انجلترا إلى وزارة الخارجية الانجليزية

لقد كان كل شيء في مصر، على عهد سعيد باشا، مختلطًا مبهمًا . فكان كل أمر يعمل تقريبًا ما يشاء ، ولم تكن هناك أية محاولة لتحديد الواجبات للوطنيين والأجانب . فلما ارتقى اسماعيل عرش مصر، أخذ يعمل على دعم سلطة الحكومة، وعلى وقف الأجانب عند الحدود التي رسمتها لهم المعاهدات . ولقد ثبتت عن ذلك منازعات مختلفة مع القناصل؛ وكانت الحكومة المصرية تشن القوانين أو لوائح البوليس أو الصحة العامة، فيأبى الأجانب الخضوع لتلك التشريعات؛ فتلت السلطة المحلية نظر القناصل إلى هذا العمل، فلا يأبهون لهذا ، وحين تتدخل السلطة المحلية لحمل الأجانب على احترام القانون ، يعارض القناصل متحمرين بالامتيازات .

فإذا عسى أن يكون مصير مصر، لو كان لكل أجنبي نزع إليها أن يطالب بالحق في إتيان ما يحلو له من الأعمال ، غير عابي بالقوانين المحلية؟ فما ينشأ عن ذلك من الاضطراب والفوضى يقضى على كيان الحكومة المصرية إذ يهدم سلطانها .

رأى إسماعيل

آراء الخديو مصطفى في مذكرة وضعها نوبار باشا

إن القضاء الذي ينخض له الأوروبيون في مصر، والذي يحدد علاقتهم بالحكومة والأهليين ، قد أصبح لا يرتكز على الامتيازات التي لم يبق منها اليوم غير الاسم ، والتي حل محلها تشرع استبدادي مستمد من العادات، ومن تقاليد المعتمدين السياسيين وتشريع يرتكز على سوابق لانتفق قليلاً أو كثيراً والقانون ، تشرع ساد بحكم طبيعة الأشياء وبالضغط من جهة ، والرغبة في تسهيل إقامة الأجانب بمصر من جهة أخرى ، هذا التشريع الذي ترك الحكومة بلا حول ، وجعل علاقات الأهليين مع الأوروبيين بلا عدالة منظمة . وهذه حال لا تفيد أحداً ؛ فلا تنفع الدول ، ولا تنفع العنصر الشريف في البلاد ، أهلياً كان أو أجنبياً ، بل تضر البلاد وتضر الحكومة ، ولا تعود بفائدة إلا على الذين اتخذوا استغلال هذه الحالة مهنة لهم .

إن الحاجة إلى الاصلاح قد أصبحت جد محسوبة؛ لا سيما أن الجالية الأوروبية تترايد . وقد فهمت الوكلالات الأجنبية نفسها هذه الضرورة الملحّة ، فهي تطالب بتحقيقها . والحكومة والقناصل متوفون مبدئياً على ضرورة الاصلاح . ولا يبدأ الخلاف إلا عند النظر فيما يتخذ من الوسائل للعمل بهذا المبدأ ؛ فهم لا يريدون التقييد بالامتيازات ، بل يذهبون إلى اعتبار ما استقر من عبث وإسراف بثابة قوانين ومبادئ لا يجوز الحياد عنها . يطلبون العدالة لكنهم ينكرون الوسائل ؛ فينشأ عن ذلك أن المصري ، سواء

أكان مدعياً أو مدعى عليه ، لا يجد الانصاف ، فيجرد من حقه في النهاية ،
ويعد نفسه سعيداً إذا لم يرغم أن يتنازل عن بيته لمستأجره .

هذا والحكومة مرهقة بقضاياها ، كثيرةً ما يضطر القنال إلى نعمتها بأنها
فاحصة . والشعب يسيء الظن بالأوروبي ; والحكومة ، على الرغم من أن
الأجنبي يمثل الرق في نظرها ، مضطربة إلى إقصائه ، خشية الأذى منه ،
والأمثلة على ذلك كثيرة يطول شرحها . وحسبنا أن نعرف أن الحكومة
قد دفعت في ظرف أربع سنوات ٧٢ مليونا على سبيل التعويضات . غير أنه
يجب أن نضيف إلى ذلك أن هذه التعويضات التي دفعت تحت ضغط
القنال المباشر أو غير المباشر ، وصفها من استعملوا هذا الضغط للحصول
عليها ، بأنها من الأعمال التي تدل على كرم لا مثيل له من جانب صاحب
السمو . ويا حبذا لو وقفضرر عند هذا الحد ولكن الحكومة التي
تشعر بأن التقدم لا يأتي إلا من ناحية أوروبا ، والتي تطلع إلى إشراك هذا
العنصر المدن في أعمالها ، وتريد أن تكل إليه بكار أعمالها ، تلك الأعمال التي
ترتک علىها الزراعة والتجارة ، الحكومة التي تود أن تستغل بروءوس الأموال
بأن تهيئ لها استغلالاً مدرراً للربح ؛ أقول إن هذه الحكومة ترى نفسها
عاجزة مضطربة إلى أن ترك حبل البلد على غاربه . ومن كل المشاريع التي
عهد بالعمل فيها إلى الأوروبيين ، لم ينتهي إلا مشروع واحد هو مشروع
حوض السويس ، أما المشروعات الأخرى ، فلنها مالم يتم بعد ومنها مالم
يشرع فيه فقط ، وهي بحالها الراهنة كانت مستكورة مدعاة للتعويضات .

إن الطريقة التي تسير بها العدالة ، تؤدي إلى تدهور الحال المعنية للبلد .
وقد تحطم المجهودات التي بذلها صاحب السمو على صخرة هذا التدهور ،

والعربي مضطر إلى أن ينظر إلى أوروبا ، نظره إلى الأوروبي الذي يستغلها ، فيكره الرق الغربي ، ويتمم الخديو وحكومته بالضعف أو الخطا .

انقضى أكثر من أربعين عاماً والأوروبي متعن بحق الملكية في مصر ، ووضع يده على أملاكه طبقاً لسلطان القضاء والتشريع المصريين في الظاهر ، والقناصل متყدون نظرياً على هذا المبدأ . ولكن في الواقع يحتوى وراء الامتيازات ، فإذا امتلك عقاراً أو احترف مهنة امتنع عن دفع العوائد . وإذا امتلك عزبة ، امتنع عن دفع الضرائب ، فيتدخل القنصل حينئذ ، على أن تدخله يكاد ينتهي دائماً إلى عدم الدفع .

إن هذه الحال ، التي لا تتفق والامتيازات لامعنى ولا لفظاً ، لا تحول فقط بين البلد وبين نمو موارد ، وتنمى من أن يوفر للصناعة وللثروة الأوروبية جميع ما يمكنه أن يهوى لها ، بل هي تقف حجر عثرة دون تنظيم البلد ، وتؤدى إلى خرابه روحياً ومادياً .

لقدرأيتم سموكم أن العلاج الوحيد لهذه الحال هو وضع نظام للعدالة ، يكفل لأوروبا كل الضمانات التي يحق لها أن تطلبها ، ورأيتم سموكم أنه يجب إدخال العنصر الأوروبي في تنظيم محاكمنا ، والواقع أن هذا العنصر قليل العدد بالقاهرة ولكنه يعادل في الاسكندرية العنصر الوطنى . وهناك عدد من الأوروبيين يقيمون بالأقاليم ، وهم جيئاً يزاولون التجارة والصناعة ، ويعاملون مع الأهالى كل يوم بل كل ساعة ، ويجب أن يمحسب حساب هذا العنصر في تنظيم المحاكم ؛ بل وأن يقرر مبدأ منحه ضمانات ، وإن تكون زائدة على الحاجة ، حتى يشق بالرجال وبالحكومة .

ومبدأ الواجب السير عليه ، هو التفريق التام بين القضاء والإدارة ، فيجب أن تكون العدالة صادرة من الحكومة ، ولكن لا يجوز أن تكون تابعة

ها ، كما لا يجوز أن تكون تابعة للقنصليات . وللوصول إلى المهدى الذى
ترمون إليه سموكم ، يجب أن تقتضى الدول بهذا المبدأ ، وهو أن العدالة مصدرها
الحكومة ولكنها لا تتبع الحكومة . والسبيل إلى هذا الاقناع ، هو توكون
هيئة من رجال القضاء . وفي الواقع أن العدالة الطبيعية ، التي هي من
خصائص كل شخصية شريفة ، لا تكفى لتكوين قاض يوجب عمله الرضا ؛
فلا غنى له عن الإسلام بالقانون ، وهو إسلام يقتضى ما يقتضى من الدراسة
والتربيه ، وقضاتنا الحاليون لهم إسلام تام بالقانون المدنى وبالشريعة ، كان
يكفيهم يوم كان المطلوب منهم توزيع عدالة وحيدة التزعة على شعب متفرق
في عاداته ، متعدد في حاجاته ، فاما وقد وجدت ضرورات جديدة ، فقد
لزمت قوانين جديدة ؛ وحينما نزح الأوروبيون إلى مصر واستقروا فيها
أدخلوا معهم عادات جديدة ، ومعاملات جديدة ؛ فبدأ عهد مختلط يسود
قوانيننا وشرائعنا . فلا بد إذًا من رجال جدد لتطبيق هذا النظام الجديد .
يجب على مصر أن تعمل في سبيل توزيع العدالة ماعملته — بطريقة مجدهية —
للن هوض بجيشها وللتتوسع في سككها الحديدية ، وتوفير مهندسى البخارى
والطرق ولتنظيم المصالح الصحيحة ؛ فقد أدخل العنصر الكف ، أى العنصر
الأجنبي ، واستخدم في تعلم العنصر الوطنى . وما تم بالنسبة لتنظيم المادى
يجب أن يتم بالنسبة لتنظيم المعنى ، أى لتنظيم العدالة .

وعند ما ينظر في أمر تنظيم المحاكم يجب أن يتم بالتشريع الواجب
الاتباع . والتطبيق والتشريع التجارى المتبوع الآن بمصر ، هو تشرع الآستانة الذى
قبلته الدول ، وهو القانون التجارى الفرنسي . أما بالنسبة للقانون المدنى فسموكم
تعتمدون استدعاء هيئة من المشرعين الأجانب ، ينضم إليها رجال القانون عندنا

فيوفدون بين أحكام قانون نابليون وأحكام التشريع عندنا ، وقد تم نصف هذا التوفيق تقريرياً ، فأصبح العمل على إكماله غير طويل ولا شاق ؛ وسينط بهذه الهيئة أيضاً تنسيق قوانيننا الجنائية مع قانون العقوبات الفرنسي .

واقتراح سموكم المستوحى من النظام القضائى فى الجزائر، كفيل في رأيى لتحقيق الضمانات المأمولة . ويدو لسموكم أنه من الحال أن ترفض الدول هذه الضمانات ، تلك الدول التي ترى أنها قد انثربت كل فرصة حتى الآن لمساعدة مصر على نفعها المادى والأدبى . واليوم والحالة فى هذا البلد كما ترى ، إذا مارضت هذه الدول بأقرار تلك الضمانات الاجتماعية الفيمه ، فانها ليست تقضى على تقديم مصر حسب ، بل إنها تقضى أيضاً على وجودها .

١٨٦٧ — ترجمة

من نوبار باشا الى المركيزى لافاليت وزير خارجية فرنسا
... ويرغب سمو الخديو في أن تقنع حكومة جلاله الأمباطور ،
بان الاصلاح المراد إحلاله محل الاضطراب الذى يسود مصر حالياً ، والذى
يضر بمصلحة الأجانب والوطنيين على السواء ، هو إصلاح جدى ، وأن
المحاكم المصرية ، بحسب النظام الذى يقتربه لها ، ستحقق أكبر قسط من
الاستقلال .

من حديث لإسماعيل مع السير هنرى اليوت سفير إنجلترا فى استانبول
إننى ، بإدخال الإصلاح القضائى فى مصر ، أعطى مثلًا وأقدم خدمة
كبيرة جداً لكل الذين يهمهم خير الشعب .

القاهرة في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧١ — ترجمة

من إسماعيل إلى رشيد باشا وزير الخارجية التركية .

والمسألة القضائية — كما تعرف ياعنزيزى — هي أساس تقدم مصر،
لذلك أرغب كل الرغبة في نجاحها النام .

١٢ يناير سنة ١٨٧٤ (ماه ٦٤ / ٢ عابدين) ترجمة

من إسماعيل إلى إبراهام بك

لأى سبب أو مناسبة تتدخل الدول في المسائل الداخلية للسلطنة؟
ألا أن الامتيازات هي هذا السبب، أو تلك المناسبة. آية ذلك أن المغفور له
الصدر الأعظم وصف الامتيازات في مؤتمر باريس بأنها حجر عثرة في سبيل
الادارة الحسنة للسلطنة؛ فطلب إلغاءها لأنها مذعنة للاضطراب، أى
للضعف؛ وما دامت الامتيازات كذلك، فلا بد من إزالتها، ولكن ما السبيل؟
هل القوة؟ هل هو إلغاؤها بلا قيد ولا شرط على ما سمعت شخصية عالية
في إسطنبول تقترح ذلك؟

كلام كلاماً . لن يكون ذلك إلا حافزاً للدول على مناهضة إلغائهما ،
واستفزازاً للرأي العام في أوروبا مما يفوت علينا غرضنا، بل يزيد تطبيقها
عنفاً . فالوسيلة الوحيدة ، الوسيلة الكفيلة لإدراك غايتنا ، هي التي
اصطنعتها في مصر . لما رأيت أن مصر ضائعة لا محالة إذا استمرت فريسة
لتدخل القنصليات ، تحررت من التحدث عن الامتيازات وطلب إلغائهما .
طلبت على التقى من ذلك تطبيقها بروحها . واستناداً إلى الاعتراضات
التي أثيرت في مؤتمر باريس ، اكتفيت بإعلان رغبتي في تنظيم القضاء
بحيث توزع العدالة في مصر على وجه حسن؛ ولا عدالة إلا بخضوع

الجميع لقضاء واحد، وهذا أمر بديهي ضروري؛ لذلك طلبت أن يكون الجميع خاضعاً لقضاء واحد، وهو طلب لالغاء الامتيازات، وبالتالي إلغاء المناسبات التي تهيء للدول التدخل في شئوننا.

لم يكونوا على ثقة من محاكمنا، ولم تكن قوانيننا متشببة مع حاجات العصر الحديث؛ فلم أترك للدول الوقت لإثارة هذا الاعتراض، فبادرتها مقترحاً إدخال عناصر أكفاء في محاكم البلاد يختارون في أوروبا، مثلهم مثل من تعينهم السلطة من ضباط بحريين ومهندسين أجانب. وكان هذا الأمر خطيراً جدًا بحيث أني لم أضن بأى ضمان؛ على أن هذه الفئانات لم أكن أخص بها الدول بل أخص بها مصر، لأن أساس الحكم يمكن على قدر ما يكون القضاء مستقلًا، نزيهًا، عادلاً، موجباً للنقد والاطمئنان.

أما القوانين، تلك التي لم تكن في نظرهم وافية بمحاجات العصر الحديث، فقلت إن رأيهم في هذا الشأن قائم على مغض جهل، ودعوت الدول إلى بحثها لأثبت لها أن قوانيننا مبنية على قواعد العدل والإنصاف الخالدة، وإن كانت تختلف عن القوانين الأوروبية في بعض نصوصها.

قدر، ياعزيزي إبراهام، ما تعلق بعض الدول من الشأن على هذا الأمر، لأنها كانت تشقق من ضياع الفرص التي تهيئها للتدخل، وعد بما كرته إلى الصعاب التي أثارتها تلك الدول في وجهنا، ولاحظ إلى أى حد بعيد كانت الوسيلة المقترحة قرينة الصواب، ولا أدل على ذلك من أنها نجحت إلى النهاية.

إن النظام القضائي، كاً أنصوره، وكما أفرزه الباب العالى لمصر، لكفيل
بأن يثبت ، بعد فترة من العمل به ، صحة هذا الرأى أو بطلانه .

سنة ١٨٧٤ (ملف ٤٢٥ عايدن) ترجمة

من حديث لاسماويل مع بي كنجستون

لقد وقعت في عدة إرتكابات مالية ، ورأيت أنه يق على: أن أعمل
 شيئاً تفرضهما الضرورة الفضلى ويرتبط أحدهما بالآخر ، وكلاهما
شرط جوهري لرفاهة شعب . الأول تنظيم العدالة على أساس واسع متين ،
لا بإقرار رعاياى فحسب ، بل بإقرار الشعوب المتدينة قاطبة . والثانى
ترتيب نفقاتى ، والعمل لا على أن تكفى مواردى ل القيام بنفقاتى فحسب ،
بل على أن تكفل القيام بالتعهدات المالية التي رأيت من واجبي عقدها .
فأى الأمرين يجب أن يخرب أولاً؟ وطبعى إنه كان جنونا ، وشرا من الجنون ،
أن أطمع في إعادة تنظيم مركزى المالى على وجه تام ، على حين كانت النظم
القضائية في مصر ، بحالة لا يرجو منها الم Crosbyون ولا الأجانب الحصول على
العدالة ، في وقت انتشرت فيه الرشوة من جانب ، والضغط الاستبدادى من
جانب آخر . لقد اقتضى الأمر ثمانية أعوام لم أكف فيها عن الكفاح
والإخلاص ، باذلا أقصى الجهد لإنشاء المحاكم بوضعها الذى حصلت عليه
في النهاية . وكان لا بد لي أن أواجه كل أنواع الاعتراضات ، وكل أنواع
الصعب؛ وانتهى بي الاعتقاد أحياناً بأن أكثر الأمم مباهة بإدارتها القضائية ،
ترى إلى منع مصر من التمتع بهذه الميول الحقيقة التي تقدرها أيمى تقدير .
وعلى من يخونون على: باللامنة أن يتذكروا هذه الظروف .

سنة ١٨٧٦ (من كتاب الملك الذين قاتلتهم) ترجمة

تقدير الباب العالى

من نوبار بك الى تيريمان

ويرى الباب العالى في مسألة الاصلاح القضائى في الوقت الحاضر ،
استكملاً أدبياً لما بلغته مصر من تقدم مادى بفضل قناة المحمودية ،
والسكك الحديدية ، وقناة السويس . ويعرف تماماً أن مصر ، عند ما ينظم
قضاؤها كما ينوى الخديبو ، وبعد أن تتحقق المساواة في التقاضى بين الأجانب
والوطنيين ، ستبلغ ، في سنوات قليلة ، أقصى حد من الثروة والرخاء المادى ؛
فإذا تربى على ذلك التنظيم القضائى ضمانات للأجانب على الحكومة ، وللأهالى
والحكومة على الأجانب ، سهل على ذكاء الأوروبي وحسن إدارته ، أن
يخلب الثراء بكلفة الوسائل ، لهذه الأرض التي أصابت ذلك القسط الوافر
من الخصب ، ولذلك الشعب الذين العريكة ، المجد ، بعيد عن الأوهام
المتأصلة في النفس ، وللذى لا يحتاج لاتيان العجائب إلا إلى إدارة ذكية ،
في مكنة العلم الأوروبي وحده أنت يهيمها له ، وعدالة تحميء من افتئات
الموظفين الأصغر .

باريس في ٢٤ يوليو سنة ١٨٦٩ — ترجمة

تقدير الدول

من وزارة الخارجية الانجليزية الى الكولونيل ستانتون فنصلها في مصر
إن حكومة صاحب الجلالة لا تشک في أن المبدأ السارى بمصر الآن ،
مضر بصالح الجميع ، ولا يستند الى معاهدة ما ، ولذا فإن حكومة صاحب

الحلالة ترغب كل الرغبة في أن تساعد الحكومة المصرية على وضع مبدأ خير من المبدأ الحالى . فإذا ما نجحت الحكومة المصرية في الحصول على موافقة سائر الدول ، فانكم تستطيعون أن توکدوا لنوباً رياشاً أن المعونة الودية ، من جانب بريطانيا العظمى ، لن تعوزه في إتمام هذا العمل النافع .

لندن في ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من چورج هـ . بوکر سفير أميركا إلى وزارة الخارجية الأمريكية
وليس من العدل ، على ما يلوح ، أن يكون هناك أي تردد في السماح
للضررين أن يتقدموا بهذه الخطوة الأولى في سبيل الاستقلال الداخلي ،
وهي خطوة استقلال يجب أن يمهد له بقضاء مستقل ، ذلك القضاء الذي
تقوم عليه الحرية البشرية في جميع الأقطار المتمددة ، والذي يكفل للأهالى
الحرية والمساواة على قدر ما يتوافر له من أسباب الكمال .

وفي رأي الشخصى ، أن الدول العظمى سوف تسمح للحكومة المصرية ،
إن عاجلاً أو آجلاً ، بتنفيذ مشروعاتها ، تحقيقاً لمصلحة بلدناهض ، صديق ،
طالما منع من تحقيق أمانية السياسية المشروعة بضغط لا يقاوم من الدول
الأجنبية .

استانبول في أول أكتوبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من بلسيه إلى أوترى (المتدب بأموريه في مصر)

يجرى الاصلاح القضائى منذ بضعة أيام ، ويلوح أن هذا الحدث
الكبير قد فاجأ الرأى العام ، ولو أنه كان متقبلاً ، ولم تكن هناك أية مقاومة

متوقعة تعرقل بده سيره . وكان تردد الحكومة ، والبطء في أعمال التنظيم ، وصعوبة تسيير هذه الادارة المعقدة ، وعيوبها الظاهرة ، وقلة خبرة من وكلت إليهم إدارتها ، كل ذلك ألقى في روع أكثر الناس ثقة بأن هذه الأنظمة الجديدة لن تخرج بمثل هذه السرعة إلى حيز الوجود .

ولكن لنا أن نأمل أن هذه الصعاب الأولى ستذلل ، وأن العمل بهذا النظام في صدق وإخلاص يطمئن من لا يزالون متزددين ، فيحملهم في النهاية إلى الاعتقاد أن الاصلاح القضائي سيقترن بتقدم ملحوظ .

الاسكندرية في ١٩ فبراير سنة ١٨٧٦ — ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة إلى وكيل الخارجية الأمريكية

وعلى الرغم من الصعوبات المتصلة باللغات والقوانين وممارسة العمل ، وهي الصعوبات التي واجهتها المحاكم الجديدة ، والتي لم تكن لتنشأ في أي بلد من العالم بالوفرة التي نشأت فيها بمصر ، فإن هذه المحاكم قد نجحت نجاحاً باهراً .

القاهرة في ٢ مايو سنة ١٨٧٧ — ترجمة

أهمية الاصلاح الذي تم

من خطاب الخديو في حفلة افتتاح المحاكم المختطفة هذا اليوم — أجهزة السادة — يجب أن يسجل في تاريخ مصر ، وسيكون بداية عهد جديد من الحضارة ، وأنا بعون الله واثق أن المستقبل مضمون لعملنا العظيم .

في ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ (ملف ٢/٦٤ عابدين) ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية
والمأمول أن يصير هذا النظام الجديد إحدى المنشئات الدائمة لمصر حتى
يصل تقدم المدينة في هذا البلد الى درجة يتقدم معها وجود الأجانب في مثل
هذه المنشئات .

القاهرة في ٢ مايو سنة ١٨٧٧ — ترجمة

القوانين واللوائح

جمع اللوائح والقوانين والأوامر

أمر كريم الى شريف باشا رئيس مجلس الأحكام

اقضت ارادتنا جمع وتفصيح القوانين واللوائح ومجلات الأحكام التركية والعربية ، المتخذة دستورا للعمل ، والموضوعة في عهد جدنا والدنا ساكنى الحنان ، وعهد عمينا المرحومين عباس باشا وسعيد باشا . وحيث إنه قد جمع عدد من هذه القوانين في المدة التي كا موجودين فيها في مجلس الأحكام مقدما ، فبناء عليه يجب أن تبادروا من الآن بترتيب الكتبة المستخدمين اللازمين لهذا بمعرفة مجلس الأحكام ، وانتخاب أحد من أصحاب الكفاءة والمدراء ، المستعددين للقيام بجمع وترتيب كافة الأوامر والأحكام واللوائح والقوانين المذكورة ، ونصبه مأمورا عليها ، وبعد جمعها على الوجه المطلوب يجب أن تعرضوا الأمر علينا للنظر فيه وتفصيحة إذا لزم .

في ٦ شعبان سنة ١٢٧٩ — ٢٧ يناير سنة ١٨٦٢ (مجل ٥٢٥ معه ترك)

سن قوانين جديدة

أمر كريم الى الحقانية

إن أحق ما تصرف اليه الأذهان في ترقى انتظام الأوطان ، هو تنظيم القوانين ، ونشرها بين الأهالى والسكان ، إذ هي الكافلة لتأمين المعاملين ،

والفاصلة بين المتخاصلين ، والسبب الوحيد لتوسيع دائرة التجارة والعمران ،
والوسيلة العظمى في زجر أهل البغي والعدوان ؛ فلذا قد حملنا حب ازدياد
النقدم والعبارية للنظر في ذلك ، وبعونه تعالى قد تيسر تنظيم القوانين الآتية
على حسب الاحتياجات الحالية ، وهى : القانون المدنى ، وقانون التجارة
المدنية ، وقانون التجارة البحرية ، وقانون المرافعات فى المواد المدنية والتجارية ،
وقانون العقوبات ، وقانون تحقيق الجنایات ، وكذلك صار إعمال تعريفة
عن الرسوم المقتضى تحصيلها فى الأمور القضائية ؛ وحيث إنه وافق لدينا
الأخذ تلك القوانين والتعريفة دستورا يرجع اليه فى كافة الأقطار المصرية
فى الأحكام العرفية والسياسية ، ويعمل به فى كافة المجالس والمحاكم العرفية من
ابتداء ١٨ من أكتوبر من السنة الحالية ، بحيث أنها تكون من ذلك التاريخ
ناسخة لما خالف نصها من اللوائح والقوانين والأوامر والمنشورات السابقة ،
فمرسول لطركم مع أمرنا هذا نسخة منه مشحونة بختمنا ، لتجروا النشر
والاعلان للعموم من الآن ، حتى أنه لغاية تاريخ الاجراء بمقتضاه تكون
في معلومية الجميع ، نسأل الله أن يجعلنا على الدوام موفقين لما فيه الاصلاح
والنجاح إنه ولِ التوفيق .

في ١٦ شعبان سنة ١٢٩٢ - ١٦ أكتوبر سنة ١٨٧٥ (جل ٨ أوامر عربية)

الاصلاحات الأخرى التي أجرتها اسماعيل

تعديل بجزئي في المحاكم التجارية

من شريف باشا إلى قناصل الدول

ان النمو المستمر في الأعمال التجارية في مصر، وتوقع المزيد من ازدهارها في المستقبل ، وما اكتسبته أخيراً المدن الداخلية ، التي لم يكن لها نصيب في هذه الحركة الواسعة الا بطريق غير مباشر ، كل ذلك أنشأ حاجات جديدة لا بد من ستها في القريب العاجل .

وقد تبين للخديو أن المحاكم التجارية القائمة بالقاهرة والاسكندرية ، أبعد من أن تفي بما تقتضيه شئون المعاملات التجارية التي ترتبت على نمو الثروة العامة ، ذلك النمو الشامل ؛ فقرر سموه إنشاء محكمة تجارية جديدة ، أحدهما للوجه البحري ومركزها طنطا ، والأخرى للوجه القبلي ومركزها أسيوط .
والآن لم تكن محكمة القاهرة والاسكندرية تابعتين لأى محكمة استثنافية ، مع أن أحکامهما أحکام ابتدائية ، فسدا لهذا النقص ، كانت استثناف الأحكام الصادرة من أحدهما ترفع إلى الآخرى .

وكان لابد أن يعد هذا النظام مؤقتا ، لذلك عزم الخديو نهائيا على إنشاء محكمة عليا استثنافية يكون مركزها الاسكندرية ، تتبعها المحاكم التجارية الأربع .

في ٦ مارس سنة ١٨٦٥ — ترجمة

إنشاء محكمة أهلية جديدة

من المعلوم أن بالأقاليم البحريه مجلسين لفصل قضاياها ومركزهما طنطا وبهـا ، ولا تسع تلك الأقاليم وامتدادها ، كانـا غير كافيين لها . وقد سبق ضمـيمة مجلسـي الأقالـيم القـبلـية ، ولـما لاحـظ حـضـرة الجـنـاب الخـديـو لـزوم ذلك فـي الأقالـيم الـبـحـرـيـة أـيـضاـ ، أـبـلـغـتـ مـثـالـهاـ إـلـىـ ثـلـاثـ بـرـتـيـبـ مجلسـيـهـاـ ، مع زـيـادـةـ مجلسـيـهـاـ آخـرـ بـدـيـاطـ؛ لـسـرـعـةـ التـنـجـيزـ وـالـتـسـهـيلـ عـلـىـ الـأـهـالـيـ ، وـعـدـمـ تـكـلـيفـهـمـ مشـاقـ المسـافـاتـ البعـيـدةـ . وـرـتـبـ لـكـلـ منـ الـثـلـاثـ رـئـيسـ وـوـكـيلـ وـعـضـوـ وـاحـدـ موـظـفـ . وـفـيـ كـلـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ ، يـكـونـ ثـلـاثـةـ منـ الـعـمـدـ فـيـهـ . وـرـتـبـ مجلسـيـهـ دـيـاطـ عـضـوـانـ منـ أـعـيـانـهـاـ ، وـذـلـكـ غـيرـ ماـبـتـلكـ الـجـالـسـ مـنـ الـخـدـمـةـ وـالـمـعـاوـيـنـ وـالـكـاتـبـ وـغـيرـهـمـ . وـعـمـقـتـضـيـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ عـيـنـ حـضـرةـ عـزـتـلـوـ إـبرـاهـيمـ أـدـهـمـ بـكـ رـئـيسـاـ مجلسـيـهـاـ ، وـرـفـعـتـلـوـ حـسـنـ حـلـمـيـ أـفـنـدـيـ وـيـكـلـاـ فـيـهـ ، وـصـارـ عـضـوـاـ بـهـ دـلـاـورـ أـفـنـدـيـ ، الـذـىـ هوـ مـنـ أـرـبـابـ الـرـتـبـةـ الـرـابـعـةـ وـكـانـ بـهـ قـبـلـ . وـعـيـنـ حـضـرةـ عـزـتـلـوـ مـحـمـدـ تـوـفـيقـ بـكـ رـئـيسـاـ مجلسـيـهـ طـنـطاـ ، وـوـكـيلـاـ بـهـ مـحـمـدـ صـادـقـ أـفـنـدـيـ ، الـذـىـ هوـ مـنـ أـرـبـابـ الـرـتـبـةـ الـثـلـاثـةـ وـكـانـ مـسـتـخـدـمـاـ فـيـهـ ؛ وـصـارـ عـضـوـاـ فـيـهـ عـبـاسـ أـفـنـدـيـ الـذـىـ هوـ مـنـ أـرـبـابـ الـرـتـبـةـ الـرـابـعـةـ وـكـانـ فـيـهـ قـبـلـ ؛ وـعـيـنـ حـضـرةـ عـزـتـلـوـ صـالـحـ شـرـمـيـ بـكـ رـئـيسـاـ مجلسـيـهـ الـمـنـصـورـةـ ، وـوـكـيلـاـ بـهـ سـرـمـدـ أـفـنـدـيـ الـذـىـ هوـ مـنـ أـرـبـابـ الـرـتـبـةـ الـثـلـاثـةـ وـكـانـ قـبـلـ بـهـ مـحـلـسـ طـنـطاـ ؛ وـصـارـ عـضـوـاـ فـيـهـ مـصـطـفـيـ مـحـبـ أـفـنـدـيـ الـذـىـ هوـ مـنـ أـصـحـابـ الـرـتـبـةـ الـرـابـعـةـ وـكـانـ مـنـ أـرـبـابـ مجلسـيـهـاـ ؛ وـعـيـنـ رـفـعـتـلـوـ

مصطفى طبرى أفندي القائم مقام الذى كان ناظر قلم الدعاوى بمديرية الدقهلية
رئيساً لمجلس دمياط ، وصار وكلاً له مصطفى رضا أفندي الذى هو من
أرباب الرتبة الرابعة وكان من مأمورى المدارس .

في ٢٨ محرم سنة ١٢٨٥ — ٢١ مايو سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية العدد ٢٠٣)

إنشاء المجالس الحسينية

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

صار متظورنا هذا القرار الصادر من المجلس الخصوصى المشتمل على
ما تزاءى استنسابه في ترتيب مجالس حسينية بمصر ، وجميع الأقاليم قبلى وبحرى
والشغور ، والبنادر ، للنظر في أحوال الأيتام ، واجراء ما فيه حفظ أموالهم
بالكيفية الموضحة بالقرار لآخر ما نص فيه . وحيث وافق ارادتنا تنفيذه ،
والاجراء على مقتضاه ، فأصدرنا أمرنا هذا بما ذكر .

في ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٩٠ — ١٤ مايو سنة ١٨٧٣ (مجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

إنشاء نظارة الحقانية

فصلت أعمال الحقانية عن نظارة الداخلية في شهر سبتمبر سنة ١٨٧٢ ،
فأنشئت نظارة الحقانية وكانت لها الأولوية على سائر الوزارات .

اصلاح محكمة مصر الشرعية

أمر كريم الى الحقانية

عرض لدينا هذا القرار الصادر من المجلس الخصوصى فى غرة محرم سنة ١٢٨٣ نمرة ١٣ ، باستحسان اجراء ما فيه اصلاح اجراءات المحكمة الشرعية الكبرى بمصر ، على مقتضى نصوص الشريعة الفراء ، بالكيفية الموضع بيانها وتفصيلها بالقرار . وحيث إن الذى رأه المجلس في ذلك من الترتيبات ، والاجراءات المترب عليها صيانة الشريعة الحمدية ، واجراءاتها على أصولها المرعية ، وتسهيل احراق الحقوق بالطريقة المرضية ؛ وقع عندنا موضع الاستحسان والقبول ، وصدر أمرنا في تاريخه لناظارة الداخلية بعقد الجمعية الذى أشار عنها المجلس من حضرات العلماء ، وانتخاب القاضى ، والتواكب ، وأعضاء ورئيس المجلس العلية من العلماء المتصفين بالعفة والديانة والأهلية واللباقه لذلك ، والعرض لظرفنا عنهم لصدور أوامرنا بما يلزم نحو تعيينهم ، وال مباشرة في ادارة اشغال المحكمة على الوجه المشروع ؛ فأصدرنا أمرنا هذا لكم شرحا على القرار للعلومية والاجراء على مقتضاه .

في ٣ محرم سنة ١٢٩٣ — ٣٠ يناير سنة ١٨٧٦ (مجل ٨ اوامر عربية)

الرغبة في جعل القضاء الشرعى مستقلا عن استانبول

من ابراهام الى اسماعيل

تلقيت من هئية برقيه باللغة التركية تحمل الى أامر مولاي المعظم في مسألة المنالا ، وقد تبين لي من كتاب رأيته عند طاعت باشا — إن لم تخنى

الذاكرة—أن مولاي المعظم لا يود أن يتدخل الباب العالى ولا شيخ الاسلام
منذ اليوم ، وعلى أى وجه كان ، في تعيين المناصب وقد وفقت بعد
مكابدة كثيرة من الصعاب ، وبذل ألف مسعى ، إلى الفوز بوعد منهم أن
يرسلوا كتاباً بمعنى ما نقدم .

فلن يكون على مولاي الا أن يدفع ٢٥٠ جنيهًا شهريًا للنلا على أن يظل
مقبها هنا بعد تعيينه سنويًا بفرمان . أما المناصب التي يعينه مولاي في مصر
فلن يصدر في شأنه أى فرمان أو وثيقة أخرى ؛ ويبيق لمولاي المعظم الحق
المطلق في تعيين وعزل من يشاء . وقد وعدوني أن يرسلوا إلى كتاباً بذلك
في مقابل سندات مصرية قيمتها الاسمية ٣٠٠٠٠ جنيه .

في ١٢ مارس سنة ١٨٧٦ (ملف ٤٩ / عابدين) ترجمة

إنشاء لجنة قضايا الحكومة

صدر أمر كريم في آخر ذى الحجة سنة ١٢٩٢ (٢٧ يناير سنة ١٨٧٦)

بنظام لجنة قضايا الحكومة للدفاع عن مصالح الدولة أمام المحاكم وقد
حدد هذا الأمر اختصاصاتها .

(مجلات الصادر — عابدين)

الادارة

من نواب إلى الخديو

مهما أظهر رجال استانبول من عيوب الادارة، يجب لا يغرب عن
بالهم أن المصريين يثروها، لأنها إدارة مصرية متصلة بهم مباشرة، تستمد
عناصرها من بينهم ، وأنهم يملكون أن الطمأنينة ورق البلاد مرهونان
باستقلالها .

باريس في ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٦٩ (ملف ٣٤ / عابدين) ترجمة

بعض مبادئ حكومة اسماعيل

رعاية إسماعيل للصالح المصري

من اسماعيل الى نواب

حدثني المسيو روستان عن مسألة كفر الدوار، وطلب مني معاقبة المذنبين
وتعويض المسيو بوليني، وهو من رعايا حكومته، عما أصابه من الضرب
وما فقدمه من الأشياء التي حطمت في منزله، أو سرقت منه .

فسألته هل يرى من العدل أن تكون حكومتي ملزمة بدفع تعويض ؟
فرد بالإيجاب . فأجبته إنني ما دام الأمر كذلك ، مستعد أن أعرض
المسألة على محكمين ؛ فإذا ظهر أن الوطنيين مذنبون دفعت الحكومة تعويضا
لرعايته ، ولكن إذا ظهر بالعكس أن المذنب هو المسيو بوليني التابع له ،
اضطروا إلى دفع تعويض لرعايا المهضومة حقوقهم ؛ فأبدى لي أن المسيو
بوليني معسر ، فأجبته إن الحكومة الفرنسية تكون ملزمة بالطبع أن تدفع
عنه ؛ فإذا كان من العدل أن تكون مسئولين عن رعايانا ، فمن العدل كذلك
أن تكون الحكومة الفرنسية مسؤولة عن رعاياها ، إذ يجب أن يكون المبدأ
صحيحا نافذا على القوى والضعيف على السواء .

في ٥ أكتوبر سنة ١٨٧٢ (ملف ٣٤ / عابدين) ترجمة

المساواة أمام القانون

أمر كريم إلى المجلس الخصوصى

قد علمنا من الكشف الذى عرضه لنا ناظر المالية، أن أغلب الأموال والعشور المتأخرة لغاية توى سنة ١٢٨٨، جميعها طرف ذات جهادية وملكية وأفراد مستخدمين؛ وأما أهالى البلاد فإنهم سدوا ما عليهم، وأنه مع ما مضى من المواجهات السابقة اعطتها للذكورين عن سداد الذى عليهم، قد أعطى لهم ميعاد آخر قبل نهـو السنة بخمسة أيام، وتأكد عليهم عن السداد، وما ثُمـر. بل لم يزل حاصل منهم التطويل والتأخير، حتى أن السنة مضت، وما دفعوا المتأخر عليهم منها. وحيث إن الواقع من أولئك الذوات وأفراد الخدمة ماله موقع، ولا كان يجب عليهم التأخير في تسديد المطلوب منهم لليرى، ومهما عطى لهم من المواجهات ما أفاد ولا ثُمـر؛ فلهذا صار من الاقتضى التذكـر في هذه المسألة بالجـلس الخـصوصـى، والتحـريرـ من الجـلس إلى حسن باشا راسم مفتش الأقاليم بوضع الحجز الشديد على مزروعات وسائر موجودات ومواشـى كل من كان متأخرـ من الأشخاص المذكورـين في تسـديد المطلوب منه لغاية توى سنة ٨٨، وإذا كان مع إجرـى الحجز يتوقفـ ويتأخرـ أحدـ منهمـ فيـا عليهـ لليرـىـ منـ الأـموـالـ والعـشـورـ المـتأـخـرـةـ؛ـ وـإـذـ كـانـ أـمـانـ المـوـجـودـاتـ لمـ تـوقـيـ المـطـلـوبـ منهـ،ـ فـيـنـظـرـ الـبـاقـىـ عـلـيـهـ وـيـبـاعـ بـقـدـرـهـ طـيـنـ منـ أـطـيـانـهـ،ـ وـتـسـددـ أـمـانـهـ فـيـ تـكـيلـ المـطـلـوبـ منهـ،ـ حـتـىـ لاـ يـقـعـ مـتأـخـرـ عـلـيـهـ شـىـءـ.

يجعل إرث هذه المعاملة يكون إجراها على وجه العموم بما في ذلك دوائر
العائلية والأنجاج حتى ودائرتنا ودائرتنا وفاميلياتنا بدون استثناء وأصدرنا
أمرنا هذا للدولتك للعلومية بما ذكر والاجرى على مقتضاه .

في ١٠ رجب سنة ١٢٨٩ - ١٣ سبتمبر سنة ١٨٧٢ (مجل ١٩٤٣ أواخر عربية)

أمر كريم الى محافظ زيلع

بانهاكم الرقم ١٧ ذى الحجة سنة ١٩٤٢ نمرة ٩٢ أوضحت عن وجود بعض
أشخاص أورباوين راغبين مشترى أراضى من متعلقات الميرى بندر زيلع
لبناها محلات تجارة وتسأذنوا من لدننا عن ذلك وحيث أن المقصود هو
عمارية البندر واستعداده وزيادة التوطن فيه فلا مانع من اجابة طلب من
يرغب الأخذ من الأراضى المذكورة للبنا والعمارية سوا كان من الأورباوين
أو الأهالى ويتحتم ويسلم لكل من يرغب بقدر ما يتطلبه بالنسبة لحالته
ويكون الاعطا من الأراضى الغير لازمة بلحمة الميرى في الحال والاستقبال
ويكون أيضا في الواقع التي توافق بالنسبة لانتظام البندر إنما الأشخاص
الأجانب يصيرون الاستئناف عليهم بالامتنال والانقياد للعاملة في هذا الخصوص
أسوة الحالى به معاملة أهالى الحكومة بالتطبيق لقوانينها بدون فرق ولا تمييز
ولا استثناء ولزم اصدار أمرنا هذا لكم بذلك لتعلمهونه وتجروا مقتضاه كما هو
مطلوبنا .

(حاشية) الأرضى التي يصير اعطها على وجه ما أشير بمن أمرنا هذا تكون مجاناً بدون ثمن ويشترط على من يأخذوها باجرا البناء فيها حسب التنظيم كا هو الغرض من اعطها لأجل العمارية وأنه لا يعطي لهم بها حجيج تمليل

ما لم يتموا بناها في المواعيد التي تخصص لذلك فلزم التحثية للاجرى
كذا ذكر .

في ١١ محرم سنة ١٢٩٣ — ٧ فبراير سنة ١٨٧٦ (مجل رقم ١٠ أوامر عرب)

حزم الخديو في الادارة ازاء كبار الموظفين

أمر كريم الى الداخلية

إنه علم لدinya من الانها المعروض من ديوان المالية رقم ٨ رجب سنة ٨٢
نمرة ٦٤ بأنه حيناً كان جاري ترتيب تفاصيـش الهندسة بالأقاليم بمعرفة مفتشين
الهندسة، وصدر عنهم قرارات الخصوصى ، كان اندرج في تفاصيـش هندسة قبلى
بمعرفة بهجـت باشا في باب الملازمـين الذين ترقوا لـرتبـة اليوزـباشـى ، واحد
مهندس يدعى أـحمد أـفنـدى مـحمدـالـخـيارـى ، مع كـونـه تـحققـالـآنـلـلـالـالـالـيـةـ منـ
المراجـعـةـ ، أـنـ المـذـكـورـ ماـكـانـ مـلـازـمـ فيـ حـالـ الأـصـلـ ولاـ اـسـبرـانـ ، بلـ كـانـ
قـدـيمـ مـاهـيـتـهـ شـهـرـيـ مـاـيـةـ خـمـسـةـ وـعـشـرـينـ قـرـشـ ، وـكـانـ مـعـهـ مـعـاشـ بـحـقـ الرـبعـ
مـبـلـغـ وـاحـدـ وـثـلـاثـينـ قـرـشـ وـعـشـرـةـ فـضـةـ ، وـلـاـ سـئـلـ بـهـجـتـ باـشاـ عـنـ ذـلـكـ ،
أـخـبـرـ بـأـنـهـ كـانـ مـسـتـخـدـمـ مـعـهـ بـمـسـاحـةـ مـدـيـرـيـةـ الـرـوـضـهـ ، وـلـمـ دـعـهـ بـسـابـقـةـ
مـاهـيـتـهـ سـأـلـهـ عـنـ رـبـتـهـ ، فـقـيلـ إـنـهـ مـلـازـمـ ؛ وـهـكـذـاـ لـآـخـرـ مـاـ فـهـمـ مـاـ أـوـضـخـهـ
الـمـالـيـةـ . وـالـحـالـ إـنـاـ اـسـتـغـرـبـنـاـ وـتـأـسـفـنـاـ غـايـةـ التـأـسـفـ مـنـ تـجـارـيـ هـذـاـ مـفـتـشـ
عـلـىـ ذـلـكـ ، مـعـ كـونـهـ حـاـيـزـ الرـتـبـةـ الـخـلـيلـةـ تـحـتـ ظـلـ الـحـكـومـةـ الـتـيـ هـىـ سـبـبـ
غـرـسـ نـعـمـتـهـ ، وـلـمـ يـرـاعـيـ شـرـفـهـاـ ، وـلـمـ يـحـصـلـ مـنـهـ التـدـلـيـسـ وـالـغـشـ فـيـ مـعـاملـتـهـ
هـكـذـاـ مـعـهـ بـمـوـقـعـ الـاخـلاـسـ الـخـضـ . وـلـكـونـهـ أـضـاعـ وـأـبـدـلـ شـرـفـ نـفـسـهـ

ومظهره، واتبع على النفس في تمييز وترق ذاك المهندس، وأدخل على الحكومة إدخال الغش والخيانة، فصالح الميرى صارت مجبورة على عدم قبول المقترن المذكور في الخدمة بها . وكما أضاع حقها وشرفها فهي أضاءت شرف نفسه، وأعدمت مظهره، وسلبت اعتماده، ولهذا صار مقتضى رفته، وعدم الاقتضا لاستخدامه، وتحال مأموريته على ثاقب باشا ليكون مفتش هندسة قبل من الجيزة إلى آخر الأقاليم القبلية . وأما هندسة مديرية البحيرة فتحال على سلامه بك مفتش هندسة بحر الشرق ، بحيث أن تفتيش هندسة ثاقب باشا وتفتيش هندسة سلامة بك يكونون على ماهم عليه الآن من الخدمة بدون ازدياد شيء ، مقابلة انضمام العملية المذكورة عليهم . هذا مع طرد وتبعيد أحد الخوارى المذكور من الخدامت الميرية ، ويتعين بذلك بمعرفة تفتيش هندسة قبل ؛ ومن أجل ذلك لزم اصداره لاعتماد الاجرا على مقتضاه حسب ما اقتضاه ارادتنا .

في ٢١ ربى سنة ١٢٨٢ — ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ١٩١٥ أوامر عربية)

من اسماعيل الى بيكر باشا

لما كان الامتنان للرئيس أول واجبات الضابط ، فإني سأستدعي رؤوف بك لشكواكم منه . ولكنني لن أنسى ، في حكمي على تصرف هذا الضابط ، ما تکبد من المتاعب ، وما لاق من ضروب الحرمان ، فضلا عن مساعدته بجنوده على تحملها .

في فبراير سنة ١٨٧٢ (ملف ٧٢ / ١ عابدين) ترجمة

الاصلاحات الادارية

إلغاء السخرة

من حديث لاسماويل مع شيفر

... من اليوم الأول لولايتي الحكم ، أعلنت عزّمي على إلغاء السخرة .
هذا معنى من معانى العدالة ، والحرية ، أريد أن تتوافق عليه جهودي .
نشأت في مصر حالة جديدة لا بد من الالتفات إليها ، فمنذ تحققت
حرية المعاملات ، وعلى الأخص منذ نشبت الحرب الأمريكية ، أثرى
الفلاح ، وعقد صلات مباشرة مع المستهلكين الأوروبيين ، فبدأت
بهذا الاتصال أفكاره ، فلم يعد في وسعى أن أعمد إلى ما أعمد إليه جدّى
دون التعرض لعواقب وخيمة ، وقد أخذ عليه هذا العمل أخذًا من يراها بعد

سنة ١٨٤٠ .

إن أعمال القناة وحدها تقتضى تحرير ٦٠٠٠٠ رجل شهرياً . والاستثناء
اليوم جدّى ، وقد يشير القلق غداً ، فان جميع الأسلحة التي كانت مخزونة
في مصر ، وباعها المغفور له سعيد باشا ، قد بقيت في البلاد . وأعلم أن
فريقاً كثيراً من الفلاحين قد اشتروا بثمن بخس ، ما لا يقل عن ثلاثة
بندقيات ، ليستطيعوا أن يستحظوا بواحدة على الأقل ، يوم يجذدون من
السلاح .

وإني أتوى أن أستبدل السخرة بفرق الجيش ؛ إذ يمكننى المحافظة على
الأمن العام بمجزء منه ، فاستخدم باقىه فى الأعمال العامة . ولا أجهل أن
استيفاء النظام الجديد يقتضى بعض الوقت ، فأننا في حاجة إلى المعونة ،
وأعتمد في ذلك على فرنسا .
سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من رو برت ج . كولكوهون قنصل انجلترا إلى وزارة الخارجية .
لا شك أنكم علمتم بما ينويه الوالى من إلغاء السخرة وإلغاء تاما ،
وإني أوفق على المبدأ في ذاته ، ولكن أرى من الفائدة توجيه النظر إلى أنه
في بلاد مصر ، من الأعمال العظيمة ما لا يمكن تنفيذه إلا عن طريق
السخرة . فالفلاح عامل ضعيف البنية ، لا يستوفى حاجته من الغذاء ،
فلا يستطيع ثمانية أو عشرة من الفلاحين أن يقوموا بالعمل الذى يؤدى به
عامل أوروبى في يوم واحد ؛ لذلك يكون من باهظ التكليف أجر الفلاحين
على أساس تسويته بالعامل العادى . على أنه من الأعمال الكبرى ، ما لا بد
من تنفيذه كل عام ، إذ يقوم عليه يكأن البلاد .

أما الانتقادات الصادحة التي ثارت في العهد السابق (عهد سعيد) ،
فكان منشؤها الإسراف في الاتجاه إلى نظام السخرة ، لا النظام نفسه .

وسأعرض هذه الاعتبارات على الوالى ، وأقترح أن تنفذ بعض الأعمال
المتعلقة بالمنفعة العامة ، بتطبيق حكيم لنظام السخرة ، فلتلزم الحكومة أن توفر
للعمال قدرًا كافياً من الغذاء مع الأدوات الالزمة ؛ وأن تحد على قدر المستطاع
من الاتجاه إلى هذا النظام ، وأن تعمل على ألا يستخدم كل عامل إلا أياما
معدودة في السنة .
القاهرة في ٢٤ يناير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

تعميم استعمال اللغة العربية

أمر كريم الى ناظر المالية

... إن المكتبات التي تتداول من الآن فصاعدا بكافة الدواوين والمصالح
المالية التي بداخل جهات الحكومة تكون باللغة العربية ...

٦ شوال سنة ١٢٨٦ — ٩ يناير سنة ١٨٧٠ (مجل ١٩٢٠ أمر عربية)

تمصير الادارة

من جريدة البروجرية المصرية^(*)

لقد أنت الحكومة عملاً ذا شأن ، سيساعد كثيراً على تهيئه المصريون
ليفهموا أن لهم حقوقاً ، وأن عليهم أن يصبحوا أهلاً للطالبة بها عند
الاقتضاء . فقد ولت الحكومة عدداً كبيراً من الفلاحين المصالح العمومية ،
وأقصت عنها الأتراك ، وقد يكون هذا الإجراء قد اتخذ في كثير من التسريع ،
وبتأثير من الاستفزاز المترتب على تهديدات استانبول ، ولكن الإجراء قد

(*) بديهي أنه لم يكن متوقعاً أن يصدر من الخديوي أمر رسمي بهذا المعنى ، فرأينا أن
نستعپض عنه بنذلة من صحفة شبه رسمية ، ويوضح من أوامر التعيينات الصادرة في هذه السنة ،
مقارنة بما تناهى في السنتين السابقتين ، أن عدد المديرين المصريين زاد إلى عشرة أمثاله .

(المؤلفات)

الخـذـ، وـهـ جـيدـ فـذـاتهـ ؛ وـيـعـلـمـ الـفـلاـحـونـ أـنـهـمـ مـدـعـوـونـ مـنـ الـيـوـمـ لـأـدـيـةـ
الـوـظـائـفـ الـمـدـنـيـةـ فـالـمـدـيـرـيـاتـ وـالـمـصـاـلـحـ الـعـامـةـ ، وـسـيـشـعـرـونـ بـأـنـهـمـ فـحـاجـةـ
إـلـىـ التـعـلـمـ لـلـقـيـامـ بـوـظـائـفـهـمـ ، وـسـتـجـدـ الـحـكـومـةـ نـفـسـهـاـ مـضـطـرـةـ إـلـىـ أـنـ تـبـيـئـ
لـهـمـ مـاـ يـنـقـصـهـمـ مـنـ وـسـائـلـ الـتـعـلـيمـ .

٢٩ سـيـاـرـةـ ١٨٧٠ — تـرـجـةـ

تأمين الموظفين على وظائفهم

أمر كـرـيمـ إـلـىـ شـيـبـيـ بـكـ وـيـكـلـ الـأـمـارـيـةـ

حيـثـ إـنـهـ لـاـ يـحـوزـ نـقـلـ أـىـ وـاحـدـ مـنـ الـمـسـتـخـدـمـينـ مـنـ دـيـوـانـ إـلـىـ دـيـوـانـ
آـخـرـ ، وـمـنـ مـديـرـيـةـ إـلـىـ مـديـرـيـةـ آـخـرـ ، أـوـ مـنـ مـصـلـحـةـ إـلـىـ مـصـلـحـةـ آـخـرـ ،
قـبـلـ أـنـ تـعـرـضـ الـكـيـفـيـةـ عـلـيـنـاـ ، فـبـنـاءـ عـلـيـهـ يـحـبـ عـدـمـ إـجـراءـ أـىـ نـقـلـ بـدـونـ
استـئـذـانـ مـنـاـ ، وـهـذـاـ حـرـنـاـ لـكـ .

١٥ رـبـيعـ الثـانـيـ سـنـةـ ١٢٨٠ — ٢٨ سـبـتمـبرـ سـنـةـ ١٨٦٣ (مـجـلـ ٥٣٩ مـعـيـةـ تـرـكـ)

مراقبة الادارة

أمر كـرـيمـ إـلـىـ المـجـلسـ الـخـصـوصـىـ

... إـنـهـ لـأـجـلـ مـبـاشـرـةـ اـجـرـىـ الـعـمـلـ عـلـىـ مـقـتـضـىـ التـراـيـبـ وـالـأـوـامـرـ
وـالـلـوـائـخـ ، أـسـتـنـسـبـ تـرـيـبـ دـيـوـانـ لـفـتـيـشـ دـوـاـيـنـ الـعـوـمـاتـ وـالـأـقـالـيمـ
وـالـمـحـافـظـاتـ وـسـائـرـ الدـوـاـيـنـ وـالـمـصـاـلـحـ ...

منـ الـبـلـزـيرـةـ ١٦ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ١٢٩٠ — ١٤ مـاـيـوـ سـنـةـ ١٨٧٣ (مـجـلـ ١٩٤٣ أـوـامـرـ عـرـبـيـةـ)

إنشاء قلم الاحصاء

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

... أمرنا بإنشاء قلم للاحصاء يلحق بالمجلس الخصوصى ...

٢ ربيع أول سنة ١٢٩٠ — أول مايو سنة ١٨٧٣ (مجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

اتباع التقويم الغريغورى

أمر كريم الى نظارة المالية

حيث إن المعاملات الجارية بالدوابين مع الأورو باوين معظمها على
واقع الشهور الأفرنكية والحسابات والموازين معتاد إجراؤها على الشهور
القبطية فلو أن أعداد أيام السنة في الحالتين لا فرق فيه لكن لأجل عدم
التخالف في التواريف فقد اقتضت إرادتنا أن تكون حسابات الحكومة على
الشهور الأفرنكية ويعتبر ذلك من السنة القابلة بمعنى أنه لغاية النسیء
سنة ١٥٩١ الموافق ١٠ سبتمبر سنة ١٨٧٥ يستمر الحال على ما هو جار
لحد الآن ومن غرة توت سنة ١٥٩٢ الموافق ١١ سبتمبر سنة ١٨٧٥ يبدأ
العمل على الشهور الأفرنكية .

غرة جاد آخر سنة ١٢٩٢ — ٥ يوليو سنة ١٨٧٥ (مجل ١ أوامر عربية)

اتباع النظام المترى للقاييس والمكاييل

أمر كريم

حيث إنه من ابتداء السنة الحسابية الآتية تقتصر تحويل الموازين والمكاييل والقاييس الحرارى تداوياً وحاللة هذه إلى الطريقة الاعشارية ولغو وإبطال الطرق المتقدمة المستعملة في ذلك الآن بحيث من ابتداء السنة المدار ذكرها لا يعتبر الأخذ والعطاء بالصالح الميرية ودائرتنا ودوائر دولسو والدتنا وفamilينا وملحقاتها والخاصية والسرابيات إلا بالطريقة السالف ذكرها فقد صدرت أوامرنا لمن لم يعلن تلك الجهات وفروعها من الآن للنظر في مقدار ما يلزم من الموازين والمكاييل والقاييس الكافية لما ذكر و بإعاث كشف بما يلزم لكل جهة وفروعها على وجه السرعة لنظرارة التجارة لتداركها واستحضارها وصرفها بحسب لزومها وتسديد أثمانها بلجنة اقتضاهما ولم إصدار أوامرنا هذا إليكم بما ذكر لعلمكم وتجروا إيجابه كما هو مطلوبنا .

١٠ رجب سنة ١٢٩٢ — ١٢ أغسطس سنة ١٨٧٥ (مجل ١ أوامر عربية)

الاجراءات الادارية التي اتخذها الخديو

مساعدة الأهالى بخفيف الضرائب

أمر كريم إلى أحد رشيد بك ناظر المالية

حيث إن الفردة (الضريرية) المقررة على سكان القاهرة وضواحيها قد سبق رفعها والتجاوز عنها مرتين من قبل ، والآن قد انهالت علينا الشكاوى من طرف الأهالى بخصوص رفعها ، فبناء عليه ، ورأفة بأحوال الرعية ، اقتضت إرادتنا رفع هذه الفردة والتجاوز عنها كلها اعتباراً من تاريخ أمرنا هذا .

غرة شعبان سنة ١٢٧٩ — ٢٢ يناير سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٥ معية ترك)

أمر كريم إلى ذو الفقار باشا ناظر الخارجية

أمر باقراض ثلاثة ملايين ألف جنيه من طرف الحكومة من غير فائدة لملة عشر سنين للتجار الذين أصابهم حريق المزاوى ، وتوزيعها عليهم بنسبة خسائرهم من الحريق ، حتى لا تتعطل أشغالهم التجارية ، وتشكيل لجنة للإشراف على التوزيع مؤلفة من السيد عمر الزواوى ومصطفى السيوفى عن الحكومة المصرية ، ولاوارى وشركاه وشارب وشركاه عن قنصل فرانسا ، وتود اريتون وشركاه عن قنصل إنجلترا ، والزيلبيو وشركاه عن قنصل النمسا ،

وبوک هانسون اشتاين عن فنصل بروسيا ، وبيان عن فنصل إيطاليا ،
وأجتاعهم تحت رئيس مجلس التجارة بصر ، وإجراء هذا الفرض بمعرفتهم
تحت ضمان الحكومة وتوزيع المبالغ عليهم توزيعا عادلا .
٥ شوال سنة ١٢٧٩ — ٢٦ مارس سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٥ تركي)

أمر كريم الى ضبطية الاسكندرية

قد علمنا من تغراكم الرقم ٩ شعبان سنة ١٢٨٥ أنكم لما أشرتم بإعطاء
أراضي إنعام من أرض المجرى الكائنة خارج باب شرق لمن يطلبأخذها
لعماراتها ، كما أمرناكم شفاهما ، ترائي لكم المجموع على ذلك من رعایا وأجانب
عامة ومعترين ، وبحسب ما نظرتموه من أن الذى يطلب من تلك الأراضي
كبية جسيمة تستفهموا من لدنا عما يكون فيها ذكر ، والذى اقتضته إرادتنا هو
أن التصریح بالإعطاء من الأراضي المذكورة بوجه الإنعام ، يكون إلى الناس
الفقراء المحتاجين من الأهالى فقط . وقدر الإعطاء لشخص الواحد يكون
بحسب ما ينظر لكم لغاية ثلثاية ذراع لا غير ، بحيث أن لا يختزّر لهم حجج بما
يأخذوه إلا بعد إجرائهم البناء وإتمامه حسب أصول التنظيم ، كما يصير
تفهيمهم بذلك ؛ وأصدرنا أمرنا هذا لكم بما ذكر لعتمدوا الإجراء بمقتضاه .
٢٣ شعبان سنة ١٢٨٥ — ٩ ديسمبر سنة ١٨٦٨ (مجل ١٩٢٧ أوامر عربية)

إغلاق محل الميسر

من محمد شريف باشا ناظر الأمور الخارجية والمدارس إلى محافظ مصر
بما أن وجود دور القمار موجب الضرر العام ومخالف للنظام ، فكانت
الخارجية تعدّ إغفال هذا الدور إغفالاً تاماً من الأمور الحامة ؛ وبعد أن

جرت عدة مذاكرات مع حضرات القنصلات قنصل الدول الأجنبية في هذا الصدد ، اتفقوا أخيرا على إ حال تحقیق هذه الفكرة الى الضبطية ، فأبلغ حضراتهم هذا الإتفاق بصفة رسمية مرة أخرى ، كما أرسلت المنشورات الالزمه الى الدوائر "الضبطية" ولكن يبدو أن القنصل ليسوا متفقين مع الضبطية في الإجراءات التي ستتخذ في تنفيذ هذا الإتفاق ، فاصبح كل من الطرفين يتظر ما سيفعله الطرف الآخر ، حتى بقيت المسألة مشوشة ، دون أن يتخذ فيها قرار حاسم . وبناء على ذلك قد بحثت هذه المسألة في الخارجيه مع كل من حضرات القنصلات المازد كرهم كل على حدة ، ولفت أنظارهم الى أهميتها ، وضرورة مساعدتهم في هذا الصدد ، والى أن قنصل الإسكندرية عملوا على إغفال ملاعب القمار الموجودة فيها بدون استثناء بالاتفاق مع الضبطية ، وضرورة تطبيق هذه الإجراءات التي يعم نفعها الجميع عامه والنظام خاصة ، حتى يتخذ في جميع أجزاء البلاد إجراءات متساوية . ولئن تظاهر أكثرهم بالاقتناع وقبول القرار وتطبيقه ، غير أنه لما كانت اتفاقيات القنصلات جيما في هذا الصدد ، والعمل على تسويتها مرة واحدة من ألزم الأمور ، وكان تحقيق هذا متوقفا على اجتماعهم في المحافظة ، والحصول على موافقتهم كتابيا بعد ذكرة رسمية بعد أن تبدي لهم الملحوظات الخالصه المتقدمة الذكر ، يدعى حضراتهم الى المحافظة في وقت معين مناسب ؛ وبعد المذكرة معهم على النحو المشروح ، يبلغ ديوان الخارجيه الاتفاق الذي يتم في هذه المسألة مع اعلان الضبطية أيضا . وإننا قد أشرنا سعادتكم ذلك للتفضل ببذل الهمة في هذا الصدد .

مكافحة التشرد

أمر كريم إلى ديوان الداخلية

قد عرض لدينا مفصلات قرار المجلس الخصوصى المؤرخ في ٧ رجب سنة ١٢٨٣ نمرة ١٠ ، وعلمنا منه أنه مع سبق صدور منشور من المعاونة بما يحرى في مجازة من اعتادوا على الكسل بدون أثر يحتزفوا بحرفية يتعاشوا منها ، وارتكبوا الدوران على هوى أنفسهم في الجهات وال محلات ، وألأحالم أمر التعيش للتجاري على الأفعال الغير لائقة من أمور النصب والسرقات ونحوه ، قد ظهر للجلس من بعض الواقع أنه لم يزل موجود أشخاص دايرين بدون صناعة ، ولهذا تراءى له بأن من يوجد بالتوابع من الأهالى ، خاليين من الكارات والصناعات ، ويكون في حالة الصحة والتيز ، فعلى عمدة البلدة التي هو بها أن يستخدمه في زراعة أو صناعة لايقة تعشه . وإذا لم يداوم فيها ، فتتحقق ذلك يؤخذ الاشهاد اللازم عليه ، ويلحق بالأشغال العايد منها المنفعة العمومية تعشه منها حتى يتمزق ويترك الكسل ويستعد للدخول في حرف أخرى ؛ ومتى وجد من يضمن إقامته في مكان يستقيم فيه ويتعيش منه ، فيسلم لضامنه ولعمدة البلدة التي يتوطن فيها ، بالتعهد اللازم عن دوام ملاحظته ، حتى لا يعود لما كان عليه . وهكذا يصير الاجراء بمعرفة بأمورين الضبطية في حق من يوجدوا بهذه المثابة بمصر واسكندرية والبنادر ، مع أخذ تعهدات على مشانع الأمان والحاراث والعشش بعدم ترك أحد من أمثال أولئك الأشخاص بدون تعيش وبدون إدخال في الحرف

والطوايف اللايقة بهم ، وبجازة من يهمل في هذا الشأن من المشايخ ؛ كما يجازى من يضمن أو يستلم أحداً لتعيشه ويتركه على هوئ نفسه . مع دوام التحذير أيضاً بعمرفة مأمورين الضبطية بدون ارتكان على أحد تلك التعهدات ؛ حتى أنه في ظرف قليل يصير تفرق من يوجد من أمثال من سلف ذكرهم على الصنائع والحرف لتسهيل أسباب تعيشهم لآخر ما نص بالقرار . وحيث وافق ارادتنا تنفيذ الإجراء على هذا الوجه ونشر هذا من الداخلية بلهات الاقتضى لزم إصداره لكم للإجراء حسب ما اقتضته ارادتنا .

نهاية رجب سنة ١٢٨٣ - ١٨٦٦ ديسمبر سنة ١٩١٩ (مجل ١٩١٩ أوامر عربية)

أمر كريم الى الداخلية

من حيث إنه يوجد بالشوارع والطرق بالمحروسة جملة من الناس الفقراء ، يتکففوا وجدهم الناس بالسؤال ، ولكون ترك مثل هؤلاء بهذه الحالة غير مناسب ، قد كنا نهينا مأمور الضبطية بجمعهم شيئاً فشيئاً ، ومن يكن منهم مصاب بأمراض تستوجب المعاملة فيرسله الى الاسبتالية لمعالجته بها مجاناً ؛ ومن يكن منهم قوى البنية صحيح الجسم ينظر في طريقة تعشه أوفق من دورانهم هكذا ؛ وأما من يكن منهم مقعداً ومقدم في السن أو به خلل في أعضائه ونحوه مما يمنعه عن الاشتغال والتکسب ، يتخصل لهم جهة لاقامتهم ويتبعن لهم ما يلزم من المؤونة ونحوها لتعيشهم ومنعهم عن الدوران بالطرق ولكون الذين يرسلوا الى الاسبتالية للمعاملة ضرورة سيصرف عليهم مصاروفات من مأؤونة وغيرها في مدة العلاج ، وطبعاً أن من يسقوا منهم لم يقيموا بالاسبتالية . وبحروجهم منها لا يصح عودتهم للدوران بالطرق كما

كانوا ، هذا مع ما هو معلوم من أن تكية القراء يطلبون مرتب فيها ما يلزم
من تعيش مثل هؤلاء ؛ فلهذا ينبغي أن يجري بمعرفتكم ما يقتضى لترتيب ما يلزم
من مأowنة القراء المصابين الذين يدخلوا الاستبالية للداواة مدة معالجتهم
مع اتحادكم مع مأمور الضبطية في إعمال الطريقة لعيش من يوجد سقط
ومن لا له قدرة على الاشتغال بأمر التكسب بواسطة إلهاقهم في جهة مثل تكية
طيلون ويتخصص ما يجب إعطاؤه لهم من المأowنة ونحوها . وهكذا تكون
المعاملة في حق من يخرج منهم من الاستبالية بعد المعالجة ويكون لا قدرة
له على التكسب . وأما من يظهر فيهم إمكان على الاشتغال في شيء يتذكروا
منه المعاش فبالمثل يعمل لهم الطريقة الموجبة لاشغالهم في أشياء يتعاشرون
من التكسب منها ، بحيث لا يعود أحد من هؤلاء بعد ذلك إلى الدوران
بالطرقات بالحالة التي كانوا عليها .

٥ شعبان سنة ١٢٨٤ — ٢ ديسمبر سنة ١٨٦٧ (سجل رقم ١٩٢٤ أوامر عربية)

إنشاء بلدية بالقاهرة

أمر كريم إلى ناظر المالية

بشأن تشكيل مجلس بلدي وفصل إيراد مدينة القاهرة ومصروفها من نظارة
المالية وإسناد ادارتها إلى هذا المجلس ليعمل على تنظيم المدينة ويكون له الحق
في تنظيم ميزانيته وصرف ما يراه مناسباً للأعمال النافعة ، شأنه في ذلك شأن
المجالس البلدية فيسائر الممالك وأنه قد طلب من المجلس الخصوصي المداولة
في هذا الصدد ورفع نتيجة الرأي لنا وإجراء ما يقتضي نحو ذلك بالمالية .

٤ محرم سنة ١٢٨٦ — ٢٦ أبريل سنة ١٨٦٩ (سجل رقم ٥٧٣ معاية ترك)

إنشاء قسم للطافى بالقاهرة

من ستانتون الى وزارة الخارجية الانجليزية

يود الخديو استشارة اليوزباشى شو ، رئيس فرقة المطافى بلوندرة ،
 في الاجراءات التي تتخذ ضد الحريق وتنظيم فرقه المطافى بالقاهرة ، وقد
 كلفني أن أطلب من سعادتكم أن تفضلوا فترخصوا لليوزباشى شو في المحىء
 إلى مصر للإقامة فيها بضعة أيام للدلاء برأيه في هذا الشأن .

القاهرة في ٨ فبراير سنة ١٨٧٥

تنظيم المرور

من المعية الى مأمور ضبطية مصر

صدر النطق الكريم باجراء ترتيب المقدار الكاف من القواصمة السوارى
 على الطرق الطويلة ، مثل : شبرا ومصر عتيقة وبولاق والشوارع الأخرى ،
 لمراقبة سير العربات ، حيث وصل الى مسامع الحضرة الخديوية أنها جارية
 بسرعة ، وبهذا السبب جارى اصطدام بعض الأهالى بسبب سيرها بسرعة ،
 مع إلقاء التبيهات الشديدة على القواصمة المذكورين بعدم تعرضهم إلا لمن
 كان سائراً بسرعة ، وأنه إذا لوحظ مثل ذلك بأن يتبعقوه ويضبطوه لأجل
 معاقبته ، ليكون عبرة لغيره ، ووقاية لعاشرى الطريق من عباد الله .

٩ محرم سنة ١٢٨٠ (مجل ٥٣١ معية ترك)

الأمن العام

الرغبة في توافر الأمن

من شريف باشا ناظر الخارجية الى قناصل الدول

إن الحوادث المؤلمة التي قد أثيرت أخيراً في مدينة الاسكندرية، وهي من شأنها أن تهدد الأخلاق والأمن العام، هي البرهان القاطع على ضعف الوسائل المتوافرة لدى البوليس المحلي لمنع الاضطرابات وقمع الاعتداءات؛ فان اجراءات البوليس يبطل أثرها أو يحد بحكم امتيازات ربما كان لها في الماضي ما يبررها، ولكنها غدت لا تنفق مع زماننا؛ وهي أبعد ما تكون من حماية الحالية الأوروبية، بل تقلب على العكس أداة ضرر لأمن تلك الحالية.

فن المناسب بل أقول من الأمور الملحّة ، أن تتفق الحكومة مع ممثلي الدول على التدابير التي يجب أن تتخذ، ويكون من شأنها أن تخوّل البوليس - بموافقة الجميع - أوسع السلطات؛ وهي تدابير لا يمكن الوصول الى اقرارها إلا عن طريق تنازل كل فريق عن بعض ما له ؛ فيتمكن البوليس من نشر الطمأنينة والسهر على الأمن العام ، وهي مسؤولية ليس من العدل تحمله إياها في الأحوال الراهنة .

وآمل أن تلبوا هذه الدعوة فتعينونا على حل هذه المسألة الخطيرة بعلمكم القيمة وخبرتكم الواسعة .

إعادة تنظيم البوليس

من ستائتون قنصل إنجلترا إلى وزارة الخارجية الإنجليزية

لقد أعيد تنظيم البوليس في الآونة الأخيرة؛ فوضع تحت رئاسة إيطالي، ويستخدم البوليس نحو مائة أوربي، نصفهم في القاهرة والآخر في الإسكندرية، وأغلبهم سويسريون؛ وفوق ذلك قد عين في كل من المدينتين مائة وخمسون وطنياً من رجال الجيش، ليتذرّبوا على أعمال البوليس، وهي أعمال يقوم بها قواصو الحكومة على أنقص الوجوه، وقد أدى البوليس بالحديد خدمات طيبة على حداته الشأنه.

القاهرة في ٧ أكتوبر سنة ١٨٦٩ — ترجمة

أمن الأجانب

من جورج هـ بتر قنصل الولايات المتحدة
إلى وكيل الخارجية الأمريكية

لم أسمع قط بأن وطنياً قتل أجنبياً في مدينة أو تعداد عليه.

القاهرة في ٣١ يناير سنة ١٨٧١ — ترجمة

اصلاح السجون

أمر كريم عربى

تقىدم أن صدرت المكتبات عموماً من ديوان معاونتنا في ٦ شوال سنة ٧٩، وأوامرنا في ١١ القعدة سنة تاریخه، بازالة جميع الأسباب التي تضر بصحمة المسجونيـن، واجراء نظافة محلات السجن وتعـمـير وتصـليـح ما يلزم تصـليـحـهـ بهاـ حتىـ تـقـيـةـ الـهـواـ صـالـحةـ لـالـصـحـةـ، معـ مـلاـحظـتـهـ وـتـفـقـدـ أـحـواـهمـ، وحيـثـ فـهـمـ منـ ذـلـكـ أـنـ الـمـسـجـونـينـ سـوـاـ كـانـواـ مـنـ أـرـبـابـ الـجـنـيـاتـ الـجـسـيـمـةـ مـثـلـ قـتـلـ أوـ سـرـقةـ وـغـيرـهـ وـكـذـاـ أـرـبـابـ الدـعـاوـيـ الـجـزوـيـةـ الـجـمـيعـ جـارـىـ سـجـنـهـمـ معـ بـعـضـهـمـ بـالـسـوـيـةـ، وـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ. بلـ لـزـومـهـ أـنـ يـكـونـ مـحـلـ السـجـنـ أـقـلـهـ عـلـىـ ثـلـاثـ درـجـاتـ عـلـىـ حـسـبـ اـجـرـامـ الـمـسـجـونـينـ وـمـاـ يـنـاسـبـهـمـ؛ فـالـفـاتـانـينـ يـكـونـ سـجـنـهـمـ بـحـلـ مـخـصـوصـ، وـالـسـارـقـينـ كـذـلـكـ. وـأـمـاـ أـرـبـابـ الدـعـاوـيـ مـثـلـ مـدـيـوـنـينـ وـغـيرـهـ، وـكـذـاـ أـرـبـابـ الـجـنـيـاتـ الـجـزوـيـةـ وـالـسـكـارـىـ وـنـحـوـهـمـ، يـكـونـ سـجـنـهـمـ بـحـلـ مـخـصـوصـ بـمـرـاعـيـةـ درـجـاتـ جـنـحـهـمـ. معـ مـلاـحظـةـ نـظـافـةـ مـحـلـاتـ السـجـنـ وـالـأـسـبـابـ الـمـوجـبـةـ لـالـصـحـةـ وـإـذـاـ كـانـتـ مـحـلـاتـ السـجـنـ لـيـسـ كـافـيـةـ وـمـسـتـعـدـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـضـعـ وـيـسـتـلـزـمـ اـخـالـ لـتـعـيمـ أوـ تـجـدـيدـ مـحـلـاتـ كـافـيـةـ لـذـلـكـ، فـلـاـ مـانـعـ مـنـ اـعـمـالـ مـقـايـيسـ عنـ الـلـازـمـ وـتـقـديـمـهاـ لـدـيـوـانـ مـعـاـونـتـناـ لـلـنـظـرـ فـيـهاـ وـالتـصـرـيـحـ بـاجـرـاءـهـاـ.

من ستاتون قنصل المحاجرا الى وزارة الخارجية الانجليزية
أشرف بأن أرسل اليكم صورة مكتبة وصلتني من شريف باشا يطلب
فيها موافاته بتصميمات ورسومات السجون الانجليزية الحديثة ، ليقتبس
الوالى منها التحسينات ويدخلها في السجون التى يزمع اقامتها فى البلاد .

الاسكندرية فى ٩ سبتمبر سنة ١٨٦٥ — ترجمة

التعليم

حالة التعليم عند ارتقاء اسماعيل العرش

من تقرير دور بك

كان محمد على قد بدأ تنظيم المدارس المصرية ، ولكن عباس باشا وسعيد باشا أهملوا أمرها . وفي ١٨ يناير ١٨٦٣ ، أى عند ارتقاء اسماعيل العرش ، لم يكن باقيا من المدارس إلا مدرسة الطب والصيدلة والولادة ، قوامها ٦٩ طالبا ، والمدرسة الخربية بالقلعة السعيدية وقوامها ١١٦ طالبا . فأدرك اسماعيل ، وبقى هذا الاعتقاد السامي راسخا في ذهنه لا يتزعزع ، أن قوى الجسم الاجتماعي لاتصان وتتجدد إلا بنظام منطبق للتربية والتعليم .
القاهرة في سنة ١٨٧٥ (ملف ١/٣٥ عابدين) ترجمة

الاهتمام بالتعليم

من تقرير أوكتاف ساشو المرفوع الى المستوفى . دورى وزير المعارف بفرنسا

ان مهمة المضى في تحقيق المشروعات العظيمة التي وضعها محمد على ، قد آلت اليوم الى اسماعيل ؛ وهو مهم بها اهتماما خاصا على ما يلوح . وإذا كان تنفيذها لا يظهر دائما بالسرعة التي يتناولها البعض ، وأوْلَم الوالي نفسه ،

فلا أقل من تقدير الروح السمحاء التي تحفذه الى أن يتحقق لمصر التقدم
الفكري والأدبي مع رقيها المادى .

ان اعادة التعليم الأوروبي الى مصر لما يشرف الوالي الحالى ؟ فمنذ
تولى الحكم وهو يقيم الدليل على رغبته الحارة في اعادة المنشآت النافعة التي
أسسها جده العظيم . ولئن قام من العقبات العارضة ما قد أعاق احيانا تنفيذ
مشروعاته ، فلم يعدل عن واحد منها ، وإن تحقيقها لمسألة وقت ليس إلا .

باريس في يونيو سنة ١٨٦٨ — ترجمة

من كتاب ل الكبير مدارس الفرير الى وزير الخارجية الفرنسية
عند ما تولى اسماعيل الحكم ، أظهر اهتماما فائقا بأعضاء رهبنة الفرير .
وقد قال لهم : أنتم تعلمون مقدار حبى للتعليم فإذا احتجتم الى فهاندا .
باريس في ٦ أبريل سنة ١٨٦٢ — ترجمة

التدابير التي اتخذت للنهوض بالتعليم

أمر كريم الى الداخلية

حيث أن انتظام واستعداد المكاتب الأهلية ، هو من الأمور الخيرية ،
ومن المعلوم أن دوام اقامة شعائرها وعماريتها يستلزم تعين ايرادات تكون
مستمرة ومحصصة على ذمتها ، تصرفها في لوازماتها ، فالأجل الحصول على هذا
الأمر الخيري ، دوام وجود المكتب المذكورة بحالة الاستعداد والمهارية ،
اقضت ارادتنا أن يخصص لها عشرة الآف فدان من أطيان الميرى زيادة

بالمديريات ، بمحرى وقبلى ، ثم وعشرة آلاف فدان أخرى من الأطيان الأولى
المحولة إلى آلت الآن أو تؤول فيها بعد لغيرى من الآن ، ما عادا ما يكون منها
أضيف بالزمام . وكلما تحدد من هذا وهذا ، يحرى تحرير تقاسيسه وإيقافه من
لدننا على المكتب المحكى عنها ، لأجل أن يكون ايرادا لها ، تصرف مستغلاته
في استعدادها ؛ كما أنه من حيث يلزم جملة مصاريف إلى المبانى اللازم
انشاؤها للكتاب المذكورة في الجهات ، فاقتضت ارادتنا أن سائر الأملاك
التي تكون آلت إلى بيت المال لحد الآن ، وهى من حقوقه الصريحة ، يحرى
اعطاها إلى المكتب الأهلية لاجراء مبيعها بمعرفة ناظر الأوقاف ، وصرف
أثمانها في المبانى الازمة إلى المكتب السالف ذكرها ، ثم ولأجل السهولة من
الآن في مباشرة ادارة الكتاب المذكورة وعدم تأخير ذلك ، انتظارا للاستحصلال
على ايراد الأطيان والأملاك المذكورة ، فقد تبرعنا بمبلغ سبعة الآف كيس
يصرف من خزينة المالية إلى أوقاف الكتاب الأهلية ، في ظرف سنة من
الآن شيئا فشيئا ، للاستحصلال بذلك على مباشرة ادارتها وأشغالها من هذا
الوقت . وقد صدر أمرنا بهكذا ناظر المالية ، وتصرح بتوكيه عنا في ايقاف
الأطيان ، واعطى الأملاك المحكى عنها على الوجه المشروح ؛ كما أنه صدر
أمرنا عن ذلك إلى ناظر عموم الأوقاف . ولأجل معلومية ما ذكر بالداخلية
لزم اصداره لكم بالاشعار .

في ٢٠ ربيع أول سنة ١٢٨٨ — ١٠ يونيو سنة ١٨٧١ (بمجل ١٩٣٥ أوامر عربية)

أمر كريم إلى المالية

إنه نظرا لما علم لدينا من حصول السعي والاجتهد من بطرنخانة
الأقباط في استعداد وانتظام مكاتب ومدارس ، وايجاد معلمين بها لتعليم

الأطفال ما يلزم من العلوم واللغات الأجنبية ونحو ذلك ، وسعها في هذا النوع أوجب المونية عندنا ، فلأجل مساعدتها على ذلك ، وتوسيعة دائرة التعليم البارية بمكتابها ، قد سمحت مكارمنا بالاحسان على تلك البطرخانة بخمسينية فدان عشورية من أطيان المتروك والمستبعدين الموجودة بالمديريات على ذمة الميري ؛ وأصدرنا أمرنا في تاريخه لمنتش عموم الأقاليم بتحديد ذلك المقدار للبطرخانة المرقومة ، وارسال قوائم تحديده لطرفكم لاجراء اللازم نحو استخراج التقسيط به باسم البطرخانة المذكورة ؛ فلزم اصدار هذا لكم بذلك لتعلمه وتجروا مقتضاه .

٢١ رجب سنة ١٢٨٣ — ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (مجل ١٩١٩ أوامر عربية)

مستخرج من محاضر مجلس الشورى لسنة ١٨٦٧

أنبا شريف باشا أعضاء المجلس أن الخديو أوقف أراضي تفتیش الوادى للدارس ؛ وهذا التفتیش مساحته ٢٠٠٠ فدان ، ولا يقل دخله عن ٥٠٠٠ جنيه سنويًا .

في ٢٨ رجب سنة ١٢٨٤ — ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ (الواقع المصرية رقم ١٥٩)

من اسماعيل الى الصدر الأعظم

إن تقدم المدنية أدى الى رق العلوم وانتشار المعارف ، لذلك أعدنا فتح المدارس التي كانت قد أغلقت ، وكان بعضها برعاية من لدن الحضرية السلطانية ؛ وأنشأنا معاهد جديدة ، وجميع هذه المؤسسات منظمة تماما على تعددها

وتتوّعها . هذا وقد أوفدنابعثات إلى جميع أنحاء أوروبا ليضطلع أعضاؤها في العلوم والآداب والفنون والصناعة . كل ذلك مما بدأت البلاد تجني ثماره . وتدل هذه الأعمال على تقديرنا للتعليم ، وهو أول أساس لكل تقدّم .

في ١٨٦٩ أغسطس سنة (ملف ٣٤ عابدين) ترجمة

المدارس العالية التي أعيد تنظيمها في عهد إسماعيل

مدرسة الطب — بلغت هيئة التدريس فيها أربعة عشر مدرسا كلهم مصريون ؛ وكانت رياستها دائماً لصريين ، إلا في فترة وجيزة من أول العهد .
مدرسة الهندسة — من الخمسة عشر مدرسا لم يكن إلا ثلاثة أجانب ، على الرغم من أن برنامج المدرسة يشمل تعليم اللغات الفرنسية والإنجليزية والتركية والألمانية .

المدارس العالية التي أنشأها إسماعيل

مدرسة الفنون والصناعات — افتتحت سنة ١٨٦٧ وكان مقرها في حي المصانع ، والتعليم فيها عملي محض .

مدرسة الألسن والإدارة — لتخرّيج الحامين والمتربّحين ؛ وقد حلّت محلها مدرسة الحقوق والإدارة سنة ١٨٧٥ .

مدرسة المحاسبة والمساحة — أُنشئت سنة ١٨٦٨ لتخرّиж المحاسبين والمساحين ورؤساء الأعمال .

مدرسة الآيحبولوجيا — (اللغات القديمة) أُنشئت سنة ١٨٦٩
لتعليم الهيروغليفية واللغة الأمهرية (الحبشية) .

دار العلوم — أنشئت سنة ١٨٧٢ لإعداد أساتذة اللغة العربية
للمدارس الابتدائية والثانوية .

مدرسة فلاحه البساطين .

مدرسة الرسم — الخ .

إصلاح الأزهر الشريف

من المشاهد الذى لا يخفى ولا يضيع عند من يعلم السر وأخفي ،
اعتناء جناب الحضرة الفتحية الخديوية بشأن السادة الكرام الأزهريه ،
وزيادة اعزازهم وإكامتهم وامتيازهم وتوجيه نظره إليهم واقباله بكليته
عليهم ، حتى أن حضرة مولانا الغنى عن ذكر صفاته السمعية شيخ
الجامع الأزهر مفقى السادة الحنفية ، ما التمس منه شيئاً يعود بإصلاح حالم
وإجلالهم وإبحالهم إلا أجابه إليه ، وتلقاه بالقبول لديه ؛ وغير خاف ما سبق
غير مرءة ادراجه في هذا الشأن بكل المبرة ، ومن ذلك ما سمحت به الآن
الإرادة السنوية بناء على ما التمسه من المعية ، وهو أن من الأزهريين من
يتجارى لأغراض بدون أهلية على التدريس ؛ فإذا أقرت عليه ترتيب ما لا ينبغي
من إخراج العلم عن موضوعه النفيس ، وارتکاب الإخلال في التفهم ،
وإضلal الطلبة في التعليم ، وذلك محل بالدين وبشرف علماء المسلمين .
فاستنساب أن لا يؤذن لأحد من الآن فيه ، إلا إذا كتب إلى شيخ الجامع
الأزهر ما يتضمن أنه تلقى ما اعتيد تلقيه في هذا الجامع من كتب مذهبها
وغيرها من كتب العربية ، بما فيها من مختصر السعد أو مع جمع الجواب ، وأنه

يعانى تدريس الكتاب الفلاهى ، واستعلم من معتبرى العلماء الأزهرىين عن حاله واستوثيق منهم بالشهادة المعتبرة بأنه بلغ درجة كماله . ولزيادة الوقوف على الحقيقة ، ومنع شبهة التساهل فى الشهادة الوثيقة ، روى أن يدعى إلى منزل شيخ الجامع الأزهر ستة من الأفضل لاختبار أمره ، واستبانة أنه من ذوى الفضائل ؛ انتخب اثنان منهم من السادة الشافعية ، وهما من فضلهم غير خفى حضرتا الشيخ خليفة الصدقى ،شيخ رواق الفشنية ، أحد وكلاء الأزهر سابقا ، والشيخ أحمد شرف الدين المرصفى ؛ واثنان من السادة المالكية ، وهما من اخضر بغيث درسمما غصن العلم الذاوى ، حضرتا الشيخ أحمد الرفاعى شيخ رواق الفيمه ، والشيخ أحمد الجيزاوي ؛ واثنان من السادة الحنفية ، وهما المستبجمعان ل كامل الأوصاف ، حضرتا الشيخ عبد الرحمن البحراوى مفتى مديرية الجize (أحد أعضاء المجلس الخصوصى حالا) ، والشيخ عبد القادر الرافعى شيخ رواق الشوام مفتى ديوان الأوقاف . وباجتاعهم هناك يختبرونه فى شئ من الكتب الفقهية ، وشئ من الكتب العربية ؛ فإذا استبان فضله بتصوير مسائله ، كتبوا له أيضا ما يشهد بفضائله ، ويتحرر له الأجازة بما يتضمن امتيازه ، ويعد فى المرتبة العالمية السمية ، ويقيد بالقيودات الأزهرية . وبناء على ما ذكر لزم التحرير رجاء العرض على أعيان الكتاب الخديبو الأعظم ؛ فإذا وافق وصدر الأمر العالى إلى نظارة الداخلية بإجراء ما تقدم ؛ وأن نشعر بأن من حرر له من شيخ الجامع الأزهر الإعلان الشاهد بفضله ننشره في الجهات الالزمة ، ليعلم أنه مستحق للاكرام ، وهو من أهلها ؛ فأشعرت المعاية الداخلية بما استحسن ، وأنه صدرت فيه إرادة تيقن وجه الدهر حسنة ، هي استنساب

ما عرض على تلك الأعتاب ، إلا أن المدرسين يتفاوتون في درجات العلم
بلا ارتياح ؛ إذ منهم من يحسن العقليات والنقليات ، ومنهم من لا يحسن
إلا نحو فن أو فنين ؛ فهم بالضرورة ثلاثة درجات ، وبمقتضاهما من بعد
شهادة الامتحان لكل بأهلية يعطى (البيورلدي) اللازم من درجته . وبالاتحاد
مع حضرة ذلك الأستاذ في ترتيب ما يلزم ، ينظر فيما ذكر و يعرض
للاستحصلال على أمر الكتاب الخديو المفخم . وذلك ما لازم من الترقيم لإبلاغ
سعادتكم ما صدر به النطق الكريم ؛ وبعد الاتحاد فيما يلزم في هذا الشأن
عرض على حضرة الكتاب الخديو الأعظم فوق لديه موقع الاستحسان ،
وأصدر أمره العالى بما روى ، وهو أنه يتحن من يريد التدريس بعد
الشهادات الابتدائية من يونق بهم على طبق الأصول المربوطة من المشيخة
الأزهرية ؛ ثم ينظر أهو ذو وقوف تام على جميع العلوم المتذوقة إلى هذا
التنوع : التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والأصول ، والنحو
والصرف ، والمنطق ، والمعنى ، والبيان ، والبديع ، أو على غالها ، بحيث
يقتدر فيها على تعلم كل المطالب ، أو المجموع الأكثري الغالب ، فيحوز
بما له فيها من اليد الطولى الدرجة المعيبة السامية الأولى ، أو هو ذو وقوف
على الأغلب ، واقتدار على أنه يفهم معانيه ، إلا أن ملكته لا تساوى الأول
فيحوز الدرجة الثانية ، أو ذو وقوف على غير الغالب ، وله ملكة باعثة على
تفهيمه للطالب ، فيحوز الدرجة الثالثة ، وبمقتضى شهادة أولئك العلماء
المتحدين يعطى من شيخ الحامع أجازة التدريس إلى كل حسب درجته
أى تستعين ، وتتعلم الداخلية . ومن بعد عرضه علينا يحيطى بباراز (البيورلدي)
اللازم له من الدرجة أى بها امتياز ؛ فإن كان من الحزب الأول المنيف أنعم

عليه أيضاً بكسوة التشريف، وإنما انتظر إلى أن يرى في درجة هذا بامتحان ثابت ، فبعرض أمره يعطى إليه بيورلديها والكسوة التشريفية لاستكماله في العرفان . وحيث أن ما رؤى وقع لدينا موقع القبول والاستحسان ، أصدرنا أمرنا هذا للعلم به وتنفيذ مقتضاه والإعلان ، أدام الله الجناب الخديو موقعاً للخيرات ، مشكور المساعي على مثل هاتيك المبرات ، وفيضاً على الدوام فيوض المكارم ، مستوجباً صاحب الدعوات ، لا سيما من أولئك الأكارم .

٤ ذى الحجة سنة ١٢٨٨ - ١٣ فبراير سنة ١٨٧٢ (الواقع المصرية رقم ٤٤٤)

اصلاح التعليم الابتدائي

اذا كان التعليم العالى قد ازدهر ذلك الازدهار في هذا العصر ، فقد قام التعليم الابتدائى والثانوى على أساس جديدة تماماً . ولأول مرة اعتبرت التربية الشعبية مبدأً رئيسياً مستقلاً عن كل اعتبار عسكري . هذا ولم يكن الأمر مقصوراً على إنشاء عدد من المدارس ، مستقلة بعضها عن بعض ، تعمل كل واحدة منها في معزل عن الأخرى ، بل صدر قانون نظامي في ١٠ رجب ١٢٨٤ خاص بالتعليم العام ، أدى إلى إنشاء مدارس عديدة ، كثفت وحدة تتناسق أعمالها .

سنة ١٨٧٢ (من كتاب دوربك) ترجمة

مكافحة الأمية

أمر كريم إلى ديوان الجهادية

قد تعلقت أرادتنا أن الضباط الذين يحصل امتحانهم لاصحادهم إلى رتب من الآن فصاعداً، يلزم أنهم يكونون يعرفون القراءة والكتابة؛ وبالمثل الصف ضباط الذين يحرى امتحانهم أيضاً للترق، يكون لهم معرفة بالكتابة والقراءة . وأصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك لتعاموه وتبعدوا الاجراء بمقتضاه .
في ٦ ذي الحجة سنة ١٢٨٧ — ٢٧ فبراير سنة ١٨٧١ (مجل ١٩٣٥ أوامر عربية)

أمر كريم إلى اسماعيل باشا ناظر الجهادية

عرض علينا كتابكم رقم ١٢٠ المؤرخ ١٣ ذى القعده ١٢٨٠ الذي جاء به :
أنه على الرغم من أنه تقرر للدربين (الخوجات) الذين عينوا في الولايات ،
لتعليم القراءة والكتابة للجنود الراغبين في التعليم ، مرتب شهري قدره ١٥٠ قرشاً ،
علاوة على مرتب تعين نفر لكل من المدرسين الأولين منهم ، ومائة قرش
مع مرتب تعين نفر لكل من مدرسي الأورط ؛ ولكن عدم كفاية هذا
المرتب أثار شكاوى ، وتقررون أن يخصص لكل ستين نفر مدرس واحد ،
بشرط أن يكون كفؤاً ، وحسن الخط وعارفاً بقواعد التعليم ، مواطباً
على عمله ، وأن يقرر لكل منهم مرتب شهري قدره ٢٥٠ قرشاً مع مرتب
تعيين نفر ، وإننا نبلغكم أننا وافقنا على اقتراحكم فبادروا إلى تنفيذه .
في ٢٠ ذى القعده سنة ١٢٨٠ — ٢٧ أبريل سنة ١٨٦٤ (مجل ٥٣٩ معه ترجمة)

إنشاء أقسام للحاضرات العامة

إن من كانت حلية العقل له لباساً، وشجرة الفضل والحكمة له غراساً، يرتفب في كل وقت وحين، انتهاز فرصة يكون من أسباب نجاحها واكتساب صلاحها على يقين، سواء كانت منفعتها فاقصرة على خاصة نفسه، أو متعددة إلى غيره من أبناء جنسه، بل إشار السعي في تعدي المنفعة لسواء، أولى ما يحكم به العقل الكامل ويهمواه . ولهذه المناسبة بعينها كان ديوان المدارس المصرية لا يزال يظهر منه إلى حيز الوجود يوماً فيوماً، منافع جليلة عصرية، جاعلاً مطمح أنظاره ومسرح أفكاره، فيما تكون به دائرة المعارف والعلوم متسبة، لحصول الفائدة و تمام المنفعة ؛ فقد انتخب في هذه الأيام بالعناية الخديوية ، أدامها الله مدى الأعوام ، فضلاء بارعين متكتنين ، وعلماء راشحين متغنين ، تعيينا للقاء دروس عمومية مختلفة الموضوع ، تقرأ لعموم الناس في خلال كل أسبوع ، فوجب علينا أن نوضح ذلك بأن ديوان المدارس قد رخص لكل انسان يوماً أن يحظى من المعارف بالاسعاف والاسعاد ، أن يحضر أي درس من تلك الدروس العمومية متى أحب وأراد ، ونحن على يقين من أن المنهل العذب كثير الزحام ، والمنزل الخصب يهرب إليه الخاص والعام .

”يسقط الطير حيث يلتقط الحب“ وتفشي منازل الکراماء“ .

وتحمل التدريس بدار العلوم المعروفة بالانفتخار التي يحيى وار الكتبخانة الخديوية ، الكائنة بسراي درب الجاميز البهية ؛ وأما أسماء المدرسين وأوقات دروسهم فهي المذكورة بعد :

حضره الشيخ حسين المرصفي ، تعين لتدريس علوم الأدب ؛ له يومان في الأسبوع : يوم الأحد و يوم الأربعاء . و درسه يبدأ حيث الساعة ٨ و ينتهي حيث الساعة ١٠ .

حضره اسماعيل بك الفلكي ، تعين لتدريس علم الفلك باللغة العربية ؛ يوم الثلاثاء في الوقت المذكور .

حضره منصور أحمد افندي ، تعين لقراءة علم الطبيعتيات مع التجارب على الآلات باللغة العربية ؛ يوم السبت في الوقت المذكور .

جناب مسيو ويدال ، لتدريس فن السكك الحديدية باللغة الفرنساوية ؛ قوله : يومما السبت والاثنين . و درسه يبدأ حيث تكون الساعة ٣٠ و ٣٠ دقيقة و ينتهي حيث الساعة خمسة .

حضره فرانس بك ، لتدريس فن الأبنية باللغة الفرنساوية ؛ يومى الأحد والثلاثاء في الوقت المذكور .

جناب مسيو جيجون ، لتدريس فن الآلات البخارية باللغة الفرنساوية ؛ يوم الأربعاء في الوقت المذكور .

جناب مسيو بروكش ، لقراءة التاريخ العمومي باللغة الفرنساوية ؛ يوم الخميس في الميعاد المذكور .

وسينجري انتخاب أناس آخر، تم بهم الفائدة، و تعم العائدات ؛ أدام الله حضره الخديو الأعظم معززاً بال توفيق الإلهي والحظ الأثم .

تعليم البنات

من يرسل قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأمريكية

أقلم إسماعيل عن المعتقدات الباطلة المتأصلة من قرون في بلاده ،
وهي معتقدات ليس لها حتى عذر الاتصال بأصول الدين ؛ ففترأن يكفي
عن حرمان المرأة المصرية من منافع التربية ، فأمر أن يكون تعليم البنات
موضعًا لأكبر عنایة من حكومته . لقد أنشئت في القاهرة مدرسة للفتيات
المسلمات ، وهي أول مدرسة من نوعها تأسست في الشرق ؛ والعمل جار
على تنظيم معاهد كبيرة أخرى من ذات النوع . ولا شك أنه ليس من اليسر
تبديل الحالة الاجتماعية للرأبة الشرقية ، وتحريرها من هذه العبودية المتزلاة ،
التي سببها كل قيمة فكرية . ولكن الخديو قد عقد العزم على ألا يألو جهدا
لتحقيق هذا الغرض السامي في مصر؛ وستثير هذه الثورة الاجتماعية اهتمامًا غير
عادى ، لأنه يتوقف على نجاحها ، حل مسألة عدت إلى اليوم حجر عثرة
في تقدم الشرق ، ومنعنه من السير في سبيل المدنية الحديثة .

سنة ١٨٧٣ — ترجمة

عدد التلاميذ في المدارس العالية :

السنة	الم عدد
١٨٦٣	٤٩

١٨٧٩ ٣٥٠ ما عدا تلاميذ المدارس الخصوصية .

عدد التلاميذ في المدارس الأولية :

العدد	السنة
٣٠٠٠	آخر عهد محمد على
٩٠٠٠	١٨٧٣

وإذا قارنا هذه الأرقام بـتعداد البلاد الذى يبلغ ٥٢٥٠٠٠ نسمة بلغت النسبة ١٧٣ تليها لـكل ١٠٠٠ نسمة .

بين الـ ٨٩٨٩٣ ولداً الذين ينضوون تحت المدارس الابتدائية ، ليس إلا ٣٠١٨ بنتاً ، ويُكَدِّنُ يكْنُ كلهنَّ غير مسلمات . وإذا أقْنَا حساباً إلى أن نصف الأهالى كان مقصباً عن التعليم حتى الآونة الأخيرة ، ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من ٣٠٠ لـ كل ١٠٠٠ نسمة .

دریخی بلک سنتہ ۱۸۷۳ — ترجمہ

من بيردسل قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية

إن عدد الأولاد الذكور الذين في سن التعليم يبلغ ٣٥٠٠٠ حسب التعداد ، وعدد الذين يترددون على المدارس ٨٩٠٠٠ ، فتكون النسبة ٢٣,٦٪ ، وهي نسبة تقل عن نسب بعض الدول الأوروبية ، لكنها تفوق نسبتي ريكاردو ١٠,٥٪ ، وروسيا ٥,٧٪ ، وتقرب من نسبة إيطاليا ٣١,٩٪ . وكان الاعتماد المخصص للتعليم في عهد سعيد باشا يبلغ ٧٥ كيسه أى ١٨٧٥ دولاً راً في سنة ١٨٧٢ — ١٦٠٠ كيسه أى ٤٠٠٠ دولاً ، عدا إعانات متقطعة يقدمها الخديو وأنجحالة للدارس الحترة مصرية كانت أو أجنبية .

ج - ١٨٧٣

من تقرير دور بك

بيان باطراد الزيادة في عدد التلاميذ المتمم إلى مختلف المدارس الحكومية أو المدارس التي تشرف عليها الحكومة، وذلك ما بين سنة ١٨٧١ وسنة ١٨٧٥ :

السنة	السنة	عدد التلاميذ
١٨٧٢	١٨٧١	٤٦٥١٨
١٨٧٣	١٨٧٢	٨٥٦٧٨
١٨٧٤	١٨٧٣	١٠١٩٦٥
١٨٧٥	١٨٧٤	١١٦٢١٥

(ملف ١/٣٥ عابدين) ترجمة

المدارس الأهلية :

عدد التلاميذ	النظام	النظام
١١٩٣	الللاميذ الذين تصرف عليهم الحكومة	...
٢٢٢٣	»	« الأوقاف والحكومة
٢٢٤٠	»	« بمساعدة الحكومة والأهالي
٧٧٣٠٠	»	يدفعون مصاريفهم
<hr/> ٨٢٩٥٦		

المدارس الأجنبية :

عدد التلاميذ	المدرسة
٢٠٩١	مدارس القاهرة
٤٤٩٢	» الاسكندرية
٦٣٠	» المدن الأخرى
<hr/> ٧٢١٣	

المدارس الاعدادية :

الجهة	عدد التلاميذ
القاهرة والاسكندرية	٣٧٢

البعثات في أوروبا

بلغ عدد الذين أوفدوا إلى أوروبا للتعليم ١٧٤ طالباً وفيما بعد عددهم

سنة ١٨٧٣

الجهة	العدد
فرنسا	٢٤
المانيا	٢
انكلترا	١٣
إيطاليا	١٢
المجموع	٥١

الحركة الفكرية والعلمية

المحافظة على الآثار وتشجيع أعمال التنقيب

أمر كريم إلى مفتش قبلى

بما أن بقاء أعمال الحفر والتنقيب عن الآثار تحت نظارة ماريت بك موافق لرادتنا ، فانتا نخظركم بوجوب التحرير من لدنكم إلى المديريات التي تحت ادارتكم ليتولوا ايفاد العمال الذين يطلبهم البك المذكور لهذه الأشغال بالأجور المرغبة ، مع ارسال الفنوس والمقطاف وما إلى ذلك وفقا للأصول .

وحيث إن رؤساء العمال مقيدون في المالية ، ولا علاقة لهم بالمديريات فان الأجور ستدفع للعمال المشغلين فقط ؛ ولذلك يقتضى أخذ ضمانات من مشائخهم ، خشية تعطيل الأشغال بسبب هروبهم وضياع الأموال المدفوعة هباء .

في ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (بمحل ٥٢٦ معه تركى)

أمر كريم إلى مفتش قبلى

بما أن الآثار الموجودة في القطر المصرى تساعد على تنوير تاريخ البلاد العام وتخليد ذكرها ، بحيث أن رغبتنا العمل على أن تكون جميع هذه الآثار محفوظة في عهدهنا ، فان من مقتضى ارادتنا أن تكتبوا بدوركم إلى المديريين

ونبهوا عليهم تنبیهات مؤكدة لمنع أى شخص منعاً باتاً من تحطيم هذه الآثار
أوأخذ أحجار منها، سواء لاستعمالها في منشآتهم الخاصة أم في المباني الأميرية،
ولترتيب الخفراء اللازمين بالأجرة في حالة طلب مصلحة الآثار ذلك .

في ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٦ معه ترك)

أمر كريم الى مفتش قبل

يعذر بعض القرويين ، في كثير من الأوقات ، وبطريق الصدفة ، على
عاديات مطحورة في التراب . وحيث أن ارادتنا تقضي بوجوب ابلاغ
مصلحة الآثار عن كل ما يعثر عليه من بعد الآن ، للنظر فيما يستلزم الأمر ،
على أن يترك الأثر مكانه ان كان ضخماً ، أو يرسل الى المصلحة في بولاق ان
كان صغيراً ، فقد كتبنا لكم هذا لتبلغوه المديريات التي تحت ادارتكم لتنفيذ
أحكام ارادتنا .

في ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (مجل ٢٥٦ معه ترك)

أمر كريم الى مفتش قبل

اعتد سكان القرنة والأقصر والكرنك البحث دواماً عن الآثار
والعاديات ، وأخذ الأحجار من المباني الأثرية لبناء الجدران وغيرها .
وحيث أن الواجب يقضى بمنعهم من ذلك ، فانتـا نـاـرـكـمـ أـنـ تـلـنـواـ عـلـىـ
حضرات المديريـنـ ، مـؤـكـدـيـنـ ضـرـوـرـةـ الـاهـتـامـ وـالـعـنـيـةـ ، لـعـدـمـ تـكـارـ مـثـلـ هـذـهـ
الأـمـورـ فـيـ الـمـسـتـقـبـ . وـاـنـ وـجـدـواـ أـوـاصـلـ صـادـرـةـ مـنـ أـسـلاـفـنـاـ بـاسـمـ هـذـاـ
أـوـذـاكـ ، مـصـرـحـةـ لـهـمـ بـالتـنـقـيـبـ عـنـ الـآـثـارـ ، فـعـلـيـ مدـيرـ الجـهـةـ مـعـنـهـمـ اـذـاـ مـاـ أـرـادـواـ

التنقيب بموجب الأوامر التي بأيديهم ؛ وبعد الإطلاع على الأمر الشامل للتصريح يستنسخه حرفيًا ويرسل صورتهلينا ، ثم ينتظر ما نأمر به في هذا الشأن .

تلفت نظركم إلى أن يكون التنفيذ بعناية باللغة ، ويقظة وانتباه ، وبكىاسة تحول دون حدوث شغب أو مشاكل .

ف ٢ ذي القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٦ معه ترك)

أمرَ كَرِيمَ إِلَى مُفْتَشٍ قَبْلِيٍّ

نَاهِرُكُمْ أَن تحرروا إِلَى الْمُدِيرِينَ لِتَوَلُوا أَمْرَ اعْدَادٍ وَصِرْفِ الْجَمَالِ وَالْخَيلِ وَالْمَرَاكِبِ وَالْأَخْشَابِ وَالْمَسَامِيرِ وَالْأَقْشَةِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ ، مَا سِيطَلْهُ مَارِيتُ بَكَ مَأْمُورٌ دَارُ الْآثَارِ ، لاستعها فِي نَقْلِ الْعَادِيَاتِ وَتَعْبِيَّتِهَا ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا وَفِقَا لَا شَعَارَهُ وَطَبِقَا لِلأَصْوَلِ .

كَمَا أَنَا نَاهِرُ بِأَن تَكُونَ الْجَمَالُ وَالْخَيلُ وَالْمَرَاكِبُ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ الْطَّلَبَاتِ ، بِأَجُورِهَا الْمَقْرَرَةِ وَدَفْعَهَا لِأَصْحَابِهَا بِدُونِ إِيَّادَهِ أَحَدٌ مَا .

ف ٢ ذي القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٦ معه ترك)

أمرَ كَرِيمَ إِلَى مُحَافَظَةِ مَصْرُ

حِيثُ أَنَا نَاهِرُنَا جَرَانَ بَكَ بِاعْمَالِ التَّعْمِيرَاتِ الضروريَّةِ اللازمَةِ لِأَنْتِيقَانَةِ بُولَاقَ ، الَّتِي تَبْلُغُ مَصْارِيفُهَا سَبْعَةَ آلَافَ وَنِسْمَائِيَّةَ فَرْنَكٍ ، فَيَقْتَضِي صِرْفُ قِيمَةِ ذَلِكَ مِنْ الْمَحَافَظَةِ طَرْفَكُمْ بِالْمَخَابِرَةِ مَعَ الْبَكِ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ ؛ وَأَصْدَرْنَا نَاهِرَنَا هَذَا لَكُمْ لِتَعْلَمُوهُ وَتَجْعَلُوهُ مَقْتَضَاهُ كَمَا هُوَ مَطْلُوبُنَا .

ف ٢٩ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٩١ — ٩ نُوْفُمْبَرَ سَنَةِ ١٨٧٤ (مجل ٢ أوامر عربية)

تنظيم دار الكتب

إنه في الساعة الحادية عشرة من يوم الأحد الماضي ، شرف حضرة
الخناب الخديوي المفخم الكتبخانه الجديدة التي أنشئت في ظله المدید بمعرفة
حضرتة سعادتو على مبارك باشا ، على مقتضى الأصول الهندسية والقوانين
المعارية ، في سراية درب الجاميز التي بها ديوان المدارس ، في مكان جميل ،
مساعد على حفظ الكتب من الآفات ، مستجتمع للشروط الالازمة من
النور وطيب الهواء وغير ذلك مما هو على طبق مرغوب الخناب الخديوي
الكرم ، حيث كانت رغبته السنية أن يجمع فيها جميع الكتب التقىسة التي
يحيط باليد ، المتفرقة في المساجد القديمة ، والمؤلفات المطبوعة ، بأن توضع
في دوالib بكيفية مخصوصة ، يسهل بها مراجعتها لكل من أراد ؛ ومن
ذلك حصل لحضرته مزيد السرور وكمال الحظ الموفور ، كما سر بمشاهدة
مدرج الامتحان العمومي الملحق بتلك الكتبخانة ، والمسموع أنه بالمساعدة
السنية ، يستجلب إليها كتب موقفة سمية ، وجملة عظيمة من مؤلفات
اللغات الأجنبية ، للتسهيل على أرباب المطالعة ، والتيسير في أمر المراجعة ،
ومن بعد الوقوف على علم ذلك بالتفصيل يدرج ؛ ولأجل التبشير ذكرنا هذا
القدر القليل .

في ٩ محرم سنة ١٢٨٧ — ١٠ أبريل سنة ١٨٧٠
(الوقائع المصرية رقم ٣٥٢)

انشاء الجمعية الجغرافية الخديوية

أغراض الجمعية

نظراً للفوائد التي تعود على العلوم الجغرافية والصناعة والتجارة المصرية، من تشجيع استكشاف الأقطار الافريقية والبلاد المجاورة لها.

أصدرنا أمرنا بما يأتي :

المادة الأولى — تنشأ بالقاهرة جمعية يرخص لها في أن تسمى
الجمعية الجغرافية الخديوية.

المادة الثانية — توافق على قوانين الجمعية الملحقة بهذا.

المادة الثالثة — تمنع هذه الجمعية اعانة سنوية قدرها ٤٠٠ جنيه.

المادة الرابعة — يعين الأستاذ جورج شوينفورث رئيساً للجمعية.

المادة الخامسة — يكلف ناظر الداخلية تنفيذ أمرنا هذا.

وغرض الجمعية هو :

(١) درس العلوم الجغرافية بجميع فروعها.

(٢) استكشاف البلاد الافريقية المجهولة، أو التي لا يعرف عنها
القليل.

وتحقيقاً لهذا الغرض، تعقد الجمعية الجلسات، وتصدر مجلة تنشر فيها
محاضر الجلسات والأبحاث الأصلية ووصف الرحلات العلمية، مشفوعاً
بالخرايط، ونبذاً واعلانات عن المراجع الجغرافية، وملخصات الكتب،

ومكتبات الجمعية، وجميع الوثائق التي تم عن تقدم العلوم الجغرافية بالقارنة الأفريقية، وتعقد الصلات مع الجمعيات المهتمة بهذه الموضوعات، وتراسل الرحالة، وعلماء الجغرافية والعلوم الطبيعية، أو من يتحدثون على تلك العلوم. تستحدث على القيام بالرحلات الاستكشافية في أفريقيا، وتساعد هذه الرحلات بما تمتلكه من الوسائل، وتشجع بنوع خاص الدراسات التي تعود بالفائدة على صناعة وتجارة مصر والبلاد المجاورة لها.

في ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ (ماف ٢/٧١ عابدين) ترجمة

تقدير الأوساط العلمية

مستخرج من خطاب رئيس الجمعية في جلسة الافتتاح

جمعنا الخديوي بنفسه وقد أراد — لصلاحة العلم والبلاد — أن تنشأ في القاهرة — كأنشئ في عواصم العالم — جمعية جغرافية ، تكون مركزاً ونقطة اتصال لكل الجهات التي تبذل لاستكشاف معرفتنا للكوكبة الأرضية وبالتالي لأرض مصر .

في ٣ يونيو سنة ١٨٧٥ — ترجمة

افتتح الماركيز دي كومبيين، سكرتير القسم السابع، جلسة المؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية في ٦ أغسطس، معلناً للمجلس : أن قسمه اقترح تقديم الشكر للخديوي ، الذي ما فتئ يشجع الرحالة ، ويقتدم لهم المعاونة القيمة . هذا وقد أخبره محمود بك الفلكي أنه — بناء على اقتراح الخديوي — سينشأ مكتب أرصاد واستعلامات في دارفور .

المساهمة في إنشاء المكتبة

أحسن سمو الخديو الى الجمعية الجغرافية بمحاميع مسيو بارين العلمية
التي هي عبارة عن ألف ومائتين من المؤلفات؛ فكانت أساساً كتبخانة لها.
في ٢٣ جماد أول سنة ١٢٩٢ — ٢٧ يونيو سنة ١٨٧٥ (الوقائع المصرية ٦١٢)

المعهد المصري

من كولوتشي بك رئيس المعهد الى بارو بك

سيدي البك

أرجو منكم أن ترفعوا الى سمو الخديو، باسم المعهد المصري، النشرة
الجديدة التي أذاعها معهدنا كآية من آيات الاحترام. ولا يمكن المعهد أن
يغفل ما يدين به لرعاية الخديو السامية؛ فإذا استطعنا مواصلة أعمالنا
باتظام، منذ تولى سموه العرش، وإذا قدر لطبعوعاتنا المتعاقبة على واسع المدى
أن تسترعى نظر العالم المثقف وتستحق تقديره، حتى لقد تصلنا كل
يوم تهان من العلماء الذين نفقد الصلات معهم، ويطيب للشخصيات
الكبيرة الأجنبية التي يضمها معهدنا أن تعلق شأنها على لقب العضوية فيه،
فذلك ندين به ولا شك الى سموه؛ فنبادر الى اغتنام هذه الفرصة الجديدة
لنعرب له عن جبيل امتنانا. ويسعدنا أن تساهم جهودنا المتواضعة
في هذه الحركة الفكرية العظيمة التي كان من مجد اجتماعيل أن ننشرها في مصر،

وهي حركة قام دليل آخر عليها من عهد قريب ، هو إنشاء جمعية شقيقة
لجمعيتنا ، تتوافق بوجه خاص على دراسة الجغرافية .

ومن جانب آخر يحقر المعهد المصرى على الاعتقاد ، بأن أعماله ليست
خلوا من الفائدة ، حين يرى أن آيات الثناء والتقدير توجه إليها من العبرانات
الأجنبية ، وأن لها نصيبا في فوز ما امتاز به عهد اسماعيل من عديد
الحسنات بتقدير أوروبا — إن لم يكن بين عامة الشعب فهو بين الصفة
التي تقدر لها تلك الأعمال .

في ٣ يوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ١/٧١ عابدين) ترجمة

المؤتمرات التي اشتراك فيها مصر

اسم المؤتمر	التاريخ	اسم البلد	الاستانة
(١) المؤتمر الصحى الدولى	١٨٦٦		الاستانة
(٢) « « «	١٨٧٤	فيينا	
(٣) مؤتمر البريد الدولى	١٨٧٤	برن	
(٤) المؤتمر التلفراقي الدولى	١٨٧٥	سان بطرسبورج	
(٥) المؤتمر الدولى للعلوم الجغرافية	١٨٧٥	باريس	
(٦) المؤتمر الدولى للاحصاء	١٨٧٦	بودابست	
(٧) مؤتمر الصحة والنجاة	١٨٧٦	بروكسل	
(٨) المؤتمر الدولى للعلوم الطبية	١٨٧٧	جينيف	
(٩) مؤتمر البريد	١٨٧٨	باريس	

هذا وقد كان اسم الخديو بين أسماء من شملوا برعايتهم مؤتمر المستشرقين
الذى عقد في لندن سنة ١٨٧٣

وعين سموه أيضا عضوا ناخريا للمؤتمر الدولى للجغرافية التجارية الذى عقد
في باريس سنة ١٨٧٧
(ملفات ٢٣ عابدين)

المعارض التي اشتراك فيها مصر

التاريخ	البلد	اسم المعرض
١٨٦٧	باريس	معرض باريس
١٨٧٢	ليون	المعرض العالمى للزراعة ولتربيه دود الحرير
١٨٧٣	فينسا	»
١٨٧٥	كولونيا	معرض فلاحة البساتين
١٨٧٦	فيلاطفيا	معرض فيلاطفيا
١٨٧٦	بروكسل	معرض مؤتمر الصحة والنجاة
١٨٧٦	أمستردام	المعرض الدولى للنبات وفلاحة البساتين
١٨٧٨	باريس	المعرض العالمى

(ملفات ٣٦ عابدين)

الصحافة

إعادة تنظيم الواقع المصري

أمر كريم إلى ناظر المالية

إن منافع الجرائد ، سواء كانت لصالح الأهالي أم لصالح الحكومة ، من الأمور المهمة المسألة ؛ وحيث أن وضع الواقع المصري في صف الجرائد المعترضة من أهم رغباتنا ، وقد صدر أمرنا لصاحب السعادة شريف باشا ناظر الخارجية والداخلية ولصاحب السعادة خيرى بك المكتوبى بمحى بهذا الخصوص ، وعرض علينا الجدول المرتب من طرفهما بتخصيص مرتبتات قدرها تسعة آلاف وثمانمائة وخمسون فرساناً كاملاً هو محرر بأعلاه ؛ فبناء عليه قد وافقنا على العمل بموجبه .

في ٣ ربى سنة ١٢٨٢ — ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٥ (محل ٥٥٧ مية تركي)

إنشاء جريدة المونيتور المصرى

أمر كريم إلى المالية

قد علمتنا من أنها لكم الرقم ٢٦ شوال سنة ١٢٩١ أن البالى ناظر الخارجية ، حرر لـ المالية عمما صدر به أمرنا شفاهًا ، بلغو وابطال اسم جورنال « ايمجت »

الذى سبق توقيف طبعه ونشره من ١٧ يوليو سنة ١٨٧٤ (١٢٩٠) ، نظرا
لضرورات اقضتها الأحوال ، وأن يصير تسميتها بجريدة «مونيتور إيجيبسيان»
وإعمال ترتيب جديد عن مستخدميه .

ف ٢٠ ذى القعدة سنة ١٢٩١ — ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٧٤ (مجل بدون رقم)

تقديم الصحافة

في ٣١ ديسمبر سنة ١٨٧٨ كان بمصر ٢٧ صحيفة يومية أو نصف
أسبوعية :

٧	باللغة العربية
١	« والتركية
١	« والفرنسية
١	« والفرنسية والإيطالية
٩	« الفرنسية
٣	« اليونانية
٥	« الإيطالية

وقد بلغ مجموع ما يطبع منها شهرياً ٢٨٤٩١٠ نسخة .
من كتاب (أبيشي بك) "الإحصائيات العامة عن مصر"

المطبعة الأميرية

أمر كريم الى ناظر الدائرة السنية

في عهد المرحوم سعيد باشا كانت المطبعة الأميرية الكائنة ببلاط ، قد أهديت الى عبد الرحمن رشدي بك ؛ ومن أجل ذلك ابتدأت من ذلك اليوم تشرف على انحراف وكانت تتغطى ، فلما طرق مسامعنا هذا الخبر ، تأسفنا كثيراً وحيث أن هذا المحل من الآثار الحليلة ، ومنافعه وفوائده للعامة عظيمة ، وأن المروءة والانسانية لا ترضى ولا تقبل أن تشاهد هذا الأثر الحليل مشرفاً على انحراف ، تنظر تعطيله واندراسه بارتياح وبدون تأثر ، فبناء عليه اقتضت إرادتي شراء المطبعة المذكورة بكلفة مشتملتها ومهماتها وأدواتها الموجودة من المير الموسى اليه ، بمبلغ عشرين ألف جنيه على اسمى وذمتي ؛ فلذلك يجب أن تبادروا باعطاء المبلغ المذكور الى الموسى اليه من خزانة دائرتنا ، وإجراء اللازم بخصوص تبديل وتحrir الحجة الالزمة على اسمنا ، وأن تسارعوا بتسلم المحل المذكور ، والسعى في حسن ادارته . ولذلك أصدرنا أمرنا وأرسلناه اليكم .

١٥ رمضان سنة ١٢٨١ — ١٢ فبراير سنة ١٨٦٥ (مجل ٥٣٩ معه ترك)

الزراعة

العنایة بالزراعة

من حديث لاسماويل مع كولكوهون فنصل انجاترا

إن نهضت بواجباتي نحو البلد الذي وكلت إلى العناية الإلهية مصائره المزدهرة، فهو ضا شعاره رعاية الذمة وتحقيق المنفعة . وأن زراعة القطن وما جلبته من رخاء، على الرغم من وباء الماشية ، تكفي وحدها للتدايل على ذلك . ثم بم تعلل هذه النتيجة بعد مثل هذا الوباء؟ وكيف يرتع هذا البلد في بمحوجة من العيش ، وقد يطفئ البعض منهوك القوى ؟

سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من اسماعيل الى الصدر الأعظم

عند ما ظهر أولاً مرض الماشية في صورته الحادة ، ثم فيضان النيل الفائق الحدّ مما كان يهدد بالبيوار المحصولات مع ثروة الزراع ، بذلت المساعدات على اختلاف أنواعها ، واتخذت أحزم الاجراءات لدرء الخطر . وبفضل ما التزمنا من تصريحات جسمية على اختلاف أنواعها ، وما أفقنا من مبالغ وافرة ، عادت الرفاهية العامة ، وأينعت الثروة القومية برعاية جلاله السلطان .

وعلى الرغم من هذه النكبات المتتالية ، تقدمت الزراعة على أثر الأعمال
التي نفذت ، والإجراءات التي اتخذت لإرواء الأطيان ، وتسهيل النقل ،
حتى لقد تم إصلاح ٣٢٠٠٠ فدان من الأرض البور ، فأصبحت صالحة
للزراعة .

في ١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٣٤ / ٣٤ عابدين)

التدابير التي اتخذت لتحسين الزراعة

قرار مجلس شورى التواب

إنه من ضمن ما أشير بمنطق المقالة الخديوية ، النظر في أمر تحسين
المزروعات وتقديمها ، والثبت في الطرق المتوجة صحة مصطلحاتها ونحوها
ووجودتها . وبعد المذكرة بالجليس ، قد استقر الرأي على تخصيص قومسيون
لذلك ، وتخصص وأعطي منه تقرير بأنه برجت المداولة به بعد الاطلاع
على ما ذكر في الحاضر ، وأن الذى يراه القوميون هو أن المزروعات
لاتخلو عن أن تكون جارية بهذا القطر أو غير جارية ؛ ولذلك اتفقى
الحال لتبين ما نظر في كل نوع من هذين النوعين ، مع ما يلزم لزيادة
التحسين .

النوع الأول — المزروعات الجارية بالقطر

إنه بالنسبة لكون مزروعات بعض الجهات تختلف عن الأخرى ،
وتحسين المزروعات ووصولها إلى الدرجة المرغوبة ، يتلقى من استيفاء
الأراضي الخدمة الازمة ، بموافقة لروم كل صنف ، ومن إجراء الزراعة

في مواقفها المعلومة ؛ والغالب في صحة الزراعة وزيادة مخصوصها إما استعمال المزارعين على إجرائهم الزراعة قبل حلول أوائلها ، أو تأخيرها عنه ، أو عدم خدمة الأرض كما يحب ، فلأجل منع هذه الأسباب ونحوها ، استصوب القومسيون أنه يعمل مجلس بكل مديرية يسمى مجلس تنظيم الزراعة ، بكيفية أنه في أوائل كل عام في شهر توت ، تعمل جمعية بالالمديرية من عموم عمد بلادها ، وباتفاق آرائهم يصير انتخاب عمدتين من كل قسم من المعتمدين الموصوفين بالمعرفة والدقة في أمور الزراعة وأوقاتها المعلومة ومحاسنها . والعمد الذين يصير انتخابهم ، يجتمعون بالالمديرية في كل سنة دفترين ، أى قبل أوان زراعة الشتوى دفعة ، وقبل أوان زراعة الصيفي دفعة ، وييتذاكون فيها يتعلق باصلاح وتحسين المزروعات ؛ وما يتنهون عليه من تعين المواعيد الصالحة للزراعة ، كل صفت بحسب حالته وجهته وتصنيف أنواع الخدمة أيضا ، يعطون به القرارات الالزمة . وتقدم لحضرات المديرين لاعلامهم عموم المديرية ومعلومة كافة المزارعين بما فيها واتباع الاجراء بمقتضاهما ، مع اعطاء الاشعارات الالزمة للمهندسين بكل مديرية ليكون معلوما لهم أوقات الزراعة الصيفية كانت أو الشتوية ، ليجرروا ما يلزمهم لا يراد وصرف المياه عند الاقضاء ، كما انه من اللزوم الملاحظة من حكام المديريات الحث على عدم تقديم وتأخير الزراعة عن أوقاتها التي تعين ، وعلى خدمة الأرضي كاف القرارات . ويعين مع ناظر كل قسم واحد عمندة من غير المتخفين مجلس تنظيم الزراعة في كل ثلاثة شهور بالمنوبة ، ليمر على التواحي ، ويناظر ويراعى حالات الأرضي وخدمتها وزراعتها وان العمل جار بمقتضى القرارات ألم لا وما يتراهى له

في ذلك ، مع ما يتلاحظ أيضاً من موجبات زيادة التحسين ، والإصلاح في الحال ، يحرر عنـه للديرية لينظر مجلس تنظيم الزراعة السابق الذكر ، ويعطى القول اللازم . وبعون الله الكريم ، وحسن اخلاص مقاصد سعادة العزيز ، متى صار الاجراء على وجه ما توضع ، يحصل المقصود في نـمـو وجودة المحصول ، وتـسـتـحـصـلـ الأـهـالـيـ على ثـمـرـاتـ ذـلـكـ كـاـ هوـ المـأـمـولـ .

النوع الثاني — المزروعات الغير جارية بهذا الطرف

وزيادة تحسين باقى مزراعات القطر

من المعلوم أنه توجد أصناف نباتات ومزراعات بجهات أخرى لا تزرع بالآقاليم المصرية ، وإنما تعلم عند أربابها وعلماء فن النباتات ؛ وإذا استحصل أهالى الوطن على معرفتها وزراعتها ، أو بعضها بحسب ما يمكن بالنسبة لهذا القطر ، واستنتاج الثمرة الكافية منها ، يكون ذلك من جملة آثار الحضرة الخديوية الموجهة نظرها على الدوام لما فيه نفعهم وفوائدهم وتكثير المزايا والثروة لهم ؛ وكما لا يخفى أن معرفة نـمـو وجودة تلك الأصناف وقدر مخصوصها ، كل ذلك لا يعلم إلا بالتجربة نظراً لاختلاف الأهوية والمياه ، بالنسبة لأهوية ومية البلاد الأخرى ، لكن تلك التجربة لم يكن في وسع الأهالى اجراؤها لما يلزم لها من المصاريـفـ والمشغولـيةـ في أوقات حصولها حتى تعلم ثمرتها من عدمه . والأهالى لا يمكنهم ذلك ، حيث كل منهم ساع فيما ينال منه الفائدة والمكسب ، وعدم ضياع وقت منه في مثل ذلك ؛ وهذا في امكان الحكومة الخديوية اجراؤه ، باستحضار من يلزم من

الصناع وأرباب الدراسية والمعارف في فن البناءات، وجلب ما يقتضي من لوازم الزراعة واجراء الزراعة في الأوقات المواتفة لها . وفيما تقدم في مدة جتمكان المرحوم جد سعادة الخديو الأكرم ، كان صار تعين جفالك تجربة ، وصار استحضار أرباب معارف ودراسة في زراعة الأصناف الخارجية ، وجرت فيها الزراعة ، ومن تلك التجارب استحصل أهالى القطر على زراعة واستئناف بعض أصناف ما كان لها أثر بالأقاليم المصرية ، مثل القطن الهندى والحرير ، والكتان الافرينجى ، والتين ، والنيل ، وغير ذلك من الأصناف التي انتفع الأهالى بزراعتها ، والاكتساب من مخصوصها ؛ وقد بلغنا تصميم الحكومة على استجداد ترتيب مدرسة زراعية لتعليم فن الزراعة بها ؛ فنرجى من الحضرة الخديوية من جملة احساناتها وتفضليها على الأهالى ، تخصيص جانب أطيان تجربة زراعة الأصناف البرانية ؛ وبواسطة علماء فن البناءات الذين يحرى تعينهم بتلك المدرسة يحصل التعليم بها ، وتجرى الزراعة في الأطيان التي تخصص ، انما تكون تلك الأطيان في محلين ، أحدهما بحرى والثانى قبل . ولا يلزم أن تكون الأطيان التي تخصص في المحلين المذكورين جسمية ، مثل جفالك التجربة التي كانت في مدة جتمكان المرحوم ؛ بل انها تكون مستقلة ، حيث المقصود منها انما هو التجربة من كل صنف مقدار قليل . وبالضرورة متى اتضحت مزيته وفوائده ، وعلم عند الأهالى تحصل منهم الرغبة والاقدام على زراعته ، بحسب ما يبذلو لكل منهم . وعلى هذا فعلماء البناءات الذين يصيرون تعينهم للتعليم والتجربة يفيدون في أوائل السنة عن الأصناف التي سيصيرون تجربتها ، والأوقات التي يحرى ذلك بها ، وحين

ذلك يصيير تعيين قومسيونين من العمد المعينين بمحالس تنظيم الزراعة بالmdirيات حسب ما سلف الذكر، أحدهم من بحرى والثانى من قبلى؛ وفي الأوقات المعينة للتجربة، يتوجه أرباب القومسيونين المذكورين إلى الجهات التى سيصيير التجربة بها، بمعنى أن المعينين من جهة بحرى يتوجهون إلى محل الذى يتخصص بجهة بحرى، والذين من جهة قبلى يتوجهون إلى محل ذلك بجهة قبلى، وبحضورهم تصوير التجربة حتى يعلم كل منهم الكيفية التي بها يحرى خدمة وزارة ذلك؛ وبظهور الثرة واتضاحها يصيير طبع ونشر ذلك؛ ويعلن لعموم الأهالى بيان الصنف، وكيفية خدمته وزراعته، وما ظهر منه من الثرة، كى يعلمون به، يحرى كل منهم الزراعة بطرفه من ذلك الصنف ويستفيد نتائجه وأرباحه العائد ذلك عليه بالثروة والفاہية؛ ولزيادة الرغبة والوقوف على كييفيات تلك الأصناف وزراعتها وانبعاث الهمم على استنتاج فوائدها ومزاياها، تباح محلات التجربة لمن يريد التفرج في كل جمعة يوماً، وذلك لعدم حرمان الراغبين من الأهالى في استفاده كيفية الزراعة، لأن القصد من إنشاء هذين الحلين، إنما هو تعليم المنافع، وتکثير أرباب الوقوف على فن الزراعة، ولأجل النظر في زيادة تحسين مزرروعات هذا الفطر، يلزم أن العلماء الموسى إليهم يناظرون الزراعة الحاربة في الأصناف المعتمدة زراعتها بهذا الطرف، وما يبدوا لهم من أوجه تحسينها واصلاحها، يفيدين عنده، ويحرى ما يلزم من أجله، لأن القمح الحارى زراعته بالأقاليم المصرية، الذى هو من أعظم الزراعات الحاربة بها، لم يكن مقبولاً ولا معتمراً في جهات أوروبا، مثل قمح جهات آخر، فإذا

كان بحسب ما يعلم لدى العلماء المومي اليهم ، توجد طريقة في تحسينه واصلاحه لاكتساب الاعتبار والقبول ، يكون ذلك باعثاً أيضاً لاستحواذ الأهل على فوائده ومراتبها ، وهكذا باق الأصناف ربما مع تجربتها بالطرق التي تعلم لومي اليهم ، يحسن ويصلح مخصوصاً زيادة ؛ وبعون الله وأنفاس سعادة العزيز ، تستجلب الثرات والفوائد لعموم الوطن بالوسائل المتقدمة ذكرها .

وقد صار تلاوة هذا التقرير بالمجلس ، وجرى ما لزم له بحسب الحدود والنظامنامة ، واستقر الرأى على موافقة ما فيه . والمجلس يرجو من تفضيلات سعادة العزيز الأكرم تخصيص محلات التجربة حسب ما ذكر بالتقرير ، وأنه من حيث جل القصد من إنشاء المدرسة الزراعية وتخصيص المخلين اللازدين للتجربة ، إنما هو للاستحصل على ما يكون فيه النجاح والنجاح لما يتعلق بالزروعات ، واجتناء الأهل ثمرات ذلك ؛ وموجود في أهل الوطن علماء وأصحاب معارف جمة في الكيمياء والنباتات والعلوم الرياضية ، فع وجودهم وتوجيهه أفكار سعادة العزيز على الدوام لما فيه التقدمة والثروة لأهل القطر لا يحرم الوطن من هذه التجارب الجالبة للنفع ؛ كما أن المعلوم والمحقق لدينا اسمى رغائب سعادة العزيز لرفاهية أهلي وببلاد وطننا . ومن أجل مساعيه الجليلة نتمنى المشروعات التي كان شارعاً فيها المرحوم جتممكـان ؛ فباجراء التجربة على وجه ما توضح بالقرار ، يكون ذلك تمهيناً للشرع الذى كان صارياً برأوه فيما سبق حسب ما تقدم الذكر ، وأن يعرض هذا القرار لسماع سعادة العزيز . هذا ما استقر عليه رأى المجلس .

تحسين أنواع القطن

من دى فين قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

يلوح أن مصروف القطن ، الذى كان يبشر بنجاح منقطع النظير ، سوف لا يتحقق الآمال التى عقدت على ظاهر شعبانة الجميلة . فالمحصول أميل إلى التدهور سنة بعد سنة ، رغم عناية الزارعين .

والحكومة المصرية مهتمة جداً الاهتمام ببحث أسباب هذا الانحطاط ومعالجته ؛ وقد تقرر اجراء أبحاث في جميع المديريات ، واعداد احصائيات لكل أرض مزروعة قطننا ، تبين نوع القطن وطبيعة الأرض ومقدار المحصول . وهذا عمل مفيد جداً ، وقد يؤدي إلى نتائج حاسمة ، مالم ير فيه الأهالى السينيواطن وسيلة لاعادة النظر في المساحة ، توسيعها لتوزيع جديد للضرائب .

القاهرة في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٦٧ — ترجمة

مستخرج من تقرير جازى قنصل فرنسا
إلى وزير الخارجية الفرنسية

... يجب أيضاً الاشارة إلى عدم مبالغة الفلاح في انتقاء التقاوى المخزونة ، وهذا الاهتمام يؤدي إلى الخلط ، وبخاصة بين القطن الأصفر والأبيض ، ويضر جدًّا الضرر بالمصالح المصرية . ففى سنة ١٨٧٤ تقدمت شكوى من لجنة من غزلاني بوتن تشير إلى هذا الاهتمام وعدم اكتراث الحكومة ،

وما يترتب عليه من عواقب توجب الأسف فيما يتعلق بنوع القطن المصرى ورتبته ، فاهتم الوالى في الحال لشكاوى الصناعة الأوروپية ، وأصدر التعليمات الالازمة لمديري الأقاليم ، وقد عمل بها على الفور؛ فكانت النتيجة حسنة ، ولكن لنا أن نشك اليوم في أن الأوامر التي صدرت لا تزال نافذة .

الاسكندرية في ٢١ مارس سنة ١٨٧٧ — مراجعة

الاجراءات التي اتخذت لمصلحة الزراعة

من بوجاد قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

لم يبلغ فيضان النيل هذه السنة ارتفاعه اللازم لرى كافة الأرضي الصالحة للزرع ؛ فازاء تلك الحالة ونتائجها المفجعة ، اتخذ الوالى من تلقاء نفسه عدة تدابير للتوفيق عن الزارعين الذين أصيبوا بخسارة من جراء هذا النقص في المياه وهي :

(١) أن تعفى الأرضي التي بقيت بدون رى من المال والعشور في هذه السنة .

(ب) أن توزع شون الحكومة التقاوى على الزارعين الذين يثبت التحقيق أنهم غير قادرين على الحصول عليها ؛ وترت هذه التقاوى في مدة تتراوح بين ستين وأربعين حسب موارد الزارع .

(ج) أن يوزع القمح والذرة مجاناً على الزارعين الذين لا يمكنهم ردها بالنسبة لقلة مواردهم .

(د) تعدل الحكومة عن تحصيل ضريبة الملح عن السنة الحالية ،
ويؤجل تحصيلها لمدة تتراوح بين أربع أو خمس سنوات حسب
مورد كل بلد .

(ه) لا تحصل الأموال والعشور إلا في أول شهر بشنس (٦ يونيو
١٨٦٩) ، وبذلك لا يدفع الممولون المال والعشور إلا بعد حصد
المحصول وبيعه .

وقد أطرب الجميع الحكمة التي أملت هذه التدابير المختلفة ، ولكن
تعلمون سعادتكم أن أساس الضرائب وطريقة تحصيلها هنا معيان جدا ،
وان أفضل الأوامر اذا ترك تنفيذه الى صغار الموظفين الباهلين فانها كثيرا
ما تضر بالأشخاص الذين وضعت لصالحهم ، وهذا هو الاعتراض الذي
يعترض به عادة في شأن هذه الاجراءات الجديدة . ولكن يظهر أن
التنازلات الصريحة التي تتطوى عليها هذه الأوامر ستقصى تلك المخاوف
في هذه المرة .

القاهرة في ٤ نوفمبر سنة ١٨٦٨ — ترجمة

من خطاب الخديو في حفلة افتتاح دورة مجلس الشورى لسنة ١٨٦٩

قد أمكنك أيضا بأن ساعدنا كافة أهالي الأقاليم القبلية بتحديد ميعاد
تسديد التقسيط عن الميعاد المحدد بقرار المجلس ، مع تحديد مواعيد تسديد
أثمان المصلح كما هو معلومكم ، ولعدم مضايقتهم وحصول المساعدة التامة
عليهم كما ذكر ، قد ازدادوا غيرة واجتها في تكثير وتحسين زراعة أراضيهم ،
حتى أن أهالي البلاد التي قد تبوق بها شرافق ، بذلوا غاية مجدهم وزرعوا

جانباً وأفرا من الذرة النباتي وسائر أصناف الزراعة الممكن زراعتها ، بواسطة حفر آبار وتركيب شواديف ونطارات وغيرها ، والحق إنهم أثبتوا القول بالفعل عند الجميع بأن أهالي قطربنا حقيقة مزارعون ذوو غيرة في السعي على معاشهم في كافة الأحوال .

الواقع المصرية رقم ١٣٢ سنة ١٨٦٩

أمر كريم إلى مفتش أقاليم بحرى

إنه لأجل حصول عمارية جهات البراري بمديريتي الغربية والدقهلية التي أطيانهم بالتبعية بدوايرنا وتعانش الأهالي والأغراط الذين بهم ودخول الجميع تحت رعاية التكبس والتعيش وحسن التوطن واشتغالهم بأمور الزراعة ولو بامدادهم بالاعانة إليهم حتى تدور حركتهم من ثروة التكبس والاشغال بهذا الأمر ويصيروا مكتفوا من ضنك المعاش والشتت من الجهات بعضها قد تعلقت إرادتنا بأن جميع أطياب البراري تعلق الدواوير التي بالمديريتين المذكورتين يصير اعطاؤها لمن يرغب الأخذ منها بالزراعة بالشركة مع الدائرة التي تكون الأطياب بحيازتها وتكون مรخصة بعقد الشركة من سنة لحد ثلاثة سنوات ، حسبما يرغبه كل راغب ، بحيث أن عقد الشركة مع من يريد فهو يكون ، كما الحال بين الأهالي وبعضها بمراعاة الزمان والمكان بدون أن يحصل تمييز بجهة الدواير في شيء ما عن الحال في ما بين الأهالي وبعضها ، كما وانه لأجل إبراز المساعدة والإعانة لمن يريد الشركة في ذلك قد سمحت إرادتنا بابراز وإعطاء المساعدات الكلية لمن يرغبوا الزراعة بالشركة في ذلك ، حسبما توضع بالثانية بنود المذكورة بهذا أدناه ، ولأجل مباشرة الإجراء في ذلك من

الآن بمعروفكم؛ إذ الآن هو وقت الزراعة . لزم إصداره لكم للاهتمام والمبادرة في الإجراء . وكلما انتهى عقد شركة يتحضر به جدول ويفاد به الدايرة التي يخصها ، كما أنه قد صارت بعاث صورة ذلك لدايرة حضرة والدتنا ، ولدايرتنا لعلم ذلك بهم .

(حاشية) المواشى التي ذكر بالبند الثاني عن تثمينهم ، فإذا كان أصل أثمانهم المقيدن بها بالحسابات الآن ، تزيد عن ثمن الوقت الحالى ، فيصير تثمينهم الآن بحسب ما يساوى . أما إذا كان أثمانهم الأصلية ينظر أنها أقل ثمن بالنسبة لها إذا تثمنوا الآن ، ففرحة منا للشركة ، يصير احتساب أثمانهم مع الشركة كأصلها ، حيث تكون أقل من الأثمان الوقتية بالنسبة لهم .

البند الأول — الأراضى التي تلزم إلى ربيع مواشى الشريك ، في زمن الربيع ، على قدر ما يخص أراضى الزراعة شركته من المواشى بحسب الالاقى لخدمة الأرض ، تعطى له بعيرة كل رأس بهم فدان واحد ، لزراعته برسيم بمعرفته بدون مقابل للأوسيه ، لا مال ولا عشور بمدة الشركة .

البند الثاني — إنه لأجل منفعة الشركة من نتاج المواشى ، فالخاموس الإناث الموجود ، يعطى لهم بالشركة مع الأوسيه بعد التثمين ، بحسب الوقت الحالى بدون مغدورية . وأما ما يحصل من الإناث من اللبن والجبن والسمن ، فجميعه يكون مباح للشركة بالكامل ، ولم تأخذ منه الأوسيه شيء؛ وفقط النتاج هو الذى يكون داخل الشركة . أما تسديد قيمة نصف المواشى الإناث الشركة السالف ذكرها ، فهذا يكون سداده فيها بعد مما يصيب الشريك من حصته في النتاج الذى يتواجد من الشركة .

البند الثالث — إذا طلب أحد من الشركاء تقاوى للزراعة ، فتعطا له التقاوى اللازم بقدر لزوم زراعته على سبيل السلفة ، وعند طلوع مخصوص زراعته ، فيصير تسدیدها صنف عين كما صرف .

البند الرابع — إذا كان أحد من الشركاء طلب إعانته بصرف جانب نقدية لمشتري مواشى لزوم الزراعة فيعطى له ، وبطلوع المخصوص ينظر حالته ، فإن كان بمحصول تسديد ذلك من الشريك إلى الأوسية في سنته لا يضر به ولا يورث له سكتة ولا توقف في إدارة زراعته فيها ، إلا فيصير ببط المبلغ وتحصيله بالتقسيط ، بزراعة عدم ضياعه على الأوسية ولا تعطيل أحوال زراعة الشريك .

البند الخامس — بوقت طلوع مخصوص الذرة في الحال أو الشتوى في الأجران أو الصيفي في الخازن ، إذا أرادوا الشركاءأخذ حقهم في كل مخصوص بوقت وجوده لا يمنعوا من ذلك ، بل يعطى لهم سوا كان غالباً من الأجران أو قطن بذرة من الخازن . وإذا تخزن شيء بالخازن على ذمة الأوسية والشركاء وانصرف وظهر به وفرخازن ، فالشركاء لهم الحق فيأخذ حقهم من ذلك الوفر .

البند السادس — إذا أرادوا الشركاء أن يبيعوا للأوسية ما خصتهم من مخصوص القطن الصيفي ، فلا مانع يصير أخذهم بحالة التكسب لهم ، بكيفية أنه يحسب لهم الثمن سعر أمان مبيع القطن أمثاله باسكندرية وقتها ، بعد استبعاد المصارييف من اسكندرية إلى محله ومصاريف الح الج .

البند السابع — إذا كان بوقت مخصوص الشتوى أو الذرة النيل يرغبو الشركاء أخذ ما يخص الأوسية من المخصوص بطريق المشترى ، أو أخذ جانب

منه بقصد تعيشهم ، وأنهم سيستدوا منه من محصول الصيفي ، فلا مانع يعطى لهم ما يطلبوه من الغلال والذرة ، ويحسب لهم بحسب الامان الحرارية بين الأهالى وبعضاً في الوقت والجهة الذى يأخذوا فيها ذلك ، بدون زيادة عن الحرارى .

البند الثامن — الذى يستلموه الشركا من حصة الشتوى بالأوسية ويستدوا منه لها من محصول زراعة القطن الصيفي مما يصيب حصتهم من الشركة ، يصبر قبول القطن منهم بأسعار وقته باسكندرية بعد المصاريف ومصاريف الخليج كما سلف الذكر .

٢٧ جاد آخر سنة ١٢٨٢ — ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ١٩٢١ أوامر عربية)

أمر كريم الى مفتش الأقاليم البحريه

قد تعلقت إرادتنا بحرى بنا دواوير ، وبحوارهم محلات لسكن النظار والمخزنية والمعاونين أيضاً بأطيان البرارى التابعة لدوايرنا ، الكائنة بمديرىتي الغربية والدقهلية ، الصادر عنها أمرنا لكم في ١٧ جادى الثانية سنة ٨٢ نمرة ١٤ عن زراعة أطيانها بالشركة ، بحيث يكون البنا باعتبار كل ألفين فدان دقار واحد ، يتضمن علىكم مخزن وبحواره كم محل لسكن الخدمة المحكى عنهم ، فيقتضى المباشرة في إجراء ذلك . وحيث إن الشركا الذين يزرعون الأطيان المذكورة بالشركة ، ضروري من توطئهم فيها على الدوام ، للحاجة ومبشرة أشغال الزراعات شركتهم . فيلزم التنبية عليهم ببناء المساكن الازمة لاقامتهم بمعرفتهم لتوطئهم فيها بالجهات المذكورة ، على وجه ما ذكر ، وإذا لزم إليهم

أَخْشَاب لِلسُّقُوفَاتِ ، تَعْطِي لَهُم مِّن طَرِفِ الدَّوَائِيرِ مِجانًا بِدُونِ مُقَابِلٍ .
وَأَصْدَرَنَا أَمْرًا هَذَا لَكُمْ لِتَجْرِوا مِنْتَضِاهَهُ .

(٢٩) جَادَ آخِرَةَ سَنَةٍ ١٢٨٢ — ١٩ نُوْفِيْرَةَ سَنَةٍ ١٨٦٥ (سِيْل١٩٢١ أَوْ أَمْرٌ عَرَبِيٌّ)

أَمْرٌ كَرِيمٌ إِلَى وِكِيلِ تَفْتِيشِ أَقالِيمِ قَبْلِيِّ

بعضُ أَشْخَاصِ مِنْ أَهَالِي الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ يَقْدِمُوا عَلَى اعْرَاضَاتِ ، يَطْلَبُوا
الْمَسَاعِدَةَ لَهُمْ بِاعْطَا تَقَاوِي لِأَجْلِ زَرَاعَتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، مُعْتَدِرِينَ بِعدَمِ فَلَاحِ
زَرَاعَتِهِمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِيِّ ، وَبِعَدَمِ اقْتِدَارِهِمْ عَلَى مُشْتَرِيِّ تَقَاوِيٍّ ؛ فَثُلَّ هُؤُلَاءِ
يَقْتَضِي لَهُمُ الْمَسَاعِدَةَ بَعْدَ تَحْقِيقِ أَحْوَالِهِمْ بِالدَّقَّةِ كَذَكْرٍ . وَأَصْدَرَنَا أَمْرًا هَذَا
إِلَيْكُمْ أَيْضًا لِكِي بِوصُولِهِ تَبَادِرُوا بِتَحْقِيقِ أَحْوَالِ مَنْ يَطْلَبُوا تَقَاوِي لِأَجْلِ
زَرَاعَتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ؛ فَإِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرَ مُقْتَدِرِينَ عَلَى مُشْتَرِيِّ التَّقَاوِيِّ
فَنَصَرِفُوهُمْ إِلَى الْلَّازِمَةِ لَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَحْوَالِهِمْ وَزَرَاعَتِهِمْ . وَمِنْ بَعْدِ طَلَوعِ
الْمَحْصُولِ تَجْرِيَ تَحْصِيلَ مَقْدَارِ مَا صُرِفَ لِكُلِّ مَنْهُمْ مِنْ جَنْسِ التَّقَاوِيِّ ،
مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ ؛ وَهَذَا مَسَاعِدَةٌ وَشَفَقَةٌ لَهُمْ .

(في غرة رجب سنة ١٢٨٧ — ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٧٠ (سِيْل١٩٣٧ أَوْ أَمْرٌ عَرَبِيٌّ)

إِعْفَاءُ الْآلاتِ الزَّرَاعِيَّةِ مِنِ الرَّسُومِ الْجُنُكِيَّةِ

أَمْرٌ كَرِيمٌ إِلَى شَرِيفِ باشا نَاظِرِ الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ

قَدْ اقْتَضَتِ إِرَادَتِي إِعْفَاءُ الْآلاتِ الزَّرَاعِيَّةِ الْمُسْتَوْرَدةِ مِنْ ابْتِداَءِ شَهْرِ
تَوْيِي مِنْ سَنَةٍ ٨٠ إِلَى ابْتِداَءِ شَهْرِ تَوْيِي مِنْ الْعَامِ الْآتِيِّ ، اعْفَاءً وَقِيَامَةً لِمَدْنَةَ سَنَةٍ

كاملة فقط على سبيل المساعدة الاستثنائية نظراً إلى المرض الوارد على الحيوانات
في هذا العام، على أن يخطر القنصل بذلك رسميًا بالوضع المناسب.

في ٢٨ ربيع أول سنة ١٢٨٠ — ١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ (سجل رقم ٥٣٩ معية ترك)

أمر كريم إلى حسين كاهي باشا أمين جمرك الإسكندرية
الموافقة على إعفاء الآلات تكييس القطن المستوردة من الخارج في المدة
المحددة لإعفاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية. (المدة المنوه عنها
في الأمر السابق) .

في ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٠ — ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٦٣ (سجل رقم ٥٣٩ معية ترك)

إنشاء نظارة الزراعة

إلى رئيس المجلس الخصوصى

لا يخفى على أحد، أن أمور الزراعة في بلادنا معتبرة من الأمور المهمة
الجدير بالعناية والانتفاث، ولذلك اتجهت نيتنا الأكيدة منذ مدة، إلى إنشاء
وتشكيل نظارة جديدة للزراعة . والآن قد اقتضت إرادتنا تشكيلاً فعلاً،
وإسنادها إلى رياض باشا . وأصدرنا أمرنا بهذا؛ وعليه يجب أن تبادروا
إلى إجراء الترتيب اللازم لنظارة الحديثة في المجلس الخصوصى ، وعرضه
 علينا . ولذلك أصدرنا أمرنا هذا وأرسلناه إليكم .

في ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ (سجل ترك بدون رقم)

التوسيع في زراعة القصب

زاد الانتاج مائة وخمسين ضعفاً، ولم تظفر أية زراعة أو أية صناعة،
بمثل هذا التوسيع السريع.

كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية تأليف ريني ١٨٧٣

زراعة الخضر

قرار المجلس الخصوصى صدر به أمر كريم في ٥ صفر ١٢٨١

إن أصناف الخضار التي عليها المدار في الأقوات، لا سيما عند الفقراء
 أصحاب العيال، قد كانت متيسرة لهم بأسعار ملائمة لأحوالهم؛ وربما كان تكفيهم
 أحياناً عنأكل اللحوم عند تعذرها عليهم. والآن بحسب صرف هم المزارعين
 في زراعة صنف القطن، قد قلت زراعة أصناف الخضار ومحصولها الحارى
 توارده من الجهات إلى المحروسة والبنادر، صار شحيحاً جداً، وأسعاره زادت
 عن طاقة المحتاجين، مع أن الاعتناء بزراعة أصناف الخضار، لا يترتب عليها
 نقصان تكسب المزارعين بالنسبة لأرباح زراعة القطن، لما هو معلوم من
 رواج سوق الخضار، وحصول الفوائد الجمة إلى مزارعيه بامكان زراعة
 أصنافه زراعات متعددة في الأرض الواحدة، وبجمع محصولها مراراً في السنة
 الواحدة؛ وبما أن قلة وجود هذه الأصناف، مما يترب عليه حصول المشقة
 إلى الفقراء وغيرهم في حركة المعاش، وبكثره وجودها يحصل اتساع دائرة

الماش ، فقد فتحت المذكرة عن ذلك بالمجلس الخصوصى المنعقد فى هذا اليوم
بديوان المعاونة السنية ، فروى أنه وإن كان من الحاiz إلى حصول المนาفع
العوممية ، تخصيص مقدار من الأطيان التي بأيدي المزارعين إلى زراعة أصناف
اللخضار ، على قدر كفاية ما يصرف إلى المأكولات بالنواحى والمدن والبنادر ،
لأجل أن يزرعونها وينقلون مخصوصاتها إلى المبيع محلات تصرفها ، لكن من حيث
أن الاهتمام في تواجد أصناف الأقواف في هذه الديار ، وسهولة تناولها إلى الجميع ،
هو من الأمور التي تتعلق بحب الوطن وأهله ، ومن ذاق حلاوة حب الوطن
فلا بد له من السعي والاجتهد في إظهار هذه المزية ، ولو تحمل فيها المشقات ،
مع أن صرف الاعتناء في زراعة أصناف اللخضار وارسالها إلى المبيع في محلات
رغبتها ، ما فيه ما يوجب تحمل المشاق ، بل هو محسن تكسب وانتفاع إلى المزارعين ،
حيث أنه من المخصوصات المرغوبة الرايح سوقها . وإذا نظر أن نقله من أراضى
زراعته إلى جهات البنادر واسكندرية ومصر فيه نوع مشقة ، فمن حيث أن
المساعدات المبذولة من العناية الداورية في تيسير تناول أصناف الأقواف
إلى سكان هذه الديار حاصلة بساير أنواعها ، ومن المعلوم أن المزارعين يرسلوا
أصناف اللخضار إلى الجهات القرية منهم ، وإذا رأوا كساد في سوقها
يرسلوها إلى جهات الرواج ، فالجهات التي تكون بالقرب من محطات السكة
الحديد ، يصير نقل خضارتها حالا بعربات السكة الحديد إلى محطات الجهات
التي يرغبوا المزارعين نقلها إليها . والأجرة تكون على طرف الميرى مساعدة لهم
على حصول ذلك ؛ فقد استصوب أن تكون هذه المزايا معدودة في مناقب
من يعول عليهم في الاهتمام بتقدم الخدامة المهمة إلى الوطن ، وهو أن من حيث
موجود كثير من حضرات الذوات ومن عمد الأهالى ، لهم زراعات متعددة

دائرة على ذمتهم في ظل الساحة الخديوية، ومن المعلوم أنهم يغروا على حب الوطن بقدر ما يريدوا من كسب مزاياه؛ فإذا حصل منهم صرف الهمة في زراعة هذه الأصناف وارسال مخصوصاتها إلى البنادر والمدن، فيكونوا بذلك قد أجروا ما اقتضاه مقام حب الوطن، فضلاً عما يؤول لهم من المنفعة التامة بأرباح مخصوصات تلك الأصناف، بواسطة العناية التي تحصل لهم في نقل ذلك بعربات السكة الحديد من غير أن يدفعوا أجراً، وبما أن ترك تخصيص هذه الزراعة على كافة المزارعين وتعليقها على هم حضرات الذوات والعمد الذين لهم أطيان جارين زراعتها في الأقاليم، هو بناء على أن اجرى ذلك مما يوجب السهولة التامة في الاستحصل على المقصود، اعتقاداً على ما هو الحق من حسن اقتدارهم على إبقاء هذه الخدمة الواجبة إلى الوطن، وشدة ميلهم الغريزى إلى حب الوطن وأهله، وأن الذى يعملونه من الهمم في المسابقة من حصوله لا بد من وضوح ذكره بالسن المدح والثناء، فينبعى أن يصير اعلان ذلك إلى حضراتهم من طرف حضرات المديرين، لأجل أن كل من حضرات الذوات والعمد يثبت هذه المزية بترتيبه ما تتجه رغبته إلى زراعته من سائر أصناف الحضارات، بما فيها البصل والتوم وساير ما تحتاج إليه الأطعمة، ويوضح بيانه في كشف واضح يرسله إلى المديرية، والمديرية ترسل بيان ذلك إلى ديوان المعاونة السنوية في كشف واضح بيان الأصناف باسمها من رغبوا زراعتها، كل اسم وقدر فدنه بترتيبه وقدر زمام أطيانه وأسماء البلاد المترتب فيها وما هو منها بالقرب إلى المحطات وما هو غير قريب من المحطات، ويمكن تصريف مخصوصاته بالبنادر الكائنة بالأقاليم، وبورود هذه الكشوفة من المديرية ينظر ويعلم منها قدر الذى حصل بترتيبه، وما بلغت إليه هم من تحول عليهم ذلك

في تحصل هذه المزايا الراجحة إلى عمارية الوطن . وعند ذلك يصدر التنبية
اللازم على مصلحة المرور ، بأن يؤكّد على جميع محطات السكة الحديد بمزيد
الاعتناء في نقل أصناف الحضار التي يحضر ونها المزارعين بقصد سخنها
وتوصيلها إلى البناجر والمدن ، وأن يكون نقلها في حال إيصالها إلى كل محطة ،
حتى لا يصيّر لها تعلق من مكثها بالمحطات ، ويعود من ذلك حصول المضرة
إلى أصحابها وقد المزية المقصودة بالذات من هذه الاجراءات . وينبغي
عرض ذلك للأعتاب السنوية ، كي إذا وافق تصدر الأوامر الكريمة إلى
حضرات المديرين بذلك . هذا ما استقرّ عليه الرأى .

١١ محرم سنة ١٢٨١ — ١٦ يونيو ١٨٦٤ (مجل ٦٨ قرارات المجلس الخصوصي)

غرس الأشجار

أمر كريم إلى اسماعيل باشا مدير الجفالك والمعهد السنوية

لقد عرضت علينا شفويًا في الآونة الأخيرة ، أنك ستررع مليونا كاملاً
من الأشجار ، من أتل وسنط ولبخ ، خلال هذا العام في قرى المعهد والجفالك
التابعة لدائرةنا في الوجه البحري ، على أن تخصى بمشيئة الله تعالى في العام القادم ؛
فتأمرك بأن تبذل همتك وتتبارى إلى غرس هذا العدد بتمامه هذا العام في القرى
المذكورة ، طبقاً لما عرضت علينا . وستنوفد في العام الآتي مندوين من لدنا
باذن الله تعالى لاحصاء الأشجار المذكورة ، وحيث إننا سنكافئ مفتاش الجهة
ومأموريها ونظرارها بنسبة الأشجار التي ستمتد جذورها في الأرض وتنمو بها ،

فأعلم هذا وأذع عليهم أمرنا هذا من الآن وسارع إلى احصاء الأشجار
المزروعة في الأرض في الوقت الحاضر وأرسل الكشفلينا عاجلاً .
في ٥ جماد أول سنة ١٢٨١ - ١٦ أكتوبر سنة ١٨٦٤ (بجل ٥٣٧ معية ترك)

أمر كريم إلى مصطفى عكوش بك
مفتتش العهد والأبعاديات السننية بنى مزار

يتضمن هذا الأمر الكريم الاحسان إلى المفتش المذكور بمبلغ ألف
جنيه بالنظر لمشاهدة سمو الخديو حسن أعماله واعجابه بها، وحيث أن المفتش
المذكور أفاد بأنه غرس مقداراً كبيراً من الأشجار المتعددة، فقد وعد سموه
بالاحسان إليه بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه، إذا اكتسبت الأشجار المذكورة
نمواً وكبرت، وعليه صدر هذا الأمر بما ذكر وبلزم انجاز الوعد الذي صدر
من المفتش، بخصوص غرس أشجار القصب واتمام زراعة الأشجار الأخرى
للحصول على توجهات سموه مضاعفة .

في ٤ جماد أول سنة ١٢٨١ - ٥ أكتوبر سنة ١٨٦٤ (بجل ٥٣٧ معية ترك)

بعض احصائيات

من يردسل قنصل الولايات المتحدة إلى وكيل الخارجية الأمريكية
من المعلوم أنه قد تم إصلاح ٣٢٧٤٨٥ فدانًا من أراضي الصحراء
في خلال الخمس سنوات الماضية، أي بمعدل ٦٥٠٠٠ فدانًا سنويًا أضيفت

إلى المساحات المزروعة . وكل الدلائل تبشر بازدياد هذه النسبة ؛ فان الترع
العديدة التي كاد ينتهي حفرها ، أو الترع الباري حفرها مع ما أدخل من
مختلف التحسين في الري ، كل ذلك سيساعد كثيرا على زيادة المساحات
المزروعة في زمن قريب .
(١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣) ترجمة

بلغت أقساط الأموال والضرائب والسلفيات الزراعية المتأخرة مبلغ
٤٤٦٩١٨٨ جنيها .
(ملف ٣ / ٣٨ عابدين)

تربيـة المـواشـى

قضى السلطان والوالى عدة أيام في باريس؛ ولكن الحفلات التي نظمت اكراماً للسلطان عبد العزيز وقفت، لما نمى إلى باريس نباً وفاة الامبراطور ماكسيميليان، فاغتنم الوالى فرصة هذه الفترة، فزار فيما من المعرض، كان جميع الملوك قد أهملوه إلا الامبراطور نابليون الثالث، فقد يم الوالى إلى «بيانكور» حيث أقيم المعرض الزراعي، وكان برفقة سموه الجنرال بايل وعدد من كبار الملوك المصريين، فألقى عليهم سموه حديثاً، بل محااضرة عن الأبقار المعدة للعمل، والتي تعنى فرنسا بتربيتها، وطاف سموه بالاسطبلات واشتري بعض طمبات ذات شأن. ولما علم أن بيانكور ستلتقي في الجزء الثاني من يوليو، أجل أنواع الخيول التي يقتنيها أهل التراث في فرنسا وألمانيا، وعد أن يزور هذا البلد زيارة ثانية عند عودته من لندن.

من وصف رحلة الخديو إلى أوروبا سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من الأمـرـحـسـنـ إلى إـسـمـاعـيـلـ

تشرفت في الأمس بمقابلة صاحب الحلاله الملك (ملك إيطاليا)؛ فأكرم وفادتي، وقد كلفني أن أبلغ سموكم أنه قد أعدّ نحواً من ثلاثين جواداً عربياً، وانتهى عشرة بقرة، لارسالها إلى مصر، ويود الملك أن يعلم هل سموكم في حاجة إلى عدد آخر من البقر الحلوبي، فيرسله مع العدد الآخر في بدء الربع. (ملف ٤/٤ عابدين) ترجمة

الصناعة

القطن.

من جازى قنصل فرنسا الى وزارة الخارجية الفرنسية

اندفعت زراعة القطن اندفاعاً قوياً في سبيل الرق، فأصابت نجاحاً حسناً،
ما أدى إلى انقلاب اقتصادي في الزراعة والصناعة وتوزيع القوى والثروة
في جميع أنحاء الأراضي المصرية.

عند ما نشب الحرب الأمريكية، لم تكن طريقة الحلاج التي يستعملها الفلاح
لتكفي حاج المحمولات الموفورة؛ وأنشئت شيئاً فشيئاً محاجل في أهم مدن
الوجه البحري، حل محل العمل اليدوى والآلات الأولية التي كانت قليلة
العدد بقدر ما كانت بطيئة. هذا إلى الواحد والسبعين محلجاً التي تعمل للزارعين،
فإن بعض المالك الأثرياء الذين يرون أراضيهم بالآلات بخارية، يستعملون
هذه القوة في فصل الشتاء لحلق أقطانهم، وأن بعض التجار الذين يحتكرون
في أيديهم محصول بلدان متفرقة تبعد كثيراً عن الأسواق العمومية، أنشؤوا
محاجل للأقطان التي تسلم إليهم، وإذا أخذنا محاجل الدوائر السنية إلى هذا الرقم،
بلغ الجموع المائة، تتراوح طاراتها بين العشرين والمائة، مجهزة كلها من انكترا
على طريقة بلات وتحتفل قوة آلاتها من عشرين إلى خمسين حصاناً.

القطن المستملك سنويا في ورشتي بولاق وشبرا

قطار	
عدد	
لزوم ورشة بولاق	٢٢٠٠
» « شبرا	١٥٠٠
	<u>٣٧٠٠</u>

الناتج سنويا من الأقشة بورشتي بولاق وشبرا

صنف	ورشة شبرا	ورشة بولاق الصغرى	ورشة بولاق الكبيرى	جميع يكون
قطع غلغاش لزوم مراكب بحر النيل	—	—	٩٠٠	٩٠٠
شرحه لزوم مراكب البحر صالح	—	—	٢٠٠	٢٠٠
طاقة بقعة لزوم عمل بنظميات الجهادية	٨٩٠٠	٣٤٠٠	٦٣٠٠	١٨٦٠٠
طاقة بقعة لزوم مليوسات الجهادية	٣٦٠٠	١٠٠	١١٣٠٠	١٥٠٠
	<u>١٢٥٠٠</u>	<u>٣٥٠٠</u>	<u>١٨٧٠٠</u>	<u>٣٤٧٠٠</u>

(مجلات عابدين العربية)

السكر

من ستانتون فنصل إنجلترا إلى وزارة الخارجية الانجليزية

يبدل الخديو كل مجهد لتوفير انتاج السكر في مصر وقد خصص مبالغ
جسيمة لهذا الغرض .

القاهرة في ٢٨ فبراير سنة ١٨٧٢ — ترجمة

بلغ عدد مصانع السكر التابعة للدائرة السنوية، سبعة عشر مصنعاً عاملة، وخمسة في دور الانشاء.

وفي مكملة السبعة عشر مصنعاً أن تنتج ٣٥٠,٠٠٠ قنطاراً من السكر سنوياً، أما الخمسة البالغدة، ففي وسعها أن تنتج ٥٠٠,٠٠٠ قنطاراً أو ٤٥٠ طناف السنوية.

ويبلغ أجر العامل المتخصص مثل البناء والنجار، من ثلاثة إلى خمسة فرنكات يومياً (١٢ إلى ٣٠ قرشاً) أما غيره فيختلف أجره من ٧٥ سنتيناً إلى فرنكين، حسب منه وقوته.

ربى بك (كتاب الاحصائيات الرسمية)

من يرسل قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأميركية

... وكانت سنة ١٨٦٦ بده الازدهار الفائق الذي أصابته هذه الصناعة.

فقد بلغ مجموع الصادر في العشرة الأشهر الأخيرة ١,٦٠٣,٢٠٩ قنطاراً، مقابل ٢١٢,٣٨٠ قنطاراً في العشرة الأشهر السابقة.

وبلغ مجموع السكر المصنوع في السنة الماضية ١,٥٠٠,٠٠٠ قنطاراً.
١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من كازو قنصل فرنسا إلى وزارة الخارجية الفرنسية.

ان التدريب البطيء والمصبر في الاختبار والتدرج في التقديم، كل ذلك غير مأوف هناء، ففي سنة ١٨٧٠ دفعت إراده الوالي هذه الصناعة دفة قوية بخاتمة، فنمط في الحال نمواً كبيراً.

ومصانع التي أنشأها الوالي لصناعة السكر مجهزة على الطراز الصناعي الأخير.
الاسكندرية في ٢٨ أبريل سنة ١٨٧٧ — ترجمة

الحرير

من ستائتون فنصل إنجلترا إلى اللورد كلارندون .

يهم الخديو اهتماماً جدياً بنجاح المسمو أنكتيل في تربية دودة القز ، وقد أبدى رغبته في مقابله ، لحرص سموه على تجية هذه الصناعة في أملاكه الخاصة .
القاهرة في ١٠ يونيو سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من أنكتيل إلى بارو يك سكريتير الخديو

كلفني سمو الخديو إئماء زراعة التوت في ممتلكاته بالبحيرة ، على نفس الأساس الذي وضعته في ممتلكاته بدسونس ، وإنشاء مبنى (تفصيصة) لتربية دودة القز ، ومحلجاً في دسونس على الفور ، فاتخذت الإجراءات الازمة لاستيراد الآلات من إيطاليا وتركيبها على أحدث طراز .

لابد من ستين ونصف لاستكمال زراعة المليون من شجـرات التوت في ممتلكاته ، وفقاً لأمر سموه وإنشاء المبنى والمحلج المتقدم ذكرهما . ويكلف ذلك ما يقرب من ١٥٠٠ جنيه استرليني ، بما فيها أجـر العمال الإيطاليـن مفصلة كما يأتي :

جنبي	
للسنة الأولى	٩٠٠
» الثانية	٦٠٠
» الثالثة	٣٠٠

زيت البترول

أمر كريم إلى نظارة المالية

بما أن المرحوم سعيد باشا كان أعطى الخواجہ باربرو، بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٨٥٩ رخصة رقم ١٨٠، باستخراج زيت البترول من سواحل البحر الأحمر، وهذه الرخصة أخيراً آلت للخواجہ بيانکی؛ وقد كا أمرنا نظارة الخارجية بعمل مصالحة مع الخواجہ بيانکی المذكور عن مشترى تلك الرخصة منه، والآن علم لدينا أنه صار مشتراها منه بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه افرنکی؛ فيقتضي سرعة صرف المبلغ المقوم من المالية إلى نظارة الخارجية، لأجل تعييم هذه المادة بعرفتها والاستحقاق على الرخصة المحکی عنها. وأصدرنا أمرنا هذا لدوائكم لاجراء مقاضاه كا هو مطلوبنا.

بتاريخ ٢٧ ربيع آخرستة ١٢٩٢ — ٢ يونيو سنة ١٨٧٥ (مجل ١ أوامر عربية)

معامل الألبان

من إسماعيل إلى الملكة فيكتوريا.

قد سلمني جناب القنصل ستانتون الرسوم الخاصة بمعامل الألبان التابعة لقصر وندسور. وكانت قد سبّحت لي الفرصة في أشاء إقامتى في لندن حيث تفضلت جلانتك على بضيافتك الكريمة أن أزور هذه

المعامل وأعجب بما انطوى عليها انساؤها من آيات الترتيب والفضنة ، فقد رأيتها أهل نموجج ابلاد راغبة في ترقية فرع من فروع الصناعة الزراعية له ذلك الشأن الكبير .

لذلك سررت أيما سرور ، لتسليم هذه الرسوم التي تنازلت جلالتك فأرسلتها إلى بتطاقيك وحسن التفاتك نحوى .

واني لمبادر الى نشرها بين زراع بلادى ومن يعنون بصناعة الألبان ، لك تفيد مصر من رسالة جلالتك الرقيقة ...

يناير سنة ١٨٧١ — ترجمة

صناعات مختلفة

خبز مخبز القاهرة ببولاق ٦٤٩٣١ أردا من الدقيق في سنة ١٨٧١ ، وخبز مخبز الاسكندرية ٥٢٨٠٦ أردا . وهذان المخبزان يؤمنان المصانع العمومية ، ولا سيما الجيش . فضلا عن توزيع الخبز سنويا بالجان على عدد كبير من المعوزين ، مصرىن وأجانب ، وعلى الحاج الفقراء الذين يمرون بمصر .

كان مصنع الطرابيش ينتاج ٥٠,٠٠٠ طربوشة سنويا ، يوزع معظمها على رجال الجيش .

أنشأت الدائرة السنية سنة ١٨٧٠ مصنعا للورق بالقرب من المطبعة الأهلية ببولاق ، ويعمل في هذا المصنع ٢٢٠ عاملًا ينتجون ٧٠٠٠ رزمة من ورق الطبع و ١٨ طنا من ورق اللف الذي يستعمل في مصانع السكر .

أنشأت الحكومة مصنعاً لصب المدافع ، وآخر لصناعة البنادق
وإصلاحها ، وآخر لانتاج الذخيرة .

كان مصنع الطوب بقليلوب ينتج ٤٠٠٠،٧٠٠ طوبة سنوياً ، وكانت
الأحجار تستخرج من محاجر المقاطم والمكس ، وكانوا من قبل يهدمون المباني
القديمة لاستعمال أحجارها .

ازدهرت أيضاً صناعة الجلود وصناعة الزجاج .

وكانت تعمل أيضاً آلاف من المصانع الخاصة في جميع أنحاء البلاد .
ربى بك (كتاب الاحصائيات الرسمية)

الأشغال العمومية

إنشاء نظارة الأشغال

أمر كريم الى نوبار باشا ناظر الأشغال العمومية

ليس بخاف عليكم أن أساس تقدم بلادنا هو الزراعة والفلاحة فقط ،
وحيث إن الاهتمام بالزراعة على أحسن صورة ، يتوقف على إنشاء القنطر
والبراجن والترع والجسور والعمليات المماثلة لذلك ، وأن هذه الإنشاءات
المقتضى ايجادها واقامتها في الأقاليم وتسوية وترتيب الأبنية اللازم اقامتها فيها
بعد بدبى مى مصر المحروسة والاسكندرية كما ينبغي ، يحتاج الى جهود ودقة ،
فبناء عليه قد اقتضت المصلحة تشكيل نظارة باسم ديوان الأشغال العمومية .
ورأينا من المستحسن احالة القنطر الخيرية الى هذه النظارة . كما يجب أن
يكون الأورناطو (التنظيم) وقلم ادارة الهندسة من فروع الديوان المذكور .

٨ رجب سنة ١٢٨١ — ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٤ (سجل ٥٣٩ معه ترك)

السترة

من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٢ أنشئت ١١٢ ترعة ، مجموع مكعبها
١٢٣ مليون متر ، يمدد أن نخص بالذكر منها :

ترعة الاسماعيلية طولها ٩٨ كيلومترا، مكعب المخفر ١١ مليون متر مكعبا

«الابراهيمية» ١٥٠ «» «» «» «» ٣٩ «»

«البحيرة» ٤٢ «» «» «» «» ١٠ «» «»

وترعة الاسماعيلية ترعة ملحقة بقناة السويس، تتدنى عند القاهرة وتنتهي إلى بحيرة التساح، وتنشق الصحراء ومديرية الشرقية على طول ١٤٠ كيلومترا، فهي تحمل الخصب لسهول شاسعة جدباً، وسيكون من آثارها بعد بعض سنوات، عند ما تستصلح الأرض بزراعات أخرى، أن تنتشر زراعة القطن والأشجار الكبيرة التي تستغل .

(من كتاب ريني بك) ترجمة

من يرسلي قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية

... هذا وقد ظهرت جميع الترع تطهيراً تاماً، وعمقَ كثير منها، وبنيت

جسور واسعة على طول النيل في الدلتا لضبط مياه الفيضان .

١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

الباركي

مجموع البكارى الذى بنيت بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ أربعمائة ستة وعشرون، منها ٢٧٦ فى الوجه البحرى و ١٥٠ فى الوجه القبلى .

وأنشئ كوبرى عظيم فى القاهرة بقصر النيل، كلف أكثر من مائة ألف جنيه مصرى ، وبدأ المرور عليه فى فبراير سنة ١٨٧٢ ، طوله ٤٠٦ أمتار من القنطرة الأولى إلى القنطرة الأخيرة ، يمتد على الوجه الآتى :

الجزء المتحرك طوله ٦٤ مترا من ناحية المدينة (الضفة اليمنى) .
وجزءان نهائيان طول كل منها ٤٦ مترا .
ونحسة أجزاء متوسطة طول كل منها ٥٠ مترا .
(من "اب ريفي بك") ترجمة

ميناء الاسكندرية وميناء السويس

إن الأعمال الخاصة بميناء الاسكندرية والسويس تهم تجارة البحر المتوسط والشرق الأقصى إلى أبعد حد؛ فهي بنوع ما تكلمة لقناة السويس وموضع خار لمصر لا تقل عن هذه .

ابتدأت الأعمال التحضيرية لميناء السويس في مايو ١٨٧٠، ووضع الخديو اسماعيل الجسر الأساسي الأول للأنبوبة الداخلية في ١٥ مايو ١٨٧١ .
وفي اليوم ذاته، بدأ وضع الكل الحجري الصناعية لخاير الأمواج . وهذا المشروع يكلف مليونين من الجنيهات وسيتم تفريغه في سنة ١٨٧٦ .
أما الأعمال الخاصة بميناء السويس، فقد بدأت في سنة ١٨٦٦ وستنتهي فيما بين ١٨٧٣ و١٨٧٤ وقدرت تكاليفها بأكثر من ٣٢ مليونا من الفرنك .
(من "اب ريفي بك") ترجمة

جنيه

بلغ ما صرف على ميناء الاسكندرية ٢٣٠٣٢٦٨

» » » السويس ١٣٩٧٦٤٥

» » » الخوض العام ١٢٩٥٣٦

(ملف ٣٨/٢ عابدين) ترجمة

الفنارات

اذا استثنينا منارة الاسكندرية وقد تناولها الاصلاح فيما تناول ، فان جميع المناور المصرية أنشئت في الفترة الواقعة بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ بما فيها منارة السويس ، التي حلت محل النار الطائفة . ولا أدل على الخدمات التي أدتها الى الملاحة من قلة الحوادث التي وقعت في المياه المصرية وندرتها اذا قيست بغيرها ، ففي المياه المصرية من البحر الأحمر بوجه خاص وهو البحر الذي كان الملاحون يخشون مخاطره ، لم يغرق في سنة ١٨٧٢ الا سفينتان من السفن الشراعية الخفيفة جدا .

لسواحل البحر المتوسط سبع منائر اليوم ، ولسواحل البحر الأحمر خمس ، وهناك أربع تحت الانشاء ، ثلث منها للبحر الأبيض المتوسط وواحدة للبحر الأحمر .
(من كتاب ريفي بك) ترجمة

بلغ ما صرف على الفنارات ١٧٠٠٠ جنية .

(ملف ٣٨ / ٣ عابدين) ترجمة

تجهيز القاهرة التنظيم

من يرد سلی ف consul الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية رأى اسماعيل ما يترب من الفوائد على إنشاء مركز دائم لحكومته ، تلتف حوله شئ الوزارات ، فقرر ألا يجعل القاهرة عاصمة ملكه فحسب ، بل أن

يجعلها عاصمة تليق بمصر؛ لذلك أنفق أموالاً كثيرة وبدأ الجنود في همة قلما
يتحلى بها أمير شرق، فمكف على العمل في خمس السنوات الأخيرة، لتجميل
هذه المدينة التي يمكن تفضيلها اليوم على عدّة عواصم أوروبية .
القاهرة في ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من بيردسل قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية

بلغ التجميل والتبديل في القاهرة من بضع سنوات ، مدى يصعب
على الأجنبي تقدير طبيعته ومداه حق التقدير .

وسكان القاهرة نصف مليون نسمة ؛ وهي قائمة بالقرب من المقطم ،
على مسيرة ميل ونصف من النيل . ومنذ سنتين لم يكن الحيز الواقع بين
القاهرة والنيل وبولاق إلا أرضاً واسعة منخفضة ، تغمرها مياه الفيضان
ولا تزرع منها غير بقوع عند الخسار هذه المياه . وهذا الحيز اليوم هو الحى
الجديد الجليل ، ويسمى بجى الاسماعيلية ، تكريماً لسمو الخديرو . وقد ردم على
ارتفاع يتراوح بين ستة أقدام وثمانية بالأترية التي جلبت من أنحاء المدينة ،
وقد خططت فيه طرق واسعة لسير العربات ، تحف بها الأشجار ومنحت
الأرض بالجانب من يتعهد بأن يقسم عليها بناء معين الرسم . وهكذا أنشئت
مدينة جديدة تماماً تتألف من أبنية رائعة ، تمتد من المدينة القديمة إلى ضفاف
النيل فكأنها نشأت بفعل من السحر .

كانت البقعة الشاسعة المعروفة باسم الأزبكية ، تقوم على جوانبها مجموعات
من الدور الأوربية ، يتتألف منها الحى الافرنجى . ولم تكن هذه البقعة أيام
الفيضان إلا بحيرة واسعة فإذا اخسرت المياه أصبحت مأوى للكلاب ،

ومسرحاً للبنيات وبمحاجمها للسوق، وقد استحالت اليوم إلى حديقة عمومية رائعة الجمال ذات ممرات رملية وطرق ظليلة ومروج خضراء . وما يأخذ فيها بالأباب ، بحيرة صناعية هي آية في الجمال ، وتحف بهذه الحديقة أبنية أخاذة المنظر منسقة على طراز واحد .

وفي داخل المدينة ، خطت طرق جديدة واسعة ، توفر سبل المواصلات وتجلب الهواء والنور إلى أحياه تردم بالسكان ، وتتوفر الآلات الماء العذب لأحياء المدينة وأسرها ، مقابل مساهمة في التفقات الالزمة . وهنالك مصنع للغاز يورد ستة آلاف متر مكعب في اليوم ينير الطرق والميادين العامة .

والطرق الجديدة كلها مرصوفة رصضاً متقدماً ، ومحفوفة بالأفاريز ، وبها مجار . وأنشئ في شمال المدينة حي جديد اسمه الفجالة ، وفي الشمال الشرقي خط حي جديد آخر . وتجري الأعمال لردم الحفر ولتعبيد الأرض ، وقد تراكمت عليها أكوام من الأتربة نقلت إليها من أطراف المدينة على مر الأحقب واليخترق هذين الحين طريق واسع ، يوصل إلى موقع هليوبوليس القديم وإلى العباسية ، على طرف الصحراء حيث تقام المدارس الحضرية .

وكذلك أنشئ طريق جميل جداً للعربات ينتهي إلى الأهرام ، ويختار المسارين الحديدين في الجزيرة ، ويجرى العمل على تحويل هذه الجزيرة تحويلاً سرياً إلى حديقة عمومية غناه وحديقة للحيوانات . وسيقام فيها أيضاً المتحف المنوى أنشاؤه عن قريب ، وكذلك يشرع في إنشاء حديقة شاسعة شرق الجزيرة . وشيد الحديديو مسرحاً كبيراً جداً للأوبرا الإيطالية وآخر أصغر منه للكوميديا الفرنسية . وبنيت حنفيات عمومية كبيرة ومساجد وقصور عديدة .

وفي كل النواحي نشاهد آيات النشاط والتحسّن ، تذكر نشاط الغرب
أكثر مما تذكر عادات الشرق .

القاهرة في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

وأزداد طول الطرق العامة من ١٨٠٠٠ مترًا إلى ٤١٨٠٠ ومساحتها
من ١٤٧٠٠٠ مترًا مربعًا إلى ٥٤٧٠٠٠ مترًا مربعًا .

وقد بلغت النفقات في هذا الباب ١٦٠٠٦٠٦ جنيهًا .
من كتاب ريني بك ١٨٧٣ — ترجمة

تجهيز الاسكندرية

تبليط الحى التجارى على مساحة ١٠٠٠٠٠ مترًا .

« داخل المدينة » « « ١٠٠٠٠ » »

إعادة بناء رصيف لترعة الحمودية .

بناء الساخنة .

بناء السوق .

بناء البورصة .

وقد بلغت النفقات في هذا الباب ٤٦٣٦٩٢ جنيهًا .

(ملف ٣٨ عابدين)

المسجد

(في القاهرة) ٢٠ مسجداً جديداً؛ منها مسجد الرفاعي المبني على طراز
نجم بالقرب من القلعة، وقد قامت ببنقائه سمو الأميرة والدة الخديو.
ولهذا المسجد ملحقاته: ملجاً للايتام وتكية للنسوة العاجزات.

(في الإسكندرية) ٣ مساجد جديدة
من كتاب ريني بك — ترجمة

المياه الجاربة في الإسكندرية

تنازلت شركة المياه عن حقوقها للحكومة المصرية نظير مبلغ
٣٥٦٠٧٧ جنيهًا.

المياه الجاربة في القاهرة

يشمل نظام توزيع المياه في القاهرة، منشأة رئيسية في جهة معمل
البارود، على طريق مصر القديمة، يوفر الماء إلى داخل المدينة كلها، بما فيها
القلعة والأحياء العالية؛ ومنشأة مساعدة في بولاق تمت في سنة ١٨٧١، توزع
الماء للأحياء الواطئة وتقوم بمحاجة الرش، وخزان كبير في العباسية تم إنشاؤه
سنة ١٨٧٢ طاقة أحواضه ومرشحاته ٣٠٠٠ متر مكعباً، وهو يستمد
الماء من منشأة بولاق ويوزعها على الأحياء المجاورة.

من كتاب ريني بك ١٨٧٣ — ترجمة

أمر كريم

بما أن معظم سكان القاهرة يتوزن بالماء من حنفيات شركة الماء، لسهولته ورخص ثمنه، ونظرا إلى أن المياه التي يستهلكها الجمهور تجلب إلى المدينة من الترعة الإسماعيلية، لا من نهر النيل الأصلي، بواسطة وابورات الشركة المركبة فيها، وطبعاً أن ماء الترعة المذكورة ليس كاء النيل لا في اللذة ولا في الجودة. وحيث أن الماء الذي يستهلكه عامة الشعب من المرافق العامة الضرورية التي لها أبلغ الأثر في الصحة العمومية، وبناء على ما هو ملائم لدينا من أن يكون الشعب مستريحاً مطمئناً من ناحية استهلاك الماء، بهذه الاعتبارات كلها كانت قد أوجبت البحث عن طريقة تضمن للأهلين الحصول على حاجتهم المائمة بسر وسهولة، فكما أصدرنا إلى حضرتكم أوامرنا وتعلماها في هذا الصدد.

وقد علمنا مما عرضتموه أخيراً، أنكم بناء على أوامرنا قد درستم الموضوع؛ فظهر أنه وإن كان من الممكن تحقيق الغرض الذي ننشده بحفر قناة بين النقطة التي ركبت فيها وابورات الشركة وبين النيل، وتركيب وابور في قم القناة عند اللزوم، إلا أن هذه العملية تحتاج إلى وقت طويل، مع أن الحالة القائمة الآن تتطلب إيجاد حل سريع عاجل، لذلك اقترحتم أنه ربما يتم مشروع حفر القناة، إذا ركبت الآن الوابورات بصفة مؤقتة فاوصل بواسطتها ماء النيل إلى آبار الشركة، وبهذه الطريقة تحسن المياه. ييد أن هذه العمليات سواء كانت تشغيل الوابورات المؤقتة وتركيبها أو حفر القناة المشار إليها فيما بعد، تحتاج إلى تكاليف تقدر بخمسة وخمسين ألف فرنك، مع العلم بأن الشركة ليس عندها المال في الوقت الحاضر فلا تقدر على تحقيق مشروعات فوق العادة من هذا القبيل.

نعم علمنا هذا، ونشعركم بما أن إرادتنا تقتضى أن يوفر للشعب الماء
الذى يعد من المرافق العامة الضرورية، على أن يكون جيدا سهل التناول،
فقد رأينا أن تقوم دائرتنا بصرف النفقات الالزمة للعمليات التي أشرتم إليها.
وحيث إن لدائرةنا في صندوق الشركة ١٢٠٠ حصة، كل حصة قيمتها نسمانة
فرنك فتكتفى ١١٠٠ حصة منها لتكاليف العمليات المارة الذكر، وإنى
تنازلت عن هذه الحصص إلى الشركة بشرط أن تنفق قيمتها للعمليات
المذكورة، وإذا علمت ذلك فعليكم بالعمل على صرف هذه المبالغ التي اختيرت
لتوفير الراحة والرفاهية للشعب، على العمليات المتقدمة الذكر خاصة، وبذل
الهمة والمساعي لتحقيق الغرض المنشود.

(٢٣) شعبان سنة ١٢٩٠ (محل بدون رقم معه ترك)

الإنارة بالغاز

من روستان إلى وزير الخارجية

في ١٥ فبراير من السنة الماضية حصل المسيو ليون، صاحب امتياز
الإنارة بالغاز في مدينة الإسكندرية، على عقد من الحكومة المصرية
بمنحه نفس الامتياز لمدينة القاهرة وضواحيها لمدة ٧٥ سنة. ومنذ منح
الامتياز حاولت الادارة — على غير جدوى — شراء قطعة أرض تلائم حاجة
المشروع، وقد علم الوالي بهذه المساعي العقيمة فقدم لها معونته الكريمة،
بأن رخص لها اختيار قطعة أرض من أملاك الحكومة في مشارف المدينة.

(١٧) أبريل سنة ١٨٦٦ — ترجمة القاهرة

”مقدمة عقد الامتياز للإنارة بالغاز في مدينة القاهرة“

قد رخص سمو الوالي لسيو شارل ليون، صاحب امتياز الإنارة بالغاز في مدينة الاسكندرية ، في أن يقوم بجميع الأعمال الالزمة لإنشاء مصنع للغاز ووضع الأنابيب الالزمة بمدينة القاهرة وتواجدها (بولاق - مصر القديمة) ، وذلك تحت مسؤوليته .

٣١ مارس سنة ١٨٧٠ (ملف ١/٣١ عابدين) ترجمة

ملخص أمر كريم إلى محافظة الاسكندرية

تسوية شوارع الاسكندرية لحد المحمدية ، والاهتمام بكنسها ورشها وتنظيفها ، وترتيب الخدمة الالزمة لهذه الأشغال ، وتنظيم الأنفار اللازم ترتيبها للضبطية ، علاوة على الموجود ، حسب الأمر الصادر بتاريخ ٦ شعبان سنة ١٢٧٩ وبنر ١١ والحضور إلى الديوان الخديوي باستصحاب الترتيبين المذكورين .

في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٩ - ٢ فبراير سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٥ معية نزك)

أمر كريم إلى محافظة مصر

حيث إنه من ضمن الاتفاق المعقود مع قومانية مياه المروسة أن المواصل والحنفيات الالزمة لأخذ المياه لرش الطرق تكون على حساب الميري ، فاهتموا في سرعة احضارها وتركيبها .

٩ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩ - ١٦ يونيو سنة ١٨٧٢ (مجل ١٩٤٠ أوامر عربية)

السـكك الحـديـة

أهميتها في نظر الخديـو

من استماعيل الى وفـد من شـركـة الشـرق

(بينـسيـولـارـانـدـ اوـريـنـتـالـ كـومـبـانـيـ)

إن وسائل النقل فرع من فروع الادارة، ما فـتـلـتـ أـوجـهـ إـلـيـهـ عـنـيـةـ فـائـقـةـ ؛
 وسيتمى عـماـ قـرـيبـ اـنـشـاءـ خطـوطـ جـدـيـدةـ لـلـسـكـكـ الـحـدـيـةـ مـاـ يـقـصـرـ المسـافـاتـ
 تـقـصـيرـآـخـرـ.ـ وـنـأـمـلـ أـنـ الـبـلـادـ سـتـجـنـىـ مـنـ فـوـائـدـهـ،ـ مـاـ يـعـوـضـ عـنـ التـضـحـيـاتـ
 الـتـىـ تـحـلـتـهـ،ـ وـهـىـ تـضـحـيـاتـ تـعـلـمـهاـ الشـرـكـةـ كـلـ الـعـلـمـ .

٤ ربيع آخر ١٢٨٤ — ٥ أغسطس ١٨٦٧ (الوقائع المصرية رقم ١٢٨)

بعض إحـصـائـاتـ

ميل	الخطوط التي أنشئت قبل سنة ١٨٦٣
١٣١	خط الاسكندرية — القاهرة
٢٤	» بـنـهـاـ — الزـقـازـيقـ
١٥٥	

ميل	الخطوط التي أنشئت بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢	
١٣١	ازدواج خط القاهرة — الاسكندرية	...
٢٤	» « بنيا — الزقازيق	...
٨٨ ٣/٤	خط قليوب — المنصورة	...
١٠٣ ٣/٤	« الزقازيق — السويس (مزدوج الى الاسماعيلية)	...
٣٣	« طنطا — المنصورة عن طريق سمنود	...
٦٠	« زفتى — دسوق	...
١٨ ٣/٤	« طنطا — شبين الكوم	...
٨	« ميت بره — بنيا	...
٢٥	« طلخا — شربين — دمياط	...
١٥١	« القاهرة — المنيا	...
٢٥	« المنيا — الروضة	...
٧ ١/٢	مواصمه القناطر	...
٣	« العباسية	...
٢٥	« الفيوم	...
٨	« أبا الوقف	...
٩	« بني مزار	...
١٦	« أبو كصاه	...
<hr/>		٧٣٦ ١/٢

مبل	الخطوطخارى انشاؤها
٨٥	امبابة — ايتاي البارود
١٢	دسوق — دمنور عن طريق المطف
٥٨	دسوق — شربين
٥٣	الروضة — منفلوط — أسيوط
<u>٢٠٨</u>	

ولهذه الشبكة ٦٨ محطة سبعة عشر منها لمصر الوسطى والعليا والواحدة
وأنتمون الباقيه للوجه البحري .
(ملفات عابدين)

تقرير مقدم من الحكومة المصرية الى مؤتمر الاحصاء الدولى
في العشر سنوات الواقعه ما بين سنة ١٨٦٣ و ١٨٧٢ ، أنشئت شبكة
السكك الحديدى المصرى ؛ فقبل تولى الخديو العرش كانت حكومتنا سلفيه قد
أنشأت ٤٥ ميلا من السكة الحديد بما فيها خط القاهرة — الاسكندرية ،
الذى بدأه عباس باشا ، وخط القاهرة — السويس الذى اتضحت فيما بعد أنه
ردىء . فعدل عن استعماله ، فهذا الرقم أى ٤٥ ميلا (أو بالأحرى ١٥٥ ميلا
اذا لم نعتبر إلا الخطوط القديمة المستعملة اليوم) ، قد رفعته حكومة الخديو الى
١١٢ ميلا ، فيكون قد تضاعف سبع أو ثمان مرات . وفوق ذلك ستسغل
عن قريب ٢٠٨ أميال جديدة بفتريد هذه النسبة المشرفة على ارتفاعها الحالى ،
وستلحق بها أعمال جديدة على الفور قبيل الشبكة المصرية الأوج فى نمائها .
وهناك مشروع عظيم سيتوج تلك المنشآت الواسعة ، هو من ابتكار
الخديو ، ولا يزال تحت البحث . كانت سكة حديد السودان موضع دراسات

متواصلة بدأت في سنة ١٨٦٤ واستؤنفت أخيراً، وقد اتضح اليوم أنه يمكن إنشاء هذا الخط بمائة مليون من الفرنكات. أما أثر هذا المشروع في نمو الثروة العامة فيفوق الحصر.

ومع استبعاد هذا المشروع العظيم الذي سيكون تمة جليلة لشبكة السكك الحديدية المصرية ويزيد أهميتها زيادة عظيمة، نرى من الفائد الموازنة بين هذه الشبكة كأنشأها الحديدي وبين خطوط السكة الحديدية في الخارج مما لدينا من خطوط حالية طولها ١١١٢ ميلاً (١٧٨٠ كيلومتراً)، حتى يغض النظر عن المزدوج منها، يفوق شبكات السكك الحديدية في هولندا (١٤٥٨ كيلومتراً) وسويسرا (١٤٧٢ كيلومتراً) والدانمارك (٨٧٦ كيلومتراً) والبورتغال (٧٨٧) ورومانيا (٨٠٦) وتركيا (٢٩٨) واليونان (١٢ كيلومتراً).

وبالقياس إلى عدد الأهالي في مصر وقدره ٥٢٥٠٠٠، يكون لكل مليون من الأهالي ٣٣٩ كيلومتراً. وهي نسبة تفوق النسب في إيطاليا (٢٣٩ كيلومتراً) والأنس والبحر (٣٣٥) وأسبانيا (٣٣٠) والبورتغال (١٩٧) ولا تقل إلا عن نسب البرجيك (٥٩٨) وإنكلترا (٧٩٣) وهولندا (٤٠٠) وألمانيا (٥١٤) وسويسرا (٥٤٩) وفرنسا (٤٨٣) والدانمارك (٤٨٧) والسويد (٤٠٤ كيلومتراً).

الخدمات التي تؤديها السكة الحديد للبلاد، خدمات عظيمة، وهي لا بد نامية كلما شعر الأهالي بعزاها. وحسينا عقد مقارنة بين مصر وروسيا في شأن ما نقلت الخطوط الحديدية من المسافرين. ففي سنة ١٨٧١ نقلت الخطوط الحكومية وغيرها بروسيا ١٨٠٣٧٧١٨ مسافراً، فإذا اعتربنا أن عدد السكان

٧١٨٧١٤٦٩ (فيها عدا سيريا) كانت النسبة ٢٣٣ مسافراً لألف نفس . وإذا اعتبرنا أن طول الخطوط المستغلة ٢١٢٤٥ كيلومتراً ، كانت نسبة المسافرين إلى طول الخطوط ٨٤٠ مسافراً لكل كيلومتر ، وكانت هذه النسبة في مصر للسنة عينها ٣٤٤ مسافراً لألف نفس و ١٠٠٧ مسافرين لكل كيلومتر .

و إذا غض النظر عن حركة الترانسيت الدولي ، وهي حركة تضييف عامل استثنائياً إلى عوامل الحركة في مصر ، كانت النسبة مع ذلك ٣٤٠ مسافراً لألف نفس و ٩٩٣ مسافراً لكل كيلومتر .

في سنة ١٨٧٦ (ملف ٤ / ٢٣ عابدين) ترجمة

البريد

شراء الحكومة لمكاتب البريد الإيطالية

بتاريخ ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٦٤ وقع على عقد بيع بين الميسو موتسي من جهة ومصرف ديرفيو وشركاه من جهة أخرى ، اشتري الأخير بمقتضاه حساب الحكومة المصرية ، مكاتب البريد التي كان يديرها الميسو موتسي ، وذلك بمبلغ ٤٦٠٠٠ جنيه وكسور . وسلمت هذه المكاتب بتاريخ ٢ يناير سنة ١٨٦٥ وصدر أمر عال بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٨٦٥ ، باقرار الصنفقة وضم أرباح مكاتب البريد الى ايرادات الدولة .

(ملف ١/٦١ عابدين) ترجمة

استعمال طوابع البريد

أمر كريم الى نظارة المالية

لما كان في استعمال طوابع البريد بدلاً من الأجرة ، كما هو جار في أوروبا سهولة وفائدة ، فقد طبعت طوابع البريد اللازم استعمالها وتداوتها في هذه الديار بأوروبا ، باشراف موتسي بك مأمور إدارة البريد المصري واستحضرت أخيراً . ولما كانت هذه الطوابع قائمة مقام النقد بأن تتداول في الأخذ

والعطاء بقيها المقررة ، فقد أوصينا المأمور المشار اليه بأن يسلم الطوابع المعلوم
مقدارها التي استحضرها إلى المالية ، لتحفظ بها تمهيداً لأخذ المقدار الذي
يحتاج إليه من المالية أولاً فأولاً وتقديم الایصال من الذي يأخذها من
خزينة ديوان الأشغال العمومية إلى المالية كلما ورد على الخزينة المشار
إليها الآثار المتجمعة من صرف الطوابع المذكورة . وقد أصدرنا أمرنا
هذا لتفذوا مقتضى ما أسلفنا فيه .

١٧ جاد أول سنة ١٢٨٢ — ١٨٦٥ كنوبستة (مجل ٥٥٧ معه رك)

اتساع خدمة البريد

فتح مكتب مصرى للبريد فى استانبول فى سنة ١٨٦٥ . وفتحت مكاتب
البريد فى الوجه البحرى وبصر الوسطى فى سنة ١٨٦٧ ، وبمصر العليا
سنة ١٨٧٣ ، وفي السودان سنة ١٨٧٧ ، وفتحت مكتب مصرية للبريد
في جده وأزمير سنة ١٨٦٦ ، وفي غاليبولى وبيروت وكذلك في قوله وسلامنیك
وطرس ابلس الشام سنة ١٨٧٠ .
(ملف ١/٦١ عابدين) ترجمة

توحيد مكاتب البريد

من رياض باشا إلى القناصل

تعلمون أن المؤتمر الدولى الذى عقد بمدينة برن ، قرر إبرام معايدة
لتبسيط وتوحيد خدمة البريد فى كثير من البلدان تحت إشراف اتحاد

يسمى «الاتحاد العام للبريد»؛ وستمرى هذه المعاهدة ابتداء من أول يوليو
سنة ١٨٧٥ .

وأول ما تفرضه على كل من البلدان، هو طبعاً أن تساهم على قدر طاقتها
في تحقيق فكرة التبسيط والتوحيد هذه تحقيقاً تماماً، وهي الركن الأساسي لمعاهدة
وجوهها .

والحكومة المصرية لا تستطيع القيام بهذا الالتزام بأكمله، ولا أن تساهم
كما تود وكما يجب أن تساهم في تحقيق هذا الفرض العام الذي تهدف إليه
المعاهدة، ما لم ت العمل منذ الآن إلى التدابير التي تؤدي إلى توحيد البريد
في أرضها .

وفي أرجاء مصر اليوم مكاتب أجنبية للبريد، أقيمت في وقت كانت
الحال فيه تختلف عما هي عليه الآن؛ وعلى ذلك فإن مصر مقسمة دوائر بريدية
على قدر ما بها من تلك المكاتب .

وبدهى أن استمرار هذه الحال لا يتفق وفكرة التوحيد هذه؛ فان تطبيقها
قد يصطدم دائماً بهذا التقسيم وهو عقبة كاداء في سبيله .

وقد تساهلت الحكومة المصرية بما يحدوها من روح التسامح ازاء الدول
الصديقة، فتركت هذه المكاتب قائمة؛ غير أن هذا التسامح لا يعني أنها قد
تنازلت عن حقها .

واليوم ونحن ازاء معاهدة برن - وقد تغيرت الحال - فان الحكومة مضطرة
إلى استعمال حقوقها بأكمله دون أي اضرار لنقل البريد عن مصر (ترانزيست) .

تقدير الدول

من برسلي فنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

ترغب الحكومة المصرية أن تأخذ على عاتقها خدمة البريد . وتأمل أن
تتحمل الدول الأجنبية على إلقاء مكاتبها البريدية الموزعة في مصر ؛ وأنظمنا
نستطيع اجابة هذا الطلب .

وخدمة البريد في مصر — ولو أنها لم تبلغ درجة الكمال — منظمة
تنظيمياً حسناً ، إنها تلائم حاجات الوقت الراهن ؛ ومكتب البريد اليوم موزعة
توزيعاً حسناً ومهيأة تهياً طيباً . وقد شيدت في العام الماضي عمارة كبيرة
تستخدم الآن مكتباً مركرياً للبريد .

القاهرة في ٤ فبراير سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من جون تيلي الى الاونورابل روبرت بورك
(مصلحة البريد الانجليزية)

يقر المدير العام للبريد بأن مصلحة البريد المصرية تدار ادارة حسنة
— على ما يبلغه — وأنها فوق ذلك مستعدة لاتباع كل وسيلة من شأنها
تحسين نظام البريد .

وقد استنتاج اللورد مانزر من ذلك ، أنه اذا قبلت كل الدول التي لها اليوم
مكتب بريد في مصر أن تغلق مكاتبها وأن تعهد ببريدتها الى مكتب البريد

المصرى ، فإن حكومة جلالته تستطيع بكل اطمئنان أن تلغى مكتبي البريد
التابعين لها في الإسكندرية والسويس .

ويلاحظ أن رأى اللورد مانز في هذه المسألة مخالف للرأى الذى أبداه ،
عند ما قدمت الحكومة العثمانية مذكرة طلبت فيها سحب مكاتب البريد
البريطانية في استانبول ومن المدن التركية الأخرى ، ولكن يظهر أن الظروف
الخاصة بكل واحدة من هاتين الحالتين ، هي التي سببت اختلاف هذين الرأيين .

ففي تركيا لا يوجد أى نظام للبريد يمكن أن يقوم بالأعباء التي تضطلع بها
اليوم مكاتب البريد الأجنبية ؛ بينما قد أنشئ في مصر منذ بضع سنوات ،
مكتب بريد وطني حسن الادارة ، يؤدى عمله على وجه مرض ، وهو قد
جاز ثقة الجميع وتقديرهم .

لندن في ٣ مارس سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من السير هنرى البوت سفير إنجلترا إلى وزارة الخارجية الانجليزية
إن ادارة البريد (الإنجليزية) لم تتلق تقريراً أية شكوى عن التأخير
أو عدم الانتظام في توزيع البريد في القاهرة أو في المدن الداخلية في مصر .
فليست مصلحة البريد المصرية حسنة الادارة خسب ، ولكنها فضلاً عن
ذلك مستعدة للاخذ بكل الوسائل التي من شأنها تحسين سير نظام البريد .
وإذن فهناك من هذه الناحية فرق كبير بين مصر وتركيا ، وتعتقد حكومة
جلالته أن هذا الاختلاف ، يكفى في ذاته لتبرير الموقف المتعارض الذي
وقفته في كل واحدة من هاتين الحالتين على التوالى .

استانبول في ٢٥ مارس سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من الدوق ديكياز الى المسيو جافار

أبلغت الحكومة العثمانية سفيرنا في استانبول بمذكرة — تجدون صورتها مرفقة بهذا — أنها استنادا الى معايدة برن ، تحفظ لنفسها باحتكار البريد في أراضيها ابتداء من أول يناير ١٨٧٦ ، وهو التاريخ الذي تعتقد أنها ستكون قد انتهت فيه من اعادة تنظيم مصلحة البريد التابعة لها .

واذن فمن المرغوب فيه أن توحد الدول جهودها ونفوذها للاحتفاظ بـ كتاب البريد الأجنبية في موانى السلطنة العثمانية الى ما بعد التاريخ الذي حددته الحكومة العثمانية .

واعتقد أيضا أن من واجبي الاصرار على أن من المناسب — كما كتب إليكم في ٢٨ يناير الماضي — مقاولة مطالب الحكومة المصرية بمثل هذه المقاومة . وانى لأعترف بأن نظام مصلحة البريد الخديوية أرق كثيرا من نظام المصلحة العثمانية ، ولكن الالقاء العاجل لـ كتاب بـريـدـنا في مصر ، يؤثر في رفضنا تطبيق هذا الاجراء في تركيا .

فرسـائلـ في ١٢ يـونـيوـسـةـ ١٨٧٥ — تـرـجـةـ

الصحة العمومية

الاعتناء بالأمور الصحية

أمر كريم

من حيث أن الاعتناء بازالة ورفع المواد المضرة بالصحة الجسمية هو أمر مقدم عما سواه، وكما هو من المشاهدات الواقعية والخبرات الطبيعية أن ما يختلف من مياه النيل والنشع بعض البرك والخفر، مع ما يلقى على وجه الأرض من أجسام المواشى الميتة وما يختلف أيضاً من القاذورات والعقوشات والأتربة والأسباخ بالجهات المسكنة والطرقات المسماة وغير مسلوكة، بخمير ذلك ينشأ عنه الوخامة والعفونة وتتصاعد منه رائحة كريهة؛ وبتصاعدتها فساد صفاء الأبخرة الجوية، ومن ذلك يحصل تأثير مضرك بالصحة الإنسانية والحيوانية، هذا فضلاً عن المتوقع من عدم الاعتناء في تعقيم الجدرى، وحيث أن هذه المواد مما لا يخلو وقوعها بالجهات، مع سبق صدور التنبيهات والتاكيدات بازالة ما يتوقع منها، سيماناً والآن قد طرق مسامعنا ما أنهى رئيس مجلس الصحة في هذا المعنى رقم ١٤ جماد آخر سنة ١٢٨١ نمرة ٣٩، ما ينفهم منه توقعات هذا الأمر، وحيث أن أقصى آمالنا دفع ورفع ما يورث البلاد والعباد الضرر ووقاية الصحة الجسمية مما يقى بها لزيادة عمارية ونمو أهالى هذا القطر، قد صدرت أوامرنا عوماً وهذا لكم لتلاحظوا إزالة هذه المواد مع التنبية والتاكيد التام والعام بازالة القاذورات والرم من

الطرقات وجهات السكة، وايقاع النطافة مهما أمكن، وردم مبارك المياه بالطرق التي لم يعقبها ضرر لأحد مامن قبيل ذلك، والأخذ في تطعيم الجدرى للأطفال؛ حتى أنه بالاعتناء فيها ذكر بحول الله تعالى وقته، تزال الضرورات التي تتوقع من هذه الأسباب يكون معلومكم.

٢٤ شعبان سنة ١٢٨١ — ٢٢ يناير ١٨٦٥ (مجل ١٩١٤ أوامر عربية)

إن الصحة بقدر ما تكون جيدة تتکثر الأهالى، فعليها مدار افتخار الوطن وتقدم حصول المذكرة في ذلك بالجليس الخصوصى بحضورنا؛ ثم صارت الممارسة بالجليس المذكور مع أرباب مجلس الصحة. وما قيل منهم في هذا الشأن أن أكثر البلاد موجود حولها أشياء مضرة للصحة العمومية، وبرك تراكب المياه الرائدة فيها، وينشأ من ذلك فساد الجو. وقد علم بالتجربة أن تنشيف تلك البرك وتحفيتها وإزالة تلك الأشياء المضرة، يكون سبباً لصلاح الأمور الصحية، فلن الافتضاء النظر في الطريق المؤدية لذلك، وإزالة الأسباب المضرة بهمة الأهالى. ويمكنكم الاستيضاخات الالزمة من مجلس الصحة والمهندسين، وتقديم الأهم منها بحسب الموقع، والشرع فيما يمكن اجراؤه شيئاً فشيئاً مع تفكير الملاحظات المقتصية.

٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٨٤ — ١٨ مارس سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية رقم ١٨٧)

توزيع الأدوية مجاناً

أمر كريم إلى أحمد رشيد باشا ناظر المالية
بلغى أخيراً أن الصيدليات الكائنة في الأقاليم، تصرف الأدوية للستشفيات
وحدها ولا تصرفها للرضى الذين يعالجون فيها.

وبما أن الغرض من وجود الصيدليات في الأقاليم تيسير الأمور للأهالى
وغيرهم في شؤونهم الصحية ، اقتضت إرادتنا أن تصرف الأدوية فيما بعد
مجاناً وإحساناً لمن يطلبونها من المرضى الذين يعالجون في المستشفيات أيضاً
ففي هذا التاريخ أصدرنا إلى مفتش الوجهين القبلي والبحري الأوامر اللازمة ،
وأبلغناكم ذلك لكي تعلمها المالية وتعمل به في الحسابات حسب الأصول .

٢ صفر سنة ١٢٨٠ - ١٩ يوليه سنة ١٨٦٣ (مجل ٥٢٥ معية ترك)

إنشاء السلاخانات

حرر من نظارة الخارجية بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٨ نمرة (٧٨٤)
إلى كل من حضرات القنصلية بالاسكندرية تحريرات عمومية
مضمونه واحد وهو :

مسيو القنصل جنار

لما كان من اللازم منع ما يعود على الصحة العامة بالمضرة مما يذبح
داخل المحروسة من الحيوانات ، بعرضها قبل الذبح على مأمور مخصوص ، مع
ترك ما يرى فيه صلاحية للتناسل والأشغال الزراعية ، وقعت المذكرة
في ذلك بالجلس الخصوصى العالى ، وقرر الرأى على ستة أمور : - الأول : أن
لا يذبح ما يختص منها بأهل المحروسة وما حولها فى غير السلاخانة ، أى الذبح
العام إلا فى أيام عيد الأضحى . الثاني : أن يكشف عليها قبل الذبح بمعرفة
مندوب من الحكومة وطبيب بيطرى ، لمنع ذبح ما يصلح منها للتناسل والأعمال

الزراعية . الثالث : أن تدفع عليها عوائد مثل التي تؤخذ بسلخانة الاسكندرية ، وهي أن يؤخذ على واحد البقر أو الحاموس أو الجمال أو الخيل عشرون قرشاً مثلياً ، وعلى العجل البقرى أو الحاموس عشرة ، وعلى واحد الضأن والمعز أربعة ، وعلى الخنزير خمسة عشر . الرابع : أن لا يغترم أحد شيئاً للطبيب البيطري الذى يعين للكشف على تلك الحيوانات . الخامس : أن لا يرخص لأحد في الذبح إلا بعد إجراء ما ذكر ودفع الرسوم المقررة من يعين لاستلامها . السادس : أن تدمغ بعد الذبح بمجددة مخصوصة محمة في النار . وقد صدق على هذه الأمور من الحضرة الخديوية السمية ، وصدر الأمر العالى باجرائهما ، لما فيها من المنفعة الصحيحة والفائدة العمومية ؛ فالمرجو الاهتمام في التنبية على من هو مدار بيادارة حضرتكم من رعايا دولتكم بالعمل بمقتضاهما وعدم الخروج عن حدتها . وهذا الخطاب وسيلة لتجدد تأمين احترامنا لكم ما

في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥ — ٢١ سبتمبر سنة ١٨٦٨ (الواقع المصرية ٢٣٣)

إنشاء المستشفىات

في سنة ١٨٧٣ كان عدد المستشفيات ٣٠ بها ٢٧١٧ سريراً وفى السودان ٨ بها ٥١٩ سريراً.

تنظيم مهنة الصيدلة

منشور شریف باش

تقديم مجلس الصحة شكاو غير قليلة خاصة بمخالفات اللوائح التي تنظم مهنة الصيدلة .

وعرض الأمر على المجلس الدولي فرأى وضع الأحكام الآتية :

كل شخص يزاول مهنة الصيدلة بدون ترخيص، عليه أن يقدم شهاداته إلى مجلس الصحة في ميعاد شهرين ابتداء من ١٦ مايو ; وإذا لم يمكنه استيفاء هذا الشرط، وجب عليه أداء اختبار في نفس الميعاد أمام لجنة مؤلفة من ثلاثة صيادلة، يعينهم مجلس الصحة، وذلك بمحض استدعائه لهذا الفرض.

لا تسري هذه التعليمات على من يرغب من أهل مهنة الصيدلة ابتداء من ١٦ مايو الجاري؛ فلن يجوز له ممارستها إلا بعد تقديم شهاداته العلمية والترخيص له بذلك .

١٨٧٨ سنة ١٥ مايو

حمامات حلوان المعدنية

من المنافع العمومية ، ما تعلقت به الإرادة السنية ، من أن ينشأ مثل الحمامات الالاتي بالبلاد الأجنبية حمام معدني على عيون المياه الحارة الكبريتية ، الالاتي بجهة حلوان الشرقية الملحقة ب مديرية الجيزة على القرب من مصر الخمية ، وأن يتصر في المواد العملية والأمور التدريبية ، ليفرغ في قلب حسن وهيئة بهية . ففي يوم الثلاثاء غرة ربىع الثاني الماضي تشكلت جمعية علمية مؤلفة من كل من حضرات عن تلو فيحرى بك رئيس الاجزائية ، وعز تلو غاستنيل بك معلم الكيمياء والطبيعة بالمدرسة الطبية ، والدكتور ريل معلم الطب بها والقوانين الصحية ، وعلى رياض افندي معلم الطب والكيمياء بها ، وأحمد افندي أحد المهندسين ذوى اللمعية ، وتوجهوا إلى جهة حلوان

وتذاكرى في ذلك ، فقرر رأيهم على بناء ثلاثة حياض كبيرة على تلك العيون المعدنية ، كحياض الحمامات العاديه ، أحدها للرجال وثانيها للنساء وثالثها يكون بجانب لمرضى القراء ، مع إنشاء بعض حياض صغيرة وخلوات ومنازل لاستراحة القادمين إلى تلك الحمامات في الصحراء الالتي هناك ، الخديرة بأن تجعل روضة من الروضات ، بحيث تكون تلك المنازل مشتملة على كافة من ميلزم أسباب الراحة ، بحسب درجات الواردين إلى تلك الساحة ، على مقتضى الرسم الهندسى الصادر من ديوان الأشغال العمومية ، بالكيفية الوجيزه المستحسنة صورتها الرسمية . ومن تحليل تلك المياه المعدنية استبان بالعملية أن أجزاءها المركبة منها من أفعى المواد العلاجية ؛ فالواجب زيادة الاعتناء بصياتها وحفظ كامل مزيتها وخاصتها ، والابتهاج بالدعوات الخيرية إلى الذات السنية الخديوية ، شكرًا على هذا الصنع الجليل الباقي على الدوام لأهل مصر أثره الجليل . ومتمناه أنما قليل ينتهي في ذلك الظل الظليل أتمه الله بخير كما تمنناها ۴

٢٠ جادى الأولى سنة ١٢٨٥ — ٧ سبتمبر سنة ١٨٦٨

(الوقائع المصرية عدد ٢٣)

من تقرير الدكتور ريل مدير الحمامات إلى باروبك

منذ إجراء التجربة الأولى إلى الآن (يونيو ١٨٧١ — سبتمبر ١٨٧٣) تداولت يداي مبلغ ١٦٠٠ جنيه للأعمال الحرارية في حلوان ؛ وذلك بأمر من سمو الخديو وتقدر المبالغ التي لاتزال لازمة بثمانية آلاف من الجنيهات .

١٢ يناير سنة ١٨٧٤ (ملف ٤١/١ عابدين) ترجمة

التعـداد

من سنة إلى سنة	من سنة إلى سنة	
١٢٨٨ - ١٢٧٩	١٢٧٨ - ١٢٦٩	
١٨١١٦٢٧	١٤٠٠٨١٣	المواليد
١٣٤٢٦٥٥	١٠٦٦١٠٧	الوفيات
٤٦٩٠٢٠	٣٣٤٧٠٦	الزيادة في المواليد
٤٦٩٠٢	٣٣٤٧٠	النسبة السنوية للزيادة

هذه النتيجة المرضية التي تشهد بتحسين حالة المعيشة في البلاد، كانت تفوق هذه النسبة ، لو لا بعض الحوادث الاستثنائية ، مثل تفشي الكوليرا التي حصدت ٦١٨١ نفساً في سنة ١٨٦٥ فضلاً عن وباء التيفوس الفتاك.

الحالات الأجنبية :

السنة	العدد	
١٨٤٣	٦١٥٠	نفس
١٨٧١	٧٩٦٩٦	نفس

(الاحصائية الرسمية — لريجى بك Regny)

الجيش

العنایة بالجيش

من الجنرال برنسيتو الى وزير الحرب الفرنسي

الضابط والجندي المصرى يتناولان اليوم مرتبهما بانتظام؛ ويلقيان معاملة حسنة، بفضل ما أوفى الوالى من حزم مقرن باللين، ومن عدالة وافتات الى من يعملون في خدمته، ولا يألون جهدا في إثبات شعور الاخلاص للوطن والشرف الحربي في الجيش.

وإن مقيم من ثانية أيام في معسكر طره مع الوالى؛ ويشهر سيفه على كل شيء، ويعطف حقيقة على مصلحة التعليم وعلى شئون الرفاهية في جيشه.

٢٥ ديسمبر سنة ١٨٦٣ (ملف ١٥٠ عبدين)

أمر كريم الى ديوان المدارس

قد اقتضت ارادتنا، أن مستخدمي المجرى جهادية وبحرية ، الذين يكون لهم أولاد ذكور وغير قادرين على تكاليف تعليمهم ، يصيير قبوضهم وإلهاقهم بالمدارس الملكية للتعليم؛ ومصاريفهم تكون على طرف الديوان. وأصدرنا أمرنا بهذا لدولتكم للعلمية والاجراء على مقتضاه.

١٠ محرم سنة ١٢٩٠ — ١٩ مارس سنة ١٨٧٣ (مجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

إعادة تنظيم الجيش

من مذكارات القومدان لامبرت عن الجيش المصرى
ينوى الوالى اسماعيل باشا إعادة تكوين الجيش على قواعد جديدة ترعنى :
(أولا) التعداد .

(ثانيا) ما القسم به من أن يضمن لشركة القناة ٤٠٠٠ عامل شهريا ،
طول مدة الأعمال .

(ثالثا) ضرورة تحصيص : من ٣٠٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠ رجل كل
سنة ، وفي الوقت المناسب لصيانة الترع .

(رابعا) احتلالات الحياد والسلم للبلاد التي يحكمها .
والى أن يصدر أمر جديد سيؤلف الجيش من ١٨٠٠٠ رجل موزعين
على كل الأسلحة كما يأتى :

أربعة لواءات مشاة ، يؤلف كل منها من آلاين ، وكل آلائى من
ثلاث أورط ، قوة كل منها ١٨٠٠ رجل ، فيكون المجموع ١٤٤٠٠ .
أما قوة المشاة فلم تتحدد إلى اليوم على التدقيق ، ويعمرى العمل على إنشاء
الأورطة الأولى؛ ولا يصح أن يكون للبلاد أقل من ثلاث أورط؛ وستتألف
مدفعية الميدان من لواءين : أحدهما من المدفعية المركبة ، والثانى لل مدفعة
المحمولة على الخيول . والمهامات والخيول الازمة متوفرة لأحد اللواءين ،
وأخيرا يكتمل عدد الجيش بأورطى المندسة والبكارى .

والبيان التالي ، يعرض المبادئ التي سيبنى عليها إعادة تنظيم الجيش ،
أكثر من سرد الواقع .

وهذه القوة ستكون مستقلة تمام الاستقلال عن الجيش المقيم في السودان ، وهي قوة جديرة بالمهمة الموكولة إليها ، ويكونها ١٢٠٠٠ من السود منهم ٧٠٠٠ نظاميون ، تحت إمرة الضباط المصريين ، و ٥٠٠٠ غير نظاميين .
أبريل ١٨٦٣ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

من مرسالي وزير الحرب الفرنسي

... ويفيد سنه في كل مناسبة أسفه ، لما تعمد سلفاه المباشران ، من إفساد جميع النظم العسكرية ، التي وضعها جده محمد على .
وقد سلمت الوالي مذكورين : إحداهما تتعلق بالنظام العام للدارس الحربية ، والأخرى بتكوين هيئة أركان حرب للجيش وإنشاء مدرسة لها .
وكذلك سلمه القومدان بولارد وال القومدان لارمى ، مشروعين لتنظيم مدرستي الفرسان والمشاة ، اللتين عهدت إليهما إدارتها .

سلاح الفرسان ، هو السلاح الوحيد الذي يسترعى عطف الوالي أشد الاستمرار ، وقد كلف القومدان بولارد — فوق إدارة المدرسة — تعليم الآلات الحالية ، فحينما يرى أن هذا التعليم قد غدا كافيا ، تنشأ آلات جديدة على التعاقب ، بأن تقسم قوات الآلات المعلمة إلى اثنين ، حتى يصلح عدد الآلات ثانية . ٢٦ يونيو سنة ١٨٦٣ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

من برنسينتو إلى وزير الحرب الفرنسي

منذ غادرت مصر في ربيع هذه السنة ، دفع تنظيم الجيش في طريق التقدم بهمة مدهشة ؛ فلما توفي محمد سعيد ، لم يكن الجيش النظامي إلا مئاتة ألف

رجال على وجه التقرير؛ وكان جميع القواد والضباط العظام وغيرهم قد عزلوا من الخدمة . واليوم شمل الجيش ، بعد إعادة تنظيمه ، ثمانية آليات للقيادة بكل منها ثلاثة أورط ، تحوى كل أورطة ٥٠٠ رجل وآلايين للفرسان ؛ وسيضاعف هذا العدد ، حالما تصل الخيول التي اشتريت في سوريا ، وآلايين لدفعية ، يتالف كل منها من ثمانى بطاريات وأورطة من المهندسين ، وأنجرى من القنطرية .

وأرى ما يرى الوالي ، من أنه يجب استخدام الجيش في كبير الأشغال العامة ، مع تدريبها تدريباً عسكرياً حسناً ، ليصبح جيشاً وطنياً حقاً ، وبذلك يشترك في تحقيق الرفاهية لمصر والدفاع عنها حق الدفاع .

٢٥ ديسمبر ١٨٦٣ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

من مرسالي وزير الحرب الفرنسي

... وينوى سمهوه :

(١) أن ينشئ فرقه نموذجية لشاشة ، تعسكر في العباسية ، وتكون تحت إدارة الجنرال شاهين باشا رئيس البعثة المصرية في شالون ، وقد عاد من فرنسا أخيراً .

(٢) أن يعيد تنظيم آليات المدفعية ، مع إعادة تكوين قوة المدفعية المخصصة لخلف السواحل .

(٣) أن ينظم أخيراً ، في ميعاد سنتين أو ثلاث سنوات ، ثمانية آليات لشاشة ؛ وفي الحال فرقه للهجاجة ، تكون مهمتها خاصةً حماية الحدود من إغارات البدو .

٧ أكتوبر ١٨٦٤ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

إنشاء المدارس الحربية

من مذكرات القومندان لأمبرت

ان ما يقع من مدرسة القلعة السعيدية ، مقىم اليوم في قصر النيل تحت إدارة المسيودى برناردى ؛ وتتكون هذه المدرسة من مائة الى مائة وعشرين شاباً ، والتعليم العالى فى مصر قاصر عليها ، وهى ترقد المصالح بما يلزمها من الموظفين . وتنتألف المدرسة ، المنوى انشاؤها ، من ألفى طالب ؛ وتنقسم إلى ثلاثة شعب خاصة بالأسلحة الثلاثة . ويكون لها صفتان : صفة تحضيرية لأكفاء الطلاب ، الذين يعقد عليهم أكبر الآمال ، فيرسلون إلى المدارس العسكرية بفرنسا لاستكمال تعليمهم ، وصفة نهائية لما عادهم . وستقام هذه المدرسة فى العباسية .
أبريل سنة ١٨٦٣ (ملف ١ / ٥٠ عابدين) ترجمة

من برنسينتو إلى وزير الحرب

نظمت ثلاثة مدارس من عهد قريب : ابتدائية وتحضيرية وعسكرية ، والمدرسة الحربية معدة لترويد الجيش بالضبط من الأسلحة الثلاثة ؛ وهى مؤلفة من : قسم للشاشة وأخر للفرسان وثالث للدفعية ورابع للهندسة ؛ ومجموعها ٤٠٠ طالب ، يتلقون — فوق العلوم المشتركة — العلم الخاص بسلاحهم .
ويرجو الوالى من الحكومة الفرنسية ، إيفاد : رئيس أورطة فرسان ورئيس أورطة مدفعية ورئيس أورطة أو يوز باش هندسة ، ليشرفوا في المدرسة الحربية على الدراسات النظرية والعملية ، ويساهموا في تعلم الجيش وتربيته ، كل في اختصاصه ؛ ويعتمد سموه أن يجعل من هذه المدرسة ، مدرسة كبرى للعلمين .

وكذلك قرر الوالي مؤخراً، إنشاء ميدان دائم لمناورات، تجرون فيه كل عام،
في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، فرق من أسلحة الجيش على اختلافها؛ وقدرها
١٥٠٠٠ رجل . ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٦٣ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

المدارس الحربية التي أنشأها اسماعيل أو أعاد تنظيمها

مدرسة هيئة أركان حرب

» المدفعية

» المشاة

» الفرسان

» البحرية الحربية بالاسكندرية

» الرياضيات

» الطب البيطري

» الزراعة

البعثات العسكرية

(١) بعثة حربية مصرية، أوفدت الى فرنسا، لتشهد مناورات شالون؛
وكان برئاسة شاهين باشا (من يونيو الى أكتوبر سنة ١٨٦٤)؛ وقوامها
ستة عشر عضواً كلهم مصريون .

(٢) البعثة الحربية الفرنسية، أوفدت الى مصر سنة ١٨٦٤؛ وقوامها
في البدء سبعة أعضاء برئاسة مارشال .

(٣) البعثة الاميركية؛ وكان قوامها في البدء ٢١ ضابطاً، برئاسة موت
باشا؛ وقد بلغ عدد الضباط الذين دخلوا منهم في خدمة الخديو ٤٨ .

(٤) بعثات الطلبة المصريين الذين أوفدوا الى المدارس العسكرية
بأوروبا، ليستكملوا دراسة الفن العسكري .

قوة الجيش

السنة المجرية	عدد الضباط	عدد العساكر
١٢٧٩	١١٤٩	٢٧٨٩٩
١٢٨٠	١١٥٨	٣٣٤١٧
١٢٨١	١١٦٢	٣٣٩٨٢
١٢٨٢	١٤٥١	٤٣٢٨٧
١٢٨٣	١٩١٩	٤٨٧٦٢
١٢٨٤	١٧٥٥	٤٧٢٥٤
١٢٨٥	١٧١٩	٤٦٤٨٤
١٢٨٦	٢٠٥٠	٤٩٨٨٥
١٢٨٧	٢٢٢٩	٦٣٢١٤
١٢٨٨	٢٢٢٩	٦٣٢١٤
١٢٨٩	٢١٣٦	٦٧٨٥٥
١٢٩٠	٢٣٧١	٨٩٥٣٠
١٢٩١	٢٣٠٢	٧٥٦٨٨
١٢٩٢	٢٤٥٣	٧٩٢٥٣
١٢٩٣	٢٢٧٥	٦٢١٣٨
١٢٩٤	٢١٧٣	٦٠٣٤٣
١٢٩٥	٢٤١٥	٧٨٧٠٤
١٢٩٦	٢٦٢١	٨٧٠٤٥

(ملف ٩/١٥ عابدين)

البحرية المصرية

في سنة ١٢٩٠ (١٨٧٣) كانت البحرية المصرية مؤلفة من :

وابور منفلوط	وابور شندى	وابور المروسة
» التساح	» اصوان	» مصر
» سعيدية	» دقله	» الغريبة
» أسيوط	» سناز	» لطيف
» باركه	» الخرطوم	» الصاعقة
» حميدة	» نور المدى	» مخبر
» الروضة	» محمد على	» عجمى
» سمنود	» الجفريه	» كوفيت
» دمنهور	» شير جهاد	» الناكه
» الفيوم	» فيض جهاد	» الطور

فرقاطة رشيد

وابور الزدخ

- | | | |
|--------|---|-------|
| نمرة ١ | » | » |
| ٢ | » | » |
| ١ | » | بريك |
| ٢ | » | قرويت |
| ٣ | » | » |
| ٤ | » | » |
| ٥ | » | » |

نمرة . ٦		قرويٌت
٧	»	»
٥	عدد	صنادل تجارية
٣	»	» ميـاه
٣	»	الورش النقالـ
٣٤	»	صنادل الفحومات
٥٨	»	مراكب ومواعين القومبانية الزراعية »
١٤	»	فلايك الركـاب
٢		الوئـسـات العـوـامـة

(ملف ٩/١٥ عابدين)

القوـة الـبـحـرـيـة

وبلغت قوة الرجال :

كتبة	أجزاجية	أطباء	أنفار	ضباط	السنة
١٨	١٨	١٨	٣٤٥٠	١٠٤	١٨٦٣
١٨	١٨	١٨	٣٤٥٠	١٠٤	١٨٦٤
١٨	١٨	١٨	٣٤٥٠	١٠٤	١٨٦٥
١٨	١٨	١٨	٣٤٥٠	١٠٤	١٨٦٦
١٩	١٩	١٩	٣٤٣٤	٩٢	١٨٦٧

واستمر هذا العدد إلى آخر سنة ١٨٧٩

(ملف ٩ / ١٥ عابدين)

تقرير ستون باشار رئيس البعثة الأمريكية في مصر عن حالة الجيش
لقد درست شئون الجيش المصري بعناية كبيرة، مدة ستة أشهر، راغبا
في تعرف من ايات ونهاياته؛ وفكرت كثيراً في حالته وفيما يحسن إدخاله من
التعديلات، لرفعه إلى مستوى أفضل الجيوش في العالم. أن الآيات المشاة
جنود يشرون الاعجاب؛ فهم حسنو الهيئة أقواء نشطاء يتحملون التعب
ويخضعون للنظام. ولم يخرب طيبة في استعمال السلاح ومناورات الطابور؛
الملبس والمسكن جيدان، أما الأسلحة فهي من الطراز الأول.
وفي الآيات الفرسان، تجد جنوداً ذوى هيبة، وضباطاً عظاماً، أكفاء؛
وتجري التربينات بانتظام. وإنخبول جيدة لفرقة الفرسان الخفيفة، فإذا
نشبت حرب قامت قوة الفرسان المصرية الصغيرة بعهتمها قياماً حسناً.
ولكن يجب الاستعاضة عن البنادق بسلاح جديد، أو كذا فعلاً مثل الوشنست.
ولمدفعية الميدان، جنود من الطراز الحسن، وكثير من الضباط الأكفاء
المثقفون تنقيفاً كبيراً؛ وتجري التربينات بانتظام، وعلى وجه صريح؛ ولكن
ينقص هذا السلاح: السرعة في الحركات والرمادية، تلك الحركات والسرعة
التي تكسب مدفعية الميدان قوة هائلة في بعض البلدان.
ولكن لا أرى بعد الآلات وحدات منتظمة ذات فائدة، فهي مجموعة
آيات حسنة من الأسلحة الشلانية يدل على أن جيشاً منظماً تتظليماً كاملاً؛
هي مجموعة الآيات وأورط يديها ناظر الجهادية مباشرة. ولا أجد أركان
حرب؛ لا عامة ولا خاصة. إن الجسد موجود برأسه وذراعيه ويديه
وساقيه وقدميه؛ ولكن لا أثر للأعصاب.

ولا أجد في الجيش : فرقه للهندسة ، ولا فرقه للادارة ، ولا هيئة أركان حرب للدفعية ، ولا إدارة للنقل . فكل شيء تابع مباشرة لنظر الجهادية ؛ وليسالأميرالى مسئولاً مباشرة أمام ناظر الجهادية . وهناك مسائل تفصيلية ، تتعلق بالتمرين ولكنها لا تذكر في نظرى إزاء ما بهذا التنظيم من فساد . ولا أنكر أن كل أى يبلغ حد الكمال ؛ ولكن هذه الآليات الجليلة ، يهز منها نصف عددها إذا كان حسن التدريب والقيادة .

١٥ ديسمبر سنة ١٨٧٠ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

الحروب والحملات التي اشتركت فيها القوات المصرية

- حملة المكسيك .
- ثورة العسير .
- ثورة كريت .
- الحروب البلقانية .
- الحرب بين روسيا والباب العالى .

وف السودان :

- فتح فاشوده .
- فتح مديرية خط الاستواء لغاية آخر حدود النيل .
- رفع الراية المصرية على غندوقرو .
- فتح بلاد الاونيونرو .

الوصول إلى بلاد الأوغندا .

فتح بلاد الدارفور .

فتح بلاد المهرر .

الحملة ضد بلاد الصومال .

فتح سنهيت وضم أراضي البوغوص .

الحملة الجبشية .

التجارة

تقىدم التجارة في عهد اسماعيل

من اسماعيل الى الصدر الأعظم :

إن إنشاء عدد كبير من المؤسسات المالية المهمة، والازدياد العظيم في عدد الأجانب الذين يتزحفون إلى مصر، للإقامة في جميع أنحاء حتى حدود السودان، للاتجاه بكل اطمئنان، والحركة المتواترة التقادم في موانئ الاسكندرية وبور سعيد، ونمو المعاملات مع سائر أقطار العالم؛ كل هذا خير دليل على التقادم المضطرب في الزراعة والتجارة.

١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٢/٣٤ عابدين) ترجمة

من خطاب ناظر الداخلية إلى مجلس الشورى :

لما صار اطلاعكم على الكشفيين المخزرين، عن ادخلات وإنحرافات الحكومة المصرية، مدة عشرين سنة؛ منها عشر سنوات من العهد السابق، وعشرون سنة من مبدأ حكومة سعاده الخديو الأعظم، قد ظهر لكم أن الانحرافات بلغت في العهد السابق سبعة وعشرين مليون ليرة وكسر، وبلغت من مبدأ حكومة الخديو الأعظم، مائة وثلاثة وعشرين مليون ليرة وكسر؛

فزيادة الإخراجات في مدة الخضرة الخديوية ستة وتسعون مليون ليرة . ولذلك صرتم ممنونين ومسرورين — على ما عالمتم — من تقدم إخراجات الوطن عن العهد السابق . لكن نخبركم أن تلك الزيادات التي حصلت في هذه المدة الجليلة ، لم تأت إلا بداعيات واجتهادات وافرة ، أجرتها الحكومة بواسطة صرف نتيجة الأفكار ، فيتقدم ثروة ورفاهية الأهالى ، تشيداً للعمران والوطن وتسييلاً لأسباب التجارة ، العائد نفعها على القطر المصرى .

في ٤ صفر سنة ١٢٩٠ — أول أبريل سنة ١٨٧٣ (الوفاع المصرية رقم ٥٠١)

يتبع من الكشف الخاص بالتقدير الرسمي لجميع البضائع التي صدرتها شتى الموانئ المصرية ، أن قيمتها الإجمالية قد بلغت في العشر سنوات الأخيرة ، من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٣ : (١٢,٠٢٤,٣٥٨,٩٤٤ قرشاً) .

ويتبين من الكشف نفسه ، أن هذه القيمة لم تكن إلا ٢,٦٧١,٧٨٢,٧٢٧ قرشاً في العشر سنوات السابقة .

فتكون قيمة البضائع المختلفة التي صدرتها مصر ، قد زادتخمسة أضعاف في العشر سنوات الواقعة بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ . هذا مع ملاحظة أن الكشوف التي استخرجت منها هذه الأرقام ، لا تحوى صادرات ميناءى سواكن ومصقوع ، ولها مستقبل كبير من وجهة التجارة السودانية .

إن التقدم العجيب في هذه الفترة الوجيزة يزداد ظهوراً إذا قورن بزيادة الصادرات في البلاد الأجنبية ؛ فإن الصادرات في فرنسا لم تزد إلا بنسبة

الضعف في انتي عشرة سنة ، بالرغم من الدفع القوى الذي توفر لها في أيامنا هذه ؛ فقد كانت تبلغ ١٤٤٢ مليون سنة ١٨٥٥ وارتفعت إلى ٢٨٢٥ مليون سنة ١٨٦٧ .

من كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية (رين بلك) ترجمة

بلغت قيمة الواردات ٦١,٩٣٩,٧٣٦ جنيهًا ، من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٧٥ ؛
مقابل ٢٩,٦٣١,١٥٥ جنيهًا في المدة من ١٨٥٠ إلى ١٨٦٢ ، أى بزيادة
مائة في المائة في مدة ثلاثين سنة .

وزادت الصادرات أربعة أضعاف في المدة نفسها ، إذ ففزت قيمتها
من ٣٦,٣٣٩,٥٤٣ إلى ١٤٥,٩٣٩,٧٣٦ جنيهًا .

من تقرير كيف (ترجمة)

إنشاء نظارة التجارة

أمر كريم إلى المجلس الخصوصى :

نظراً لاضطرار درق التجارة وانتشارها في الأقطار المصرية بعون البارئ ،
قررنا تشكيل نظارة للتجارة ، يعهد بها إلى حضرة صاحب الدولة نو بار باشا ،
علاوة على نظارة الشئون الخارجية . فنأمركم بوضع الترتيب اللازم للنظارة
المذكورة ، بالاتحاد مع دولة البasha وعرضه علينا .

١٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٠ — ٦ فبراير سنة ١٨٧٤ (سجل بدون رقم معية ترك)

بعض إحصائيات رسمية

الواردات	الصادرات	السنة
جنيه ٩٧٢٣٥٦٤	جنيه ٤٦٦٢٢١٠	١٨٦٦
٨٦٢٣٨٧٤	٤٣٩٩٠٩٧	١٨٦٧
٨٠٩٤٩٧٤	٣٥٨٢٩٦٩	١٨٦٨
٩٠٨٩٨٦٦	٤٠٢١٦٠١	١٨٦٩
٨٦٨٠٠٧٢	٤٥١٢٩٦٩	١٨٧٠
١٠٠١٩٠٢١	٤٥١٢١٣٤	١٨٧١
١٣٣١٧٨٢٥	٥٥٠٥٩٩٥	١٨٧٢
١٤٢٠٨٨٨٢	٦١٢٧٥٦٤	١٨٧٣
١٤٨٠١٤٤٨	٥٣٢٢٤٠٠	١٨٧٤
١٢٧٣٠١٩٥	٥٦٩٤٨٢٠	١٨٧٥
١٣٥٦١٢٨٦	٤٢٢١٠٣٧	١٨٧٦
١٢٧٥٠٢٣٢	٤٤٥٠٧٩٩	١٨٧٧
٨٠٩٧٢٧٧	٤٧٨٥٦٤٠	١٨٧٨

البحرية التجارية

في سنة ١٨٧٣ كانت البوانير التجارية سبعاً وعشرين وهي :

البائرة دمنهور	البائرة الحاملاة	البائرة الحاملاة
»	المحلة	»
»	دسوق	»
»	الرحانية	»
»	الساقا	»
»	الفيوم	»
»	البحيرة	»
»	الشرقية	»
»	الدقهلية	»
»	طنطا	»
»	شندى	»
»	شبين	»
»	سمنود	»
»	المنيا	»

(ملفات عابدين)

وفي سنة ١٨٧٣ كانت البوانحر النيلية عشراء وهي :

البانحة	مسير	البانحة	مسعودية
ههيا	»	سرات	»
مشيش	»	بوسته	»
روضة	»	فيض طفر	»
سودان	»	منيا	»

(ملفات عابدين)

المالية - الديون

دفاع اسماعيل عن سياسته المالية

من اسماعيل الى الصدر الاعظم :

تحملت مالية البلاد أعباء جسيمة ؛ فـ ديون تركها سعيد باشا ، الى تعويضات جسيمة نشأت عن مشاكل مختلفة ، الى نفقات أوجبها انشاء خطوط حديدية على طول سبعائه ميل — لزيادة الرفاهية العامة — ومتالخطوط التلغرافية الى سواكن ومصقوع والسودان ، وانشائهما في أنحاء أخرى من البلاد ، والأعمال البارية بمحوض السويس وميناؤه ؛ وكذلك أعمال أخرى من ذات نوعها ، تمت تحقيقاً للفنفة العامة . وقد صرفت مبالغ طائلة لمساعدة الأهالي ، وفي سبيل قناة السويس ، وقد حصل كل ذي حق على حقه . وإن المرتبات والمعاشات تصرف بانتظام شهرياً .

وإذا لم يغب عن الفكر ما انخفض اليه الدين ، تبين لنا أن السياسة المالية منظمة ، بعيدة عن التبذير ، ولا ترهق الأهالي بالأعباء الفادحة ، ومن ثم لا توغر صدورهم .

١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٣٤ عابدين) ترجمة

من حديث لاسماعيل مع بيتي كنجزتن

عندما توليت العرش ، أمعنت النظر في الحالة كل الامعان ، وكان غرضي الأساسي ان تنمو موارد مصر ، وتحسن حالة شعبي ، وكان لا بد لي من الانفاق

عن سعة تحقيقاً لهذه الغاية ؟ فأنفقت كثيراً على التواتر، ولم أحجم عن أى تضحيه
وقتية، اذ كنت وانقاًنى سأفال — إن آجلاً أو عاجلاً — أضعاف أضعف
ما أنفق . وهكذا زجت بنفسي في ارتباكات مما لا يزالون يعنونها على .
ولكنى أعود فأسائل نفسى : اذا كنت قد واصلت اصلاحاتى على
نمط متواضع مؤقت ، مكتفياً بما تدعوه اليه حاجة اليوم ، فهل كانت مصر قد
تبؤأت بين الأمم ذلك المكان الذى تتبوأه الآن ؟ هل كان العالم المتmodern
يهتم بمسائرنا ذلك الاهتمام ، فيبعث برجال مثلك من أقصى البلدان ، لتبين
تقدّم مصر وتسجل مجرى الحوادث فيها ؟
بيـيـ كـنجـسـتون «المـلـوكـ الـذـينـ قـابـلـهـمـ» تـرـجـعـةـ

آراء الدول

من ترجمة إلى وزير الخارجية الفرنسية

إن الحالة المالية بعيدة حقاً عمّا يوجب الارتياب ، ولكن من الغبن
في نظري ألا يقام وزن للأعباء الحيسية التي تحملها البلاد منذ توقي إسماعيل
الحكم من جراء فيضانات النيل ، وسوء المحاصيل ، ووباء الماشية ، وأزمة
سنة ١٨٦٧ التجارية ؟ علاوة على مساهمة الخديو محمود في أعمال مشروع
قناة السويس العظيمة . الاسكتلندية في ٢٤ أغسطس سنة ١٨٦٩ ترجمة

من برسلي قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية

ان الحالة المالية في مصر لا توجب تمام الرضا ، وكثيراً ما تقع الحكومة
في ارتباك لما ينقصها من الموارد لتنفيذ التحسينات المنوية . وقد انتقد

الراسلون الماليون سياسة الحكومة المالية، متذرین بعاجل الافلاس . وفى الحق صرفت أموال طائلة ، انفق بعضها فى أغراض غير ملحة؛ ولكن يجب الالتفات الى التأثير المحقة دون أن ننسى موارد البلاد . هذا وف وسع مصر أن تندن نفسها في أى وقت تريده، بوقف النفقات غير العادلة الخاصة بالأشغال العامة، والتحسينات الداخلية، وبالتزام ما تفرضه القواعد الاقتصادية السليمة، ولكنها ستظل سائرة سيراً حيثما في طريق التقدّم؛ وهو طريق حمل جميع الدول عبئاً ثقيلاً .

وقد استفاض الحديث عن رقم الضرائب المفترط؛ وعن بؤس الشعب ولكن الضرائب لم تفرض إلا لأعمال كلها سليمة . ويجب أن يلاحظ أن الشعب يتبع برفاقيه وثراء لم يعهد لها في أى زمان من الأزمنة الحديثة . وإذا كانت ديون مصر قد ازدادت ، فإن ثروتها الداخلية ورفاهيتها قد دمتا إلى حد بعيد .

ومن الشلالات الى البحر الأبيض المتوسط ، قد لا نجد أقليماً واحداً، بل مدينة واحدة لم تزل أو لا تزال الى اليوم حظها من إغداد الحكومة
سنة ١٨٧٣ — ترجمة المتواصل .

من تقرير سير ستيفن كيف

إن النفقات على ضخامتها، لم تكن لتسبب الأزمة الحالية، وهي أزمة يمكن تعليها تماماً بالشروط الباهظة التي نمت بها القروض ، وفاء لحاجات ملحة ، نشأت أحياناً عن ظروف عاجلة ، لم يكن للخديو عليها إلا رقابة محدودة .
سنة ١٨٧٥ (تقرير عن الحالة المالية في مصر) — ترجمة

من تقرير سير ستيفن كيف

لم يعقد قرض بتكليف أقل من ١٢٪ / سنوياً، وبعضها تكلف ١٣٪ / .
وبلغت تكاليف قرض السكك الحديدية ٢٦,٩٪ ، بما فيها أموال الاستهلاك .

ويتبين من الحساب الذي قدمه ناظر المالية أن مادفع لحساب فوائد الدين واستهلاكه بلغ ٢٩,٥٧٠,٩٩٤ جنيهًا إلى سنة ١٨٧٥ — ترجمة سنة ١٨٧٥

من تقرير سير ستيفن كيف

نستنتج من جميع البيانات التي وردت لنا، أن مصر قادرة تماماً على تحمل كل ديونها الحالى بفائدة معقولة .

سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من كيف إلى سمو اللخديو

أعترف تماماً أن سموكم أبلغتم إلى قبول شروط جد باهظة، أمتنع عن وصفها فيما يتعلق بقرض سنة ١٨٧٥ .

لأعطف أى عطف على مقرضى أمثال تلك القروض، ولكن يجب ألا يغرب عن بالنا، أن قسمًا كبيراً من سندات الدين، يتداوله الآن أشخاص أبرياء، لا يسألون على الاطلاق عن العمليات الخاصة باصدار الدين .

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٧٦ (ملف ٣٨ عابدين) — ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأمريكية

إنه من البسيك كأثبت التاريخ العام استعمار بلد جديد؛ ولكن إنشاء دول جديدة قوية، بتلقيحها المدينة الحديثة، ملن التجارب التي لم يثبت نجاحها إلى اليوم. ولم يعمد أحد إلى هذه التجربة، بمثل ما عمد إليها الخديو من الحماس والثابرة؛ وقد نجح من بعض الوجوه؛ ولكن بتحمله دينا باهظا وفقده العرش.

ففي أي جزء آخر من السلطنة العثمانية، تتحقق مثل هذا الرق؟
فليس لآسيا الوسطى إلا بضعة كيلومترات من السكك الحديدية التي أنشأتها شركة إنجليزية؛ وليس لسوريا من هذه السكك كيلومتر واحد؛ بل ليس لها ميناء واحد، إذا استثنينا المرافع الصغيرة التي هيأتها الطبيعة. وليس لها إلا طريق واحد للعربات، أنشأته شركة فرنسية من عشرين سنة، بين بيروت ودمشق؛ ومع ذلك فقد افترضت السلطنة العثمانية مبالغ لا يُؤمل تسددها.

ولعمري إنه ليس في مقدور أحد، أن يتم الخديو بأنه ارتكب في هاتين السنتين والنصف، أي خطأ يتعلق بالإدارة العامة، أو بالجهود التي بذلها للقيام بالتزاماته المالية؛ فكل الصعاب التي واجهها في هذه المدة الأخيرة، منشؤها أن فرنسا وانجlatra فرضتا عليه شروطاً، لم يكن لايستطيع الوفاء بها، بل لم يكن في حل من أن ي匪 بها، حتى لو استطاع الوفاء.

المحافظة على المصالح الأجنبية

من التقرير النهائي لجوشن وجوبرت

قبل الخديو بصراحة نيلة ، المبدأ الذي وضعناه في تقريرنا الابتدائي ، وهو المبدأ القائل بأن رئيس الدولة كان إلى زمن قريب جدا ، يزاول سلطته مطلقا ؛ فهو مسئول شخصيا عن النتائج التي أدت إليها من أواته سلطته . ومن ثم رضى سموه رضاه جيلا ، بأن يتنازل للدولة عن أمواله العقارية الخاصة ، فلا يتحقق الآن إلا تنفيذ ما اقترحتنا ، من أن تربط في ميزانية الحكومة المصرية ، الخصصات التي يقتضيها ، مالرئيس الدولة وأعضاء أسرته من مكان رفيع .

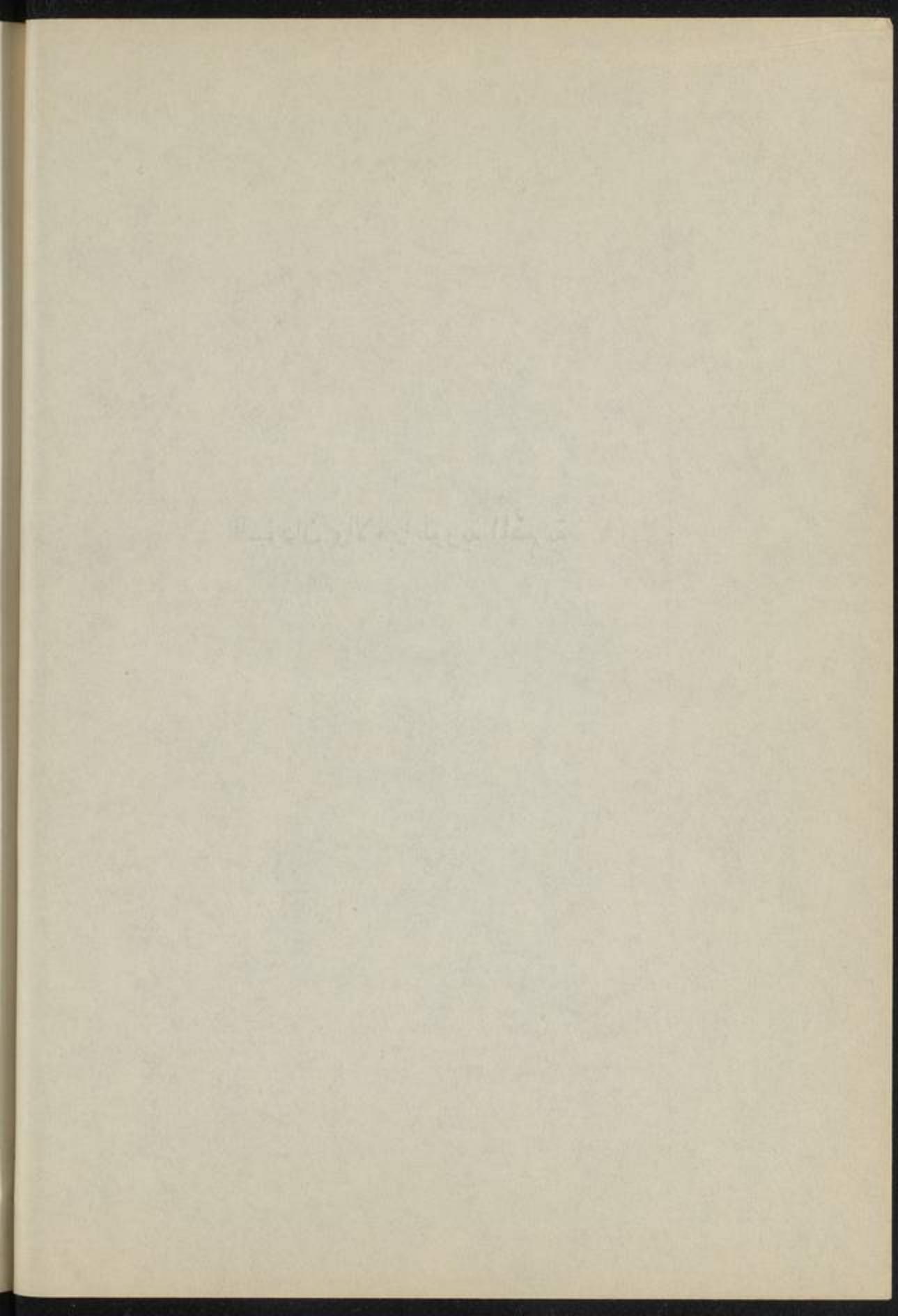
٦ أبريل سنة ١٨٧٦ — ترجمة

من اسماعيل إلى ولسن ويكيل بلخنة التحقيق العليا

... أما النتائج التي وصلتم إليها فان أقبلها ، ومن الطبيعي تماما أن أقبلها ، أنا الذي طلبت القيام بهذا العمل ، لخير البلاد . فعلينا اليوم أن أقوم بمقتضيات هذه النتائج . وإنى مصمم على أن أقوم بها جديا . كونوا على ثقة من ذلك .

٤٣ أغسطس سنة ١٨٧٨ — ترجمة

السودان والامبراطورية المصرية



السياسة العامة

عقد استخدام السير صمويل بيكر

نص العقد المبرم بين سمو استماعيل باشا خديرو مصر والسير صمويل بيكر :

- (١) يتعهد السير صمويل بيكر بالدخول في خدمة سمو استماعيل باشا، فيخدم الحكومة المصرية لمدة ستين على الأقل، ابتداء من أول أبريل ١٨٦٩ و تكون مهمته قيادة حملة، غرضها ضم بلاد حوض النيل وأفريقيا الوسطى إلى الأقطار المصرية؛ وأول ما ترمى إليه الحملة، اعلان السيادة المصرية على بلاد النيل الأبيض، التي تقطعها اليوم أمم متبربة، لا قوانين لها ولا حكومة ترعى الأمن فيها .
- (٢) الغاء النخاسة في منطقة النيل الأبيض .
- (٣) ادخال الوسائل المشروعة للتجارة، التي تعود بالفائدة على مصر .
- (٤) إنشاء الملاحة في البحيرات الكبرى الواقعة في خط الاستواء، وهي منابع النيل الرئيسية .
- (٥) إنشاء خط من النقط العسكرية ابتداء من غوندوكر في حوض النيل المتوسط ، تقع الواحدة على مسيرة ثلاثة أيام من الأخرى؛ وذلك ضمناً لاتصال بين أقصى نقطة وقاعدة أعمال الحامية .
- (٦) ضم الأرضي التي تمر بها هذه النقط العسكرية بعد إنشائها، إلى أراضي الامبراطورية المصرية؛ فتمتد إذن هذه الامبراطورية من منابع النيل إلى البحر الأبيض المتوسط . سة ١٨٦٩ (ملف ١/٧٢ عابدين)

من اسماعيل الى بيكر :

قرب الميعاد الذى كنت قد حددته للعقد (النخاس الشهير)، للانسحاب من السودان والكف عن التجارة التي يمارسها في تلك البلاد، وانكم ترون من الخير، أن تضموا رجاله الى قواتكم، بل أن تستبدلوا بكل قواتكم رجالا من عصابات العقاد، باعتبارهم أجلد على المشاق وأطوع لافليم البلاد؛ ولكن رأيي مختلف تماماً عن رأيكم في هذا الشأن، فإن مهمتكم نشر السلام في البلاد وتهيئة السبيل الى تهدئتها؛ ورائدكم التوفيق بين أهاليها والبيض، من كان غرضهم الأول عند دخولها، قتل الأهلين وسلب أموالهم واستعبادهم . إنني لم أدفع المبالغ الحسيمة الى العقاد ولمن كانوا يمارسون هذه التجارة، وبالآخرى أعمال المصوصة، لتظهر حكومتى في مظهر المصووص عند القبائل الوطنية!... فإذا ما رأى الأهلى رجال العقاد تحت امركم، تصوروا بالضرورة أن الحال لم تتغير، وأنكم بدلا من أن تستروا الأمان والطمأنينة، وتقيموا السكينة والنظام بينهم، تكونون قد جعلتم مثل النخاسين، وأتم أشد منهم بأسا ومراسا، لتسليوا الأدلة والمواشى وتسترقوا الأهلى أنفسهم .

فعليكم بالضد، أن تبدلوا الجهد في أن تظهروا والرؤساء القبائل، الفرق بينكم وبين النخاسين؛ فذلك أمر جوهري، يجب ألا يغرب عن بالكم، وأستخلص من تقريركم - مع الأسف - اذا أحسنت فهمه ، أن ما ينقصكم من مؤونة الذرة، قد أبلغكم الى اصطدام القوة للحصول على حاجتكم منها ، إذ رفض

الأهالى بالطبع أن يزودوكم بها ، لأنهم خاطوا بين الرجال الذين تقدوونهم وبين أولئك الذين ما فتشوا ينبهونهم . مهما شق هذا النقص على الرجال ، يرکبون من الصعاب ؛ فلن المؤسف أن يكون أول أثر لهذا النقص ، أن تصطدموا مع الأهالى ، ونظروا مهمتكم بظاهر مختلف كل الاختلاف عن مظاهرها الحق .

لقد هبط بلا دجالة خصبة ، وتحيط بهم قبائل تأخذها الريبة وتناصبكم العداء ، بما كان من أعمال النخاسة السابقة ، وهى الأعمال التي تهدف مهمتكم إلى القضاء عليها ، وأن مواصلاتكم مع الخرطوم طوبية شاقة ؛ ففي هذه الحال أرى أنه لن يكون من الحيطة أن تتولوا في البلاد ، تاركين وراءكم قبائل لم تسكنوا ثأرتهم ولم تستعيضوا اطمئنانهم . قفوا في غندوكرو ؛ وتحصروا وأبدعوا مهمتكم ، متخذين كافة الوسائل ، لتطعموا رؤساء القبائل عليها واحتكروا التجارة كما تقرحون ، وأنا أوصيك بذلك لأنني أميل إلى الاحتكار ، ولكن لأن الاحتكار له ما يبرره في هذه الحالة ؛ فهو ضروري لإقصاء التجار الذين يستخدمون العبيد كوسيلة من وسائل المقاومة . على أنني أريدكم أن تمحكروا احتكارا ينطوى على السماحة ؛ وسرعان ما تصلون إلى إقامة مصلحة شرعية محل مصلحة غير شرعية بين أولئك الأهالى . وأود أن تطلعوني على مواد التبادل التي تهم الأهالى في المقام الأول .

وأظن أن مهندسا واحدا لا يكفى ؛ فساوفد آخر ، ليخدم تحت أمركم ؛ فاستخدموه ما في اتخاذ الوسائل المؤدية إلى تسهيل المواصلات مع الخرطوم . أتم ذو حول عند الباريين ؛ فكونوا كذلك عادلين معهم ، فيطمئنوا إليكم . ولا يلبثوا أن يعلموا ما جئتم لتقوفهم . إن هذا العمل الخلقي والمادى

سيستغرق زمانا طويلا لا أعلم مدها؛ ولكنكم إذا قطعتم فيه مرحلة معينة،
كنت بلا شك قد فتحتم طريقا سهلا إلى البحيرات، وهي على بعد مائة
ميل منكم أو أكثر، دون أن تنتقلوا من غوندوكر، وعلى الجملة لا تقدموا
بل علّموا واستعمروا واستجلبوا الأهالى إليكم؛ فإذا تم لكم ذلك فتقدموا.

مهما تُبَسِّطُتْ في هذا الشأن فلن أكون مغاليا، لأنكم ترون بنفسكم الحالة
المعنوية السائدة على القوة التي تقودونها؛ فقد تحملت المتابع والجروح
والحرمان تحملها يثير الإعجاب. لقد تَعْتَمِدُوكُمْ ولكم اليوم آخذون في فقد
سيطرتكم عليها؛ فإذا تمثل رجال نال منهم الضعف، فكرة التحمل لمتابع
جديدة، فقد يدفعهم ذلك إلى اليأس؛ وإذا تصوروا أنهم سيقيمون زمنا
في بلد خصب، ردت إليهم عنائهم.

من الحال، الاستعاضة عن رجال هذه القوة ب الرجال العقاد المغامرين؛
وذلك للأسباب التي بينتها. أما استدعاوهم قبل وصولهم إلى بلاد البارى،
وإرسال قوة أخرى في عنوانها، فمذاعة إلى تشريح عنائهم.

فاستبعوا رجالكم، ودعوهם لينالوا قسطهم من الراحة، تجدوههم يخرون
إلى معاونتكم إذا آن أوان التقدم؛ لذلك يجب عليكم من جميع النواحي، أن
تفدوا تقدمكم، يمكنكم فيما بعد أن تدركوا الهدف على وجه أسهل وأوكر.

فيما يلي ملخص (١٨٧٢ / ١) عابدين) ترجمة

من إيماعيل إلى غوردون.

أود، وأتمن على أهبة الرحيل إلى الأقاليم التي وآتتكم عليها، لفت نظركم
بصفة خاصة، إلى المسائل التي حدثتكم عنها من قبل. إن الأقاليم التي ستتولون

تنظيمها وادارتها هي مناطق مجهولة . وكان يستغلها الى العهد الأخير بعض
معاصرين يتجررون بالعاج الى جانب اتجارهم بالرقيق ، متسلين — كما تعلمون —
بإنشاء وكالات تجارية ، يستخدمون فيها رجالاً مساحين ، ويمارسون أعمال
المبادلة القهورية مع القبائل المجاورة . ومن عدة سنوات — أيام لم تكن هذه
الأقاليم مدمجة في حكمدارية السودان — رأت حكومتي لزاماً عليها الاستيلاء
على وكالات هؤلاء التجار ، لقاء تعويض عنها للقضاء على هذه التجارة المحرمة
الماءمة لحقوق الإنسانية .

وقد غادر بعض هؤلاء الرؤساء البلاد ؛ وقد رخصت حكومتي للبعض
الآخر — بناء على طلبهم — بالمضى في ممارسة التجارة ، بشروط معينة وتحت
اشراف السلطة العامة بالخرطوم ، بعد أن تمهدوا بالاقلاع عن الاتجار بالرقيق ؛
غير أن اشراف هذه السلطات كان بالضرورة ضعيفاً في هذه الأقطار النائية ،
ذات المواصلات الصعبة ، ولا سيما أنه فرض على جماعات ، لم تكن تعرف
في ذلك العهد بسلطان أى قانون . وقد حللتني هذه الحال طبيعاً على فصل هذه
الأقاليم عن الخرطوم من الناحية الإدارية مع تخصيصها بادارة ذاتية ، وتقرير
الاحتياج التجارى فيها ؛ ولم يمرى كان ذلك الاجراء الوسيلة الحديدة الوحيدة
للقضاء على عادات يرجع عورتها الى مئات السنين بالغاء تجارة عمادها
السلاح .

لذلك كان أول واجب عليكم ، العناية التامة بنجاح هذا السبيل ؛ فاني أعود
فأقول : إن هذه الوسيلة هي الوحيدة في بايدى الأمر للقضاء على تجارة
بربرية بفني زالت عادة النهب وقطع الطريق ، أمكن ممارسة التجارة الحرة
بلا خطر ، وعلاوة على تنفيذ الاحتياج التجارى ، سيكون عليكم الاهتمام بأمر

العصابات الباقية في البلاد . إن قسماً من رجالها قد اختفى ؛ ولكن هناك قسماً آخر لا يزال باقياً . ويلزمكم فيما أرى ، أن تقبلوا خدمات رجاله والانتفاع بهم وفقاً لطبيعتهم في الأعمال التي يصلحون لها اذا رضوا بذلك مهنتهم وانخضوع لكم . وعليكم تطبيق القوانين العسكرية في كامل شتتها على من تسؤال له نفسه المضي في تجارتة ، والمداومة على أعمال النهب بطريقة سافرة أو مستترة ؛ فهولاء يجب ألا يلقو عندكم رحمة أو شفقة ؛ فقد آن الأوان أن يعلم الجميع هناك أن فرق اللون لا يحول البشر الى سلعة ، وأن الحياة والحرية مقدستان . وأرجو منكم أن تجنبوا الوقوع في الخطأ الذي سبق أن وقع فيه غيركم بخزي عاصف وخيمة ، تحاولون اليوم علاجها ، أعني نقص المؤن ؟ فقد اعتمدوا على القبائل المجاورة ، غير حافلين بطول المواصلات وبصعوبة المواصلات مع الخرطوم ، فأهملوا الزراعة فاضطروا أخيراً الى الاستيلاء على محصولات النزرة من قبائل كانوا مكلفين أن يعنوا الثقة والطمأنينة فيها ، فيكونون لها مثلاً يحذى ؛ لذلك زالت الثقة فلا بد من اعادتها .

وستهيئ لكم هذه الأعمال الزراعية ، فرصة لاستخدام الوطنيين الذين لا يزالون في الوكالات ، من ضبطوا عند تجار الرقيق . أما الذين يتمسون الى القبائل المجاورة ويريدون الرجوع اليها ويمكّنهم الوصول الى بلادهم بدون خطر ، فيجب التزكيص لهم بالعودة ؛ ولا أفتّ أوصي بأنه ، اذا كان السفر يعرضهم للخطر لصعوبة المواصلات وتهديد القبائل المعادية ، استخدموها في الأعمال الزراعية وفي انشاء المواصلات التي أرجو أن يكون لها المقام الأول من عنائكم ؛ إذ آمل أن تضعوا مشروعًا كاملاً للمواصلات لتسهيل التعامل بين هذه الأقاليم والخرطوم . إن طريق النيل هو الطريق الطبيعي ؛ ولكنكم

ستبيئون أن الملاحة متعددة في جزء طوله نحو سبعين ميلاً، بسبب التيارات السريعة الناشئة من الشلالات؛ فعليكم أن تبحثوا أمر هذه التيارات، وأن تبلغوني الحل الذي ترونه الأقرب مناً لإنشاء المواصلات.

والمسألة الأخيرة التي يقع على تناولها، تختص بعلاقتنا مع رؤساء القبائل الضاربة على شواطئ البحيرات. ووصيتي الوحيدة في هذا الشأن، أن تجنبوا كل عمل قد ينحيفهم وينفرهم؛ فيجب أن تعملوا ما استطعتم على كسب ثقفهم؛ وطلياً لهذه الغاية، يلزمكم أن تحترموا بلادهم، وتستمبلوا الرؤساء بالهدايا، وتبدلو الجهد في الحفاظة على الأمان بين القبائل، بما تكتسبونه ولا شك من بالغ النفوذ. عليكم أن تحاولوا منع الحروب التي يشهرها الرؤساء بعضهم على بعض لغم الواقع، ولكن أوصيك في هذا الشأن بأشد الحذر، ففي البدء قد يكون من الحال منع الحروب بين القبائل منعاً باتاً، على أنه يجب الاحتراز من نزوع الظافرين إلى الفتك بأسراهم ما داموا لا يستطيعون التجارة بهم، هذا خطر أوجه نظركم إليه. ويقتضي على الأخضر أن تصطعنوا كل ما أوتيتم من لبافة وذكاء؛ وهذا هو السبب الذي يدعوكم بوجه خاص، إلى السهر بنفسكم على الأمان في هذه القبائل. وأوصيك أن تجنبوا المحاول محل رؤساء القبائل، ومبشرة السلطة بدلًا منهم، بل يجب بالضد أن تباشروا السلطة بوسائلهم، مما يسهل عليكم إستقالة الرؤساء إليكم مع القاء المصيبة في نفوسهم.

ولا أظنني بحاجة إلى اضافة شيء إلى الآراء التي أبديتها؛ وإنى لمعتمد كل الاعتماد على خلقكم وحنكتكم في تنفيتها واستكمالها.

من اسماعيل إلى غوردون

على حكمدارية السودان أن تقوم بكل المصنوفات الخاصة بالأيادي العاملة وغيرها في السودان ، وأن تدفع سنويًا ، أو على الوجه الذي ترونه مناسباً ، مبلغ ٥٠٠٠ جنية على الأقل ، ثمناً للوادى الذى يصدرها المسترابلابى من انكترا .

وبما أن السودان المتاخم للحبشة على مسافة كبيرة ، فاني أرجو منكم – عندما تكونون في هذه الجهات – أن تبحثوا الحالة بمحننا دقيقاً ، وانى أرخص لكم المفاوضة مع السلطات الحبشية ، للوصول الى تسوية لأسائل المعاقة اذا رأيتم فائدة من ذلك .

وأختم رسالتي بأنأشكركم ، ياعزى زرى غوردون باشا ، على مضيكم في تقديم خدماتكم القيمة لمصر .

١٧ فبراير سنة ١٨٧٧ (ماه ٦ عايدن) ترجمة

الرقيق

١٨٦٥

من السير هنرى بلور إلى وزارة الخارجية

ان الوالى مستعد لبذل ما في وسعه ، ولكن لا يستطيع أن ينجذب كل شيء على الفور ؛ فقد أعتقد أخيراً عبداً مملوكاً لعمه حليم باشا . ولعل هذا الإجراء يعود بين جميع الأعمال التي حدثت من هذا القبيل في مصر أشدتها حسماً .

١٥ أبريل سنة ١٨٦٥ — ترجمة

من اتفاعيل الى السير هنرى بلور

السودان مصدر الداء؛ ففيه نفر من الأجانب يمارسون أفعظ أنواع السبي والنخاسة. فلتتصدر الحكومات الأوروبية إلى قنالها ما يلزم من التعليمات، ليتمكن رجالنا من القيام بعمل ناجع؛ عندئذ تقضى على هذه التجارة. إنني أرغب في ذلك كل الرغبة، لأن العبيد يعتقدون اليوم أن أشجع الفظائع التي يعاونها وأوافق عليها، مما ينفرهم مني، في حين أن كل ذلك يقوم به نفر من الأجانب، على غير ما يتحقق مصلحتي وبالمخالفة لأمرى.

(١٩ مارس سنة ١٨٦٥) ترجمة

١٨٦٩

جاء في البند الثاني من العقد المبرم بين الحكومة المصرية والسير صمويل بيكر ضرورة القضاء على الرقيق في منطقة النيل الابيض.

سنة ١٨٦٩

١٨٧٣

أمر كريم الى مدير عموم قبلى السودان

إنه مع ما صدرت به أوامر وتبينات الحكومة مكرراً بالتأكيد والتشديد في منع وإبطال التجارة في صنف الرقيق، وحصول الملاحظة والدقة من سائر مأمورين الحكومة، قد تبالغ إنا أنه وإن كان حاصل المراقبة لهذا الأمر، وصار استقلال استعمال التجارة فيه؛ غير أنه بالنظر لاتساع جهات الأقاليم السودانية، وكثرة الطرق والمسالك المعتمد المرور فيها، لم يزل حاصل في بعض الجهات استعمال التجارة في الصنف المذكور. وحيث كما تعلموا، أن إبطال التجارة في هذا الصنف هي من المسائل المهمة، اللازم الاعتنى الزايد وصرف الغيرة من كل طرف للحصول على نتيجة منع وإبطال التجارة في هذا الصنف بالكلية؛ فيقتضى زيادة

الدقة منكم ، ومن سائر المأمورين والحكام الذى تحت إدارتكم باللحظة
لذلك وقتيا ، بمحىث اذا كان يتصادف دخول رقيق في حدود الجهات الى
تحت إدارتكم ؛ يحب عليكم بالحال إفراج وإطلاق ذلك الرقيق ، واعطاه
أوراق الحرية المعروفة من الحكومة . واذا كان أحدا منهم يرغب توصيله
وعودته الى بلاده ، فنجروا سفريته وتوصيله بمعرفتكم الى آخر حدود الحكومة
فقط ، بمحىث أن هذا يكون مع التحقيق لكم عن إمكان رجوعه الى أهله ،
بدون أن يمكن أحدا من إعادته بصفة رقيق ثانية أخرى . وأما الذين
لا يمكنهم العودة الى بلادهم ، أو أنهم لا يريدون العودة اليها ، فنجروا
استعمالهم في أشغال الزراعة والحرانة ؛ ومن يكون منهم صغير السن ، ذكورا
كان أو إناثا ، تجروا لحاقيهم بالكتاب للتعليم ، والبنات القابلة للزواج يجري
زواجهم لمن يرغب ويريد . واذا كان يتظاهر لكم أن بعض مأمورين
وحكام المديريات المحاورين لكم وغير تابعين إدارتكم ليس حاصل منهم همة
ولا ملاحظة في منع بيع الرقيق المحك عنه ، فتعرضوا لطرفنا عن ذلك بوقته
لإجراي اللازم في شأنه ؛ كأنه اذا كان يوجد رقيق معرض للبيع في مراكب
تعلق الأهالي ، فنجروا ضبط المراكب المذكورة ، وتطلقوا الرقيق منها ،
ونهضوه الحرية الالزمة ، وتجروا فيه كما ذكر آنفا ؛ وهكذا اذا كان يوجد
رقيق في مراكب أجنبية فنجروا إطلاقه من تلك المراكب على وجه ما توضع ،
ونهضوا الخبر اللازم بوقته رسميا الى القوانين لاتبع لها تلك المركب ، وتعملوا
برernal مستوى الشروط بالكيفية ، وترضوه لهذا الطرف ، وبالمثل اذا كان
يرى لكم نزول رقيق في جهات مستبعدة عن المراكب التي تحت إدارتكم
وتعلموا به ، فنجروا اللازم لمنعه بالكيفية السالفة توضيحيها . وغاية آمالنا

ومقاصدنا صرف الاجتهد الكلى مهما أمكن في إبطال التجارة في الرقيق بأى وسيلة كان ، بما أن ذلك من أهم الأمور عندنا ، وأصدرنا هذا لكم للعلمية به ، والإجرى على مقتضاه ، كما صدرت أوامرنا بهذه الصورة في تاريخه إلى مأمورين الأقاليم السودانية ، وهذا كما اقتضته إرادتنا .

(حاشية) الذكور الكبار من الرقيق الذي يجري ضبطه والافراج عنه يجري إلهاقه بحسب لياقته ورغبته في العسكرية ولذلك لزم التحشية .

٢٠ ربيع أول سنة ١٢٩٠ (مجل ١٩٤٦ أوامر عربية)

١٨٧٤

من إسماعيل إلى غوردون

... حان الوقت ليفهم الجميع هناك أن الفرق في اللون ، لا يحول الإنسان إلى سلعة ، وأن الحياة والحرية مقدستان ...

٢٠ أغسطس سنة ١٨٧٤ (مجلات الصادر) ترجمة

من إسماعيل إلى غوردون

... إن هذه التجارة المخزية مستمرة ولو في حدود ضيقة ؛ فلا بد من موالة ضربها للقضاء عليها ...

٢٠ أغسطس سنة ١٨٧٤ (ماف ٣/٧١ عابدين) ترجمة

أمر كريم إلى وكيل أشغال حكمدارية السودان

قد تكرر صدور الأوامر الأكيدة ، والتنبيهات العديدة ، بمنع وإبطال الرقيق منعا كليا ؛ كما أنه بحسب الإجراءات التي اتخذت أصولا وأساسا لمنع

هذه التجارة الذميمة ، جارى ضبط المراكب التي يوجد بها رقيق ملوب من جهات النيل الأبيض مع ما يكون فيها من البضاعة جميعها لجهة الميرى ، وهكذا من أنواع النكيدات والتشديدات لمنع وإبطال التجارة في هذا الصنف اصالة . وكان المأمول القوى جلب دقة النظر من طرف الحكم والمأمورين ، والمساعدة من كل طرف في تنفيذ هذه الأوامر والتنبيهات على الوجه المطلوب ، لكن مع هذا علم سبوق ضبط جملة رقيق من الوارد من دارفور وجهات آخر ، فضلاً عما تبالغ الآن من أنه لم يزل جاري توارد أسرى بكثرة من جهات البحر الأبيض وبحر الغزال ، وحيث أنه مع معلومية الجميع بعمومية ذلك عموماً ، لم تعلم الأسباب والكيفية التي بواسطتها حصل المتاجسين على هذا الأمر من بلوغ مأربهم ، وهذه الحالة ربما توجب الاشتباه ومظنة الاشتراك من طرفكم وبعض المأمورين في ذلك . ولا يمكن بعد هذا إخلكم من هذه المسادة والشبهة إلا إذا تحقق المنع بالكلية كما هو أمرنا ، فعلى هذا يلزم استعمال كافة الوسائل والطرق ، الموجبة لعدم تمكن أحداً من الأخذ في أسباب هذه التجارة الغير مألوفة ، وعدم التجارى للتشبث بها قطعاً . واعلنوا جهات الحكمدارية عموماً بأنه إذا كان فيما بعد يصدر مسماوناً وقوع هذه المغافرة بأى جهة من الجهات أو الأطراف ، فأموريـنـ الجهةـ التيـ فيهاـ ذلكـ يكونـواـ تحتـ المسـؤـلـيـةـ الشـدـيـدـةـ وـالـحـاكـمةـ ، ولا يتركـ سـيـلـ المتـاجـسـرـ علىـ هـذـاـ الفـعـلـ بـدـوـنـ بـجـازـاتـ بـأشـدـ الجـزـاءـ ، وـهـذـاـ أـمـرـنـاـ لـكـ بـذـلـكـ .

أمر كريم الى رضوان بك

طرق مسامعنا أنكم أجريتم ضبط قافلة تحتوى على جملة نفوس من
الرقيق ، وسبتم الجلابة المتاجسين على إحضار أولئك الأنفس طمعا في تلك
التجارة الذميمة ؟ وقد حصل لدينا المعنوية الزائدة من تيقظكم ، واهتمامكم
كل الاهتمام في ذلك ، وكما أنكم فكتم أمر أولئك المساكين ، وأعطيتهم
أوراق الخزينة ، لا بد أنكم لاحظتم ما يترتب عليه من عدم وقوعهم في رفة
الأسر دفعه أخرى ، وأجريتم ما يقتضى لذلك ؟ فاستتروا على الجد والاجتهد
في مراعاة هذه الأشياء وأمثالها . وأما الجلابة الذين صار سجنهم ، فهوؤلاء
يصير إياهم مسجونين بالوابور بطرفكم ، ولا يفرج عنهم لذوقوا وبال
أمرهم ، ويكون هذا نكالا لهم وعبرة لغيرهم ؛ فاعملوا به وجوب أمرنا هذا كما
اقتضته ارادتنا .

(حاشية) حيث ذكر في متن أمرنا عن الاستمرار في مراعاة هذه
الأشياء وأمثالها . فعل حسب الإمكاني بالنسبة لموقع الجهة ، تصير الملاحظة
على وجه ما توضع ، والجلابة الذين سجنوا أحضروهم معكم لهذا الطرف عند
حضوركم ، ويلزم أن تعرضوا لطرفنا الواقع أول بأول يكون معلوم .

٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٩١ — ٤ فبراير سنة ١٨٧٤ (مجل عربى رقم ٢ أوامر)

١٨٧٥

من اسماعيل الى غوردون

أخبرتوني بـ يجاز وبالتواضع المعهود فيكم ، أنكم تتدون النخاسة مقضيا
عليها تماما في الجهات التابعة لإدارتكم ، وأن النخاسين يعتبرون أن تجارتهم
المخزية لن تقوم لها قاعدة .

وعندما وليتم البلاد في مناطق البحيرات ، كنـت وانـقاً أن هـذا الداء
سيزول في جهـات أـفريقيـا الوـسطـيـ ، بـفضل التـداـيرـ التي رـسـمـتها لـكـ ، وـمعـ
ذـلـكـ فـانـ تـأـكـيدـكـ لـبـذـلـكـ بـعـثـ في نـفـسـ السـرـورـ الـذـي لا يـعـدـلـهـ سـرـورـ .
وـإـنـيـ أـغـبـطـ لـنـجـاحـكـ وـأـهـشـكـ خـالـصـ الـهـنـةـ .

١٧ سـبـتـبرـسـةـ ١٨٧٥ — (ملـفـ ١ / ٧٢ عـابـدـينـ) — تـرـجـةـ

١٨٧٦

من شـرـيفـ باـشاـ إـلـىـ الكـولـونـيـلـ ستـانـتونـ

اطـلـعـ الخـديـوـ عـلـىـ مـشـرـوعـ الـاـنـفـاقـ اـلـخـاصـ بـقـعـمـ تـجـارـةـ الرـقـيقـ ، وـهـوـ
المـشـرـوعـ الـذـيـ قـدـمـقـوـهـ بـاسـمـ حـكـومـةـ حـضـرـةـ صـاحـبـ الـحـلـالـةـ الـبـرـيطـانـيـةـ .
إـنـكـ عـلـىـ عـلـمـ بـشـعـورـ الخـديـوـ فـيـ هـذـاـ الشـأنـ ، وـبـاـذـلـكـ مـنـ تـضـحـيـاتـ
فـيـ الرـجـالـ وـالـمـالـ ، لـحـارـبـ هـذـهـ تـجـارـةـ الـخـزـيـةـ الـتـيـ تـسـنـكـرـهاـ اـلـاـسـانـيـةـ ،
وـلـكـنـهاـ لـنـكـ الـطـالـعـ تـجـارـةـ مـتـأـصـلـةـ .

وـتـعـلـمـونـ كـذـلـكـ أـنـ جـهـودـ الـحـازـمـةـ قـدـ أـتـتـ بـتـائـجـ جـدـيـةـ ، وـأـنـ سـمـوـهـ
عـازـمـ عـنـ مـاـ أـكـيـدـاـ عـلـىـ إـدـرـاكـ غـايـتـهـ بـكـلـ مـاـ يـمـلـكـهـ مـنـ الـوسـائـلـ ؛ـ لـذـلـكـ فـهـوـ
مـسـتـعـدـ لـقـبـوـلـ الـاقـرـاحـاتـ السـامـيـةـ الـتـيـ تـقـدـمـتـ بـهـ حـكـومـةـ حـضـرـةـ صـاحـبـ
الـحـلـالـةـ الـاـمـبـاطـورـيـةـ ؛ـ وـهـيـ تـهـدـفـ إـلـىـ نـفـسـ الـهـدـفـ ،ـ كـاـنـ سـمـوـهـ مـسـتـعـدـ
لـلـوـافـقـةـ مـبـدـيـاـ عـلـىـ الـأـسـسـ المـقـرـحةـ لـهـذـاـ الـاـنـفـاقـ .

٧ فـبـرـيـرـسـةـ ١٨٧٦ — (ملـفـ ٦ / ٧٢ عـابـدـينـ) — تـرـجـةـ

خطـابـ السـيـرـ بـارـتـلـ فـرـيرـ فـيـ اـجـتـمـاعـ جـمـعـيـةـ مـحـارـبـةـ الرـقـيقـ بـلـنـدـنـ
...ـ أـمـاـ السـيـدـ بـرـجـاشـ سـلـطـانـ الزـنجـبارـ ،ـ وـاسـمـاعـيلـ خـدـيـوـ مـصـرـ ،ـ فـيـذـلـ كـلـ
مـنـهـاـ وـسـعـهـ لـمـنـعـ تـجـارـةـ الرـقـيقـ فـيـ مـلـكـتـهـ .ـ وـقـدـ أـفـعـنـتـيـ مـحـادـثـاتـيـ مـعـ سـمـوـهـ

الخديو أنه أينما بلغ نفوذه، بوصفه والي مصر، حارب تجارة الرقيق؛ فن العدل الإقرار له بذلك، فهو يقدر رغبات حكومة حضرة صاحب الحلالة البريطانية بل و يؤيدها .

أغسطس سنة ١٨٧٦ — (ملف ٦/٧٢ عابدين) ترجمة

١٨٧٧

في ٤ أغسطس ١٨٧٧ عقدت معاہدة بين الحكومتين البريطانية والمصرية لإلغاء تجارة الرقيق؛ وقد وقعتها شريف باشا والمستفيريان . وقررت الدولتان رغبتهما الصادقة في التعاون على إلغاء تجارة الرقيق؛ وقررتا عقد اتفاق لهذا الغرض .

والمعاهدة مؤلفة من سبع مواد وملحق؛ وجاء في المادة الخامسة أن الحكومة المصرية تعهد باصدار أمر خاص، يكون نصه كما اتفق عليه في المعاهدة: يحرم تجارة الرقيق حرماناً باتاً في القطر المصري، ابتداءً من تاريخ يحدده في الأمر؛ وينص كذلك على العقوبات التي يتعرض لها المخالفون لأحكامه.

الذكر يتوالى الخديوي الصادر في ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧

نحو اسماعيل خديو مصر

صار منظورنا البند الخامس من المعاهدة المنعقدة بين حكومة بريطانيا العظمى، وبين الخديوية المصرية، بتاريخ ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧، بشأن منع تجارة الرقيق؛ فلهذا أمرنا ونأمر بما يأتي :

(البند الأول) بيع العبيد السودانيين أو الحبشيين من عائلة إلى عائلة، يكون ويقع من نوعاً متلقاً بجميع القطر المصري من اسكندرية لحد أسوان؛ وإتمام وتنفيذ هذا المنع تفيذاً كلما يكون في مدة سبعة سنوات

من تاريخ المعاهدة المذكورة ، التي يعتبر أمرنا جزءا منها مقتضاها ؛ والمنع المذكور يكون ساريا أيضا في جهات السودان ، وباق ملحقات الحكومة المصرية . إنما يكون إجراؤه وتنفيذها بصفة قطعية ، في مدة اثنتي عشر عاما من تاريخ تلك المعاهدة .

(البند الثاني) كل من خالف من يجري عليه الأحكام المصرية منطوق أمرنا هذا واتجرب في الرقيق ، يجازى بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة أقلها خمسة شهور ، وأكثرها خمس سنوات ، حسبما يحكم به من المجلس المختص بالحكم في مثل ذلك .

(البند الثالث) تجارة الماليك أو الحوارى البيض ، يكون ويقع منوعا في جميع القطر المصرى وملحقاته ؛ وإتمام هذا المنع وتنفيذ مفعوله ، يكون في مدة سبعة سنوات . وكل من خالف واتجرب يعاقب بالجزاء المقرر بالبند الثاني .

(البند الرابع) ناظر الحقانية هو المنوط باجراء مفعول أمرنا هذا في الوقت اللازم .

تحرير بالاسكندرية في ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧

٤ شوال سنة ١٢٩٤ — ١١ أكتوبر سنة ١٨٧٧ (الوقائع المصرية عدد ٧٣١)

أمر كريم الى الداخلية

لا ينفهامكم اتجاه أفكارنا على الدوام والاستمرار لمنع وابطال تجارة الرقيق التى هي عبارة عن استرقاق النوع الانساني بأى صورة كانت ؛ وكان من أقصى آمالنا ، بمحسب مجاورة الموقع ، التعاون مع الدولة الفخيمة

الإنكليزية على إنجاز هذا الفرض ، بواسطة وضع هذا المعن تحت رابطة مستقيمة ، مؤسسة على أحکام قوية ، بحيث تكون كافية لجسم ماعنى أن يحدث من المشكلات من هذا القبيل في المستقبل . فبعمانة الله تعالى حصلت الموافقة لربط معاهدة شاملة لبيان الاجراءات والوسائل المقتصى بالخاذا في هذا الباب ، وإيضاح المعاملة التي تلزم في حق من يتجارى على المخالفة في هذا الشأن بأى نوع كان ؛ وبعد إمضتها من دولتنا ناظر الخارجية ، وجناب مسيو فيفيان القنصل العام للدولة المشار إليها بتاريخ ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ ، قد صدر الذكرىتو اللازم من لدينا مينا لذلك . وحيث أنه من الملائم لدينا نشر وإعلان المعاهدة المشار إليها بالجهات حكومتنا الخديوية لا تخاذا دستورا للعمل واعتبارها مرعية الإجراء ، فلازم إصدار هذا الدوك ، ومرسول طيه نسخة المعاهدة وذيلها ونسخة الذكرىتو ، جميع ذلك بالفرنساوى والعربى ، لإجراء النشر على الوجه المشروع ، وأما جهات السودان فقد صدر أمرنا إلى البشا حكمدار عموم الأقاليم السودانية ، بإذانا بذلك للإجراء بالجهات التي تحت حكمداريته ، وأرسلت له النسخ المقتصبة مما ذكر ، وهذا كما اقتضته إرادتنا .

١٤ شعبان سنة ١٢٩٤ — ٢٢ أغسطس سنة ١٨٧٧ (بجل ١٩ أوامر عربية)

الادارة

العطف على الأهالى

من إسماعيل الى غوردون

... من الضروري أن تصطنع جميع وسائل الدين والإقناع لتكسب موذة الأهالى ، ويسهل علينا المهمة التي أخذناها على عاتقنا ، وهى توفير أسباب التقدم والرفاية والحضارة في هذه البلاد النامية .

٣٠ أغسطس ١٨٧٤ (ملف ٣ / ٧١ عابدين) ترجمة

أمر كريم الى محافظة سواحل البحر الأحمر

بحضوركم لطرفنا في هذه الدفعة ، أعرضتكم إلينا شفاهنا ، بأن أهالى دهلك ، التابعين محافظة مصقع ، كان مربوط عليهم مال الى الميرى ، سبعمائة أربعة وستين ريال سنوى ، وبعد استلام مصقع زادت عليهم المالية شيئاً فشيئاً ، حتى بلغ المطلوب منهم ألف وما يزيد عن ريال سنوى ، ولكونهم فقراء ، قد القسم معافاتهم من نصف المالية المذكورة ، والاكتفى بربط وتحصيل النصف الثاني فقط . وحيث أن القاسم هذا قورن بالمساعدة من لدنا ، فأصدرنا أمرنا هذا اليكم لتجروا رفع نصف المالية المرتبطة والخالة هذه على أهالى الجهة المذكورة ، والاكتفى بربط وتحصيل النصف الثاني فقط كما القسم ، وهذا حسماً تعلقت به ارادتنا .

١٣ محرم سنة ١٢٨٨ - ٤ أبريل سنة ١٨٧١ (مجل ٥٩٣٥ عربى)

ما أدخل في السودان من مقومات مدنية

أمر كريم إلى مدير عموم قبل السودان

قد علمنا من ضمن ما أوضحته بعريضاتكم الواردة لطرفنا رقم ٤ رمضان ١٢٨٩ ورقم ١٥ رمضان ١٢٨٩ نمرة ١١ ونمرة ١٧، أنه كان موجود بالسودان عادة قديمة وهي أن العساكر عند ما يتوجهوا لضرب جهات وجبال عاصية، ويحصل من أربابها بعض أشياء أشبه بغنية، يجرى قسمتها مناصفة: النصف للعسكرية، والنصف للغيري؛ وتستأذنوا من لدنا عن الإجرى على مقتضى هذه القاعدة، وعلى أنكم صرختم لمدير فيزوغرلي بالإجرى كما ذكر لآخر ما أوضحته من هذا القبيل. والحال أنه كما لا يخفى أن جهات الأقاليم السودانية ما خرجت عن كونها مثل خلافها من سائر الأقاليم التابعة إلى الحكومة، وهذه العادة التي ذكرتم عنها لم توجد في أى جهة من هذه الجهات، ولا هناك أصول تساعد على وجودها، لأنه من المعلوم أن عساكر الحكومة مرتب لها ماهيات وتعيينات وكسواف كافية من طرف الميري، سواء كانوا يتعينوا لاموريات كهذه أو يقيموا في الحالات والنقط المعينين فيها، ولم يكن خدامتهم تحت انتظار ما يصيبهم من الغسائم التي يحصلوها؛ فضلاً عن ذلك أنه إذا كانوا العساكر يعرفوا أنه مقرن لهم حصة ونصيب بهذه الكيفية، فعنده ما يتعينوا في مأموريات مثل هذه، بالطبيعة تكون قوتهم محصورة في الاستحصال على المنهوبات وغيره، بدون أن يكون لهم التفات لما سوى ذلك من مقاصد الحكومة وأوامرها التي أعطيت

لهم؛ وهذا لا يجوز إجراء ولا يمكن الإقرار على حصوله . ومادام أن الحكومة واحدة، وذافة عساكرها هي على قاعدة وأصول واحدة، فمن الضروري لغو وإبطال هذه العادة كلياً ، وعدم التصرّف ولا التسلّم لأى جهة من الجهات التي تتحمّل ادارتكم باجراها ؛ وأصدرنا أمرنا هذا لكم لاتخاذه دستوراً للعمل على مقتضاه .

(١٧ ربيع الأول سنة ١٢٩٠ - ١٥ مايو سنة ١٨٧٣ (مجل ١٩٤٦ أوامر عربية)

لوم الموظفين المهملين

من خيرى باشا الى حكدار السودان

بتلغراف سعادتكم الوارد تستأذنون في الحضور لمصر مدة شهرين ، بما أنه من الآن فصاعد ، مدة تتراوح بين خمسة أو ستة أشهر ، لا يوجد بالسودان مصالح مهمة ، كما أنكم تستأذنون في أخذ خمسة أو ستة آلاف جنيه من خزينة الحكدارية محسوباً من استحقاقكم ؛ قد عرض كل هذا على الأعتاب السنوية ، فصدر النطق الكريم بأنه لا يصح القول بعدم وجود مصالح مهمة في ادارة جسيمة كهذه . إن حكدارية السودان لا تخلو من المصالح الهامة ولا يوماً واحداً . وأما استئذانكم عن الحضور فلا بأس به ، إنما بغير مناسبة عدم وجود أشغال مهمة بالسودان . ومن جهة التقدّم التي طلبتموها ، فكنّاك لا يصح أخذها من خزينة الحكدارية ، بل عند حضوركم الى مصر يعرض عنها ثانياً .

(في ١٥ صفر سنة ١٢٨٨ - ٦ مايو سنة ١٨٧١ (مجل ١٠ عابدين صادر تلغرافات)

تجنيد السودانيين للدفاع عن البلاد

من اسماعيل الى غوردون

... لا يسعني الا الموافقة على قراركم الخاص بتجنيد السود، وإنى واثق
أنهم يؤدون لكم خدمات قيمة . ومن الناتج الحسنة لهذا الإجراء أيضا ،
أن نخفض على التدرج عدد القوات المصرية المقيمة في هذه الأقاليم البعيدة
التي لا تلامهم ، فضلا عن التكاليف الباهظة المرتبطة على إرسال تلك القوات
وإقامتها في البلاد المذكورة .

٢٣ يونيو سنة ١٨٧٥ (ملف ٤/٧١ عابدين) ترجمة

إزام السودان بسد حاجاته بنفسه

من اسماعيل الى غوردون

... أوصيكم بالتخاذل أدق الاجراءات ، لتجتمعوا بعناية كل محصولات
البلاد الصالحة للإصدار ، حتى يمكننا بعد بيعها أن تسد ثمنها نفقات أفاليمكم
أو بعضها على الأقل .

٢٣ يونيو سنة ١٨٧٥ (سجلات الصادر عابدين) ترجمة

إبعاد المطامع الأجنبية

من اسماعيل الى غوردون

... أختم رسالتي بالتحذير إليكم عن مسألة لها في نظرى أهم شأن ،
وأوصيكم أن تخصوها بكل عنايتكم ؛ وهى أن تبلغوا منابع نهر السوباط .

إن دولاً كثيرة تعدّ بعثات لاستكشاف هذه البلاد ، ومنها بعثة إيطالية ترمع القيام من سواكن ، ميمونة شطروا شوا للتوغل في داخلية البلاد ، وكشفت منابع النهر . ومن الأمور الجليلة أنه ينبغي لا يسبقنا أحد ، وألا تنفذ منها أية بعثة أجنبية في بلاد عملكها وتحتلها .

فمن الضروري إذن أن تُخذلوا بدون إبطاء ، كل الاجراءات الالزمة لتنظيم الحملة التي حدثتوني عنها ، وأن تسرعوا في السفر لتصلوا إلى منابع السوباط في أقرب وقت ممكن .

٢٣ بوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ٤٠٤ عابدين) ترجمة

من حديث لاسماويل مع شاييه لونج

إنما وقع الاختيار عليك لتكون رئيس أركان حرب لجنرال جوردون لأسباب عدّة ، أهمها الحرص على الدفاع عن مصالح الحكومة المصرية ؛ وقد نظمت حملة في لندن بقيادة المدعي ستانلي — المزعومة تبعيته إلى أمريكا — وذلك تخوفاً إلى عنون الدكتور لفنجستون في الظاهر ، ولكن لرفع العلم البريطاني بأوغندا في الواقع .

فاذهب إلى غندوكرو ، ومنها إلى الأوغاندة ، دون أن تضيع الوقت ؛ واسبق حملة لندن تكن مصر مدينة لك إلى الأبد . اذهب وليكن التوفيق حليفك إن شاء الله .

• من كتاب شاييه لونج « حياتي في قارات أربع » — ترجمة

حملة المستكشفين

أمر كريم الى مأمورى الحكومة الخديوية المصرية
بالأقاليم السودانية عموما

٢٨ ذي القعدة سنة ١٢٨٩ - ٢٧ يناير سنة ١٨٧٣ (جبل ١٩٤٦ عرب)

التعليم

تعليم أهالى السودان لـ إلحاقدتهم بالوظائف وتدريتهم

أمر كريم الى حكمدارية السودان

قد علمتنا بانهاكم الرقم ٢٥ جمادى الأولى ١٢٧٩ نمرة ٣٦ ، من الاستئذان عن إدخال كل من يرغب من أولاد العمد والأعيان والأهالى في دواوين المديريات وديوان الحكمدارية ، بقصد التعليم في فن الكتابة من حسابات وتحرييات ، ويختصص لهم ماهيات من ثلاثة غرش لحد نصفة وسبعين غرش ، حتى أنه في زمن قريب يحصلوا على اكتساب تعليم ذلك الفن ، ومنهم يؤخذ ما يلزم إلى وظائف الكتابة والمعاونين بمحاسب اللزوم ، ليكون أوفق من طلب إلى تلك الوظائف من هنا ، مع المخاطرة عليهم من تغيير الأهوية ، فضلاً عن صرف مصاريف وافرة على إيصالهم إلى السودان لغاية ما انهيتموه بهذا الخصوص ؛ ولقد وافق ارادتنا أن تجرون على الوجه اللائق . وبما أنه من أقصى الآمال انتشار حال التمدن والرفاهية ، وحسن التوطن والعمارية ، ومن لزوم ذلك استحصال الرعايا على اكتساب العلوم ليتزاوا بها ، ويكونوا دائماً مجبولين على حب الوطن ، ومتشوقين لنوال ثروة الامتياز والتقدم في المعارف والفنون ؛ فلذلك قد ستحل خاطرنا لزوم تجديد وتنظيم مكتب على طرف الميرى بالخرطوم ، بحيث يترتب به خوجات تركى وعربى من ثبتت مهاراتهم في ذلك ، ليعالمو

قدر خمسية نفر تلامذة من أهالي تلك الجهات . وأصدرنا أمرنا هذا إليكم لتبذلوا من يد اعانتكم في ترتيب ذلك المكتب ، وتعيينا بيان الدروس التي يلزم دراستها فيه على حسب ما يليق ، لأجل تحصيل ما ذكر ، مع إشعار ما يلزم من التسويق والتغريب إلى الأهالي في استحصلال هذه الثرات المدنية . وإذا كان غير متيسر وجود بعض الخوجات بطرفكم ، فاطلبوا ما يلزمكم من المحسنة ، وباتهى ترتيبه تعرضوا علينا كيفية ما رأيتوه بالبيان الواضح ، مع توضيح بيان الماهيات والمصاريف التي تترتب لحسن إدارته لعلم لدينا كا هو مطلوبنا .

(حاشية) إذا كان بحسب أحوال جهة السودان ، تجدوا أن يعمل مكتبيين بدل المكتب المذكور عنه بمن أمرنا هذا فلا بأس . وإذا كان يوجد أشخاص من أولاد الترك المتوطدين بالسودان ، يرغبو الحافظهم بالمكتب من ضمن التلامذة السالف الذكر عن تعدادهم فلا مانع من ذلك .

٦ شعبان سنة ١٢٧٩ - ٢٧ يناير سنة ١٨٦٣ (مجل عربى ٤٠٠ أوامر)

أمر كريم إلى حكمدار السودان

قد اطلعنا على افادتكم المفصلة المؤرخة في أول جمادى الأولى سنة ١٢٨٦ ،
وحيث أنه وإن كان قراركم الخاص بتعيين الأساتذة المرتدين لأجل نشر
العلوم والمعارف في محله ، إلا أننا نحيطكم علما بأنه بعد إنشاء الجواامع في مثل
هذه الجهات والنواحي التي دخلت تحت إدارة الحكومة وتبعيتها ، وبعد إنشاء
مدرسة واسعة في جانب كل جامع من الجواامع المذكورة ، لأجل نشر العلوم
وال المعارف ، يلزم انتخاب الذين سيكونون أساتذة لهذه المدارس من أصحاب

الأهلية والكافية ، وحيث أن رؤساهم بالطبع سيكونون من زمرة العلماء ،
فالأصوب أن يكون تلقفهم بعنوان رئيس الأستاذة ، أو بعنوان آخر بدلًا
من أن يكون بعنوان شيخ . بناء عليه بادروا إلى اجراء اللازم على هذا الوجه .
٢٩ جادى الثانية سنة ١٢٨٦ - ١٦ أكتوبر سنة ١٨٦٩ (سجل ٥٨٣ معيه تركي)

أمر كريم الى حكمدارية السودان

قد علم لدينا من افادتكم سعادتكم المؤرخة ١٤ ربیع الثاني ١٢٨٧ نفرة ١
أن تلامذة المدارس الميرية التي بمراکز مديریات السودان ، تقدموا في الكتابة
والقراءة ، حتى أن بعضهم أحق بعملية التلفروفات ، والبعض استحصل على
الكتابه الديوانية ، والبعض جاري تعليمه فن الهندسة . ولمناسبة أن
الماهيات المرتبة لكل من الخوجات مایتين وخمسين قرش مكفي ، والنظار
فيهم لغاية خمسين قرش ، وتكرر منهم التائب مكافأتهم على خدماتهم ؛ فلهذا
وكونهم الجميع يستحقوا الزيادة ، فقد أوعذتهم بها ، واستحسنتم أن تكون
العلاوة للخوجات من ثلثمائة قرش لغاية خمسين بحسب استعداد ووظائف
كل منهم ، وماية قرش على ماهيات النظار ، وأردب واحد أذرة لكل من
الخوجات والنظار ببدل مجدهم والتفاتهم لأداء وظائفهم لآخر ما بالإفادة .
وقد حصل لنا غاية المعنوية من تقدم أولئك التلامذة ، لما يستلزم على هذا
من انتشار المعارف بالجهات السودانية ، وانتظام أهاليها في سلك التمدن
كما هو أقصى آمال الحضرة المديویة ، وعلمنا أن هذا ناشئ عن حسن
مساعيك الخيرية ، وببذل مجدهم الخوجات في حركة التعليم ، وقيام النظار
بأداء واجبات الضبط والربط . وحيث أنهم بهذا صاروا يستحقوا المكافأة

على حسن صنيعهم ، فقد وافق لدينا ما استحسنتموه من علاوة المسائية قرش شهرى على ماهية كل من النظار ، وإجعل ماهية الخوجات من ثلاثة قروش الى نمساوية قرش ، بحسب ماتروروه فى استعداد كل منهم ووظيفته ، مع ترتيب وصرف الأردب أذرة فى كل شهر لكل من النظار والخوجات المذكورين ؟ ومع هذا يصير تفهمهم بأننا مسؤولين من قبلهم ، وأنهم اذا استداموا على ما هم عليه من حالة الاجتهد ، وصرف الأفكار فى التعليمات ، ما زال تحصل لهم المكافأة وحسن الالتفات ؟ ولهذا لزم اصداره لسعادتكم للعلومية والإجرى كما ذكر .

١٨ ربى آخر ١٢٨٧ — ١٨ يوليو ١٨٧٠ (مجل عربى ١٩٣٢ أوامر)

من المعية السنية الى ممتاز باشا مدير عموم قبل السودان
بإفاددة سعادتكم الرقمة ١٣ شوال ١٢٨٨ نمرة ١٨ ، يرام الاستئذان من الأعتاب السنية عن فرز مائة نفر من شبان أهالى جهة طرفكم ، سواء كان من تلامذة مدرسة الخرطوم أو من أولاد العساكر وخلافهم ، وإرسالهم الى هذا الطرف لتعليمهم في مدارس العمليات الميكانيكية والزراعية ، وإعادتهم لطرفكم للاستفادة بهم ، والاستغنى عن طلب مهندسين من هذا الطرف للناسبات التي توضحت عن ذلك . وحيث أنه بالعرض عما ذكر للأعتاب الكريمة ، صدر النطق العالى بموافقة ما رأيتوه سعادتكم ، وأنه لا مانع من إرسال المائة نفر المحكى عنهم الى الداخلية من الشبان المنظور فيهم القابلية للتعلم ، ويؤمل فيهم النجابة ، لأجل أنه بمعرفتها يجرى توزيعهم على المدارس المذكورة للتعلم ، على وجه ما توضح ، بناء عليه لزم تحريره اسعادتكم بتلبيغ ما تعلقت به الإرادة السنية لإجراء بموجبه ، وبتاريفه تحرر للداخلية أيضا كما ذكر .

٢٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٨ — ٦ مارس سنة ١٨٧٢ (مجل ١٨٥٣ معية عرب)

الزراعة

تحسين زراعة القطن

أمر كريم الى الجفالك السنية

حيث مقتضى إبعاث ماية أردد بذرة قطن الى مديرية ببر لزراعةهم بأراضيها ، فيلزم المبادرة في صرف هذا المقدار من مصروفات جفالك من البذرة الموافقة للزراعة ، و يتسلم لمصلحة الانجذارية لوصيله بواسطتها لحد أصوان ، ومن هناك يجرى إبعانه لتلك المديرية بمعرفة مديرية إسنا ، كما تحرر في تاريخه من معيناً للجهادية ومدير إسنا بذلك ؛ وهذا حسب ما تعلقت به إرادتنا .

غرة محرم سنة ١٢٨٨ - ٢٣ مارس ١٩٣٥ (سجل رقم ١٨٧١ أوامر عربية)

أمر كريم الى مدير عموم قبل السودان

وردت لمعيناً مكاتبكم الرقمة ٢٩ شعبان سنة ١٢٨٩ نمرة ٧ ، ومعها تذكرة تركى بشان ماتراءى لكم من تأخير تحصيل مبلغ جسم من أموال مديرية الخرطوم ، مع تأخير مبلغ من استحقاق الخدمة والعساكر لعدم وجود التقاديم ، وبحسبما نظرتموه من أن هذا بسبب عدم انتظام وضبط التحصيلات أجريتم عقد جمعية من ذوات وعمد التجار والأهالى ؛ وحصلت المذكرة فيما يلزم لضبط التحصيلات ورفع المأمورين والحكام الغير مستقيمين ونحو ذلك . والذى صار استنسابه توسيع من جملة بنود ،

وحررت لدير الخرطوم بالإجرى على موجها ، وقد تم صورتها مع صورة ما كتب عنها للاحاطة بما تشمل عليه ، واستحصل الأمر بما يوافق ، وبمقتضى ما تعلقت به إرادتنا كان تحول رؤية ذلك بالجلس الخصوصى . فالآن وردت لطرفنا مكابنة من دولتلو الباشا رئيس المجلس المشار اليه رقم ٦ ذى الحجة سنة ١٢٨٩ نمرة ٢٧ بـ تراى من موافقة البند المحلى عنها واستنساب الإجرى على مقتضاهما . إنما البند العاشر المتعلق بقبول الأقطان من الأهالى باعتبار كل قنطرار بيذره ، بما فيه عشرة أرطال نظير عجز الرطوبة ، ذكر به أن الذى يورد بالخرطوم يحسب ثمنه خمسين قرش ، وبولد مدنى وناحىي أبي حاز والكتوه سعر خمسة وأربعين غرش ، وبجهات مديرية فشودة ومديرية فيزوجلي بسعر خمسة وثلاثين غرش ، وأنه باضافة أجرة الخليج ومصاريف النقل لحد المحسنة على ما يريد بالخرطوم يبلغ قيمة القنطرار الملحوظ مائتين واثنين وخمسين غرش ونصف تقريراً الآخراً متوضعاً بذلك البند ، فبحسبما هو معلوماً من أن جل مقصودنا هو تقدم وتقديم أهالى تلك الجهة وتمريرهم على زراعة هذا الصنف المستلزم عليه غناهم وثروتهم ، وهذا يلزم عليه تحسين الأمان الذى يحاسبوا بها ما يوردوه ، قد استنساب أنه لأجل زيادة تشويقهم واجتهادهم في زراعته اذا وافق إرادتنا يتبعاً عشرة قروش على كل فسحة من الثلات فيات السالف ذكرها ، كما أنه من حيث يستفاد من ذلك البند أن الأمان الذى توضحت به هي بمحسب تناسب الأمان الحرارية الآن ، قد تراى للجلس أنه اذا كان في المستقبل يحصل تزايد الأمان أو تقاصها ، فيتراعى دائماً أن الذى يجرى قبولة من الأهالى من الصنف المذكور يكون بأزيد عن الأسعار المتداولة هناك من الخارج عشرة قروش كل قنطرار بيذره لأجل

زيادة اجتهدهم وإقدامهم على زراعة هذا الصنف، ويسير الحصول على الثمرة المقصودة من تكثير الزراعة وثروتهم ورواج تحصيل الأموال الميرية، وأن إرسال القطن إلى هذه الجهات يكون بعد حلبيه وتنظيمه بكل الاعتناء، ويرام أنه مع موافقة الإجرى كما ذكر يصدر لكم أمرنا عن ذلك . وحيث أنه استحسن بطرفنا ما رأاه المجلس الخصوصى من هذه المادة، ووافق لدينا الإجرى على وجه ما توضّع ، فأصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك للإجرى على مقتضاه .

١٤ محرم سنة ١٢٩٠ — ١٤ مارس سنة ١٨٧٣ (مجل ١٩٤٦ أوامر عربية)

من المعاية السنوية إلى مديرية التاكم

إن القطن الذى صار زراعته في هذا العام بجهات المديرية، بلغ مقاسه ٣٦٦٠٠ فدان وكسور بما في ذلك ٢٩٠٠ فدان وكسور من زراعة العام الماضي، وجاري جمع محصولاته أول بأول لوروده بمخازن المديرية، فراسل ثلاثة عينات محلوجين : عال ، ووسط ، ودون ، لأجل النظر .

١٤ محرم سنة ١٢٨٩ — ٢٤ مارس سنة ١٨٧٢ (مجل رقم ١٨٥٩ معاية عرب)

تحسين زراعة البن

أمر كريم إلى حكمدارية هرر وملحقاتها

من ضمن توقعات افتتاح مدينة هرر ، أوضحتم أن أمراء تلك الجهة خاصة، كانوا يحتكرون زراعة بن القهوة، وما كانوا يرخصوا لأحد بزراعة هذا

الصنف ، لزعمهم أنهم يغتنوا ويخرجوها عن حد الطاعة ، ولما علمت ذلك
فكل من حضر لطرفكم من المشايخ والأهالى رخصتم لهم بالزراعة ، وحصل
لهم مسروقية من ذلك لآخر ما ذكرته في هذا النوع ؛ فالذى أجريتوه
من إعطى الرخصة بالزراعة على هذه الصورة هو في محله ، وزيادة على ذلك
ينبغى إعادة الإعلان والترخيص عمومى لسائر الأهالى والعربان وغيرهم من
سكان تلك الجهات ، المعتادين خصوصاً على زراعة صنف البن ، بالرخصة
الكلية لكل من أراد زراعة بدون معارض ولا ممانع ، ومع هذا يلزم أنكم
تجروا التسويق والترغيب الكلى في تكثير وتعظيم زراعة الصنف المذكور ،
وإجبار الأهالى على ذلك بصفة إجبار تسويق وترغيب ، حتى وإن لزم
وجود ناس أهل خبرة في زراعة هذا الصنف ، من لهم الملام ودرایة ومعرفة
بتحسين زراعته وإتقانها كما يجب يباشرون الزراعة لطرفكم ، ويعليمون
الأهالى على طريقتها وأصولها بما أنه موجود عند الانكليز أشخاص من أرباب
الصناعة والدرایة في هذا الفن ، لا بأس من أنكم تعرضوا لطرفنا عما يلزم
منهم لإجراء المقتضى في الحصول عليهم وإرسالهم ، وتصرفاً جهداً في هذه
المسألة مهما أمكن ، وإن اقضى الحال إلى مسروقكم على الجهات المعتادة على
الزراعة من باب اختبار أحوال المزروعات وترغيب أهالياً وتفهيمهم
محسناتها ، لا بأس في ذلك أيضاً ، وأصدرنا أمرنا هذا لكم تأكيداً لذلك
تعلموه وتجروا مقتضاه .

(حاشية) المقصود بالإجبار إنما سوق الأهالى وتسويقه لهم وترويجه لهم
في الزراعة المذكورة بما أنها هي الأصل في العمارية والثروة ، ولم يكن الغرض
من ذلك إجبار حقيق ، فنصير الملاحظة لذلك . وأما أهل الخبرة الذى ذكر

عن طلبهم ، هذا إذا كانوا أهالى تلك الجهات محتاجين لتعليم وإرشاد في فن زراعة البن ، بالنسبة لما هو معلوم من أن الانكليز في الهند أتقنوا زراعته ؛ وإلا إذا كانوا أهالى طرفة لهم وقوف ومعرفة جيدة من الأصل على زراعة الصنف المذكور ، وغير محتاجين لمرشد ولا معلم ، فلا يمكن هناك مقتضي لطلب أهل الخبرة المحكى عنهم فتصير الملاحظة لذلك .

١٢ شوال سنة ١٢٩٢ - ١١ نوفمبر سنة ١٨٧٥ (سجل رقم ١٠ أوصى عربية)

زراعات اُخري

أمر كريم الى رضوان باشا مأمور ببربه

كما هو معلومكم أن جهات طرفكم بالنسبة الى عدم تعود أهاليها على الزراعة ، نظرا لصعوبية جلب المياه العذبة إليها ، بقيت مجردة من النضارة ومحرومة من مزايا وثمرات الزراعة ، وبالخصوص من أصناف الخضروات والنباتات التي يحتاج النوع الانساني للتغذى والانتفاع بها . وحيث أنه بسبب تواجد المياه الآن بجهة طرفكم بواسطة امتداد المواسير وأعمال الحيضان ، لم يبق مانع للأخذ في أسباب الزراعة بقدر الامكان ، وبحسب فضا العساكر وقابليتهم لذلك ، إذا صار اشتغالهم بزراعة ما يمكن من أصناف الخضروات وأنواع النباتات الحوامض والمواح التي يوافق تعاطيها بحسب طبيعة الموقع ، مع زراعة صنف الشعير أيضا ، بالنظر لندرة وجوده بتلك الجهة وضرورته الالتحاج اليه ، يكون في ذلك فوائد جمة ، فضلا على أنه بواسطة تكثير الزراعة واستئناف منافعها تزداد عمارية تلك الجهات ، حتى يمشي الله تعالى

تصل الى الدرجة المطلوبة من التقدّم ؛ فبناء عليه لزم اصدار هذا لكم لكن ،
بحسب همتكم المعلومة لدينا ، تصرفوا أفكاركم وحسن مساعدكم في هذه الإجراءات
المفيدة ، وكلما بدا من الصلاح والنجاح يكون باعثاً لزيادة مهمنياتنا .

١٤ شوال سنة ١٢٩٣ — ٢ نوفمبر ١٨٧٦ (مجل ١٠ أوامر عربية)

من اسماعيل الى غوردون

... دهشت لما بلغني أنكم اضطررتم الى طلب الذرة من انجلترا؛ إذ
يلوح لي أن البلاد أهل للوفاء بحاجاتها من هذا القبيل . وأرجو منكم أن
تخذلوا الاجراءات الالزمة لاجبار الأهالى على الزراعة ، بحيث تنمو الثروة
والرفاهية في أقاليمكم ، فلا تحتاجون أن تطلبوا من الخارج إلا المواد الغذائية
التي لا تنبتها الأرض في تلك الأقاليم .

٢٣ يوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ٧١ / ٤ عابدين) ترجمة

الأشغال العمومية

إزالة السدود

من خيرى باشا إلى مدير عموم قبل السودان

حيث أن إزالة السد الذى نشأ بالبحر الأبيض، في آخر حدود مديرية فشوده من جهة قبل من القوشش والجزائر العوامة الذى ذكرتم بأنه بلغ طوله تقريرًا من ستين ميل، هي من الأمور المهمة التي يلزم صرف الفهم والأفكار فيها، خشية مما يترب على استمرار إبقاء بالحالة الراهنة، ومن اللزوم سلوك البحر المذكور واستعداده لمرور السفن والوابورات، كما كان أقل؛ فيبني القيام بنفسك بسرعة والتوجه إلى جهة السد المذكور، مستصحبين من يلزم من أهل الخبرة والدراءة، وتنظروا بوجه التدقيق في الكيفيات الازمة لإزالته على أى حال كما هو معلوم لدى الخناب العالى من درايتك المسماة، وتبشروا في إجراء اللازم بالحد والاجتهد في إزالة السد المذكور بالوسائل والأسباب التي تروها، حتى يمنه تعالى يصير الحصول على الثمرة المقصودة في أقرب وقت بدون أن يتلقى أدنى ضرر ولا خطر من هذا الباب؛ ومهمما ظهر من مساعدكم الحسنة في هذه المادة المهمة، يكون موجبا لاستحصل رضا الحضرة الخديوية وزيادة المعنوية من جهتكم. كما أنه مع التوجه والإجرا كا ذكر، يمكنكم الوقوف على معرفة حقيقة الاستفهامات التي طلبت فيما يتعلق بالحسر النباتي المحک عنده؛ ثم ولا بأس من توکل رئيس مجلس الاستئناف

عنكم في أشغال مديرية العموم لحين عودتكم ، وهذا حسب ما تعلقت به
الارادة السنوية .

٢١ ذى الحجة سنة ١٢٨٩ - ١٩ فبراير سنة ١٨٧٣ (بجل ١٥ عابدين صادر تلفرافات)

من خيرى باشا الى حكمدار السودان

تلغرافاتكم الواردin لهذا الطرف رقم ٢٢ و ٢٣ محترم سنة ١٢٩١ ، عرضوا
تفصيلاً للاعتراض السنوية ؛ فحصلت المโนنية التامة للعناب العالى من حسن
مساعيكم فى تكيل إزالة سد البحر الأبيض ، وما يترتب على ذلك من تسهيل
المرور والعبور بالبحر ما بين الخرطوم وغوندوكر . وسيصدر لطرفكم الأمر
العالى بما يلزم فى شأن مارغبوه من الإحسان على عساكر وطواقم الابورات
الذين كانوا بهذه المأمورية ، وترقية الصاغقول أغاسى ، والمهندس الذى أوضحتوا
عنهم ؛ هذا ولا مانع من إخبار جمعية المعرف بأمر يكاد عن فتح السد المذكور ،
ومن جهة المظروف الذى ذكرتوا عنه بتلغرافكم المؤرخ في ٢٣ محرم سنة ١٢٩١ ،
هذا لا يأس أيضاً من فتحه بطرفكم لمعلومية مافيه ؛ وهذا حسب الارادة السنوية .

٢٦ محرم سنة ١٢٩١ - ١٥ مارس سنة ١٨٧٤ (بجل ١٧ عابدين صادر تلفرافات)

وضع مقياس للنيل في بربز

أمر كريم الى الجهدية

قد تعلقت إرادتنا بإنشاء وإيجاد مقياس للنيل المبارك في جهة بربز ،
بالمسافة الواقعه بعد مصب أتبره ، بحيث يكون ذلك المقياس بالموافقة لقياس

النيل الموجود بمنيل الروضة بالمحروسة، ويصير تحزى وضعه بالنقطة الموافقة،
إذ يكون على معقول مقاس النيل المبارك ، واختبار حركات الزيادة والعجز
بالضبط والدقة؛ فلزم إحاطة دولتكم لإجراء ما يقتضى نحو إنجاز أعمال ذلك
كما هو مطلوبنا .

(حاشية) المقاييس المقتصى إعماله بعد مصب بحر أبيه على وجه
ما أشير عنه، يكون مثل المقاييس الموجود بمنيل الروضة .

٧ شعبان سنة ١٢٩٢ — ٨ سبتمبر سنة ١٨٧٥ (سجل معية ترك بدون رقم)

إنشاء سد للياه في مصقع

ملخص الوارد من محافظة مصرع الى المعية السنينة

يذكر أن يمروره جهة زلا التابعة المحافظة، وجد بها جملة أراضي متسبعة
نحو الألفين فدان وكسور صالحة للزراعة ، وبها خور مجرى السيل من جهة
الحبش؛ وإذا جرى سده يمكن حفظ المياه وري الأرض المذكورة وزراعتها .
ولكون هذا الأوان وقت حلول الخريف وقارب نزول الأمطار ، فصار
استحضار المهمات والأخشاب اللازمة لسد الخور . ثم وجد شخص مهندس
يسمى الخواجة بولان ، فرنساوى له معرفة تامة في أشغال الهندسة ، صار
تعيينه لسد المذكور وجارى العمل فيه؛ إنما من كون هذا وما يماثله من
المواد التي تعود منها المنفعة لليرى وللزارعين ، فيروم العرض عمما ذكر للاعتراض
ويفاد عما يحيط به .

١٨ ربى الأول سنة ١٢٨٨ — ٧ يونيو سنة ١٨٧١ (سجل رقم ١٨٤٨ معية عربي)

السكك الحديدية

مزایا الخط

من حديث بين سمو الخديو والمستر سوزول
مكاتب جريدة النيويورك هيرالد

— لقد زرت السودان، ووقفت على موارده ورفاهيته . إنه منفصل عنا
ويبلغى أن نبذل الجهد في إقامته ، ولا يتيسر لنا ذلك إلا بعد الوصول بين
البلدين . إن الأقطار السودانية بعيدة، ولو كانت المديرين فيها مطلق التصرف ،
فيعملون ما يشاءون ، وهم أشد استبدادا من أمير في الوجه البحري ؟ وهذا
غير لا يزيله إلا إنشاء الخط الحديدى .
— إن هذا المشروع يكلفكم كثيرا .

— إنه لا يكلفنا أكثر من أربعة أو خمسة ملايين من الجنيهات ، وهذا
مبلغ يسير ، فما قيمة ستة أو ثمانية أو عشرة ملايين اذا حصلنا على الفوائد
المرجوة ؟ إنه من الجنون صرف مليون من الجنيهات في عمل غير مجد ، ولكن
لا تنس موارد السودان . إنى سأنتهى الخط مهما كلفنى ذلك . ألا تعتقدون
أن السودان يساوى أكثر من عشرة ملايين ؟

لجميع المصريين فكرة سيئة عن السودان ، فإنهم يتصورون أنى أوفدهم
إليه للتخلص منهم . يحب ضباطنا العاصمة وقد أصبحت بالفعل جذابة

جدا ، وستزول هذه الأوهام بإنشاء الخط . ولتنا كد الجميع أنى سأنهض
بالسودان .

١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٢ (من جريدة التل) ترجمة

من تقرير المستر فاول

... وهذه المزايا واضحة حتى لؤلاء الذين لا يعرفون الوجه القبلي والبحري
ومنطقة أعلى النيل إلا معرفة سطحية ، وأقر أن البيانات التي وصلتني عن
طريق خبرائي ، وما لسؤال العامة المتصلة بمواصلة مباشرة مع السودان من
أهمية متزايدة ، كل ذلك قد زاد شأن هذا العمل في نظرى من الوجهات
السياسية والتجارية والاجتماعية .

لاشك أن الوقت حان لتنفيذ هذا المشروع العظيم المقيد . إن السياسة
الرشيدة التي اتبعت في السينين الأخيرة في السودان ، وكان من مقدماتها
توزيع بذرة القطن توزيعها بالمحاجن ، وتشجيع التجارب الزراعية قدر
المستطاع ؛ أعدت البلاد للتغيرات الكبيرة التي ستنتج عن إرسال الموارد
السودانية إلى الأسواق الخارجية . إن الأقطار الغربية تستغرق بسهولة
كل ما يمكن إنتاجه في السودان وإصداره من حبوب وسكر وقطن .

وبما أن حالة البلاد مرضية ، فلا غرو أن تتقدم الزراعة والتجارة
والصناعة ذلك التقدم السريع . ويمكن هنا كيد أنه لا ينقص مصر إلا طرق
المواصلات لتردد رفاهيتها إلى حد غير متناه . [ترجمة]

من بيردسل قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية
ليس من وسيلة لتنبيط النخاسة في السودان والقضاء عليها أقوى من
خط السكة الحديدية هذا . فمن هذه الناحية وحدتها نرى أن المشروع
مرغوب فيه وجدير بالثناء . ٢٤ فبراير سنة ١٨٧٣ — ترجمة

تصميم فاولر

يبلغ طول الخط ٨٨٩ كيلومترا مقسمة الى أربع مراحل :
 كيلومتر ٢٥٩ المرحلة الأولى - السكة من وادي حلفا الى كوهى (الضفة اليمنى للنهر)
 - « الثانية - اجتياز النهر
 ٣٤٩ « الثالثة - السكة من كوهى الى امبا كول (الضفة اليسرى للنهر)
 ٢٨١ « الرابعة - السكة من امبا كول الى شندى (صحرااء بايدا)
 مقاييسة تكاليف الخط من وادي حلفا الى حنك (٣٥٠ كيلومتر) موزعة

على خمس سنوات :

أعمال الحفر .	جنيه ١٧٤٠٠
الخط العائم .	٧٢٥٠٠
معداتات بخارية .	٦٠٠٠
فناطير لاروور .	٨٦٠٠
تلفراف .	١٤٠٠
محطات وورش .	٩٢٠٠
العربات	١٧١٠٠
أعمال هندسية	٩٩٠٠
جنيه	١٤٢١٠٠

المواصـلات التـلغرافية

... وأما الأقاليم السودانية بالمثل لم أترك أمرها، بل بذلك غاية جهدي
في إصلاح أحواها وترقـ أسباب الزراعة والتجارة بها، كما وأنه جاري العمل
الآن في امتداد خطوط التلغراف إلى مدينة الخرطوم ، التي هي مركز تلك
الأقاليم ، وإلى سواكن حتى قارب على الاتمام . وبالمثل صارت المباشرة
في عمل خط تلغراف أيضا من سواكن إلى مصقـع . وعندئـنه وإتمام
ذلك سيصير تفـرع بـحـلة خطوط بحسب الـلـزـوم ، لأنـ كامل الأـدـوات
والمـهـمات الـلـازـمة لـذـكـ هـي موجودـة وجـاهـزة للـعـمل .

٢٩ شوال سنة ١٢٨٥ — ١١ فبراير سنة ١٨٦٩ (الواقع المصرية رقم ٢٧١)

التجارة

تشجيع التجارة

من اسماعيل الى منسجر

إن الأمر الوحد الذى أوصيكم به بصفة خاصة، ألا تغفلوا أن غرضى
 من عقد الصلات الودية مع الملك متنлик، هو إغاء التجارة لمصلحة البلدين؟
 لذلك يجب أن تكون الرسوم المفروضة على البضائع الواردة أو الصادرة،
 أو المارة بالبلاد ، بحيث لا تعيق تقدم التجارة . فلا بد للتجارة من
 المساهمة في سد النفقات المخصصة لحمايتها ، دون تحمل أعباء تعيق تقدمها .

٢٦ أغسطس سنة ١٨٧٥ (ملف ٥/٧٣ عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى غوردون

بلغنى أن ملك ميرامبو ، بالاتفاق مع إمام الزنجبار ، قد حول إلى هذا
 المينا ، بطريق قرانجيه ، ما يقرب من كل المعاملات التجارية مع بلاد
 متيسا ؛ فيجب اتخاذ الاجراءات لكي تكف كل التجارة في هذه البلاد عن
 سلوك هذا الطريق فتتجه إلى مصر .

وبهذه المناسبة أوصيكم كل التوصية ، بأن تعقدوا مع متيساً طيب الصلات
 الودية ، مع تجديدها قدر المستطاع . أرسلوا إليه الهدايا التي بعثت بها إليكم .

٢٣ يوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ٤/٧١ عابدين) ترجمة

الاستكشافات الجغرافية والعلمية

التي تمت في عهد الخديو إسماعيل

- (١) استكشاف دقيق للنيل الأبيض من غندوكو إلى بحيرة البرت؛ قام به غوردون بمساعدة واطسون وشيندال وجيسى.
- (٢) استكشاف النيل الأبيض من الخرطوم إلى غندوكو؛ قام به واطسون وشيندال تحت أوامر غوردون.
- (٣) استكشاف بحيرة البرت؛ قام به جيسى تحت أوامر غوردون.
- (٤) افتتاح الملاحة التجارية في بحيرة البرت، تحت إشراف غوردون.
- (٥) تحقيق مجرى النيل، بين بحيرة فكتوريا ومرولى، واستكشاف بحيرة ابراهيم؛ قام به شايه لونج تحت أوامر غوردون.
- (٦) تحقيق مجرى النيل، بين شلالات كاراما وبحيرة البرت؛ قام به ليان وجيسى وبجادجا، تحت أوامر غوردون.
- (٧) استكشاف فرع النيل، الناشئ بالقرب من بحيرة البرت، والخارى إلى الشمال الغربى؛ قام به جيسى تحت أوامر غوردون.
- (٨) استكشاف فرع النيل، الناشئ من بحيرة ابراهيم، والخارى إلى الشمال؛ قام به بجادجا تحت أوامر غوردون.
- (٩) تحقيق لمجرى النيل بين فويره ومرولى؛ قام به غوردون.

- (١٠) استكشاف البلاد بين النيل الأبيض ، بالقرب من غندوكو وبلاط المكاكا ونيل نيم ؛ قام به شايهه لونج بمساعدة مارنو تحت أوامر غوردون باشا .
- (١١) استكشاف الطريق بين الديبة وطاول ، وبين الديبة واريال ، ووضع خريطة له ؛ قام به كولستون بمساعدة خمسة ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب .
- (١٢) استكشاف كردفان ، وعمل خريطة الى الدرجة ١٢ من خطوط العرض ؛ قام به براوت بمساعدة خمسة ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب .
- (١٣) استكشاف أنواع النباتات بمديرية كوردوفان ؛ قام به الدكتور بفندر ، تحت أوامر كولستون وبراوت .
- (١٤) استكشاف الطريق بين دنقلة على النيل والفاشر عاصمة الدارفور ؛ قام به بوردي بمساعدة ماسون وخمسة ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب .
- (١٥) استكشاف الدارفور وجزء من دار فرتيد ؛ قام به بوردي بمساعدة ماسون وبراوت وتسعة ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب .
- (١٦) استكشاف طبقات الأرض والمعادن للبلاد بين الرودية وقنا ، على شواطئ النيل والبحر الأحمر ؛ قام به متسلل بمساعدة أميليانو وضابط مصرى من هيئة أركان الحرب .
- (١٧) استكشاف طوبغراف وجيولوجي ، للبلاد الواقعة جنوب غربى زيلع وبالقرب من تاجور ؛ قام به متسلل بمساعدة أميليانو وضابط مصرى من هيئة أركان الحرب .

(١٨) استكشاف البلاد بين زيلع وهرر، وعمل خريطة لها؛ قام به ممتاز، ضابط أركان حرب بمساعدة الضباط فوزي.

(١٩) استكشاف طوبوغرافي، للبلاد بين سواحل البحر الأحمر بالقرب من مصقوع والحبشة وعمل خريطة لها؛ قام به لوكيت، وفيلا، وديريك، ودولين، ودينيسون، ودرهولز، وأرجتز، وعدد من ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب.

(٢٠) استكشاف جيولوجي، للبلاد بين مصقوع والحبشة؛ قام به متشر بمساعدة أميليانو.

(٢١) استكشاف ومسح المنطقة بين بربوجبل دوبا، وعمل خريطة لها؛ قام به عبد الرزاق نظمي وبعض ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب.

(٢٢) استكشاف وجس وعمل خريطة لموانئ كمبايو ودرنفورد على شواطئ الحيط الهندي؛ قام به ورد بمساعدة صدقى وبعض ضباط مصريين من هيئة أركان الحرب.

(٢٣) استكشاف الطريق الصحراوى بين أسيوط وعين الأجية، وعمل خريطة لها؛ قام به دورهولز يعاونه ضابط مصرى من هيئة أركان الحرب.

(٢٤) استكشاف المنطقة بين تادجورة وأوسة؛ قام به محمد عزت تحت أوامر منسجر.

تقديرات عامة لحكم إسماعيل

ابن داود

(ا) إبان الأزمة التي وقعت بين تركيا ومصر

في سنة ١٨٦٩

من اللورد كلارندون إلى وزارة الخارجية

... على أن مصر ارتفت من نواح عدة بالغة جد الرفاهية، وقد نشأت فيها مصالح أجنبية شاسعة الأطراف . مصر متقدمة على سائر الولايات العثمانية ، ومصلحة إنجلترا وفرنسا كل المصالحة لا تخفض إلى مرتبة ولاية عثمانية عادمة .

سنة ١٨٦٩ — ترجمة

(ب) بعد التنازل عن العرش

من فارمان قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية

تضارب الآراء فيما يتعلق بفضائل حكم اسماعيل ؛ بل كذلك في شأن العمل التحكى الذي عمّدت اليه الدول ، إذ خلعته أو أخلأته إلى التنازل عن العرش ، دون أن يطلب اليه شعبه ذلك ، وعلى خلاف ما يود أعلى الشخصيات المدنية والدينية والعسكرية في الدولة .

القاهرة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٧٩ — ترجمة

من فارمان الى وكيلاً وزارة الخارجية

لأنه على الإطلاق أن أولى ، بوجه من الوجوه ، الدفاع عن ادارة الخديو السابق ؛ فمن العسير جداً ، مع الصورة التي تختل عليها الحكومة الصالحة ، أن نبرر أعمال أمير شرق بأجمعها مهما كان ؛ فإذا أرادت فرنسا وانكلترا أن تخلياً أمير الأفغانستان ، أو شاه العجم عن عرشه ، فما أسهل على هاتين الدولتين أن تتمهما بسوء الحكم ، وأن تقعن العالم المسيحي بصحة هذه الجهة .

والذى أود أن أبديه ، أن حكومة الخديو كانت بلا شك — على ما يبلغنى من أوثق المصادر — أفضل حكومة في الشرق ؛ فهى الحكومة الوحيدة التي حاولت الرق . واليوم ، وقد بدأ الرأى العام أن يستعرض حكم سعوه ، فإن هذا الرقي يبدو في مهيب مظهره . صحيح إن الدول الأوروبية الكبرى لم تكن لتجمع على المطالبة بتنازل الخديو عن العرش ، ولم يتپأ لها من الأسباب ما يبرر ذلك ، ولكنه من العسير تبرير كل ما تعمد إليه الدول الكبرى من الأعمال في حق جاراتها الضعيفة ، حتى مع التجاوز عن طلب الوقوف على أسباب صريحة جد الصرامة ، فكان لكل حكومة أسباب خاصة للعمل كما عملت ، وقد عملت وفقاً لما تتصور أنه مصلحتها السياسية .

لا جدال في أن الخديو لم يكن ليهدى السبيل لتدخل الدول في أعمال حكومته ، ولم يكن الترم من البدء التزامات مالية ليس في وسعه القيام بها ؛ ولكن عجز دولته عن وفاء دينها ، لم يعتبر قط سبباً يسمح للدول الأجنبية بخليع ملكها أو تغيير حكومتها . هذا إلى أن الحكومات الأوروبية كانت تعلم تمام العلم كيف نشأ أغلب هذه الديون ، ولا أظن أن الحكومات الأجنبية قد خدعتها حفتها .

لم يعدُ الخديو ، عند ما استغنى عن خدمات وزرائه الأوروبيين ،
أن قام بواجبه كرئيس دولة ولم يتجاوز حقه ، حتى اذا أقنا وزنا لاتفاقاته
مع الدول الأجنبية ، فمن ذلك الحين حكمت البلاد حكماً حسناً ، ولا بد أن
يمضي زمان طويل قبل أن تطمع حكومة شرقية أخرى الى الفوز بادارة
مثل تلك الادارة حتى بمعاونة الأجانب .

أجمع ممثلو المصالح الأمريكية في مصر الرأى على عمل الدول الأوروبية ؛
فليس هذا العمل في نظرهم عملاً تحكمياً لا مبرره خسب ، بل هو كذلك
عمل بمحض بحق الخديو وحق شعبه .

فهم يقولون إن الجهة التي اتخذت ، وهى سوء الحكم ، لا تقوم على
أساس إذا عقدت المقارنة بين الادارة في مصر والادارة في البلاد الشرقية
الأخرى بما فيها الجزائر والهند .

القاهرة في ٨ يوليو سنة ١٨٧٩ — ترجمة

التنازل عن العرش

من فارمان قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية

لم ترها أى ثانية لتنازل الخديو عن العرش ، مع الإجماع على تخصيصه
بدلالـ العطف والاحترام . فمنذ تنازله لم يخل قصره من وفود الرؤوار الذين
يأتون زرافات ، ليعرّبوا له عن ولائهم ، وقد احتشدت جموع زائرة في المخطة
وعلى طول الخط حتى الإسكندرية .

وقد صعد الكثيرون الى ظهر الباخرة ليودعوا الخديو السابق ، وكان
على عادته هادئاً باشـا ، فاستقبلهم وصافحـم واحدـا فواحدـا ، مضيفـا كلـمة
رقـيقة الى الأصدقاء والمقربـين منه ؛ فإذا كان موـدهـم صـديقاـ حـمـياـ ، عـانـقهـ
بشـدة على مـأـلـوفـ العـادـةـ الشـرقـيةـ . ورأـيتـ بعضـمـ يـقبلـ يـدـهـ ، والـآخـرـينـ
رـداءـهـ ، بينما كانـ الكـثـيـرـونـ يـخـنـونـ أـمـامـهـ فـاحـترـامـ بـالـغـ . وهـكـذاـ مرـواـ أـمـامـ
أـفـدىـهـمـ السـابـقـ وـاحـداـ فـواـحدـاـ مـدـةـ سـاعـتينـ . فـلـماـ اـتـهـىـ مشـهدـ الـودـاعـ
أـقـلـعـتـ السـفـيـنةـ تـحـيـمـاـ طـلـقـاتـ المـدـافـعـ فـيـ الـمـيـنـاءـ .

القاهرة في أول يوليو سنة ١٨٧٩ — ترجمة

الوفاة

من ينتن الى حضرة صاحب السمو عباس حلمى الثانى

يؤسفنى إنباء سموكم أن ساعة الاحتضار قد أزفت .

استانبول في ٢ مارس سنة ١٨٩٥ (ملف ١٥ / ١٥ عابدين) ترجمة

من ينتن الى روبيه بك

أرجو منكم أن تنبئوا سمو الخديبو أن جده أسلم الروح في الساعة الثامنة

والخمسم دقائق من هذا الصباح .

استانبول في ٢ مارس سنة ١٨٩٥ (ملف ١٥ / ١٥ عابدين) ترجمة

من الأمير ابراهيم حلمى الى حضرة صاحب السمو عباس حلمى الثانى

يؤلمنى أبلغ الألم أن أنبيء سموكم بأن جدكم أسلم الروح في الساعة الثامنة

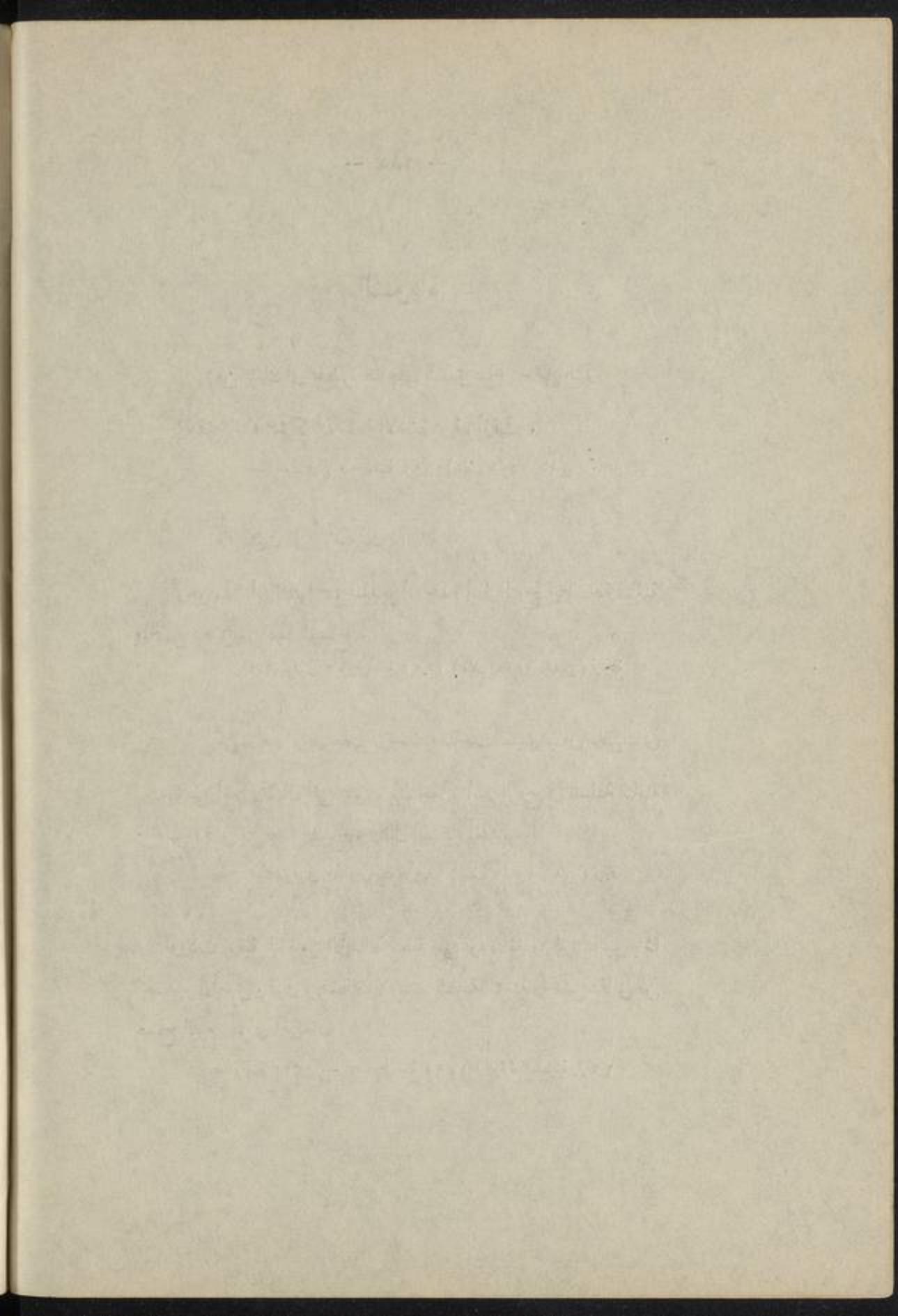
والخمسم دقائق من هذا الصباح ، أطال الله بقاء الخديبو .

استانبول في ٢ مارس سنة ١٨٩٥ (ملف ١٥ / ١٥ عابدين) ترجمة

وردت برقية اليوم من الآستانة العلية تنبئ بوفاة المغفور له اسماعيل باشا
الخديبو الأسبق . توفي لرحمة مولاه عند الساعة الثامنة والخمسم دقائق من

صباح اليوم بسرى أمرجان .

٦ رمضان سنة ١٣١٢ — ٢ مارس سنة ١٨٩٥ (الوقائع المصرية رقم ٢٦)



المحتويات

صفحة	
(١)	المقدمة
(٢)	لحمة تاريخية
١	الوثائق الرسمية
٣	اسماويل الرجل — اسماويل الحاكم
٥	حداثة اسماويل :
٥	موالده ، طفولته
٦	إقامةه في فينا
٧	دراسته في باريس
٩	اسماويل الأب :
٩	تشجيع أولاده
١٠	العناية بتعليم أولاده
١٤	صفات اسماويل
١٧	بعض لغفات وموافق لاسماويل :
١٧	بعد ززال
١٧	أثناء فضان النيل
١٨	أثناء الاضطرابات سنة ١٨٧٩
٢٠	اسماويل والاسلام :
٢٠	عناته بشؤون الدين
٢١	عناته برجال الدين
٢٢	الدفاع عن الاسلام
٢٥	نشر الاسلام
٢٥	العناية بالمساجد خارج مصر

صفحة	
٢٧	رعاية الأديان الأخرى :
٢٧	تدخل اسماعيل لمصلحة المسيحيين ...
٢٩	هبات للطواوف غير الاسلامية ...
٣٢	تقدير الأجانب ...
٣٣	اسماعيل والأجانب
٣٥	السياسة الخارجية
٣٧	العلاقة مع الباب العالي :
٣٧	الدفاع عن حقوق مصر السياسية ...
٣٨	العزم على تحقيق الاستقلال ...
٤٠	من ايا الفرمانات المتخذة الى الخديو
٤٠	فرمان سنة ١٨٦٦ أو فرمان الوراثة ...
٤١	فرمان سنة ١٨٦٧ ...
٤٢	فرمان سنة ١٨٧٣ ...
٤٧	العلاقة مع فرنسا وبريطانيا العظمى :
٤٧	شعور اسماعيل نحو هاتين الدولتين ...
٤٨	موقف الدولتين لازاء الخديو ...
٥٢	رحلات الخديو الى الخارج :
٥٢	الملوك والعلماء الذين زاروا مصر في عهد اسماعيل ...
٥٥	السياسة الداخلية والاصلاحات الادارية
٥٧	خطاب اسماعيل عند توليه الحكم
٥٩	قناة السويس :
٥٩	عزم الخديو على إتمام القناة ...
٦٠	حرص الخديو على صياغة الأرضية المصرية ...
٦١	النفقات التي تحملها مصر في حفر القناة ...
٦٤	مشروع لإنشاء قناة ثانية لللاحة

صفحة		
٦٦		العمل الدستوري
		إنشاء مجلس شورى التواب :
٦٦		رأي اسماعيل ...
٦٦		تقدير فنacial الدول ...
		إنشاء مجلس النظار
٧٤		إنشاء مجلس الدولة
٧٦		
٧٨		العدل :
٧٨		مزايا العدالة في ظهر الخديرو ...
٧٩		إنشاء المحاكم المختلفة ...
٧٩		سير العدالة قبل الاصلاح القضائي ...
٨٠		رأي اسماعيل ...
٨٨		تقدير الباب العالى ...
٨٨		تقدير الدول ...
٩٠		أهمية الاصلاح الذى تم ...
		القوانين واللوائح :
٩٢		جمع اللوائح والقوانين والأوامر ...
٩٢		سن القوانين الجديدة ...
		اصلاحات أخرى :
٩٤		تعديل جزئي في المحاكم التجارية ...
٩٥		إنشاء محاكم أهلية جديدة ...
٩٦		إنشاء المجالس الحسبية ...
٩٦		إنشاء نظارة الحقانية ...
٩٧		إصلاح محكمة مصر الشرعية ...
٩٧		الرغبة في جعل القضاء الشرعى مستقلاً عن استانبول ...
٩٨		إنشاء بلدية قضايا الحكومة ...

صفحة

٩٩

الادارة

١٠٠	بعض مبادئ حكومة اسماعيل :
١٠٠	رعاية اسماعيل لصالح مصرية
١٠١	المساواة أمام القانون
١٠٣	حزم الخديو في الادارة إزاء كبار الموظفين
١٠٥	إصلاحات إدارية :
١٠٥	إلغاء السخرة
١٠٧	تعميم استعمال اللغة العربية
١٠٧	تمصير الادارة
١٠٨	تأمين الموظفين على وظائفهم
١٠٨	مراقبة الادارة
١٠٩	إنشاء قلم الاحصاء
١٠٩	اتباع التقويم الغريغوري
١١٠	اتباع النظام المترى للاقاييس والمكاييل
١١١	الإجراءات الادارية التي اتخذها الخديو :
١١١	مساعدة الأهالى بخفيف الضرائب
١١٢	إغلاق محال الميسر
١١٤	مكالفة الشرد
١١٦	إنشاء مجلس بلدى للقاهرة
١١٧	إنشاء قسم للطافى فى القاهرة
١١٧	تنظيم السرور
١١٨	الأمن العام :
١١٨	الرغبة فى توافر الأمن
١١٩	إعادة التنظيم للولائين
١١٩	أمن الأجانب
١٢٠	إصلاح السجون

صفحة

١٢٢

التعليم :

- ١٢٢ حالة التعليم عند ارتفاع اسمااعيل العرش
 ١٢٢ الاهتمام بالتعليم
 ١٢٣ الداير الى اخذت للهوض بالتعليم
 ١٢٦ المدارس العالية الى أعيد تنظيمها
 ١٢٦ المدارس العالية التي أنشئت
 ١٢٧ إصلاح الأزهر الشريف
 ١٣٠ إصلاح التعليم الأولي والابتدائي
 ١٣١ مكافحة الأمية
 ١٣٢ إنشاء أقسام للحاضرات العامة
 ١٣٤ تعلم البنات
 ١٣٧ العثاث في أوروبا
 ١٣٨ الحركة الفكرية والعلمية :

١٣٨

حفظ الآثار وتشجيع التنقيب

- ١٤١ تنظيم دار الكتب
 ١٤٢ إنشاء الجمعية الجغرافية الخديوية
 ١٤٤ المعهد المصري
 ١٤٥ اشتراك مصر في المؤتمرات الدولية
 ١٤٦ اشتراك مصر في المعارض الدولية
 ١٤٧ الصحافة
 ١١٧ إنشاء جريدة المونitory المصري
 ١٤٩ المطبعة الأمريكية
 ١٥٠ الزراعة :

١٥٠

العناية بالزراعة

- ١٥١ الداير الى اخذت لتحسين الزراعة
 ١٥٧ تحسين أنواع الأقطان
 ١٥٨ الاجراءات التي اخذت لمصلحة الزراعة

صفحة	
١٦٤	إلغاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية ...
١٦٥	إنشاء نظارة الزراعة ...
١٦٦	التوسيع في زراعة القصب ...
١٦٦	زراعة الخضر ...
١٦٩	غرس الأشجار ...
١٧٠	بعض إحصائيات ...
١٧٢	تربيه المواشي
١٧٣	الصناعة :
١٧٣	الفطن ...
١٧٤	السكر ...
١٧٦	الحرير ...
١٧٧	زيت البترول ...
١٧٧	معمل الألبان ...
١٧٨	صناعات مختلفة ...
١٨٠	الأعمال العمومية :
١٨٠	إنشاء نظارة الأشغال ...
١٨٠	الستّر ...
١٨١	البخاري والبسور ...
١٨٢	ميناء الاسكندرية وميناء السويس ...
١٨٣	الفنارات ...
١٨٣	تحجيم القاهرة ...
١٨٦	تحجيم الاسكندرية ...
١٨٧	المساجد ...
١٨٧	المياه بالاسكندرية ...
١٨٧	المياه بالقاهرة ...
١٨٩	الإنارة بالفاز ...
١٩٠	العنابة بالطرق ...

صفحة

١٩١	السلك الحديدية :
١٩١	أهمية في نظر البريد
١٩١	بعض إحصائيات
١٩٦	البريد :
١٩٦	شراء الحكومة لمكتب البريد الإيطالية
١٩٧	استعمال طوابع البريد
١٩٧	اتساع خدمة البريد
١٩٧	توحيد مكتب البريد
١٩٩	تقدير الدول
٢٠٢	الصحوة العمومية :
٢٠٢	العناية بالأمور الصحية
٢٠٣	توزيع الأدوية مجاناً
٢٠٤	إنشاء السلاخافات
٢٠٥	إنشاء المستشفيات
٢٠٥	تنظيم مهنة الصيدلة
٢٠٦	حمامات حلوان المعدنية
٢٠٨	العداد
٢٠٩	الجيش :
٢٠٩	العناية بالجيش
٢١٠	إعادة تنظيم الجيش
٢١٣	إنشاء المدارس الحربية
٢١٤	البعثات العسكرية
٢١٥	قترة الجيش
٢١٦	البحرية المصرية
٢١٧	الفترة البحرية
٢١٨	تقرير ستون باشا عن حالة الجيش
٢١٩	اشتراك الجيش المصري في الحروب والحملات العسكرية

صفحة

٢٢١	الشجارة :
٢٢١	تفتّم التجارة في عهد اسماعيل ...
٢٢٣	إنشاء نظارة التجارة ...
٢٢٤	بعض إحصائيات رسمية ...
٢٢٥	البحرية التجارية
٢٢٧	المالية — الديون :
٢٢٧	دفع اسماعيل عن سياسة المائة ...
٢٢٨	آراء الدول ...
٢٣٢	الحافظة على مصالح الأجانب ...
٢٣٣	السودان والأمبراطورية المصرية
٢٣٥	السياسة العامة
٢٣٥	عقد استخدام السير صمويل بيكر ...
٢٤٢	الرقيق ...
٢٥٢	الإدارة :
٢٥٢	عطف اسماعيل على الأهالي ...
٢٥٣	ما أدخل في السودان من مقومات مدنية ...
٢٥٤	لوم الموظفين المهملين ...
٢٥٥	تجنيد السودانيين للدفاع عن البلاد ...
٢٥٥	إزام السودان بست حاجاته بفمه ...
٢٥٥	إبعاد المطاعم الأجنبية ...
٢٥٧	حياة المستكشفيين ...
٢٥٨	التعليم
٢٥٨	تعليم أهالي السودان لخافتهم بالوظائف وتدريبهم ...
٢٦٢	الزراعة :
٢٦٢	التدابير التي اتخذت لتحسين زراعة القطن ...

صفحة	
٢٦٤	التدابير التي اتخذت لتحسين زراعة العنبر
٢٦٦	زراعات أخرى
٢٦٨	الأشغال العمومية :
٢٦٨	إزالة السدود
٢٦٩	وضع مقاييس للليل في ببر
٢٧٠	إنشاء مذلياه في مصقع
٢٧١	السكك الحديدية والتغرفات :
٢٧١	مراكبا الخط
٢٧٢	تقرير المسئر فاولر
٢٧٣	تصميم مشروع فاولر
٢٧٣	تكليف المشروع
٢٧٤	الموالصلات التغرفافية
٢٧٥	التجارة :
٢٧٥	تشجيع التجارة
٢٧٦	الاستكشافات الجغرافية والعلمية
٢٧٩	تقديرات عامة حكم إسماعيل :
٢٨١	(أ) إبان الأزمة السياسية ما بين مصر والباب العالي سنة ١٨٦٩ ...
٢٨١	(ب) بعد التنازل عن العرش
٢٨٤	التنازل عن العرش
٢٨٥	الوفاة

+++

كُلُّ طبع كِتاب "إِسْعَابِلْ كَا نَصْرَرِه الْوَنَاقِ الرَّمِيمَةِ"
بِطْبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمُصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ ٤ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ ١٣٦٦
(٢٥ فِرَارِيَّة ١٩٤٧) مـ

محمد نديم
مدير المطبعة بدار الكتب
المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٧/١٩٤٦/١٥٠٠)



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59575620

ME06540

Ismail kama tsawwir